إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

تأليف

الإمام أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل

البوصيري

المتوفى ٨٤٠ هـ

تحقيق

أبي عبد الرحمن

عادل بن سعد

أبي إسحاق

السيد بن محمود بن إسماعيل

المجلد التاسع

مكتبة الرشد

الرياض

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

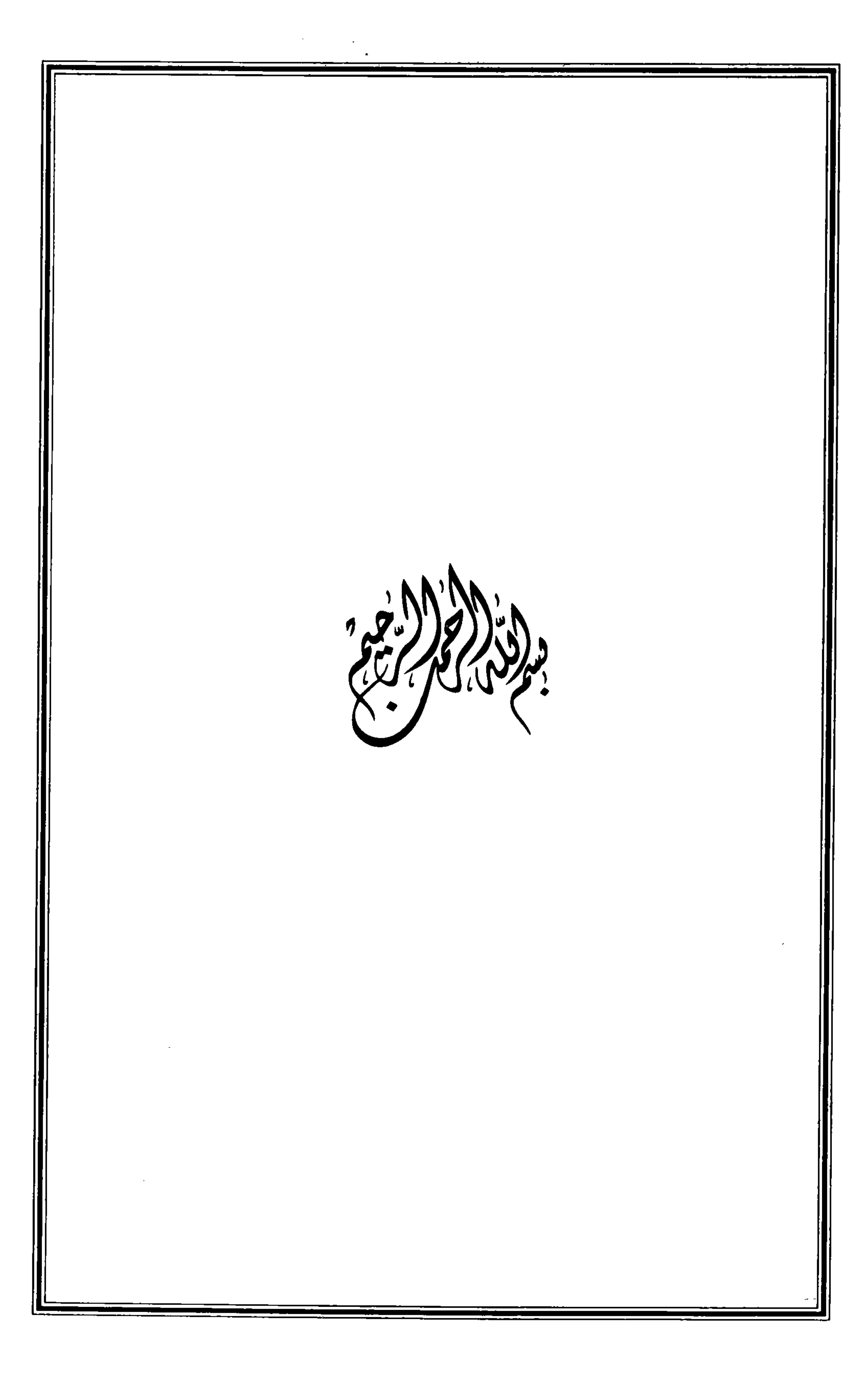


المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢
تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

فرع القصيم بريده حي الصفراء ـ طريق المدينة
ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ـ فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨
فرع المدينة المنورة ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
فرع مكة المكرمة ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
فرع أبها ـ شارع الملك فيصل

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة


بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب علامات النبوة

١ـ باب في أسمائه الشريفة ﷺ

٨٤٨٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبيد اللَّه عن إسرائيل عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : مر بي رسول اللَّه ﷺ فقال: **« أنا محمد وأنا أحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة »** .

قلت : ورواه الترمذي في « الشمائل »[١] : من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به .

ورواه أحمد بن حنبل[٢] : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة فذكره .

قال : وثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة قال : بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول اللَّه ﷺ يمشي قال : سمعته يقول : **« أنا محمد وأحمد ونبي التوبة والحاشر والمقفي ونبي الرحمة »** .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن مسعود رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ من حديث أبي موسى و من حديث جبير بن مطعم .

٨٤٨٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا وهب أنبا خالد بن داود

---

(١) (١٨٤ ، ١٩٦) .

(٢) « المسند » : (٥/ ٤٠٥) .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٢٥٥) .

عن عباس عن كندير بن سعيد عن أبيه قال : حججت في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز :

رد إلي راكبي محمدا ... رده عندي واصنع يدا

قلت : من هذا يعني عبد المطلب بن هاشم بعث إبلاً له فأرسل ابنًا له في طلبها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها قال فما برحت حتى جاء النبي ﷺ وجاء بالإبل فقال : يا بني لقد حزنت عليه هذه المرة حزنًا لا يفارقني أبدًا .

رواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ في كتابه « المستدرك »[1] : من طريق عباس بن عبد الرحمن عن [كثير بن سعيد][2] عن أبيه فذكره إلا أنه قال: بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة إلا نجح فيها وقد أبطأ عليه فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه وقال : يا بني لقد جزعت عليك جزعًا لم أجزعه على شيء واللَّه لا أبعثك في حاجة أبدًا ولا تفارقني بعد هذا أبدًا .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم قال : وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول اللَّه ﷺ على محمد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي .

* * *

---

(١) (٢/٦٠٣) .

(٢) كذا بالأصل وهو تصحيف ، وصوابه كما تقدم « كندير بن سعيد » .

٢ ـ باب ما جاء في أصله وسببه ونسبه ﷺ

٨٤٨٥ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] : ثنا عمر بن خالد حدثني الحلبي محمد بن عبد اللّٰه عن عبد اللّٰه بن الفرات عن عثمان بن الضحاك عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : إن قريشًا كانت نوراً بين يدي اللّٰه عز وجل قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق اللّٰه آدم جعل ذلك النور في صلبه فقال رسول اللّٰه ﷺ : « **فأهبطه اللّٰه الأرض في صلب آدم فجعل في صلب نوح في السفينة وقذف في النار في صلب إبراهيم ولم يزل ينقلني من أصلاب الكرام إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط** » .

٨٤٨٦ ـ قال[٢] : وثنا محمد بن جعفر بن محمد قال أشهد على أبي لحدثني عن أبيه عن جده عن علي رضي اللّٰه عنه أن النبي ﷺ قال : «**خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدتني [أبي وأمي]**[٣] **لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء** » .

٨٤٨٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا عبد اللّٰه بن عبد العزيز بن أبي خداش ثنا محمد بن حميد عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبداللّٰه بن أبي مريم حدثني سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية السلمي

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٢٥٦) .

(٢) « المطالب » : (٤٢٥٧) .

(٣) كذا بالأصل « والمختصرة » وفي « المطالب » : « أمي » .

(٤) الهيثمي في « المجمع » : (٨/ ٢٢٣) .

رضي اللَّه عنه سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إني عبد اللَّه في أم الكتاب، وخاتم النبيين ، وإن آدم منجدل في طينته ، وسوف أنبئكم بذلك : دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى عليهما السلام ، ورؤيا أمي التي [رأيت]**[1] **وكذلك أمهات الأنبياء يرين** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعني ابن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد اللَّه بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية قال : قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره .

قال : وثنا أبو العلاء وهو الحسن بن سوار أبنا ليث عن معاوية عن سعيد بن سويد عن [عبد الأعلى][2] بن هلال السلمي قال : قال رسول اللَّه ﷺ فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق معاوية بن صالح به فذكره.

ورواه الحاكم من طريق أبي بكر بن أبي مريم .

٨٤٨٨ - قال أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا يحيى بن أيوب ثنا شعيب ابن حريث ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا بديل بن ميسرة عن عبد اللَّه بن شقيق عن ميسرة قال : سألت النبي ﷺ متى كنت نبيًا ؟ قال : « **كنت نبيًا وآدم بين الروح والجسد** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا سريج بن النعمان ثنا حماد عن خالد الحذاء [. . . . . .][4] وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار في « مسنده »

---

(١) كذا ، ولعلها : « رأت » .

(٢) كذا بالأصل . ولعله : عبد اللَّه بن هلال ولا يعرف له سماع من النبي ﷺ قاله البخاري.

(٣) « المجمع » : (٨/ ٢٢٣) .

(٤) طمس بالأصل .

وفي إسناده جابر الجعفي وعنه قيس بن الربيع .

٨٤٨٩ ـ **قال أبو يعلي الموصلي**[١] : وثنا محمد بن أبي بكر ثنا بن أبي الزبير محمد ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن أبي بكر عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري ، فاطمة شجنة مني ، يقبضني ما يقبضها ، ويبسطني ما بسطها** » .

٧٤١٣ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٢] : ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كل سبب ونسب منقطع غير سببي ونسبي** » .

* * *

(١) « المطالب » : (٣٩٨٠) .

(٢) « المطالب » : (٤٢٥٨) .

٣ ـ باب
ما جاء في أول أمره ومولده وإرضاعه وغير ذلك مما يذكر ﷺ

٨٤٩١ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : قيل : يا رسول اللّه ، ما كان بدء أمرك ؟ قال : « **دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ابن مريم ، ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام** » .

٨٤٩٢ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : ثنا الحكم بن موسى ثنا فرج بن فضالة ، فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل قال : ثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا لقمان سمعت أبا أمامة يقول : قلت : يا نبي اللّه ما كان بدو أول أمرك فذكره .

٨٤٩٣ ـ قال أبو داود الطيالسي[٣] : وثنا حماد بن سلمة أخبرني أبوعمران الجوني عن رجل عن عائشة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً فوافق ذلك رمضان فخرج رسول اللّه ﷺ وسمع السلام عليكم قالت: قال: وقد ظننت أنه فجأة الجن فقالت: أبشر فإن السلام خير ثم رآي يوماً آخر جبريل عليه السلام على الشمس جناح له بالمشرق

(١) « المسند » : (١١٤٠) .
(٢) « بغية الباحث » : (٩٣١) .
(٣) « المسند » : (١٥٣٩) .

وجناح بالمغرب فهبت منه [فقال][1] : انطلق يريد أهله فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب قال : فكلمني حتى آنست منه ثم وعدت موعدًا فجئت لموعده واحتبس علي جبريل عليه السلام فلما أراد أن يرجع إذا هو به وميكائيل عليهما السلام فهبط جبريل إلى الأرض وبقي ميكائيل بين السماء والأرض قال: فأخذني جبريل عليه السلام فصلقني لحلاوة القفا وشق عن بطني فأخرج منه ما شاء اللَّه ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاده فيه ثم كفاني كما يكفى الإناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي: اقرأ باسم ربك ، ولم أقرأ كتابًا قط فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالكلام ثم قال : ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾ إلى قوله : ﴿ **ما لم [تعلم]**[2] ﴾ قال : فما نسيت شيئًا بعد فقال : ميكائيل : تبعته أمته ورب الكعبة حتى جئت إلى / (ق١٨٠/أ) منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول اللَّه حتى دخلت على خديجة فقالت : السلام عليك يا رسول اللَّه » .

٨٤٩٤ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[3]: قال: ثنا داود بن المحبر ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن يزيد بابنوس ، عن عائشة أن النبي ﷺ نذر أن يعتكف شهرًا هو وخديجة بحراء فوافق ذلك شهر رمضان ، فخرج النبي ﷺ ذات ليلة فسمع : السلام عليك قال : فظننتها فجأة الجن فجئت مسرعًا حتى دخلت على خديجة فسجتني ثوبًا وقالت : ما شأنك يا ابن عبداللَّه ؟ قلت : سمعت السلام عليك فظننتها فجأة الجن ، فقالت : أبشر يا ابن عبد اللَّه فإن : السلام عليك خير قال : ثم خرجت مرة أخرى فإذا جبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب قال: فهبت منه

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « قالت » وهو أشبه .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٣٢) و « المطالب العالية » : (٤٢٧٢) .

فجئت مسرعًا فإذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى آنست به ثم أوعدني موعدًا فجئت إليه فأبطأ علي فأردت أن أرجع فإذا أنا به وميكائيل قد سد الأفق ، فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والأرض فأخذني جبريل فسلقني لحلاوة القفا ، ثم شق عن قلبي فاستخرجه ، ثم استخرج منه ما شاء اللّه أن يستخرج ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم أعاده مكانه ثم لأَمَه، ثم أكفاني كما يكفى الأديم أو الآنية ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم قال : اقرأ قلت : ما قرأت كتابًا قط فلم أدر ما أقرأ ثم قال: اقرأ فقلت: ما اقرأ ؟ فقال: ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم**﴾ حتى انتهى إلى خمس آيات منها فما نسيت شيئًا بعد ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته حتى وزنت بمائة رجل فقال ميكائيل من فوقه : تبعته أمته ورب الكعبة ثم أقبلت فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول اللّه حتى دخلت على خديجة فقالت : السلام عليك يا رسول اللّه . / (ق١٨٠/ ب)

٨٤٩٥ ـ وقال إسحاق بن راهويه[١]: أبنا وهب بن حجر بن حازم ثنا أبي سمعت محمد بن إسحاق حدثني صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت قال : إني لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان سنين أسمع ما أدري وأعقل إذ أشرف يهودي على أطم يصرخ بأعلى صوته: يا معشر يهود، فاجتمعوا إليه فقالوا: ما شأنك فقال: طلع الليلة نجم أحمد الذي ولدته قال: فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: ابن كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول اللّه ﷺ المدينة ؟ قال : ابن ستين سنة .

(١) « المطالب العالية » : (٤٢٥١) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢٥٢) .

٨٤٩٦ ـ **قال**[٢] : وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي سمعت محمد بن إسحاق حدثني جهم بن أبي جهم عن عبد اللَّه بن جعفر أو عمن حدثه عن عبد اللَّه بن جعفر قال : لما ولد رسول اللَّه ﷺ قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة قالت حليمة : فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي حمراء ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى أحد بني سعد بن بكر ثم أحد بني ناضرة قد أدمت أتاننا ومعي بالركب شارف واللَّه ما نقص من لبن في سنه شهباء قد جاع الناس حتى خلص إليهم الجهد وعمي ابن لي واللَّه ما ينام ليله وما أجد في يدي شيئًا أعلله به إلا أنا نرجو الغيب وكانت لنا غنم فنحن نرجوها فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها رسول اللَّه ﷺ فكرهناه فقلنا : إنه يتيم وإنما يكرم الظئر ويحسن إليها الوالد ، فقلنا : ما عسى أن تفعل بنا أمه أو عمه أو جده فكل صواحبي أخذ رضيعًا وما أجد شيئًا ، فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته ، واللَّه ما أخذته إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي : واللَّه لآخذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب فعسى اللَّه أن ينفعنا به ولا أرجع من بين صواحبي ولا أجد شيئًا فقال : فقد أصبت قالت : فأخذته فأتيت به الرحل ، فواللَّه ما هو إلا أن أتيت به الرحل فأمسيت أقبل ثدياي باللبن حتى أرويته وأرويت أخاه / فقام أبوه إلى شارفنا تلك يلتمسها فإذا هي حافل فحلبها فأرواني وروى فقال : يا حليمة تعلمين واللَّه لقد أضفنا نسمة مباركة ولقد أعطى اللَّه عليها ما لم نتمن فبتنا بخير ليلة شباعًا وكنا لا ننام ليلنا مع صبيتنا ثم [. . . . . . .][١] راجعين إلى بلادنا أنا وصواحبي فركبت أتاني الحمراء فحملته معي فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت بالركب حتى إن النسوة ليقلن : أمسكي علينا ، أهذه أتانك التي حرصت عليها ؟ فقلت :

---

(١) مشتبهة بالأصل ولم أتبينها ، وكذا رسمت : « اعدينا » .

نعم فقالوا : إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها قالت : فقلت : واللَّه لقد حملت عليها غلامًا مباركًا قالت : فخرجنا فما زال يزيدنا اللَّه في كل يوم خيراً حتى قدمنا والبلاد سنة فلقد كان رعاتنا يسرحون ثم يريحون فتروح أغنام بني سعد جياعًا وتروح غنمي شباعًا بطانًا حفلاً فنحلب ونشرب فيقولون: ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح شباعًا حفلاً وتروح غنمكم جياعًا ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم فيسرحون معهم فما تروح إلا جياعًا كما كانت وترجع غنمي كما كانت ، قالت : وكان يشب شبابًا ما يشبه أحدًا من الغلمان يشب في اليوم شبان الغلام في الشهر ويشب في الشهر شبان السنة فلما استكمل سنتين قدمنا مكة أنا وأبوه فقلنا : واللَّه لا نفارقه أبدًا ونحن نستطيع فلما أتينا أمه قلنا: أي ظئر واللَّه ما رأينا صبيًا قط أعظم بركة منه وإنا لنتخوف عليه وباء مكة وأسقامها فدعيه نرجع حتى تبرئي من دائك فلم نزل بها حتى أذنت فرجعنا به فأقمنا أشهراً ثلاثة أو أربعة فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم له إذ أتى أخوه وأنا وأبوه في البدن فقال: إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بياض فأخذاه فأضجعاه فشقا بطنه فخرجت أنا وأبوه نشتد فوجدناه قائمًا قد انتقع لونه فلما رآنا أجهش إلينا وبكى قال : فالتزمته أنا وأبوه فضممناه إلينا فقلنا : ما لك بأبي أنت فقال : أتاني رجلان فأضجعاني فشقا بطني فصنع به شيئًا ثم رداه كما هو فقال أبوه : واللَّه ما أرى ابني إلا وقد أصيب الحقي بأهله فرديه إليهم قبل أن يظهر به ما يتخوف منه قالت : فاحتملناه فقدمنا به على أمه فلما رأتنا أنكرت شأننا وقالت : ما رجعكما به قبل أن أسألكما وقد كنتما حريصين على / حبسه فقلنا : لا شيء إلا أن اللَّه قد قضى الرضاعة وسرنا ما نرى (ق١٨١/ب) وقلنا : نؤديه كما تحبون أحب إلينا قال : فقالت : إن لكما لشأنا فأخبراني ما هو فلم تدعنا حتى أخبرناها فقالت : كلا واللَّه لا يصنع اللَّه ذلك به إن

لابني شأنًا أفلا أخبركما خبره ، إني حملت به فواللَّه ما حملت حملاً قط أخف علي منه ولا أيسر ثم أريت حين حملته أنه خرج [نورًا][1] أضاء أعناق الإبل ببصرى وقالت : قصور بصرى ثم حين وضعته فواللَّه ما وقع كما يقع الصبيان لقد وقع معتمدًا بيديه على الأرض رافعًا رأسه إلى السماء فدعاه عنكما فقبضته وانطلقا .

٨٤٩٧ ـ قال إسحاق بن راهويه : وثنا يحيى بن آدم ثنا ابن إدريس ثنا محمد بن إسحاق ثنا جهم بن أبي جهم عن عبد اللَّه بن جعفر أو عن من حدثه عن عبد اللَّه بن جعفر قال : قالت حليمة بنت الحارث أم رسول اللَّه ﷺ السعدية : قدمت في نفر بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة ، فذكره بنحوه .

٨٤٩٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا مسروق بن المرزبان الكوفي والحسن بن حماد ونسخته من حديث مسروق ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ثنا محمد بن إسحاق عن جهم بن أبي جهم عن عبد اللَّه بن جعفر عن حليمة بنت الحارث أم رسول اللَّه ﷺ ، فذكره بتمامه .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي ، فذكره .

٨٤٩٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ثنا أبو يُحْمِد بقية بن الوليد الحمصي عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي عمرو السلمي أن عتبة بن عبد حدثهم أن رجلاً سأل رسول اللَّه ﷺ : كيف كان أول شأنك يا رسول اللَّه ؟ قال : « **كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادًا**

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) الهيثمي في « المجمع » : (٨/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) .

فقلت : يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا ، فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل إلى طيران أبيضان كأنهما نسران فقال : أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ قال : نعم ، فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه : ائتني بماء فغسلا / به جوفي ثم قال : (ق١٨٢/ أ) ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال : ائتني بالسكينة فذرها في قلبي ثم قال أحدهما: حصه فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة فقال أحدهما لصاحبه : اجعله في كفة واجعل ألفًا من أمته في كفة فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخر علي بعضهم فقال: لو أن أمته وزنت به [لمال] بهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقًا شديدًا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت فأشفقت أن يكون قد التمس بي فقالت : أعيذك بالله فرحلت بعيرًا لها وجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغتني إلى أمي فقالت : أديت أمانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت : إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام » .

هذا حديث حسن وبقية ثقة وإن كان مدلسًا ورواه من هذا الوجه بالعنعنة فقد صرح بالتحديث في بعض طرقه كما رواه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا: ثنا بقية حدثني بجير بن سعد، فذكره .

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في « المستدرك » : من طريق بقية ابن الوليد حدثني بجير بن سعد عن خالد بن عمرو السلمي عن عتبة بن عبد، فذكره بتمامه ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قلت : وله شاهد من حديث أبي هريرة .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » وابن حبان في « صحيحه » .

٨٥٠٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا محمد بن عباد المكي ثنا أبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أنس قال : كان أُبيّ رضي اللَّه عنه يحدث أن النبي ﷺ قال : « **فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاءه بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري ثم أطبقه** » .

رواه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في «زوائده على المسند » : ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا يونس بن محمد ثنا معاذ بن معاذ بن محمد بن أبي كعب حدثني أبي محمد بن معاذ عن معاذ عن محمد عن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان جريئًا على أن يسأل رسول اللَّه ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها / غيره فقال : يا رسول اللَّه ، ما أول ما رأيت من أمر (ق١٨٢/ ب) النبوة ؟ استوي رسول اللَّه ﷺ جالسًا وقال : « **لقد سألت أبا هريرة ، إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا برجل يقول لرجل أهو هو ؟ قال : نعم ، فاستقبلاني بوجوه لم أرها على أحد قط فاقبلا إليّ يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأحدهما مسًّا فقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره ، فحوّى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع فقال له : أخرج الغل والحسد فأخرج شيئًا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له : أدخل الرأفة والرحمة فإذا مثل الذى أخرج شبيه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمني فقال : اغد واسلم فرجعت أغدو بها رقة على الصغير ورحمة للكبير** » .

هذا حديث حسن ومعاذ بن محمد وأبوه محمد وجده معاذ ذكرهم ابن حبان في « الثقات » .

وروى ابن حبان في « صحيحه » أول الحديث في شهادة أبي بن كعب

---

(١) « المجمع » : (١/ ٦٥) .

لأبي هريرة بأنه كان جريئًا على أن يسأله عن أشياء وجعل الراوي له عن أبي ابن كعب ابنه معاذ ،والذي في المسند أن الراوي له عن أبي بن كعب : محمد بن أبي كما تقدم ، واللَّه أعلم .

٨٥٠١ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : وثنا يحيى بن عمر بن النعمان السامي ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضي اللَّه عنه قال : بينما نحن جلوس عند رسول اللَّه ﷺ إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومكرمهم يتوكأ على عصا فقام بين يدي النبي ﷺ قال : ونسب النبي ﷺ إلى جده فقال : يا ابن عبد المطلب إني نبئت أنك تزعم أنك رسول اللَّه إلى الناس أرسلك بما أرسل إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ألا وإنك تفوت بعظيم إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل بيت نبوة وبيت ملك ولا أنت من هؤلاء ولا هؤلاء إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان فما لك والنبوة ؟ ولكن لكل أمر حقيقة / فأتني بحقيقة قولك وبدء شأنك (ق١٨٣/أ) قال : فأعجب النبي ﷺ مسألته ثم قال : « **يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسًا فاجلس** » ، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي ﷺ : « **يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم وإني كنت بكرًا لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور قالت: فجعلت أتبع بصري النور فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغضت إلي الأوثان وبغض إلي الشعر واسترضع بي في بني جشم بن بكر فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نور وثلج**

(١) « المطالب العالية » : (٤٢٥٤) .

فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هربًا حتى إذا انتهوا إلى شفير الوادي أقبلوا على الرهط فقالوا : ما لكم ولهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فلنأتكم فاقتلونا مكانه ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرابًا مسرعين إلى الحي يؤذنوهم بهم ويستصرخونهم على القوم فعمد إلي أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعًا لطيفًا ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسًّا ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها في مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تنح ، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئًا ثم إذا بالخاتم في يده من نور نور النبوة والحكمة تخطف أبصار الناظرين دونه فختم قلبي فامتلأ نورًا وحكمة ، ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرًا ثم قام الثالث فتنحى صاحبيه فأمر يده / بين [ثديي][1] ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن اللَّه، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضًا لطيفًا ثم قال الأول الذي شق بطني : زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال : زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال : زنوه بألف من أمته فوزنوني فرجحتهم قال : دعوه ، فلو وزنتموه بأمته جميعًا لرجح بهم ، ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا : يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك ، قال : فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم وإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول : يا ضعيفاه قال : فأكبوا علي يقبلوني ويقولون : يا حبذا أنت من ضعيف ثم قالت : يا وحيداه ، قال : فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقالوا : يا حبذا أنت من وحيد ، ما أنت بوحيد ، إن اللَّه معك وملائكته و[المؤمنون][2]

(ق١٨٣/ ب)

---

(١) كتب فوقها بالأصل : « صدري » .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : « المؤمنين » .

من أهل الأرض ثم قالت : يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا وأمي وقالوا : يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على اللَّه ، لو تعلم ما ذا يراد بك من الخير ، قال : فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري قالت : يا بني ألا أراك حيًّا بعد فجاءت حتى أكبت علي فضمتني إلى صدرها ، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يديي لفي يد بعضهم وظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقال : هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ، فقلت له ولهم : ما هذا ؟ ليس بي شيء مما تذكرون أرى نفسي سليمة ونوابي صحيحًا وليس بي قلبة فقال أبي ـ وهو زوج ظئري ـ : ألا ترون ابني كلامه كلام صحيح إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس ، فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي فقال : اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ونادي بأعلى صوته / ياللعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه، (ق١٨٣/ أ) فواللات والعزي لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتين بدين لم تسمعوا بمثله ، قال : فانتزعني ظئري من يده قال : لأنت أعته منه وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت مغمومًا مما فعل بي وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك فذلك حقيقة قولي وبدو شأني » فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن أمرك حق فأنبئني بأشياء أسألك عنها قال : « سل عنك » ، وكان يقول للسائلين قبل ذلك : سل عما بدا لك فقال : يومئذ للعامري : سل عنك فإنها لغة بني عامر فكلمه مما يعرف فقال العامري : أخبرني يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر ؟ قال : « التمادي » قال : فهل ينفع البر بعد الفجور قال النبي ﷺ : « نعم التوبة تغسل الحوبة وإن الحسنات

يذهبن السيئات وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء » قال العامري : كيف ذلك يا ابن عبد المطلب ؟ فقال النبي ﷺ : « **ذلك بأن اللَّه يقول : لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين ، إن هو أمنني في الدنيا [أخافني]**[1] **يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق** » فقال العامري : يا ابن عبد المطلب إلى ما تدعو قال : « **إلى عبادة اللَّه وحده لا شريك له وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى وتقر بما جاء من اللَّه من كتاب ورسول وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن وتصوم شهراً من السنة وتؤدي زكاة مالك فيطهرك اللَّه به ويطيب لك مالك وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار** » قال : يا ابن عبد المطلب ، فإن أنا فعلت هذا فما لي ؟ قال النبي ﷺ : «**جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وذلك جزاء من تزكى** » قال : يا ابن عبد المطلب هل مع هذا من الدنيا شيء فإنه يعجبنا الوطأة في العيش؟ فقال النبي ﷺ « **نعم ، النصر والتمكين في البلاد** » قال : فأجاب العامري وأناب .

هذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن صُبح والراوي عن محمد بن يعلى الكوفي . / . (ق١٨٤/ ب)

* * *

(١) وضع فوقها شيئًا كأنه يشير إلى خطئها ولكنه لم يشر للصواب .

٤ ـ باب
ما جاء في صفته ﷺ

فيه حديث أشعث بن سليمان عن شيخ من بني مالك بن كنانة وسيأتي في باب : ما صبر عليه رسول اللّه ﷺ في اللّه عز وجل .

٨٥٠٢ ـ وقال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: كان رسول اللّه ﷺ [سبح][٢] الذراعين بعيد ما بين المنكبين هدب الأشفار أشفار العين لم يكن سخابًا في الأسواق ولم يكن فحاشًا ولا متفحشًا كان يقبل جميعا ويدبر جميعًا .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٥٠٣ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا مروان عن صالح ابن مسعود حدثني أبو جحيفة وهب السوائي قال : دخلت على رسول اللّه ﷺ فكتب لنا ثنتا عشر قلوصًا كنا في استخراجها فجاءت وفاته فمنعوناها حتى اجتمع الناس ، فقلت : أخبرني عن رسول اللّه ﷺ قال : كان أبيض قد شمط عارضاه .

٨٥٠٤ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[٣] : وثنا محمد بن حرب

---

(١) « المسند » : (٢٣١٣) و « المطالب » : (٤٢٦٩) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المختصرة » : « شيخ » ، وفي « المسند » : « شج » .

(٣) « المجمع » للهيثمي (٨/ ٢٣١) .

ابن سليم حدثني ابن أبي الوزير قال أبو عبد اللَّه [قدتاه][1] لي فنسبته عن جميع بن عمير العجلي عن رجل من ولد أبي هالة من أهل مكة عن أبيه قال: قال الحسن بن علي رضي اللَّه عنه : قال سألت خالي هند بن أبي هالة رضي اللَّه عنه عن حلية رسول اللَّه ﷺ ـ وكان وصافًا ـ وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئًا أتعلق به ﷺ فقال : كان رسول اللَّه ﷺ فخمًا مفخمًا يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشروب عالي الهامة رجل الشعر إن [احموف][2] [عقيصه][3] فرق وإلا فلا يجاوز شعرة شحمة أذنه إذا هو وفرة ، أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية أدعج سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد [قومه][4] في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر مسح بعيد ما بين المنكبين ضخم [الكرابيس][5] أنور التجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين في المندثتين مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين / والقدمين سائل الأطراف سبط القصب خصمان (ق١٨٥/أ) الأخمصين مسح القدمين ينبؤ عنهما الماء إذا زال زال قلعًا يخطو تكفيًا ويمشي هونًا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب إذا التفت التفت جميعًا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظرة إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقي بالسلام .

---

(١) كذا بالأصل ولعلها : « قدماه » .

(٢) كذا بالأصل رسمت ولم أتبينها ، ولعلها : « تفرقت » .

(٣) كذا بالأصل ، ولعلها : « عقيصته » .

(٤) كذا بالأصل ، ولعلها : « دمنه » .

(٥) كذا بالأصل .

قال : قلت : صف لي منطقه ، قال : كان رسول اللّه ﷺ متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتح الكلام ويختمه بإشراقة ويتكلم بجوامع الكلم فضلاً لا فضول فيه ولا تقصر دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئًا غير أنه لم يكن يذم ذواقًا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا [معوطي][1] الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب أعرض وأشاح وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم [ويفتره][2] عن مثل حب الغمام قال : فكتمتها بالحسن زمانًا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني إليه فسأله عن مسألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئًا .

قال الحسن : سألت أبي عن دخول رسول اللّه ﷺ فقال : كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء : جزءًا لله عز وجل وجزءًا لأهله وجزءًا لنفسه ثم جزء جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئًا فكان من سيرته جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج يتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول : ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت اللّه قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون عليه روادًا ولا يفترقون إلا

---

(١) كذا بالأصل وضبب عليها المؤلف ، ولعلها : « نوزع » كما في « المختصرة » .

(٢) مشتبهة بالأصل .

عن ذواق يخرجون أذلة يعني [فقها][1] قال : قلت له : أخبرني عن مخرجه كيف كان / يصنع فيه ؟ قال : كان رسول اللَّه ﷺ يخزن لسانه إلا بما يعنيهم (ق١٨٥/ب) ولا [سفر][2] ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عن ما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتادًا أو غناء ـ الشك من محمد بن أبي عمر ـ لا [يقص][3] عن الحق ولا يجوزه إلى غيره ، الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة .

قال : فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه ؟ قال : كان رسول اللَّه ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر لا يوطن الأماكن وينتهي عن إيطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي إليه المجلس ويأمر بذلك ، يعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه أن أحدًا أكرم عليه منه من جالسه أو قادمه لحاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبًا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا [يوتر][4] فيه الحرام ولا [سا فكناه به][5] معتدلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويرفدون ذا الحاجة

---

(١) كذا بالأصل ولم أتبينها .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) كذا بالأصل ، ولعلها : « يقصر » .

(٤) كذا بالأصل ولم أتبينها و لعلها : « يؤتى » .

(٥) كذا بالأصل ولم أتبينها .

ويحفظون الغريب .

قال : فسألته عن سيرته في جلسائه : كان رسول اللَّه ﷺ دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤنس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث من المراء والإكثار فيما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث ، كان لا يذم أحدًا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا تكلم إلا فيما رجا ثوابه ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير ، وإذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ ، وحديثهم عنده حديث أوليائهم يضحك مما يضحكون منه ويعجب مما يعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليرقون له ويقول إذا / رأيتم طالب حاجته يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام . (ق١٨٦/أ)

قال : قلت : كيف كان سكوته ؟ قال : كان سكوته على أربع : الحلم والحذر والتقدير والتفكير فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى ، جمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسن ليقتدي به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته والقيام لهم فيما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة .

٨٥٠٥ ـ قال : وحدثني عمرو بن خالد القرشي حدثني [عبد المطلب بن مطرف][1] الرؤاسي عن عمرو بن محمد العنقزي عن جميع بن

---

(١) كذا بالأصل ، وهو تحريف وصوابه : « عبد الرحيم بن مطرف بن أنيس بن قدامة الرؤاسي » مترجم في « تهذيب الكمال » (٤١/١٨) .

عمير العجلي - من بني ضبيعة - عن يزيد بن فلان التميمي من ولد أبي هالة عن أبيه عن الحسن بن علي مثله أو نحوه إلا أنه قال : ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وسكتته .

٨٥٠٦ - **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود عن أبيه قال : إن اللّه ابتعث نبيه ﷺ لإدخال رجل في الجنة فدخل النبي ﷺ كنيسة فإذا هو بيهودي وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراه فلما أتى على صفة النبي ﷺ أمسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي ﷺ : « **ما لكم أمسكتم** » فقال المريض : إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا قال : ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التوراة وقال : ارفع يدك فقرأ حتى أتى صفة النبي ﷺ وأمته فقال : هذه صفتك وصفة أمتك فقال : أشهد أن لا إله إلا اللّه وأنك رسول اللّه ثم مات فقال النبي ﷺ : « **لوا أخاكم** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا روح وعفان المعني قالا : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره .

٨٥٠٧ - **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٢] : وثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن يزيد الفارسي رضي اللّه عنه قال : رأيت رسول اللّه ﷺ في النوم زمن ابن عباس على البصرة قال : فقلت لابن عباس رضي اللّه عنهما : إني قد رأيت رسول اللّه ﷺ فقال ابن عباس : إن رسول اللّه ﷺ كان يقول : « **إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه به فمن رآني في النوم فقد رآني** » ، فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت ؟ قال : نعم أنعت لك رجلاً بين الرجلين،

---

(١) الهيثمي في « المجمع » : (٨/ ٢٣١) .

(٢) « المجمع » : (٨/ ٢٧٢) .

جسمه ولحمه أسمر إلي البياض حسن [الضحك][1] أكمل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من لدن هذه إلى هذه ـ وأشار بيده إلى صدغيه ـ حتى حاذت تملأ نحره .

(ق١٨٦/ب) قال عوف : ولا أدري ما كان مع هذا من / النعت فقال ابن عباس : فلو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا .

٨٥٠٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير ثنا مروان معاوية الفزاري ثنا عوف عن يزيد الفارسي قال : قلت لابن عباس إني قد رأيت رسول اللَّه ﷺ في النوم فقال ابن عباس إن رسول اللَّه ﷺ فذكره .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف فذكره .

قلت : رواه الترمذي في « الشمائل » من طريق عوف بن أبي جميلة بتمامه .

٨٥٠٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا يعقوب بن إبراهيم النكري ثنا عثمان بن عمر ثنا حرب بن سُريج قال حدثني رجل من بَلْعدويه قال : حدثني جدِّي : قال : انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما عنزة واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعتي قال : فقلت في نفسي : هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهو هو ؟ .

قال : فنظرت فإذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف ، دقيق الحاجبين وإذا شعر نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعرًا أسود وإذا هو بين

---

(١) في « المجمع » : « المضحك » .

(٢) « المسند » : (١٢/ ٦٨٣٠) ، و« المقصد » : (١٢٦٤) .

[ظهيرين][1] قال : فدنا منا فقال : « **السلام عليكم** » ، فرددنا عليه فلم ألبث أن دعا المشتري فقال : يا رسول اللَّه قل له يُحسن مبايعتي فمد يده وقال : «**أموالكم تملكون إني أرجو أن ألقى اللَّه عز وجل يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال ولا دم ولا عرض إلا بحقه رحم اللَّه امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضي** » ثم مضى فقلت : واللَّه لأقصن هذا فإنه حسن القول فتبعته فقلت : يا محمد فالتفت إلي بجميعه فقال : « **ما تشاء** » فقلت :أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عن ما كان يعبد آباؤهم قال : « **ذاك اللَّه** » قال : ما تدعو إليه ، قال : « **أدعو عباد اللَّه إلى اللَّه** » ، قال : قلت : ما تقول قال : « **أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني محمد رسول اللَّه وتؤمن بما أُنزل عليّ وتكفر باللات والعزى وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة** » قال : قلت : وما الزكاة قال : « **يرد غنينا على فقيرنا** » ، قال : قلت : نِعْم الشيء تدعو إليه ، قال : فلقد كان وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إليّ منه فما برح حتى كان أحب إليّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين .

قال : قلت : قد عرفت ، قال : « **قد عرفت** » قلت : نعم قال : «**تشهد أن لا إله إلا اللَّه / وأني محمد رسول اللَّه وتؤمن بما أُنزل عليّ** » ، قلت : (ق١٨٧/ أ) نعم يا رسول اللَّه إني أرد ماء عليه كثير من الناس فأدعهم إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك قال : « **نعم فادعهم** » فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم ، فمسح رسول اللَّه ﷺ رأسه .

قلت : روى البخاري والترمذي وابن ماجة قصة البيع من حديث جابر ابن عبد اللَّه .

والنسائي وابن ماجة : من حديث عثمان بن عفان .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « طمرين » .

٥ - باب
في قصة بناء الكعبة ووضع الحجر

٨٥١٠ - قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا حماد بن سلمة وقيس وسلام كلهم عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي رضي اللَّه عنه قال : لما هُدم البيت بعد جرهم بنته قريش فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه فاتفقوا أن من يدخل من هذا الباب فدخل رسول اللَّه ﷺ من باب بني شيبة فأمر بثوب فوضع الحجر في وسطه وأمر كل فحل أن يأخذوا بطائفة من الثوب فيرفعوه وأخذه رسول اللَّه ﷺ فوضعه .

٨٥١١ - رواه الحارث بن محمد بن أبي أُسامة في « مسنده » ، والبيهقي في « سننه » وقد تقدم بطرقه مطولاً في كتاب الحج في باب ذكر الكعبة وبنائها ووضع الحجر .

وله شواهد من حديث ابن عباس ، وابن عمر ، وغيرهما ، رواه البيهقي في « سننه » .

* * *

(١) « المسند » : (١١٣) .

٦ ـ باب
مبعث النبي ﷺ وابن كم حين بُعث

٨٥١٢ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **ما من نبي إلا وقد رعى الغنم** » .

هذا إسناد صحيح .

٨٥١٣ ـ قال[٢] : وثنا شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال : افتخرت أصحاب الإبل والغنم عند رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **بُعث داود عليه السلام وهو راعي غنم ، وبُعث موسى وهو راعي غنم ، وبعثت أنا وأنا أرعى لأهلي بجياد** » .

٨٥١٤ ـ رواه مُسدد[٣] : ثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحاق عن عَبيدة بن حزن قال : تفاخر أهل الإبل والغنم فقال رسول اللَّه ﷺ فذكر مثله[*] . /

* * *

(١) « المسند » : (١٦٩٢) .

(٢) ذكره الهيثمي في « المجمع » : (٨/ ٢٣٠) .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٢٧٤) .

(*) سقط من المخطوط (الأصل) الباب رقم (٧) وهو باب فرض اللَّه عز وجل طاعة رسول اللَّه ﷺ كل من أدركه ، وفيه حديثان .

٨ ـ باب

مشي قريش في أمره ﷺ أبي طالب

٨٥١٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا طلحة بن يحيي عن موسى بن طلحة ثنا عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : ان ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فانهه عن أذانا فقال : يا عقيل ائتني بمحمد فذهبت فأتيته به فقال : يا ابن أخي إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم فانته عن ذلك قال : فحلق رسول اللَّه ﷺ بصره إلى السماء فقال: « **أترون هذه الشمس ؟** » قالوا : نعم، قال : « **ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك أن لا تشعلوا لي منها بشعلة** » ، قال : فقال أبوطالب : **ما** كذبنا ابن أخي فارجعوا .

هذا إسناد رواته ثقات وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه في كتاب التفسير في سورة فصلت .

* * *

(١) « المسند » : (١٢/ ٦٨٠٤) «والمقصد » : (٤٢٧٨) .

٩ ـ باب
في إعلام الجن بظهوره ﷺ وغيرهم

٨٥١٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا زهير ثنا عبد اللَّه ثنا عبيد اللَّه عن ابن عقيل عن جابر آو غيره قال : أول خبر جاء إلى المدينة عن رسول اللَّه ﷺ أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت المرأة : انزل تُحدثنا ونحدثك وتُخبرنا ونخبرك فقال : إنه قد بُعث بمكة نبي حرم علينا الزنا ومنع منا القران .

رواه أحمـد بن حنبل : ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللَّه قال : أول خبر قدم علينا عن رسول اللَّه ﷺ أن أمرأة كان لها تابع وأتاها في صورة طائر فوقع على جذع لهم قال : فقالت : ألا تنزل فنخبرك وتخبرنا قال : إنه خرج بمكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا الفرار .

٨٥١٧ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أُسامة[٢] : ثنا سعيد بن عامر عن حبيب بن الشهيد عن عكرمة بن خالد المخزومي أن ناسًا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي ﷺ فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا فيها [ ][٣] قال : من أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من قريش . قال :

---

(١) « المطالب العالية » :(٤٢٨٤) .

(٢) « البغية » : (٩٣٤) ، «والمطالب » : (٤٢٨٤) .

(٣) بياض بالأصل ، وكذا بالبغية ، وفي « المطالب » : « فإذا فيها رجل » .

وما قريش قالوا: أهل الحرم وأهل كذا فلما عرف قال: نحن أهلها لا أنتم قال : فإذا هو رجل من جرهم قال : أتدرون بأي شيء سمي أجياداً ؟ إن خيولنا [عطفت][1] عليه ـ قال : قالوا إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي وذكروا له أمره فقال : اتبعوه فلولا حالي التي أنا عليها لحقت معكم إليه » .

(ق١٨٨/ ب) هذا إسناد مرسل صحيح ./

* * *

(١) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « عطف » وقد أشار محقق المطالب إلي صحة ما أثبتناه.

١٠ ـ باب
وفـــد الجـــن

٨٥١٨ ـ قال أحمـد بن منيع : ثنا سفيـان عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : هبطوا على رسول اللَّه ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوا قالوا : أنصتوا قالوا : صه وكانوا سبعة أحدهم (زوبعة) .

٨٥١٩ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان فذكره وزاد : فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فما قضي**﴾ الآية إلى قوله ﴿**ضلال مبين** ﴾ .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : ثنا أبو علي الحافظ أنبا عبدان الأهوازي قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره وقال الحاكم صحيح الإسناد.

* * *

١١ ـ باب
في اختصام الجن المؤمنين إليه ﷺ وحكمه عليهم

٨٥٢٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة ثنا وكيع ثنا أبي عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عمرو بن حُريث عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال ليلة الجن : « **هل عندك طهور** » ؟ قال : لا إلا شيء من نبيذ في إداوة فقال : « **هذه تمرة طيبة وماء طهور** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق حدثني أبوعميس عتبة بن عبد بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حُريث المخزومي عن عبد اللَّه بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول اللَّه ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال : « **ليقم معي رجل منكم ولا يقومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة** » قال : فقمت معه فأخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول اللَّه ﷺ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال: فخط لي رسول اللَّه ﷺ خطًّا ثم قال: « **قم هاهنا حتى آتيك** » قال : فقمت ومضى رسول اللَّه ﷺ إليهم فرأيتهم يثورون إليه قال : فسمر معهم رسول اللَّه ﷺ ليلاً طويلاً حتى جاءني مع الفجر فقال : « **ما زلت قائمًا يا ابن مسعود ؟** » فقلت : يا رسول اللَّه ألم تقل لي قم حتى آتيك ؟ قال : ثم قال لي : « **هل / معك من وضوء** » قال : فقلت: (ق١٨٩/أ) نعم ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ قال : فقلت لرسول اللَّه ﷺ لقد أخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماء فإذا هو نبيذ قال: فقال له رسول اللَّه ﷺ : « **تمرة طيبة وماء طهور** » قال : ثم توضأ منها فلما قام يصلي أدركه شخصان منهما

قالا له : يا رسول اللَّه إنا نحب أن تؤمنا في صلاتنا قال : فصفهما رسول اللَّه ﷺ خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت : من هؤلاء يا رسول اللَّه ؟ قال : « **هؤلاء جاءوني يختصمون إلي في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم** » قال : فقلت له : هل عندك يا رسول اللَّه شيء تزودهم إياه ؟ فقال : « **قد زودتهم الرجعة وما وجدوا من رَوث وجدوه شعيراً وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيًا** » قال : وعند ذلك نهانا رسول اللَّه ﷺ عن أن يستطاب بالروث والعظم .

قلت : رواه أبو داود في « سننه » : بلفظ قال لي رسول اللَّه ﷺ ليلة الجن : « **ما في إدواتك أو ركوتك ؟** » قال : نبيذ قال : « **تمرة طيبة وماء طهور** » وكذا رواه الترمذي وزاد « **فتوضأ منه** » وقال : إنما روي هذا الحديث عن أبي زيد عن عبد اللَّه عن النبي ﷺ وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له كثير حديث غير هذا الحديث .

ثم رواه البيهقي : من طريق أبي فزارة به فذكره مطولاً جدًا وقال : قال البخاري : أبو زيد هذا مجهول لا يعرف بصحبة عبد اللَّه بن مسعود وتقدم في كتاب الطهارة .

* * *

١٢ ـ باب
في إخبار الذئب به ﷺ

٨٥٢١ ـ قال مسدد[١] : ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا عامر الأحول حدثني شهر بن حوشب عن أبي عن هريرة رضي اللَّه عنه قال : بينما رجل يرعى غنمًا له قال : جاء الذئب فأخذ منها شاة فانطلق الرجل فلم يزل بالذئب حتى استنقذ شاته منه فانطلق الذئب فاقعًا واستذفر ذنبه فقال: عمدت إلى رزق ساقه اللَّه إليّ فانتزعته مني قال : فقام الرجل ينظر إلى الذئب يتعجب من كلامه فقال الذئب : أتعجب مني فقال الرجل : كيف لا أعجب من ذئب مستذفر ذنبه يتكلم فقال الذئب : أنا أخبرك بأعجب من كلامي محمد ﷺ في نخلات الحرة يدعو الناس إلى الهدى وإلى الحق وهم يكذبونه فخلا الرجل عن غنمه وانطلق حتى أتى النبي ﷺ فأخبره فقال له النبي ﷺ : « **إذا صليت الصبح معنا غداً فأخبر الناس بما رأيت** » / فلما أصبح (ق١٨٩/ب) الرجل وصلى الصبح أخبر الناس بما سمع من الذئب فقال الناس : يا رسول اللَّه إن هذا ليكون ؟ قال : « **نعم سيكون في آخر الزمان يخرج الرجل من بيته فيرجع فتخبره عصاه وتُعلمه بما يُحدث أهله** » قال عامر : فأخبرني شهر بن حوشب قال : جاء الذئب يعوي بين يدي النبي ﷺ فقال النبي لأصحابه : « **هذا الذئب جاء يستطعمكم فإن شئتم استكفلتم له برزقه وإن شئتم كالبكم وكالبتموه وفي الناس حاجة** » قالوا : يا رسول اللَّه بل نكالبه ويكالبنا .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرزاق : أنبا معمر ،عن أشعث بن

---

(١) « المجمع » : (٩/ ٢٩٢) بمعناه .

عبد اللّه ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فذكر نحوه .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

٨٥٢٢ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد : أنبا الفضل بن القاسم بن معدان ، عن أبي نُضرة ، عن أبي سعيد رضي اللّه عنه قال : عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فأقعى الذئب على ذنبه وقال : ألا تتقي اللّه تنزع مني رزقًا ساقه اللّه إلي فقال الراعي : إن هذا لهو العجب ذئب يقعي على ذنبه يُكلمني كلام الإنس ، فقال الذئب : ألا أُنبئُك بما هو أعجب من هذا ؟ محمد ﷺ بيثرب يُحدث الناس بأنباء ما قد سبق فأقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى النبي ﷺ [. . . .][1] وسلم إلى المسجد وأمر فنودي الصلاة جامعة [. . . .][1] وأخبرهم بما رأيت فأخبرهم الأعرابي فقال رسول اللّه ﷺ : « **صدق والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتي تُكلم السباع وتكلم الرجل عذبة سوطه نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده** » .

٨٥٢٣ ـ رواه عبد بن حُميد : ثنا مسلم بن إبراهيم : ثنا القاسم بن الفضل فذكره بتمامه .

٨٥٢٤ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا هدبة بن خالد القيسي : أنبا القاسم بن الفضل ثنا الجريري ثنا أبو نضرة : ثنا أبو سعيد الخدري قال : بينا راعي يرعى بالحرة إذ عرض ذئب لشاة . فذكره .

ورواه ابن حبان في «صحيحه»: أنبا أبو يعلى الموصلي. فذكره. وسيأتي في كتاب القيامة في باب ما يكون في آخر الزمان من تكليم السباع وغيرهم.

ورواه الترمذي مختصراً وقال :هذا حديث حسن غريب صحيح . / (ق١٩٠/أ)

---

(١) طمس بالأصل .

١٣ ـ باب
فيما كان عند أهل الكتاب في أمر نبوته ﷺ

٨٥٢٥ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب حدثني ابن عباس رضي اللّه عنه قال : حضرت عصابة من اليهود يومًا إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول اللّه حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي قال : « **سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة اللّه وما أخذ يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشيء تعرفونه لتبايعني على الإسلام** » قالوا : فلك ذلك قال : « **فسلوني عما شئتم** » قالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنها ، أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا عن ماء المرأة من ماء الرجل وكيف يكون الذكر منه حتى يكون ذكرًا وكيف تكون الأنثى منه حتى تكون أُنثى وأخبرنا كيف هذا النبي في النوم ومن يأتيه من الملائكة قال: «**فعليكم عهد اللّه لئن أنا حدثتكم لتُبايعني**» فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق ، قال : « **أنُشدكم باللّه الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضًا شديداً أطال سقمه منه فنذر للّه لئن شفاه من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الشراب إليه ألبان الإبل وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل** » قالوا اللهم نعم ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **اللهم اشهد عليهم ، قال : فأنشدكم باللّه الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما عَلاَ كان له الولد والشبه بإذن اللّه وإن عَلاَ ماء الرجل ماء المرأة كان ذكرًا بإذن اللّه وإن عَلاَ ماء المرأة ماء الرجل كانت أنثى بإذن اللّه** » قالوا :

اللهم نعم ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **اللهم اشهد ، قال فأنشدكم باللَّه الذي أنزل التوراة على موسى : هل تعلمون أني هذا الذي تنام عينيه ولا ينام قلبه ؟** » ، قالوا : اللهم نعم ، قال : « **اللهم اشهد عليهم** » [قال][1] : أنت الآن حدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك قال : «**وليٍّ جبريل عليه السلام ولم يبعث اللَّه عز وجل نبيًا قط إلا وهو وليه** » ، قالوا : فعندها نفارقك لو كان / وليك غيره من الملائكة لبايعناك وصدقنا قال : « **فما يمنعكم أن تُصدقوه** » [قال][1] : إنه عدونا من الملائكة فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ **من كان عدوًّا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن اللَّه** ﴾ إلى آخر الآية ونزلت ﴿ **وباءوا بغضب على غضب** ﴾ . (ق١٩٠/ ب)

هذا إسناد حسن .

٨٥٢٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبا إسرائيل عن أبي أسحاق عن أبي قرة الكندي عن سلمان رضي اللَّه عنه قال: كنت من أبناء أساورة فارس وكنت في الكتاب وكان معي غلامان فكان إذا رجعا من عند معلمهما أتيا قَسًّا فدخلا عليه فدخلتُ معهما عليه فقال لهما : ألم أنهكما أن تأتياني بأحد قال : فجعلت أختلف عليه حتى كنت أحب إليه منهما فقال لي : إذا سألك أهلك ما حبسك ؟ فقل معلمي وإذا سألك معلمك ما حبسك ؟ فقل أهلي ثم إنه أراد أن يتحول فقلت : أنا أتحول معك فتحولت معه فنزل قرية فكانت امرأة تأتيه فلما حُضر قال يا سلمان : أُحفر عند رأسي فحفرت عند رأسه فاستخرجت جرة من دراهم فقال لي : صبها علي صدري فصبتها علي صدره فجعل يقول : ويل لاقتنائي ثم إنه مات فهممت بالدراهم أن أحولها ثم إني ذكرت قوله فتركتها ثم إني آذنت

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها « قالوا » .

(٢) « المجمع » للهيثمي : (٨/ ٢٤٠) .

القسيسين والرهبان به فحضروه فقلت لهم : أنه قد ترك مالاً قال : فقام شباب في القرية فقالوا : هذا مال أبينا فأخذوه قال : فقلت للرهبان أخبروني برجل عالم أتبعه قالوا : ما نعلم في الأرض رجلاً أعلم من رجل بحمص فانطلقت إليه فلقيته فقصصت عليه القصة فقال : وما جاء بك إلا طلب العلم قلت : ما كان إلا طلب العلم قال : فإني لا أعلم اليوم في الأرض أحد أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة إن انطلقت الآن وافقت حماره فانطلقت فإذا أنا بحمار على باب بيت المقدس فجلست عنده وانطلق فلم أره حتى الحول فجاء فقلت: يا عبد اللّه ما صنعت بي قال : وانك لها هنا قلت: نعم قال: فإني واللّه ما أعلم اليوم رجلاً أعلم من رجل خرج بأرض تهامة وأن تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث آيات يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروف كتفه اليمني خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده قال : فأنطلق ترفعني أرض وتخفضني أُخرى حتى مررت بقوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى أشترتني امرأة بالمدينة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً فقلت لها : هبي لي يومًا فقالت : نعم فانطلقت / (ق١٩١/أ) فاحتطبت حطبًا فبعته فـأتيت به النبي ﷺ وكان يسيراً فوضعته بين يديه فقال : « **ما هذا قلت ؟** » : صدقة قال : فقال لأصحابه : « **كلوا** » ولم يأكل قلت : هذه من علامته ثم مكثت ما شاء اللّه أن أمكث ثم قلت لمولاتي: هبي لي يومًا قالت : نعم فانطلقت فاحتطبت حطبًا فبعته بأكثر من ذلك وصنعت طعامًا فأتيت به النبي ﷺ وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال : «**ما هذا؟**» فقلت : هدية فوضع يده وقال لأصحابه : «**خذوا باسم اللّه**» وقمت خلفه فوضعت رداءه فإذا خاتم النبوة فقلت : أشهد أنك رسول اللّه قال : «**ما ذاك؟**» فحدثته عن الرجل ثم قلت : أيدخل الجنة يا نبي اللّه فإنه حدثني أنك نبي فقال : « **لن يدخل الجنة ألا نفس مسلمة** » فقلت : يا رسول اللّه إنه حدثني أنك نبي فقال : « **لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة** » .

٨٥٢٧ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أُسامة[١] : ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا شريك بن عبيد المكتب عن أبي الطفيل عن سلمان قال خرجت إلى الشام في طلب العلم فدللت على راهب فسألتهم عن النبي ﷺ فقالوا : قد بلغنا أن نبيًّا قد ظهر بأرض تهامة قال : فدخلت إلى المدينة فأتيت النبي ﷺ [بقناع][٢] من تمر فقال : « **هدية هذا أم صدقة** » قلت : بل صدقة قال : فقبض يده وأشار إلى أصحابه أن كلوا قال : ثم أتيته بقناع من تمر فقال : « **هدية هذا أم صدقة** » قلت : بل هدية قال : فمد يده فأكل وأشار إلى أصحابه أن كلوا قال : فقمت على رأسه ففطن لما أُريد قال : فأرداه عن ظهره قال : فرأيت خاتم النبوة في ظهره قال : فأكببت عليه فشهدت قال: وكاتبت وسألت النبي ﷺ عن مكاتبتي فناولني هنيهة من ذهب فلو وزنت بأحد كانت أثقل منه .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يحيى بن إسحاق : ثنا إسرائيل ، عن [.......][٣] .

٨٥٢٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[٤] : وثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن الفلتان بن عاصم الجرمي قال : كنا قعودًا عند النبي ﷺ في المسجد فشخص بصره إلى رجل في المسجد فقال لبيك يا رسول اللّٰه ولا ينازعه الكلام إلا قال يا رسول اللّٰه قال : فقال له رسول اللّٰه ﷺ : « **أتشهد أني رسول اللّٰه** » قال : نعم ، قال : «**أتقرأ التوراة قال : والإنجيل** » قال : نعم ، قال : « **والقرآن** » قال : والذي نفسي بيده لو

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٣٣) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « البغية » : « بصاع » .

(٣) طمس بالأصل .

(٤) « المطالب العالية » : (٣٨٨١) .

أشاء لقرأته ، قال : ثم ناشده « **هل تجدني نبيًّا في التوراة والإنجيل** » قال : سأحدثك نجد مثلك مثل هيئتك [. . . . . .][1] .

٨٥٢٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا حيوة بن أشرس ثنا حماد ابن سلمة عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال : كان رسول قيصر جارًا لي زمن يزيد بن معاوية فقلت له : أخبرني عن كتاب رسول اللَّه ﷺ إلى قيصر فقال : إن رسول اللَّه ﷺ أرسل دحية الكلبي إلى قيصر وكتب إليه معه كتابًا يُخيره بين إحدى ثلاث إما أن يُسلم وله ما في يديه من ملكه وإما أن يؤدي الخراج وإما أن يأذن بحرب قال : فجمع قيصر بطارقته وقسيسيه في قصره وأغلق عليهم الباب وقال : إن محمدًا كتب إلي يخيرني بين إحدى ثلاث إما أن أسلم ولي ما في يدي وإما أن أؤدي الخراج وإما أؤذن بحرب وقد تجدون فيما تقرأون من كتبكم أن سيملك ما تحت قدمي من ملكي / فنخروا نخرة حتى إن بعضهم خرجوا من برانسهم وقالوا : نرسل إلى (ق١٩١/ب) رجل من العرب جاء في بُرديه ونعليه بالخراج فقال : اسكتوا إنما أردت أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه ثم قال : ابتغوا لي رجلاً من العرب فجاءوا بي فكتب معي إلى النبي ﷺ وسلم كتابًا وقال لي : انظر ما سقط عنك من قوله فلا يسقط عنك ذكر الليل والنهار فأتيت رسول اللَّه ﷺ وهو مع أصحابه وهم مجتبون بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك فقلت : أيكم مُحمد ؟ فأومأ بيده إلي فدفعت إليه الكتاب فدفعه إلى رجل جنبه فقلت : من هذا ؟ فقالوا: معاوية بن أبي سفيان فقرأه فإذا فيه كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار إذًا ؟ فقال النبي ﷺ : « **سبحان اللَّه فأين الليل إذاجاء**

---

(١) طمس بالأصل ، وراجع « المطالب » (٣٨٨١) . وانظر « المختصرة » .

(٢) « المسند » : (١٥٩٧/٣) «والمقصد » : (١٢٥٠) .

النهار؟ » فكتبته عندي ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنك رسول قوم فإن لك حقًّا ولكن جئتنا ونحن مرملون** » وقال : « **عثمان اكسوه حُلة صفورية** » فقال رجل من الأنصار : عليّ ضيافته ، وقال لي قيصر فيما قال : انظر إلى ظهره فرأى رسول اللَّه ﷺ أني أُريد النظر إلى ظهره فألقى ثوبه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم في بعض كتفه فأقبلت عليه ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني كتبت إلى النجاشي فأحرق كتابي واللَّه محرقه ، وكتبت إلى كسرى عظيم فارس فمزق كتابي واللَّه ممزقه ، وكتبت إلى قيصر فرفع كتابي فلا يزال الناس** » فذكر كلمة « **ما كان في العيش خير** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا إسحاق بن عيسى حدثني يحيى ابن سليم عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال : لقيت رسول هرقل إلى رسول اللَّه ﷺ بحمص وكان جارًا لي شيخًا كبيرًا قد بلغ الفداء وقرب فقلت : ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول اللَّه ﷺ ورسالة النبي ﷺ إلى هرقل قال : بلى قدم رسول اللَّه ﷺ تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن جاء كتاب رسول اللَّه ﷺ دعا قسيسي الروم وبطارقته ثم غلق عليه وعليهم الدار فقال : قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل يدعوني إلى ثلاث خصال إلى أن أتبعه على دينه أو على أن نعطيه ما لنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقي إليه الحرب واللَّه لقد عرفتم فيما تقرءون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه ما لنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا / من برانسهم وقالوا : (ق١٩٢/أ) تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيدًا لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم [إن] خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفاهم ولم يكد قال : إنما قلت: ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلاً من عرب تجيب كان على نصارى العرب فقال : ادع لي رجلاً حافظًا التحديث عربي اللسان

أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابي فجاءني فدفع إلي كتابًا فقال : اذهب بكتابي إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه محتبيًا أعلى الماء فقلت : أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال: «**ممن أنت؟**» فقلت: أنا أحد تنوخ قال: « **فهل لك في الإسلام الحنيفية ملة إبراهيم** » فقلت : إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم وقال : « **إنك لا تهدي من أحببت ولكن اللَّه يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا أخا تنوخ إني كتبت بكتاب إلى النجاشي فحرقها واللَّه محرقه ومحرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون فيه بأسًا ما دام في العيش خير** » قلت : هذه إحدى الثلاث التى أوصاني بها صاحبي وأخذت سهمًا من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي ثم إنه ناول الصحيفة رجلاً عن يساره قلت : من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم ؟ قالوا : معاوية فإذا في كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أُعدت للمتقين فأين النار ؟ فقال : رسول اللَّه ﷺ : «**سبحان اللَّه فأين الليل إذا جاء النهار؟**» قال : وأخذت سهمًا من جعبتي وكتبته في جلد سيفي فلما أن فرغ من قراءة كتابي فقال : إن لك حقًّا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بهما إنا سُفر مرملون قال : فناداه رجل من طائفة الناس : أنا أجوزه ففتح رجله فإذا هو يأتي بحلّة صفورية فوضعها في حجري قلت : من صاحب الجائزة قيل لي عثمان ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **من يُنزل هذا الرجل** » فقال فتى من الأنصار : أنا فقام الأنصاري وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول اللَّه ﷺ فقال : «**يا أخا تنوخ**» / فأقبلت أهوي حتى كنت قائمًا في مجلسي الذى كنت بين يديه فحل حبوته عن ظهره وقال : « هاهنا امض

(ق١٩٢/ ب)

لما أُمرتَ به » فجلت في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع عضون الكتف مثل الحجمة الضخمة .

قال عبد اللَّه بن أحمد[1] : وثنا سريج بن يونس من كتابه ثنا عباد بن عباد يعني المهلبي عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد مولى لآل معاوية قال : قدمت الشام فقيل لي في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول اللَّه ﷺ قال : فدخلنا الكنيسة فإذا أنا بشيخ كبير فقلت له : أنت رسول قيصر إلى رسول اللَّه ﷺ ؟ فقال : نعم . قلت : حدثني عن ذلك فذكر نحوه ومعناه .

* * *

---

(١) « المسند » : (٤/ ٧٤ ، ٧٥) .

١٤ ـ باب
ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنه رسول اللَّه ﷺ إلا الكفرة

فيـه حديث أبي هريـرة وأبي سعيد الخدري وتقدم في باب إخبار الذئب بـه ﷺ .

٨٥٣٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا ابن نمير ثنا الأجلح عن الديال بن حرملة عن جابر رضي اللَّه عنه قال : أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل فطمر يعني هائج لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه قال : فجاء النبي ﷺ حتى أتى الحائط فدعى البعير فجاءه واضع مشفره في الأرض حتى برك بين يديه فقال النبي ﷺ « **هاتوا حزامًا** » فخطمه إلى أصحابه ثم التفت إلى الناس فقال : «**إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول اللَّه غير عصاة الجن والإنس**» .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٨٥٣١ ـ رواه عبد بن حميد : ثنا يعلى ثنا فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا مُصعب بن أبي سلام قال عبد اللَّه : وسمعته من أبي مرتين ثنا الأجلح فذكره .

---

(١) « المجمع » : (٩/٧) .

ورواه البزار : ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن الديال بن حرملة فذكره قال : وثنا محمد بن المنتشر ثنا الوليد بن القاسم عن الأجلح فذكره . / . (ق١٩٣/أ)

* * *

١٥ ـ باب

فيما صبر عليه النبي ﷺ في اللَّه عز وجل

فيه حديث طارق بن عبد اللَّه : وقد تقدم مطولاً في أول كتاب السير وفيه [. . . . .][1] في سورة الأنفال .

٨٥٣٢ ـ وقال مسدد[2] : ثنا أبو الأحوص ثنا أشعث بن سليمان سمعت شيخًا من كنانة يقول : رأيت رسول اللَّه ﷺ في سوق ذي المجان وهو يقول : « **أيها الناس قولوا لا إله إلا اللَّه تفلحوا** » قال : وأبو جهل يمشي في إثره يسفي عليه التراب وهو يقول : يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم إنما يريد أن تدعوا اللات والعزى ووصف لنا رسول اللَّه ﷺ فقال : رأيت عليه بردان أحمران أبيض شديد سواد الرأس واللحية مربوع كأحسن الرجال وجهًا ﷺ .

رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن الأشعث حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ بسوق ذي المجان يتخللها يقول : يا أيها الناس قولوا لا إله إلا اللَّه تفلحوا قال : وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول : يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم فإنما يريد لتتركوا آلهتكم اللات والعزى وما يلتفت إليه رسول اللَّه ﷺ قال : قلت صف لنا رسول اللَّه ﷺ قال : كان بين بردين أحمرين مربوع كثير اللحم حسن الوجه

(١) طمس بالأصل ، وفي المختصر : «وفيه حديث ابن عباس وتقدم في أول سورة الأنفال».

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢٧٧) من حديث طارق بن عبد اللَّه المحاربي . و الهيثمي في «المجمع» : (٦/ ٢١ ـ ٢٢) .

شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر .

٨٥٣٣ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن ربيعة بن عباد قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام بذي المجان وخلفه رجل أحول وهو يقول لا يغلبنكم عن دينكم ودين آبائكم قال : فقلت لأبي وأنا غلام : من هذا الأحول الذي يمشي خلفه ؟ قال : هذا عمه أبو لهب .

رواه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في « زوائده على المسند »[(١)] : ثنا أبو سليمان [العبسي][(٢)] داود بن عمرو بن زهير المسيبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد الديلي وكان جاهليًا فأسلم قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ بصر عيني بسوق [ذي المجان][(٣)] يقول : « **يا أيها الناس قولوا : لا إله إلا اللَّه تفلحوا** » /ويدخل فجاجها والناس ينقصفون عليه فما رأيت أحدًا يقول شيئًا وهو لا يسكت يقول : «**يا أيها الناس قولوا لا إله إلا اللَّه تفلحوا**» إلا أن رجلاً أحول ذا غديرتين يقول : إنه صابئ كاذب فقلت : من هذا ؟ قالوا: محمد بن عبد اللَّه وهو يذكر النبوة قلت : من هذا الذي يكذبه ؟ قالوا : عمه أبو لهب قلت : إنك يومئذ صغيرًا قال : لا واللَّه إني كنت يومئذٍ لأعقل . (ق١٩٣/ ب)

قال عبد اللَّه[(٤)] : وثنا سعيد بن الربيع السمان حدثني سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الديلي

---

(١) « المسند » : (٣/ ٤٩٢) .

(٢) كذا بالأصل « العبسي » ولم أر من نسبه عبسيًا ، ولكنه « ضبي » .

(٣) كذا بالأصل وسوف تتكرر ، وهو تصحيف صوابه : « ذي المجاز » .

(٤) « المسند » : (٣/ ٤٩٢) .

يقول : رأيت رسول اللّه ﷺ يطوف على الناس في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : « **يا أيها الناس إن اللّه عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا** » والباقي بمعناه .

قال عبد اللّه[1] : وثنا مسروق بن المرزبان الكوفي ثنا ابن أبي زائدة قال ابن إسحاق فحدثني حُسين بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن العباس سمعت ربيعة ابن عباد الدؤلي قال : إني لمع أبي لشاب أنظر إلى رسول اللّه ﷺ يتبع القبائل ووراءه رجل أحول وضيء ذو جمة يقف رسول اللّه ﷺ على القبيلة يقول : « **يا بني فلان إني رسول اللّه آمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأن تصدقوني وتتبعوني حتى أنفذ عن اللّه ما بعثني به** » فإذا فرغ رسول اللّه ﷺ من مقالته إليه قال الآخر من خلفه : يا بني فلان إن هذا يريد منكم أن تسلخوا اللات والعزى وحلفائكم من الحق من بني مالك بن أقيش إلى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا تسمعوا له ولا تتبعوه فقلت لأبي : من هذا قال : هذا عمه أبو لهب .

قال[1] : وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ثنا أبي عن ابن إسحاق ثنا حسين بن عبد اللّه عن ربيعة بن عباد وعن من حدثه عن زيد بن أسلم عن ربيعة بن عباد فذكر معناه .

قال عبد اللّه[1]: وثنا محمد بن بكار ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه بن ذكوان عن أبيه أبي الزياد قال : رأيت رجلاً يقال له ربيعة بن عباد فذكر نحوه .

قال[3] : وثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : أخبرني رجل يقال له ربيعة بن عباد من بني الديل وكان جاهليًا

---

(١) « المسند » : (٣/ ٤٩٢) (٤/ ٣٤١) .

قال: رأيت النبي ﷺ في سوق [ذي المجان][1] وهو يقول : « **يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا** » والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين يقول : إنه صابئ كاذب يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فذكروا لي نسب رسول الله ﷺ وقالوا لي : هذا عمه أبو لهب .

قال[2] : وثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد فذكره إلا أنه قال : والله إني يومئذ لأعقل إني لأزفر القربة ، يعني : أحملها .

قال عبد الله[3] : وثنا مصعب بن عبد الله الزبيري [عن][4] عبدالعزيز يعني : محمد بن أبي عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله ﷺ ويقول : يا أيها الناس إن هذا قد غوى فلا [يغرنكم][5] عن آلهة آبائكم ورسول الله ﷺ يفر منه وهو على إثره ونحن نتبعه ونحن غلمان فذكر نحوه .

قال عبد الله[6] : وثنا محمد بن بشار بندار ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة فذكر نحوه .

قال[6] : وثنا سريج بن يونس ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن ربيعة فذكر نحوه . قال عباد : أظن بين محمد بن عمرو وبين ربيعة محمد بن المنكدر .

---

(١) كذا بالأصل ، وصوابه كما تقدم « ذي المجاز » .

(٢) « المسند » : (٣٤١/٤) .

(٣) « المسند » : (٤٩٢/٣) .

(٤) مطموسة بالأصل .

(٥) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « يغوينكم » .

(٦) « المسند » : (٤٩٢/٣) .

٨٥٣٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا أبو موسى [إسحاق بن أبي ....][(٢)] الهروي ثنا سفيان ثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام عن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول اللَّه ﷺ ؟ فقالت : كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون رسول اللَّه ﷺ وما يقول في آلهتهم فبينما هم كذلك إذ أقبل رسول اللَّه ﷺ فقاموا بأجمعهم فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقالوا : أدرك صاحبك فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي اللَّه وقد جاءكم بالبينات من ربكم فلهوا عن رسول اللَّه ﷺ وأقبلوا على أبي بكر قالت : فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئًا من غدائره إلا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

٨٥٣٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا عبيد اللَّه بن محمد ثنا علي ابن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة [.....][(٣)] العاصي قال : ما رأيت قريشًا أرادوا قتل رسول اللَّه ﷺ إلا يومًا ائتمروا [.....][(٣)] في ظل الكعبة ورسول اللَّه ﷺ يصلي عند المقام فقام إليه عقبة بن أبي معيط [....][(٣)] في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبتيه وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول قال : [....][(٣)] يشد حتى أخذ بضبع رسول اللَّه ﷺ من ورائه وهو يقول : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي اللَّه ؟ ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فقام رسول اللَّه ﷺ فلما قضى صلاته [.....][(٣)] وهم جلوس في ظل الكعبة فقال : « **يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم** [....][(٣)] / (ق١٩٤/ب)

---

(١) « المسند » : (١/ ٥٢) « والمقصد » : (١٢٤٤) .

(٢) كذا بالأصل « إسحاق بن أبي ......» بياض ، وهو إسحاق بن إبراهيم الهروي .

(٣) هذه المواضع مطموسة بالأصل بسبب عيب في التصوير .

وأشار بيده إلى خلقه قال أبو جهل : يا محمد ما كنت جهولاً فقال رسول اللَّه ﷺ : أنت منهم .

قلت : رواه النسائي في التفسير .

٨٥٣٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[1] : وثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا ابن أبي عبيدة حدثني أبي عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : لقد ضربوا رسول اللَّه ﷺ مرة حتى غُشي عليه فقام أبوبكر رضي اللَّه عنه فجعل ينادي ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي اللَّه؟ فقالوا : من هذا ؟ فقال : أبو بكر المجنون .

* * *

(١) « المسند » : (٦/ ٣٦٩١) و« المقصد » : (١٢٤٦) .

١٦ ـ باب

في نزول الوحي عليه ﷺ

٨٥٣٧ ـ قال عبد بن حميد[١] : ثنا عبيد اللَّه بن موسى عن موسى ابن عبيدة عن سلمة بن أبي الأشعث عن أبي صالح عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ لجبريل : « **وددت أني رأيتك في صورتك** » قال : أتحب ذلك ؟ قال : « **نعم** » قال : موعدك كذا كذا من الليل في بقيع الغرقد فلقيه رسول اللَّه ﷺ بموعده فنشر جناحًا من أجنحته فسدَّ أفق السماء حتى ما يرى رسول اللَّه ﷺ من السماء شيئًا . وأخبت رسول اللَّه ﷺ عند ذلك .

رواه أحمد بن حنبل[٢] : ثنا عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **رأيت جبريل منهبطًا قد ملأ ما بين السماء والأرض وعليه ثياب سندس معلق بين اللؤلؤ والياقوت** » .

* * *

---

(١) « المنتخب » : (١٥١٩) .

(٢) « مسنده » : (٦/ ١٢٠) .

١٧ ـ باب
فيما أكرمه الله تعالى به من الإسراء ﷺ

فيه حديث ابن عباس وأبي هريرة وعبد اللّٰه بن مسعود وأبي سعيد الخدري وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الإيمان وفيه حديث حذيفة وتقدم في سورة الإسراء .

٨٥٣٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا سعيد بن سليمان ثنا هشيم أنبأ منصور بن زاذان عن الحكم [.....][١] إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : رأى النبي ﷺ ربه بقلبه مرتين .

رواته ثقات .

٨٥٣٩ ـ قال أحمد بن منيع[٢] : ثنا أبو النضر ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه ﷺ لما أسري به مرت به رائحة طيبة فقال : « **يا جبريل ما هذه الرائحة ؟** » / قال : ماشطة (ق١٩٥/أ) بنت فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم اللّٰه فقالت ابنته : أبي فقالت : لا بل ربي وربك ورب أبيك ، فقالت : أخبر بذلك أبي فقالت : نعم فأخبرته فدعا بها فقال : من ربك ؟ قالت : ربي وربك في السماء فأمر فرعون ببقرة من نحاس فأحميت فدعا بها وبولدها فقالت : إن لي حاجة قال : وما هي ؟ قالت : تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعًا

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) أحمد في « مسنده » : (١/٣٠٩) نحوه .

فقال : ذلك لك علينا من الحق فألقى ولدها واحدًا واحدًا حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبيًّا مرضعًا قال : اصبري يا أماه فإنك على الحق قال : ثم ألقيت مع ولدها .

٨٥٤٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة فذكره وزاد في آخره قال ابن عباس : فأربعة تكلموا وهم صبيان : ابن ماشطة فرعون وصبي جريج وعيسى بن مريم والرابع لا أحفظه .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » قال : ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة ابن خالد فذكره .

هكذا وقع في مسند أبي يعلى وابن حبان من أن الرابع لم يحفظ وقد ورد مبينًا كذا صرح به أحمد بن حنبل في مسنده ، قال : [. . . . .][1] .

قلت : [. . . . .][1] .

تقدم صبي صاحب الأخدود كما رواه مسلم في « صحيحه » من حديث صهيب .

٨٥٤١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا زهير بن حرب ثنا الحسن ابن موسى ثنا ثابت أبو زيد عن هلال عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: لما أُسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس قال: قال أناس نحن لا نصدق محمدًا فارتدوا كفارًا فضرب اللَّه أعناقهم مع أبي جهل قال: وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم؟هاتوا تمرًا وزبدًا تزعموا قال: ورأى الدجال في صورته رؤيا عين

---

(١) لحق بالأصل مطموس .

(٢) « المسند » : (٥/ ٢٧٢٠) و « المقصد » : (١٢٥٣) .

ليس رؤيا منام وعيسى بن مريم وإبراهيم قال : فسأل النبي ﷺ عن الدجال فقال : « رأته [فيلمانيًا أعمر هجان][1] إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعره أغضان شجرة ورأيت عيسى شابًا أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أشحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى أرب من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم قال : وقال جبريل لي سلم على أبيك فسلمت عليه » .

قلت : لم أره بتمامه عند أحد من الستة .

٨٥٤٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي[2] : وثنا زكريا بن يحيى الكسائي ثنا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد عن هلال بن مقالص عن عبد اللَّه بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لما عُرج بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فيه مرابش من ذهب يتلألأ . فأوحي إلي أو فأمرني في علي بثلاث خصال بأني سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين** » . / (ق١٩٥/ ب)

٨٥٤٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي[3] : وثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ رضي اللَّه عنها قالت : دخل علي رسول اللَّه ﷺ بغلس فجلس وأنا علي فراشي فقال : « **شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل عليه السلام فذهب بي إلي باب المسجد فإذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل [مطرب][4] الأذنين فركب فكان يضع حافره مد**

---

(١) كذا بالأصل و« المختصرة » .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢٨٦) .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٢٨٧) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « مضطرب » .

بصره وإذا أخذ بي في هبوط طالت يده وقصرت رجلاه وإذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا إلى بيت المقدس فأوثقته بالحلقة التى كانت الأنبياء عليهم السلام توثق بها فنشر لي رهط الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى صلوات اللّه وسلامه عليهم فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بإناءين أحمر وأبيض فشربت الأبيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر ولو شربت الخمر لارتدت أمتك ثم ركبته فـأتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فعلقت بردائه » أنشدك اللّه يا ابن عم أن تحدث هذا قريشًا فكذلك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلى عكنه فوق إزاره كأنه طي القراطيس وإذا هو قد خرج فقلت لجاريتي بنعة : ويحك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول اللّه ﷺ انتهي إلى نفر من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدي ابن نوفل وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال : « إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى صلوات اللّه وسلامه عليهم فصليت بهم وكلمتهم » فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لي .

قال : « أما عيسى عليه السلام ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر يعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي .

وأما موسى عليه السلام فضخم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان مقلّص [التقفه][1] خارج اللّثة عابس .

وأما إبراهيم عليه السلام فوالله لأشبه الناس بي خَلقًا وخُلقًا » فضجوا وأعظموا ذلك .

---

(١) كذا بالأصل ولم أتبينها ولعلها : « الشفة » .

قال : فقال المطعم بن عدي بن نوفل : كل أمرك قبل النوم كان أما غير قولك النوم / فأنا أشهد أنك كذاب نحن نضرب أكباد الإبل إلي بيت المقدس (ق١٩٦/أ) نصعد شهراً وننحدر شهراً وتزعم أنك أتيته في ليلة واللات والعزى لا أصدقك وما كان هذا الذي تقول قط وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطالب فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقى منه قطرة أبداً .

فقال أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه : يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقال قالوا : يا محمد صف لنا بيت المقدس قال : « **دخلته ليلاً وخرجت منه ليلاً** » فأتاه جبريل عليه السلام فصرّه في جناحه فجعل يقول : « **باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا** » وأبو بكر يقول : صدقت صدقت قالت نبعة : فسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يومئذٍ يا أبا بكر إني قد أسميتك الصديق** » قالوا : يا مطعم دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس : يا محمد أخبرنا عن عيرنا فقال: « **أتيت على عير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه فسألوهم عن ذلك** » قالوا : هذا والإله آية « **ثم انتهيت إلى عير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جواليق مخلط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا فاسألوهم عن ذلك** » قالوا : هذه والإله آية « **ثم انتهيت إلى عير فلان في التنعيم يقدمها جمل أورق هاهي ذه تطلع عليكم من الثنية** » فقال الوليد ابن المغيرة : ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال : فرموه بالسحر وقالوا: صدق الوليد بن المغيرة فيما قال فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن** ﴾ قلت لأم هانئ: ما الشجرة الملعونة في القرآن قالت: الدين خوّفوا فلم يزدهم التخويف إلى طغيانًا وكفراً.

١٨ ـ باب

فيما أخصه الله تعالى به مما لم يعطه من قبله

فيه حديث أبي أمامة وعبد اللَّه بن عباس وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص وتقدم ذلك بطرق في كتاب التيمم .

٨٥٤٤ ـ وقال أبو داود الطيالسي[1] : ثنا شعبة عن واصل عن مجاهد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : « **أوتيت خمسًا لم يؤتهن نبي قبلي جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر وبعثت إلى الأحمر والأسود وأُحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من مات منهم لا يشرك باللَّه شيئًا** » . هكذا رواه شعبة وقال جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن النبي ﷺ / . (ق١٩٦/ب)

٨٥٤٥ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2]: ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأبي ذر: «**أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي : أُرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأُرسلت إلى الأحمر والأسود من خلقه ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي يسمع بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر فيهربون مني وأُحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً أينما كنت منها وإن لم أجد الماء تيممت بالصعيد وصليت فكان لي مسجداً وطهوراً ولم يفعل ذلك بأحد كان قبلي** » .

---

(١) « المسند » : (٤٧٢) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٤٦) .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد جعفر وبهز وحجاج قالوا : ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن مجاهد قال بهز : سمعت مجاهدًا عن أبي ذر عن النبي ﷺ فذكره .

قال : وثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق عن سليمان الأعمش عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر فذكر نحوه. وزاد : كان مجاهد يرى أن الأحمر الإنس والأسود الجن .

٨٥٤٦ - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب أو رعب العدو مني مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وهي نائلة منكم إن شاء اللّه من لم يشرك باللّه شيئًا »** .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »(٢) : أنبأ إسحاق بن إبراهيم ثنا حماد ابن يحيى بن حماد بالبصرة ثنا أبو عوانة فذكره .

٨٥٤٧ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة(٣) : ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول اللّه ﷺ : **« أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء »** قلنا : يا رسول اللّه ما هو ؟ قال : **« نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهورًا وجعلت أمتي خير الأمم »** .

---

(١) « المصنف » : (١١/١١٦٩٦) .

(٢) « الإحسان » : (٦٤٦٢) .

(٣) « المصنف » : (١١/١١٦٩٣) .

رواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا عبد الرحمن ثنا زهير فذكره .

قال : وثنا أبو سعيد ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عقيل ثنا محمد بن علي الأكبر فذكره .

قلت : أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ومن حديث جابر بن عبد اللَّه وفي صحيح مسلم من حديث حذيفة وفي مسند أحمد من حديث علي بن أبي طالب ومن حديث أبي موسى الأشعري وابن عباس وفي مسند البزار من حديث ابن عمر بن الخطاب وفي مسند أبي يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث عوف بن مالك [. . . . .][2] .

* * *

(١) « المسند » : (١/٩٨) .

(٢) طمس بالأصل ، وفي « المختصرة » : « وسيأتي في باب الخصائص » .

١٩ ـ باب
جعله الله تعالى سيد ولد آدم

٨٥٤٨ ـ قال مسدد : ثنا عبد اللّه بن داود عن الحسن بن صالح عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **أنا سيد الناس** » .

٨٥٤٩ ـ قال مسدد[1] : وثنا أبو الأحوص ثنا أبو إسحاق عن عبد اللّه بن غالب قال : قال حذيفة رضي اللّه عنه : محمد سيد الناس يوم القيامة .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع عن إسرائيل قال : قال أبو أسحاق عن عبد اللّه بن غالب عن حذيفة قال: سيد ولد آدم يوم القيامة محمد ﷺ.

قال : وثنا حجاج وحسين بن محمد قالا ثنا شريك عن أبي إسحاق فذكره .

٨٥٥٠ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أُسامة[2] : ثنا أبو يحيى زكرياء بن عدي التيمي أنبأ سلام عن أبي إسحاق فذكره .

٨٥٥١ ـ قال : وثنا / عبد العزيز بن أبان ثنا سلام عن أبي إسحاق عن عبد اللّه بن غالب عن حذيفة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ: « **أنا سيد الناس يوم القيامة** » .

---

(١) « البغية » : (٩٣٥) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٣٦) .

٨٥٥٢ ـ وقال عبد بن حميد : ثنا محمد [.........] [١] .

٨٥٥٣ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : ثنا عبد العزيز ابن أبان ثنا عامر بن يساف عن أيوب بن عتبة عن عائشة قالت : قلت يا رسول اللَّه أنت سيد العرب قال: « **أنا سيد ولد آدم ولا فخر وآدم تحت لوائي** » .

٨٥٥٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا عمرو بن عثمان الكلابي ثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد ابن عبد اللَّه بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولافخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » [٤] : ثنا أبو يعلى الموصلي فذكره .

* * *

(١) لحق مطموس بالأصل .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٣٧) .

(٣) « المسند » : (٧٤٩٣/١٣) و « المقصد » : (١٢٥٦) .

(٤) « الموارد » : (٢١٢٧) .

٢٠ ـ باب
فيما ضُرب له من المثل ﷺ

٨٥٥٥ ـ **قال أحمد بن منيع** : ثنا عبد الملك ثنا حماد عن علي عن يوسف عن ابن عباس رضي اللّه عنهما : أن رسول اللّه ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان قعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه : اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال : إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفارة ولا ما يرجعون فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرحل في حلة حبرة فقال : أرأيتم إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا رِوَاء تتبعوني قالوا : نعم فانطلق بهم فأورد رياضًا معشبة وحياضًا رِوَاء فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم : ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا أن تتبعوني قالوا : بلى قال : فإن بين أيديكم رياضًا هي أعشب من هذه وحياضًا هي أروى من هذه فاتبعوني قال : فقالت طائفة : صدق واللّه لنتبعنه وقالت طائفة : قد رضينا بهذا نقيم عليه .

٨٥٥٦ ـ **رواه عبد بن حميد** : ثنا حبان بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن بن موسى : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره .

قلت : الإسناد على عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

وتقدم في كتاب التعبير / . (ق١٩٧/ ب)

٢١ ـ باب
في تكفل الله عز وجل له بالعصمة

٨٥٥٧ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة عن إبي أسرائيل عن جعدة شهدت النبي ﷺ وأتي برجل فقيل : يا رسول اللَّه هذا أراد أن يقتلك فقال له رسول اللَّه ﷺ « **لم ترع لم ترع إنك لو أردت ذلك لم يسلطك اللَّه عليّ** » .

٨٥٥٨ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع عن شعبة ثنا إسرائيل أن شيخهم جعدة قال : بلغ النبي ﷺ أن رجلاً قال : لأقتلنه فجعل أصحابه يتناولونه فقال النبي ﷺ : « **لم ترع لم ترع** » فذكره .

٨٥٥٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا أبو إسرائيل في بيت قتادة سمعت جعدة قال رأيت رسول اللَّه ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا فذكر من عظمه وسمنه قال له رسول اللَّه ﷺ : « **لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك** » .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة أنبأ إسرائيل سمعت جعدة سمعت رسول اللَّه ﷺ ورأى رجلاً سمينًا فجعل النبي ﷺ يومئ بيده ويقول : « **لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك** » قال : وأتي النبي ﷺ برجل فقالوا : إن هذا أراد أن يقتلك قال له النبي ﷺ : « **لم ترع لم ترع** » فذكره .

---

(١) « المسند » : (١٢٣٥) .

(٢) « المجمع » : (٧/ ١٨٠) .

ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي .

وتقدم في كتاب الأطعمة في باب [. . . . .][1] .

٨٥٦٠ ـ وقال إسحاق بن راهويه[2] : أنبا وهب بن جرير ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن عبد اللَّه بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمون به إلا مرتين من الدهر كلتيهما يعصمني اللَّه منهما قلت ليلة لفتى معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهلنا نرعاها انصرف إلى غنمي حتى أسمر هذه الليل بمكة كما يسمر الفتيان قال : نعم فخرجت فجئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وضرب دفوف ومزامير فقلت: ما هذا فقالوا فلان يزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي حتى قال ما فعلت فأخبرته / ثم قلت ليلة أخرى مثل ذلك ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما** (ق١٩٨/أ) **قيل لي فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال : ما فعلت قلت : ما فعلت شيئًا قال رسول اللَّه ﷺ : فواللَّه ما هممت بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني اللَّه بنبوته** » .

قلت : هكذا رواه محمد بن إسحاق في السيرة وهذه الطريق حسنة جليلة ولم أره في شيء من المسانيد الكبار إلا في مسند إسحاق وهو حديث حسن متصل ورجاله ثقات .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ عمر بن محمد الهمداني ثنا

---

(١) غير واضح بالأصل .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢٥٩) .

أحمد بن المقدم العجلي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن ابن إسحاق ثنا محمد ابن عبد اللَّه بن قيس فذكره .

٨٥٦١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي [١] : ثنا زهير ثنا عبد اللَّه بن جعفر ثنا عبيد اللَّه عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال أبو جهل لئن رأيت محمدًا يصلي عند الكعبة لأتيته حتى أطأ على عنقه فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ولو خرج الذين يباهلون رسول اللَّه ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً** » .

٨٥٦٢ ـ رواه عبد بن حميد مختصرًا فقال : أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **سندع الزبانية** ﴾ قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمدًا يصلي لأطأن على عنقه فقال النبي ﷺ « **لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا** » .

ورواه الترمذي في « الجامع » : عن عبد بن حميد به وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

٨٥٦٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي [٢] : وثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللَّه قال : كان رسول اللَّه ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم ، قال : فسمع ملكين خلفه ، وأحدهما يقول لصاحبه : اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول اللَّه ﷺ ، فقال : كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قال : فلم يكن بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم .

---

(١) « المسند » : (٤/ ٢٦٠٤) و« المقصد » : (١٢٧٦) .

(٢) « المسند » (٣/ ١٨٧٧) و « المقصد العلى » : (١٢٤٣) .

٨٥٦٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا محمد بن عباد ثنا سفيان حدثني إبراهيم بن يحيى عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ما آمن من خلقه أحد إلا محمد ﷺ قال : ﴿ **ليغفر لك اللَّه ما تقدم من ذنبك وما تأخر** ﴾ وقال للملائكة : ﴿ **ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم** ﴾ .

٨٥٦٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٢] : وثنا محمد بن موسى الطوسي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما نزلت ﴿ **تبت يدا أبي لهب** ﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال : يا رسول اللَّه إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت قال : « **إنها لن تراني** » فجاءته فقالت : يا أبا بكر إن صاحبك هجاني قال : ما يقول الشعر قالت : أنت عندي مصدق وانصرفت قلت : يا رسول اللَّه لم ترك قال : « **مازال ملك يسترني بجناحه** » .

رواه البزار في « مسنده » : ثنا إبراهيم بن سعيد / الجوهري ثنا (ق١٩٨/ب) أبو أحمد الزبيري فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي فذكره .

وتقدم في التفسير وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق وتقدم بطرقه في كتاب التفسير في سورة تبت يدا أبي لهب .

٨٥٦٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا

---

(١) « المسند » : (٥/ ٢٧٠٥) و« المقصد » : (١٢٥٥) .

(٢) « موارد الظمآن » : (٢١٠٣) من طريق أبي يعلى الموصلي .

عبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفي ثنا موسى بن مطير حدثني أبي عن عائشة قالت : حدثني أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه قال : جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول اللَّه ﷺ بعورته يبول قالت : قلت : يا رسول اللَّه أليس الرجل يرانا قال : « **لو رآنا لم يستقبل بعورته** » يعني وهما في الغار .

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن مطير ـ بالراء .

* * *

٢٢ ـ باب
البيان بأن النبى ﷺ لما مس الصنم إنما مسه موبخًا لعابديه

٨٥٦٧ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا يعلى بن عبيد عن صالح ابن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : دخل جبريل المسجد الحرام فطفق ينقلب بالنبي ﷺ نائمًا في ظل الكعبة فأيقظه فقام وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب فانطلق به من باب بني شيبة فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل: ما منعك أن تصافح النبي ﷺ ؟ فقال : أجد من ريحه ريح النحاس ؟ فكأن جبريل أنكر ذلك فقال : أفعلت ذلك ؟ فكأن النبي ﷺ نسي ثم ذكر فقال : « **صدق أخي مررت أول أمس على إساف ونائلة فوضعت يدي على أحدهما فقلت : إن قومًا رضوا بكما إلهًا مع اللَّه قوم سوء** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حيان(٢) .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٤٢٦٢) .

(٢) قلت : صالح بن حيان قال فيه البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة .

٢٣ ـ باب
في خصائصه ﷺ

فيه حديث سلمان الطويل المذكور في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته .

٨٥٦٨ ـ وقال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا المسعودي عن عاصم بن أبي وائل عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : إن اللَّه تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ﷺ وبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحابه فجعلهم أنصار دينه ووزراء بيته فما رآه المومنون حسنًا فهو عند اللَّه حسن وما رآه قبيحًا فهو عند اللَّه قبيح .

٨٥٦٩ ـ رواه محمد بن يحيي بن أبي عمر : ثنا المقرئ ثنا المسعودي فذكره .

٨٥٧٠ ـ قال : وثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد اللَّه بن مسعود قال : إن اللَّه نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنبوته وابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم أنصار دينه / . (ق١٩٩/أ)

٨٥٧١ ـ قال الطيالسي[٢]: وثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبداللَّه رضي اللَّه عنه قال : إن اللَّه تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم خليلاً

---

(١) « المسند » : (٢٤٦) .

(٢) « المسند » : (٢٥٢) .

وإن صاحبكم خليل اللَّه وإن نبي اللَّه محمدًا أكرم الخلائق على اللَّه يوم القيامة ثم قرأ ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا**﴾ .

٨٥٧٢ ـ **رواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا علي بن حفص المدائني عن المسعودي فذكره .

٨٥٧٣ ـ **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا حسين بن محمد ثنا المسعودي فذكره .

٨٥٧٤ ـ **قال** : وثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه فذكره وزاد : « وإن محمدًا سيد ولد آدم وسيد الناس يوم القيامة » .

٨٥٧٥ ـ **وقال مسدد** : ثنا يحيى عن محمد بن عجلان سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ « **تنام عيني ولا ينام قلبي** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[١] : أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى [. . . . .][٢] .

٨٥٧٦ ـ **قال مسدد**[٣] : وثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن شريك ابن طارق قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان** » قالوا : ومعك قال : « **ومعي إلا أن اللَّه أعانني عليه فأسلم وما منكم من أحد يدخله عمله الجنة** » قالوا : ولا أنت قال : « **ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي منه برحمة** » .

---

(١) « الموارد » : (٢١٢٤) .

(٢) طمس بالأصل ، وهو « مولى ثقيف » .

(٣) الهيثمي في « المجمع » : (٨/ ٢٢٥) بنحوه .

٨٥٧٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا سفيان ثنا أبي عن جدي عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق النخعي قال : قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره إلى قوله فأسلم دون باقيه .

ورواه البزار : ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا أبو عوانة فذكر مثل حديث أبي يعلى الموصلي قال البزار : لا نعلم روى شريك إلا هذا وآخر .

قلت : هذا إسناد صحيح رواه ابن حبان في « صحيحه » قال : أنبأ بكر بن محمد بن عبدالوهاب القزَّاز بالبصرة ثنا بشر بن معاذ العقدي فذكره.

٨٥٧٨ ـ قال مسدد[١] : وثنا يحيي عن شعبة عن [. . . . . . .][٢] .

٨٥٧٩ ـ وقال الحميدي[٣] : ثنا سفيان ثنا ابن أبي حسين عن شهر ابن حوشب أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول : بايعت رسول اللَّه ﷺ في نسوة فقال : « **فيما استطعتي فقلنا** » : يا رسول اللَّه بايعنا فقال : « **إني لا أصافحكن إنما آخذ عليكن ما أخذ اللَّه عز وجل** » .

٨٥٨٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهيرثنا عثمان بن عمر ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن السامي حدثني شهر بن حوشب أنه لقي أسماء بنت يزيد قالت : فحدثتني أنها بايعت رسول اللَّه ﷺ يوم بايع النساء قالت : فمددت يدي لأبايعه . فقبض يده وقال : « **لا أصافح النساء ولكن إنما آخذ عليهن بالقول** » .

٨٥٨١ ـ قال : وثنا أبو كريب ثنا محمد بن ربيعة عن مستقيم بن

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٤١) .

(٢) لحق مطموس بالأصل ، وانظر « المختصرة » و« البغية » .

(٣) « المسند » : (٣٦٨) .

عبدالملك عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : كان رسول اللَّه ﷺ لا يصافح النساء . / (ق١٩٩/ب)

ورواه أحمد بن حنبل[١] : ثنا وكيع ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني لست أصافح النساء** » .

هذا حديث حسن شهر بن حوشب مختلف فيه وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ولينه النسائي وضعفه ابن حزم والبيهقي وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح وابن أبي حسين هو عبد اللَّه بن عبدالرحمن [. . . . .][٢] .

٨٥٨٢ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان عن ابن جدعان قال : قال فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ أتى رسول اللَّه ﷺ صفته في التوراة عبدي أحمد المختار مولده مكة ومهاجره المدينة أو قال طيبة أمته الحامدون اللَّه على كل حال وربما قال : على كل شرف صفوفهم في القتال صفوفهم في الصلاة أناجيلهم صدور - وربما قال : قلوبهم ليوث بالنهار رهبان بالليل ليس بصخاب في الأسواق .

هذا إسناد ضعيف : لضعف علي بن زيد بن جدعان .

٨٥٨٣ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : وثنا حسن ثنا زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما صُـدق نبي من الأنبياء ما صُـدقت إن من الأنبياء نبي ما صدقه من أمته غير رجل واحد** » .

---

(١) « المسند » (٦/ ٤٥٤ ، ٤٥٩) .

(٢) لحق مطموس .

٨٥٨٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه** » قال : فقلنا : علمنا مما علمك اللَّه فعلمنا التشهد وتقدم في [. . . . .][١] في باب التشهد .

٨٥٨٥ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا علي بن مسهر عن مجالد عن الشعبي عن جابر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أنا خاتم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس من نبي بُعث إلى قوم إلا ينذر قومه الدجال وأنه قد بين لي ما لم يتبين لأحد وإن الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور** » .

هذا إسناد [. . . . .][٢] .

٨٥٨٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا المعلى بن منصور ثنا صدقة ابن خالد عن [عمرو بن شراحيل][٣] عن بلال بن سعد عن أبيه وكانت له صحبة قال : قيل يا رسول اللَّه أي الناس خير ؟ قال : « **أنا وأقراني** » قلنا : ثم من ؟ قال : « **القرن الثاني ثم القرن الثالث ثم يجيء قوم يحلفون من قبل أن يستحلفوا ويشهدون من قبل أن يستشهدوا ويؤمنون فلا يؤدون** » .

وله شاهد [. . . . . .][٤] الأسلمي وسيأتي في كتاب المناقب [. . . .][٤] النبي ﷺ .

٨٥٨٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا إسحاق بن منصور عن

---

(١) مشتبهة بالأصل ولم أتبينها ، ولعلها : « الصلاة » .

(٢) لحق مطموس ، وفي « المختصرة » : « ضعيف لضعف مجالد بن سعيد » .

(٣) كذا بالأصل ، وصوابه : « عمرو بن شرحبيل » .

(٤) لحق مطموس ، وفي « المختصرة » : « من حديث بريدة الأسلمي وسيأتي في كتاب المناقب باب من صحب النبي ﷺ .

منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : كان نيام رسول اللّه ﷺ وهو ساجد فما نعرف نومه إلا بنفخه ثم يقوم فيمضي في صلاته .

٨٥٨٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خثيمة قال : ثنا سعيد بن سليمان ثنا منصور بن أبي الأسود فذكره .

٨٥٨٩ ـ قال[١] : وثنا أبو خيثمة ثنا محمد بن خازم عن حجاج عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه قال : كان رسول اللّه ﷺ ينام مُستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا / يتوضأ . (ق٢٠٠/أ)

٨٥٩٠ ـ قال : وثنا عبد اللّه بن عامر ثنا ابن أبي زائدة عن حجاج عن فضل عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه قال : قال : [......][٢] .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » باختصار .

٨٥٩١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا أبو الأحوص عن منصور عن رجل قال : قالت عائشة رضي اللّه عنها : ما رأيت رسول اللّه ﷺ منتصراً من مظلمة قط وكان إذا انتهك شيء من محارم اللّه كان أشد في ذلك.

هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعيه .

٨٥٩٢ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا وكيع ثنا الأعمش عن شهر ابن حوشب عن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : ما كانت النافلة للنبي ﷺ .

٨٥٩٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن علي سمعت أبي يقول أنبأ الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : سمعت النبي

---

(١) « المسند » : (٩/ ٥٢٢٤) و« المقصد » : (١٢٧٤) .

(٢) لحق مطموس بالأصل .

ﷺ يقول : « من وضع الوضوء مواضعه فإن قعد قعد مغفوراً له وإن قام إلى صلاة قام إلى فضيلة » قال رجل: إلى نافلة قال: لا النافلة للنبي ﷺ خاصة .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد بن هارون [............][1]

٨٥٩٤ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضي اللّه عنه أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم قام فصلى .

٨٥٩٥ ـ رواه عبد بن حميد[2] : أخبرني أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ نام حتى سمع له غطيط فقام فصلى ولم يتوضأ قال عكرمة : إن النبي ﷺ كان محفوظًا .

٨٥٩٦ ـ ورواه أبو يعلي الموصلي : ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا حفص عن أشعث عن أبي هبيرة عن سعيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ نام وهو جالس ثم نفخ ثم جاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى ولم يتوضأ .

قلت : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة بغير هذا اللفظ .

٨٥٩٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا زيد بن الحباب عن حسين ابن واقد عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه أن سلمان لما قدم المدينة أتى النبي ﷺ بهدية على طبق فوضعها بين يديه فقال : « ما هذه ؟» قال : صدقة عليك وعلى أصحابك قال : « **إني لا آكل الصدقة** » فرفعه ثم أتاه من الغد بمثلها فقال: « ما هذا » قال : هدية لك فقال رسول اللّه ﷺ : « **كلوا** » .

---

(١) لحق مطموس بالأصل .

(٢) « المنتخب » : (٦١٦) .

٨٥٩٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » مطولاً : عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال : جاء سلمان إلى رسول اللَّه ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ :« **ما هذا يا سلمان ؟**» قال : صدقة عليك وعلى أصحابك قال : « **ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة؟** » فرفعها وجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال :« **ما هذا يا سلمان ؟** » / قال : صدقة عليك (ق ٢٠٠/ ب) وعلى أصحابك قال : « **ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة** » فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال : « **ما هذا يا سلمان** » قال : هدية لك فقال رسول اللَّه ﷺ : « **انشطوا** » قال : فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول اللَّه ﷺ فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول اللَّه ﷺ بكذا كذا درهمًا وعلى أن يغرس نخلاً فيعمل سلمان فيها حتى يُطعِم قال : فغرس رسول اللَّه ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر رضي اللَّه عنه قال : فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول اللَّه ﷺ « **ما شأن هذه** » قال عمر : أنا غرستها يا رسول اللَّه قال : فنزعها رسول اللَّه ﷺ ثم غرسها فحملت من عامها .

هذا حديث صحيح رواه الطبراني والترمذي في « الشمائل » والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم انتهى وقد تقدم [. . .][1] جملة أحاديث من هذا النوع في [. . . . .][2]

٨٥٩٩ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أُسامة[3] :ثنا محمد بن

(١) ،(٢) لحق مطموس ولم أتبينه .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٤٩) .

عمر بن عثمان المخزومي عن سلمة بن عبد اللَّه بن سلمة عن أبيه عن جده إن النبي ﷺ لما خطب أم سلمة قال : « **مري ابنك أن يزوجك** » أو قال : «**يزوجها ابنها** » وهو يومئذ صغير لم يبلغ .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الواقدي .

٨٦٠٠ ـ قال الحارث[١] : وثنا عبد العزيز بن أبان ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف سمعت عبداللَّه بن سلام يقول : إن أكرم خلق اللَّه عليه أبو القاسم ﷺ وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث اللَّه الخليقة أمة واحدة و[نبي نبي][٢] حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزًا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي منادي أين أحمد وأمته فيقوم وتتبعه أمته برها وفاجرها .

وقال أبو يعلى الموصلي : [. . . . . . .][٣] .

٨٦٠١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة قالت: صلى رسول اللَّه ﷺ العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين قلت : يا رسول اللَّه صليت صلاة لم تكن تصليها فقال :« **قدم علي مال فشُغلت عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن** » فقلت : يا رسول اللَّه أفنقضيهما إذا فاتتنا قال : « **لا** » . قلت : أخرجته لقولها : أفنقضيهما إذا فاتتنا قال : « **لا** » .

٨٦٠٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا هاورن بن عبد اللَّه الحمَّال ثنا

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٣٩) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المختصرة » : « نبيًّا نبيًّا » .

(٣) لحق مطموس هو قرابة حديث كامل .

(٤) « المسند » : (١٢/٧٠٢٨) و« المقصد » : (١٢٧٥) .

ابن أبي فديك عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن موهب عن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي عن عوف بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **أعطينا أربعًا لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها / وهي ما هي كان النبي ﷺ يبعث إلى قومه لا يعدوها وبعثت كافة للناس وأرهب منا عدونا مسيرة شهر وجعلت الأرض لنا طهورًا ومسجدًا وأحل لنا الخمس ولم تحل لأحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة سألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة فأعطانيها** » . (ق١٠٢/أ)

رواه ابن حبان في « صحيحه »[1] : ثنا أبو يعلى فذكره .

٨٦٠٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا عبد اللَّه ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ « **نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور** » .

وتقدم في سورة الشعراء أن رسول اللَّه ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه .

* * *

---

(١) « الإحسان » : (٦٣٩٩) .

٢٤ ـ باب
في ذكر أخلاقه الشريفة ﷺ

٨٦٠٤ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا هاشم بن القاسم عن أبي عقيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : حدث رسول اللَّه ﷺ نساءه ذات يوم حديثًا فقالت امرأة منهن يا رسول اللَّه كأن هذا حديث خرافة قال: **« أتدرون ما خرافة ؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرًا ثم ردوه إلى الإنس فكان يُحدث الناس بما عاين فيهم من الأعاجيب فقال الناس : حديث خرافة »** .

٨٦٠٥ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي**[1] : قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل يعني: الثقفي ثنا مجالد فذكره .

٨٦٠٦ ـ **وقال أحمد بن منيع**[2] : ثنا الهيثم بن خارجة عن عطاف ابن خالد عن أمه عن زينب قالت : كانت أمي إذا دخل رسول اللَّه ﷺ يغتسل تقول اذهبي فإذا دخلتُ عليه نضح في وجهي الماء ثم قال: **« ارجعي »** قال عطاف : قالت أمي : فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة وما نقص من وجهها شيء .

---

(١) « المسند » : (٧/٤٤٤٢) و « المقصد » : (١٢٦٢) .

(٢) الهيثمي في « المجمع » : (٩/٢٥٩) .

٨٦٠٧ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[1] : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا ليث بن سعد عن الوليد بن أبي الوليد أن سليمان بن خارجة أخبره عن خارجة بن زيد أن نفرًا دخلوا على أبيه زيد بن ثابت فقالوا: حدثنا عن بعض أخلاق رسول اللَّه ﷺ فقال : كنت جاره فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إليَّ فأكتب الوحي فكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أُحدثكم عنه .

٨٦٠٨ - رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا عبد اللَّه بن يزيد (ح)

وثنا أحمد بن ورقي ثنا أبو عبد الرحمن قالا ثنا ليث بن سعد فذكره ورواه الترمذي في « الشمائل » .

٨٦٠٩ - وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا يونس بن بكير أنبأ إبراهيم بن إسماعيل حدثني عثمان بن كعب حدثني رجل من بني النضير وكان في حجر صفية عن صفية بنت حُيِيّ قال : ما رأيت قط أحسن خلقًا من رسول اللَّه ﷺ .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي / . (ق١٠٢/ ب)

٨٦١٠ - قال أبو يعلى[3] : وثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو بكر بن عياش عن سالم بن أبي الجعد عن أنس قال : خدمت رسول اللَّه ﷺ تسعَ سنين فما قال لي لشيء يكرهه ما أقبح ما صنعت ولا قال لشيء يعجبه ما أحسن ما صنعت .

---

(١) «بغية الباحث» : (٩٥٥) .

(٢) « المسند » : (١٣/ ٧١٢٠) و« المقصد » : (١٣٨٦) .

(٣) « المسند » : (٣٦٢٨/٦) : و« المقصد » : (١٢٦٣) .

وهذا إسناد ضعيف .

٨٦١١ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا زهير ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا أبو التياح ثنا أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس خلقًا .

٨٦١٢ ـ قال أبو يعلي الموصلي : وثنا مصعب الزبيري ثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنما بُعثت لأُتمم صالح الأخلاق** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد فذكره .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ في « المستدرك » [١] : أخبرني إسماعيل بن محمد بن فضل الشعراني : ثنا جدي : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن محمد فذكره .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

* * *

---

(١) (٦١٣/٢) .

٢٥ ـ باب
في صبره على جفوة العرب وانتصاره بالله عز وجل والذلة والصغار على من خالف أمره

٨٦١٣ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا محمد بن بشر العبدي : ثنا زكريا بن أبي زائدة : ثنا منصور بن المعتمر حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين ، قال : جاء حصين إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم فقال : يا محمد كان عبد المطلب خيرًا لقومه منك كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت [. . . .][1] فقال له رسول الله ﷺ ما شاء أن يقول ثم إن حصينًا قال : يا محمد ماذا تأمرني أن أقول ؟ فقال : « **قل اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري** » ، قال : ثم إن حصينًا أسلم بعد ثم أتى النبي ﷺ ، فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى وإني الآن أقول فماذا تأمرني أقول ، قال : « **قل اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما جهلت** » .

٨٦١٤ ـ **رواه عبد بن حميد**[2] : ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ابن يونس عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ قال : يا محمد فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا [حسن][2] :ثنا شيبان عن منصور عن

---

(١) مشتبهة بالأصل ، ولعلها : « تحرمهم » .

(٢) « المنتخب » : (٤٧٦) .

(ق/ ٢٠٢/ أ) ربعي بن حراش عن / عمران بن حصين أو غيره أن حصينًا قال : يا محمد لعبدُ المطلب [كان] خيرًا منك كان يطعمهم [الكبد][٣] وأنت تنحرهم ، فقال له رسول اللَّه ﷺ ما شاء اللَّه أن يقول ، قال له : ما تأمرني أن أقول؟ قال : « **اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على أرشد أمري** » قال : فانطلق فأسلم الرجل ، ثم جاء فقال : إني أتيتك فقلت لي : « **قل اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على أرشد أمري** » فما أقول الآن فقال : « **اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما جهلت** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا النضر بن محمد بن المبارك العابديّ : ثنا محمد بن عثمان العجلي :ثنا عبيد اللَّه بن موسى فذكره ، إلا أنه قال : انطلق الرجل ولم يكن أسلم فأسلم ، وقال : يا رسول اللَّه إني أتيتك ، فذكر مثل رواية الإمام أحمد بن حنبل، وتقدم في كتاب [. . .][٤]

٨٦١٥ ـ قال أبو بكربن أبي شيبة[٥] : وثنا عفان : ثنا وهيب : ثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول اللَّه ﷺ من وراء الحجرات فقال : يا محمد فلم يجبه رسول اللَّه ﷺ فقال : يا رسول اللَّه إن حمدي زين وإن ذمي لشين ؟ فقال : « **ذاك اللَّه** » كما حدث به أبو سلمة عن النبي ﷺ .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عفان فذكره .

٨٦١٦ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا الحكم بن

---

(١) « المسند » : (٤/ ٤٤٤) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « حسين » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « الكبد والسنام » .

(٤) لحق مطموس .

(٥) الهيثمي في « المجمع » : (٧/ ١٠٨) .

موسى بن أبي الرجال أنبأ عبد اللَّه بن أبي بكر قال : كان أبو سفيان بن حرب جالسًا في ناحية المسجد فخرج النبي ﷺ من بعض بيوته ملتحفًا في ثوب ، فقال أبو سفيان وهو في مجلسه ليت شعري بأي شيء غلبتني ؟ قال: فأقبل النبي ﷺ حتى ضرب ظهره بيده ، ثم قال : « **غلبتك باللَّه** » ، قال : أشهد أنك رسول اللَّه .

٨٦١٧ ـ وقال عبد بن حميد : ثنا سليمان بن داود عن عبد الرحمن [. . . . .][٢] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا النضر بن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي منيب ، عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد اللَّه تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقي** » . فذكره .

قال : وثنا أحمد بن [. . . . .][٣] الواسطي أنبا ابن ثوبان عن حسان ابن عطية فذكره .

* * *

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٤٣) .

(٢) لحق مطموس بالأصل وفي « المختصرة » : « وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد اللَّه وحده لا شريك له وجعل رزقي في ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » .

(٣) طمس بالأصل .

٢٦ ـ باب
في قُوَّتِهِ ﷺ

٨٦١٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يونس بن محمد عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد اللَّه قال : كنا يوم بدر ثلاثة على بعير وكان أبو لبابة وعلي زميلي رسول اللَّه ﷺ فكان إذا كان عقبه النبي ﷺ قالا اركب حتى نمشي ، فيقول : « **ما أنتما بأقوى على المشي مني ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما** » .

رواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ في « المستدرك » : ثنا أبو بكر محمد ابن إسحاق ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى : ثنا أبو الوليد الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة فذكره ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٨٦١٩ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١) : ثنا عبد العزيز ابن أبان : ثنا الثوري عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : أعطي رسول اللَّه ﷺ قوة أربعين رجلاً في الجماع .

٨٦٢٠ ـ قال الحارث(٢) : وثنا عبد العزيز بن أبان : ثنا إسرائيل عن ثوير عن مجاهد ، قال : أُعطي رسول اللَّه ﷺ قوة بضع أربعين رجلاً كل رجل(*) من أهل الجنة ./ (ق٢٠٢/ب)

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٤٧) و« المطالب العالية » : (٣٨٦٩) .

(٢) « بغية الباحث »: (٩٤٨) و« المطالب العالية » : (٣٧٨٠) .

(*) كتب المؤلف في الأصل فوق هذه الكلمة : « كذا » .

٢٧ ـ باب
في ذكر شجاعته ﷺ

فيه : حديث عمرو بن العاص وقد تقدم في باب ما صبر عليه النبي ﷺ في اللَّه عز وجل .

٨٦٢١ ـ وقال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا زهير عن أبي إسحاق سمعت حارثة بن مضرب يقول : سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يقول : كنا إذا أحمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول اللَّه ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه .

٨٦٢٢ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين عن زهير عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : كنا إذا احمر البأس فذكره .

٨٦٢٣ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : ثنا الحسن بن موسى : ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي فذكره .

٨٦٢٤ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا عبيد اللَّه : ثنا ابن مهدي: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : لما

---

(١) « المسند » لأحمد (١/٨٦) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٤٢) .

(٣) « المسند » : (١/٤١٢) .

حضر الناس يوم بدر اتقينا برسول اللّه ﷺ فكان من أشد الناس ﷺ ما كان أحد أو ما كان لأحد أقرب إلي المشركين منه .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » من طريق زهير بن معاوية به .

* * *

٢٨ـ باب
في فضله ﷺ حيًا وميتًا

٨٦٢٥ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا الدراوردي عن محمد بن زيد بن المهاجر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن عيسى عليه السلام مارًا بالمدينة حاجًا أو معتمرًا ولئن سلم علي لأردن عليه** » .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٦٢٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[1] : ثنا سريج بن النعمان : ثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه عن محمد بن المنكدر عن يزيد عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **سألت ربي لأمتي من دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها** » .

٨٦٢٧ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2] : ثنا عبد العزيز ابن أبان : ثنا شيخ من بني تميم : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أنا سابق العرب** » .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

٨٦٢٨ ـ قال الحارث[3] : وثنا الحسن بن قتيبة ثنا جسر بن فرقد عن

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٢١٤) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٤٠) .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٥٧) .

بكر بن عبد اللَّه المزني قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **حياتي خير لكم ، تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما كان من حسن حمدت اللَّه وما كان من سيئ استغفرت اللَّه لكم** » .

هذا مرسل ضعيف جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر البصري مجمع على ضعفه ولم أر من وثقه .

٨٦٢٩ ـ وقال عبد بن حميد[١] : حدثني إبراهيم بن الحكم ثنا أبي عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما :/ (ق٢٠٣/أ) قال رسول اللَّه ﷺ : « **بينا أنا غلام مع الصبيان فذهبنا إلى مكان فأجلسوني على متاعهم وذهبوا عني فبينما أنا جالس إذ بصرت بطائرين من السماء قد دنيا فقعد أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فأسمع الذي عن يميني يقول لصاحبه : هو الذي أُرسلنا إليه؟ قال : نعم فبينا أنا كذلك إذ أقبل أصحابي من الصبيان فلما أبصراهم ذهبا إلى السماء**» .

هذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم .

* * *

---

(١) « المنتخب » : (٦٠٤) .

٢٩ ـ باب
ما جاء في جوده وكرمه وزهده ﷺ

٨٦٣٠ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا المقرئ ثنا سعيد : حدثني عقيل ويونس بن يزيد الأيليان عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من حمل من أمتي دينًا ثم جهد في قضائه فمات قبل أن يقضيه فأنا وليه** » .

هذا إسناد رجاله ثقات .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى : [.............][1] .

وتقدم في أول كتاب القرض [........][1] .

٨٦٣١ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2] : ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين بن وثاب عن مسروق عن عبد اللَّه بن مسعود قال : دخل النبي ﷺ وعنده صبر من تمر فقال : « **ما هذا يا بلال ؟** » ، قال : أعددت لك ولضيفانك قال : « **أما تخشى يا بلال أن يكون لك بخار في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً** » .

٨٦٣٢ ـ وقال الحارث بن أبي أُسامة[3] : وثنا يزيد أنبأ محمد بن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٤٥) .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٤٤) .

ﷺ قال : « **لو كان أُحد عندي ذهبًا لسرني أن لا يتم علي ثلاثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده في دين يكون علي** » .

هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق .

٨٦٣٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا أبو خيثمة ثنا محمد بن عبيد ثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه قاضي الـرَّي عن عبـد الرحمـن بن أبي ليلى سمعـت أميـر المؤمنين عليًا رضي اللَّه عنه يقول : اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة فقال العباس : يا رسول اللَّه كبر سني ورق عظمي وكثرت مؤنتي فإن رأيت يا رسول اللَّه أن تأمر لي بكذا وكذا وسقًا من طعام فافعل، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **تفعل** » فقالت فاطمة : يا رسول اللَّه إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت للعباس فافعل، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أفعل ذلك** » فقال زيد بن حارثة : يا رسول اللَّه كنت أعطيتني أرضًا كانت معيشتي منها ثم قبضتها مني فإن رأيت أن تردها علي فافعل فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أفعل ذلك** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون .

٨٦٣٤ ـ قال أبو يعلى[(٢)] : وثنا عقبة بن مكرم : ثنا يونس: ثنا حجاج بن أبي زينب عن طلحة مولى ابن الزبير عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : مات رسول اللَّه ﷺ وهو خميص البطن ﷺ ./ (ق٢٠٣/ب)

٨٦٣٥ ـ قال أبويعلى الموصلي[(٣)] : وثنا زكريا وإسحاق قالا : ثنا هشيم : ثنا بشار عن أبي هبيرة الأنصاري عن جابر رضي اللَّه عنه قال :

---

(١) « المسند » : (١/ ٣٦٤) و« المقصد » : (١٢٦٦) .

(٢) « المسند » : (٨/ ٤٧٧٥) و« المقصد » : (٢٠٢٤) .

(٣) « المسند » : (٣/ ١٩٦٥) و« المقصد » : (١٢٦٧) .

اشترى رسول اللَّه ﷺ مني بعيراً فذكر الحديث إلى أن قال لي : « **خذ بعيرك فهو لك** » قال : فانصرفت فلقيت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذي كان فجعل يعجب وقال : أعطاك الثمن ورد عليك البعير ؟! .

٨٦٣٦ - قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا محمد بن إبراهيم السامي العباداني : ثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ اللَّه الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف نوح[٢] .

* * *

(١) « المسند » : (٥/ ٢٧٩٠) و« المقصد » : (١٢٦٥) .

(٢) قلت : وفيه سويد بن عبد العزيز ، متروك الحديث .

٣٠ ـ باب
في إيثاره ﷺ مع الحاجة

٨٦٣٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا يحيى بن أبي كثير: عن أبي المختار قال : قال سمعت عبد اللَّه بن أبي أوفى رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ في سفر فأصاب الناس عَطش فنزل منزلاً فجعل النبي ﷺ يسقيهم فجعل الناس يقولون : يا رسول اللَّه اشرب يا رسول اللَّه اشرب قال : « **ساقي القوم آخرهم ساقي القوم آخرهم** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا حجاج حدثني شعبة عن أبي المختار من بني أسد سمعت عبد اللَّه بن أبي أوفى قال : كنا في سفر فلم نجد الماء قال : ثم هجمنا على الماء بعد قال : فجعلوا يسقون رسول اللَّه ﷺ فكلما أتوه بشراب قال رسول اللَّه ﷺ : « **ساقي القوم آخرهم شربًا** » ثلاث مرات حتى شربوا كلهم .

قال : وثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة سمعت أبا المختار من بني أسد فذكر مثل طريق أبي يعلى .

قلت : اقتصر أبو داود في « سننه » منه على قوله : « **ساقي القوم آخرهم** » حسب ويقال اسم أبي المختار سفيان بن أبي حبيبة وتقدم في الأشربة وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه الترمذي في « الجامع » وصححه .

* * *

٣١ ـ باب
في تواضعه ﷺ

٨٦٣٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الحسن بن موسى عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن رجلاً قال : يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا فقال رسول اللَّه ﷺ **« يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستجيزنكم الشيطان أنا محمد بن عبد اللَّه ورسوله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني اللَّه »** .

٨٦٣٩ ـ رواه عبد بن حميد[١] : ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة / قال : وثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة فذكره . (ق٢٠٤/أ)

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا الحسن بن سفيان : ثنا هدبة بن خالد : ثنا حماد بن سلمة فذكره .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن الشخير رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة في « مسنديهما » وأبو داود في « سننه » والنسائي في «عمل اليوم والليلة » .

٨٦٤٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : وثنا عباد بن العوام عن النعمان بن ثابت عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: ما أخرج رسول اللَّه ﷺ ركبتيه بين يدي جليس له قط ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يدعها وما جلس إلى رسول اللَّه ﷺ أحد

---

(١) « المنتخب » : (١٣٠٩) .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٨٥٨) .

قط فقام حتى يقوم وما وجدت شيئًا قط أطيب ريحًا من رسول اللَّه ﷺ

٨٦٤١ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا عبد الرحيم ابن واقد : ثنا عدي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان رسول اللَّه ﷺ من أشد الناس لطفًا بالناس واللَّه ما كان يمتنع في غداة باردةً من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه وما سأل سائل قط أذنه إلا أصغى إليه ولا ينصرف عنه حتى يكون الذي ينصرف وما تناول أحد بيده قط إلا أتاه إياه فلم ينزعه منه حتى يكون هو الذي ينزعها منه .

٨٦٤٢ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق ثنا أبو قطن : ثنا مبارك بن فضالة : ثنا ثابت فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي فذكره .

٨٦٤٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عبدة عن هشام عن رجل عن عائشة أنها سئلت : ما كان يصنع رسول اللَّه ﷺ في بيته ؟ قالت : كان يخصف النعل ويرقع الثوب ونحو هذا .

٨٦٤٤ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إسرائيل بن أبي إسحاق ثنا حجاج عن ليث ين سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت : قيل لعائشة : ما كان رسول اللَّه ﷺ يعمل في بيته قالت : كان بشرًا من البشر ، يفلي ثوبه ، يحلب شاته ويخدم نفسه .

٨٦٤٥ ـ قال : وثنا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء : ثنا مهدي بن

---

(١) «بغية الباحث » : (٩٥٤) و« المطالب العالية » : (٣٨٥٩) .

ميمون : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : من طريق عبد الرزاق أنبأ معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة سألها رجل هل كان رسول اللَّه ﷺ يعمل في بيته قالت : كان رسول اللَّه / ﷺ يخصف نعله ويخيط ثوبه (ق٢٠٤/ب) ويعمل في بيته ما يعمل أحدكم في بيته .

وقال : وأنبأ ابن قتيبة : ثنا حرملة بن يحيى : ثنا ابن وهب : حدثني معاوية بن صالح فذكره .

وقال: وثنا أبو يعلى الموصلي: ثنا عبداللَّه بن محمد بن أسماء فذكره .

قلت : رواه الترمذي في « الشمائل » .

٨٦٤٦ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا خلف بن الوليد ثنا الأشجعي عن سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن علي بن الحسين قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا ترفعوني فوق حقي إن اللَّه اتخذني عبدًا قبل أن يتخذني نبيًا** » قال سفيان : وبلغني أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد اللَّه ورسوله** » .

٨٦٤٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا جبارة : ثنا حماد بن زيد: ثنا إسحاق بن سويد العدوي عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر عن عمر رضي اللَّه عنه أن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثًا كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك .

٨٦٤٨ ـ قال[٣] : وثنا محمد بن بكار : ثنا أبو معشر عن سعيد عن

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٥٦) .

(٢) « المقصد العلي » : (١٢٥٧) و« المطالب العالية » : (٣٨٥٤) .

(٣) « المسند » : (٨/ ٤٩٢٠) و« المقصد » : (١٢٥٨) .

عائشة قالت : قال رسول اللَّه ﷺ « **يا عائشة لو شئت لسار معي جبال الذهب جاءني ملك إن حجرته لتساوي الكعبة فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن شئت نبيًا عبدًا وإن شئت نبيًا ملكًا** » قال : « **فنظرت إلى جبريل** » فقال : فأشار إلى أن ضع نفسك قال : فقلت : « **نبيًّا عبدًا** » قال: فكان رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك يأكل لا متكئًا يقول : « **آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد** » .

٨٦٤٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا أبو معمر : ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال له جبريل : إن هذا ملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال : يا محمد أرسلني إليك ربك أملكًا أجعلك أم عبدًا رسولاً ؟ قال له جبريل : تواضع لربك يا محمد قال : « **بل عبدًا رسولاً** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه» : ثنا أبويعلى الموصلى فذكره .

٨٦٥٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا عبيد اللَّه القواريري [. . . . . . .][٢] .

عن أنس رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ يجيب العبد ، ويعود المريض ويركب الحمار .

* * *

(١) « المقصد العلي » : (١٢٥٩) و« المجمع » : (٩/١٩) .

(٢) طمس بالأصل .

٣٢ ـ باب
في إخباره بالمغيبات ﷺ

٨٦٥١ ـ **قال أبو داود الطيالسي** : ثنا سليمان بن معاذ عن سماك عن جابر بن سمرة رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **ليفتحن أبيض كسرى على طائفة من المسلمين** » .

٨٦٥٢ ـ **قال أبو داود الطيالسي**[1] : وثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد اللَّه بن يزيد عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : قام فينا رسول اللَّه ﷺ فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة إلا أني لم أسأله ما يُخرج أهل المدينة .

٨٦٥٣ ـ **وقال مسدد** : ثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم رضي اللَّه عنها / قالت: لما تزوج رسول اللَّه ﷺ أم سلمة (ق٢٠٥/أ) قال : « **لها إني أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك ولا أرى النجاشي إلا قد مات ولا أرى هديتي إلا مردودة علي فإن ردت علي فهي لك** » فكان كما قال رسول اللَّه ﷺ فردت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة .

٨٦٥٤ ـ **أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا يزيد بن هارون: أنبأ مسلم بن خالد عن موسى عن أم كلثوم قالت : لما تزوج رسول اللَّه ﷺ فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ مسلم بن خالد عن

---

(١) « المسند » : (٤٣٣) .

موسى بن عقبة عن أمه فذكره .

قال : وثنا حسين بن محمد بن مسلم فذكره وقال عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : لما تزوج رسول اللّه ﷺ فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ الحسين بن عبد اللّه بن يزيد القطان بالرقة ثنا هشام بن عمار : ثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : لما تزوجني رسول اللّه ﷺ قال : « إني قد أهديت إلى النجاشي حلة » فذكره .

ورواه الحاكم عبد اللّه الحافظ : أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب : أنبأ محمد بن عبد اللّه بن الحكم : أنبأ ابن وهب حدثني مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : تزوج رسول اللّه ﷺ فذكره .

وعن الحاكم رواه البيهقي في « سننه »[1] قال : أنبا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا مسدد فذكره .

وتقدم في كتاب الهبة .

٨٦٥٥ ـ قال مسدد : وثنا بشر ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **أريت حدود الناس وأريت حد بني عامر حمل آدم مقيد بعصم** » .

٨٦٥٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال جاء رجل إلى عبد اللّه فقال : هل حدثكم نبيكم

---

(١) « السنن الكبرى » : (٦/٢٦) .

كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم ما سألني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنًا قال : نعم تكون عدة نقباء موسى .

هذا إسناد حسن رواه أحمد بن حنبل ومسدد وإسحاق وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم وتقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب [......][1]

في باب كم تملك هذه الأمة

٨٦٥٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : وثنا الحسن بن موسى : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ثنا أوس بن خالد قال : كنت إذا قدمت على سمرة بن جندب سألني عن أبي محذورة وإذا قدمت على أبي محذورة سألني عن سمرة بن جندب فقلت لأبي محذورة : ما شأنك إذا قدمت عليك سألتني عن سمرة وإذا قدمت / على سمرة سألني عنك ؟ فقال أبو محذورة: (ق٢٠٥/ ب) كنت أنا وأبو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي ﷺ فأخذ بعضادتي الباب فقال : « **آخركم موتًا في النار** » فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات سمرة قال أبو بكر : زعموا أنه وقع في كانون .

قلت : رأيت بخط شيخنا الحافظ أبي الحسن الهيثمي قال : سقط سمرة في قدر مسخن بالنار فمات فيها .

٨٦٥٨ ـ وقال أحمد بن منيع[3] : ثنا أبو معاوية ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقي عن أنس عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أريت ما تعمل أمتي من بعدي**

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) « المجمع » : (٨/ ٢٩٠) بنحوه .

(١) انظر « كنز العمال » : (٣٩٠٧٦) .

فاخترت [الساعة][1] إلى يوم القيامة » .

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى الربذي .

٨٦٥٩ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة قالا : ثنا عبيد اللَّه بن موسى عن موسى بن عبيدة فذكره .

٨٦٦٠ ـ وقال عبد بن حميد[2] : حدثني يحيى بن عبد الحميد : ثنا يحيي بن أبي زائدة عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال : قام فينا رسول اللَّه ﷺ مقامًا فحدثنا بما هو كائن إلى يوم القيامة [. . . . .][3] .

٨٦٦١ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[3] : ثنا شاذان : أبوهلال : ثنا أبو الوازع من بني راسب ، عن أبي أمين عن أبي هريرة قال : انطلقت أنا وعبد اللَّه بن عمرو وسمرة نطلب النبي ﷺ فقيل لنا توجه نحو المسجد التقوي قال : فانطلقنا فإذا هو قد أقبل فلما رأيناه جلسنا فلما دنا قمنا فسلمنا عليه فإذا يده اليمني على كاهل أبي بكر ويده اليسرى على كاهل عمر قال : فقال : من **« هؤلاء يا أبا بكر »** فقال : هؤلاء يا رسول اللَّه أبو هريرة وعبد اللَّه بن عمرو وسمرة ابن جندب فقال: **« أما إن آخرهم موتًا في النار »** .

٨٦٦٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[5] : مجاهد بن موسى : ثنا مكي: ثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن إبراهيم بن محمد عن محمد بن كعب

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها : « الشفاعة » .

(٢) « المنتخب » : (٩١٢) . والترمذي (٢١٩١) بمعناه مطولاً .

(٣)لحق مطموس ، وفي « المختصرة » : « ضعيف لضعف مجالد بن سعيد » .

(٤) « بغية الباحث » : (٩٥٢) .

(٥) الهيثمي في « المجمع » : (٨/ ٢٦٤) .

القرظي عن المغيرة بن شعبة رضي اللَّه عنه قال : قام فينا رسول اللَّه ﷺ مقامًا فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه .

٨٦٦٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا شيبان : سعيد بن سليم الضبي عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ جهز جيشًا إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم : « **أجدوا السير فإن بينكم وبين المشركين ماء إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس وعطشتم عطشًا شديدًا أنتم ودوابكم وركابكم** » وتخلف رسول اللَّه ﷺ في ثمانية هو تاسعهم فقال لأصحابه : « **هل لكم أن نعرس قليلاً ثم نلحق بالناس** » قالوا : نعم يا رسول اللَّه فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول اللَّه ﷺ وأصحابه فقال لهم : « **قوموا واقضوا حاجتكم** » ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول اللَّه ﷺ فقال لهم رسول اللَّه ﷺ : « **هل مع أحد منكم ماء** » قال رجل منهم يا رسول اللَّه ميضأة فيها شيء من ماء قال : فجيء بها إلى رسول اللَّه ﷺ فمسحها بكفه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه : « **تعالوا فتوضئوا** » وأذن رجل منهم قال : فصلى بهم رسول اللَّه ﷺ قال لصاحب الميضاة : «**اذهب بميضأتك فسيكون لها نبأ** » فركب رسول اللَّه ﷺ قبل الناس فقال لأصحابه : / « **ما ترون الناس فعلوا** » قالوا : اللَّه وسوله أعلم قال : (ق٢٠٦/أ) «**فإن فيهم أبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما سيرشدان الناس** » وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء فشق على الناس [. . . . .][٢] عطشوا عطشًا شديدًا وركابهم ودوابهم فقال رسول اللَّه ﷺ « **أين صاحب الميضأة** » قال : ها هو ذا يا رسول اللَّه قال : « **جِئْ بميضأتك** » فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم

---

(١) « المسند » : (٤٢٣٨/٧) و« المقصد » : (١٢٨٠) .

(٢) بياض بالأصل ، وفي « المختصرة » السياق تام كما في الأصل : « فشق على الناس وعطشوا » .

كلهم : « **تعالوا فاشربوا** » فجعل يصب لهم رسول اللَّه ﷺ حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وردكابهم وملأوا كل إداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول اللَّه ﷺ وأصحابه إلى المشركين فبعث اللَّه ريحًا فضربت وجوه المشركين وأنزل اللَّه تبارك وتعالى نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع .

هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سليم الضبي .

* * *

٣٣ ـ باب
ما جاء في خاتم النبوة

٨٦٦٤ ـ قال أبو داود الطيالسي(١) : ثنا قرة بن خالد ثنا معاوية بن قرة عن أبيه قال : أتيت رسولِ اللَّه ﷺ فقلت : يا رسول اللَّه أرني الخاتم قال : أدخل يدك ، قال: فأدخلت يدي في جربانه فجعلت ألتمس أنظر إلى الخاتم فإذا هو على نغض كتفيه مثل البيضة فما منعه ذلك أن جعل يدعو لي وإن يدي لفي جربانه .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » من طريق وهب بن جرير عن قرة به .

٨٦٦٥ ـ وقال عبد بن حميد : ثنا أبو عاصم عن عزرة بن ثابت ثنا عطاء ثنا أبو زيد قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ :« **ادن مني فامسح ظهري** » قال : فكشفت عن ظهره [. . . . .](٢) بين إصبعي فغمرته قال : قيل وما الخاتم قال : شعر مجتمع على كتفه .

٨٦٦٦ ـ رواه أبو يعلى الموصلي(٣) : ثنا عمرو بن الضحاك . ورواه الترمذي في « الشمائل » عن بندار عن أبي عاصم فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : [. . . . .](٤) عزرة بن ثابت

---

(١) « المسند » : (١٠٧١) .

(٢) لحق مطموس .

(٣) « المسند » : (٦٨٤٦/١٢) و« المقصد » : (١٢٧١) .

(٤) مواضع مطموسة بالأصل .

عن علباء بن أحمر اليشكري فذكره .

ورواه الحاكم : [........][1] .

ثناعبد بن حميد فذكره .[........][1] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو عاصم ثنا عزرة ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد قال : قال رسول اللَّه ﷺ فذكره .

قال : وثنا حرمي بن عمارة حدثني عزرة فذكره . ورواه الترمذي في «الشمائل» .

٨٦٦٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا أبو عاصم حدثني بشر بن صحار أخبرني معارك بن بشير بن عباد واحد من أعمامي أن عبادة بن عمرو السلمي حدثهم [....][3] النبي ﷺ في أن يخدمه قال : فبينما رسول اللَّه ﷺ يخاطب رجلاً من اليهود وسقط رداءه قال فخرج الخاتم وكان رسول اللَّه ﷺ يكره أن يُرى الخاتم قال : فسويته فقال : « **من سواه علي** » قلت : أنا قال : « **استدر هكذا** » فاستدرت قال : فوضع يده على جبهتي ومسح بيده حتى أنهكتها حجزة الإزار قلت وما كان الخاتم قال : النبوة مثل ركبة البعير عند طرف كتفه اليسرى قال : فقال : «**إذا جاء ظهر فأتنا**» قال فجاء ظهر فأعطاني ناقة ثنية أو جذعة قال : فكانت عندي حتى قتل عثمان قال : ثم انحدرنا بالناقة إلى العراق .

قلت : اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب ./ (ق٢٠٦/ب)

---

(١) مواضع مطوسة بالأصل .

(٢) « المجمع » : (٨/ ٢٨١) .

(٣) بياض بالأصل .

٣٤ ـ باب
ما جاء في شعره ﷺ

٨٦٦٨ ـ قال مسدد : ثنا أبو عوانة عن أبي سعيد الشامي قال : دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعراً أحمر فقالت : هذا شعر رسول اللّه ﷺ .

٨٦٦٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا سريج بن يونس أبو الحارث ثنا هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : قال خالد بن الوليد : اعتمرنا مع رسول اللّه ﷺ في عمرة اعتمرها فحلق شعره فاستبق الناس إلى شعره فاستبقت إلى الناصية فأخذتها فأخدت قلنسوة فجعلتها في مقدم [قلنسية][(٢)] فما وجهتها في وجه إلا فُتح لي .

* * *

---

(١) « المقصد العلي » : (١٤٣٢) و« المطالب العالية » : (٤٠٤٤) .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : « القلنسوة » .

٣٥ ـ باب
ما جاء في عرقه ﷺ

٨٦٧٠ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا إسحاق بن منصور ثنا عمارة الصيدلاني عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ يقيل عند أم سليم فيسيل عرقه فتجمعه فتأخذه وهو نائم فرآها فقال: « **ما هذا ؟** » فقالت: يا رسول اللَّه آخذ عرقك فأجعله في طيبي فدعا لها بدعاء حسن .

٨٦٧١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال : كان النبي ﷺ يأتي أم سليم فيقيل عندها وكان كثير العرق فتجعله في القوارير وكان يصلي على الخُمرة .

٨٦٧٢ ـ قال : وثنا زهير بن حرب ثنا عفان يعني : ابن مسلم ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن أُم سليم أن رسول اللَّه ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط له نطعًا فيقيل عليه وكان كثير العرق فتجمع عرقه في الطيب والقوارير وكان يصلي على الخمرة .

٧٥٩٧ ـ قال : وثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد اللَّه بن عمرو عن أيوب عن ابن سيرين عن أم سليم قالت : كان رسول اللَّه ﷺ يقيل في بيتي فأبسط له نطعًا فيقيل عليه فيعرق فكنت أعجن السُّكّ[1] بعرقه قال محمد بن سيرين فاستوهبت من أم سليم من ذلك السُّكّ فوهبت لي منه قال : فلما

---

(١) السُّكّ : هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل . « النهاية » لابن الأثير : (٢/ ٣٨٤) .

مات محمد حُنط بذلك السُّكّ وكان يعجبه أن يُحنط الميت بالسُّكّ .

قلت : رواه مسلم في « صحيحه » من طريق وهيب به بدون قوله وكان يصلي على الخمرة ولم يقل قال محمد بن سيرين إلى آخره .

وتقدم في كتاب استقبال القبلة في باب الصلاة على الخمرة / . (ق٢٠٧/أ)

٨٦٧٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا بشر ثنا حلبس بن غالب ثنا سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللّٰه إني زوجت ابنتي وأنا أُحب أن تُعينني بشيء قال : « **ما عندي شيء ولكن إذا كان غداً فأتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب** » قال : فأتاه بقارورة واسعة وعود شجرة قال : فجعل يسلت من ذراعيه حتى أُملأت القارورة قال : « **فخذها ومر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به** » قال : فكانت إذا تطيبت به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيوت المتطيبين .

هذا حديث ضعيف ، حلبس بن غالب الكلابي البصري ـ بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة ـ قال فيه الدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : هالك الحديث وأورد الذهبي هذا الحديث في كتاب «الميزان» من طريق ابن عدي ثنا أبو يعلى الموصلي . فذكره وقال الذهبي : هذا منكر جداً .

* * *

---

(١) « المسند » : (١١/٦٢٩٥) و« المطالب العالية » : (٣٨٦٠) .

٣٦ - باب
ما جاء في طيبه وطيب رائحته ﷺ

وفيه الأحاديث [. . . . . . .][١] وفيه حديث أنس المذكور [. . . . .][١] .

٨٦٧٥ - قال أبوداود الطيالسي[٢] : ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء سمعت جابر بن يزيد بن الأسود يحدث عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو في مسجد الخيف فتناولت يده فإذا هو أطيب من ريح المسك وأبرد من الثلج .

هذا إسناد صحيح .

٨٦٧٦ - وقال أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا موسى بن عبد الرحمن ثنا عمر بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا مر في طريق من طرق المدينة وُجد فيه رائحة المسك قال : مر رسول اللَّه ﷺ في هذا الطريق .

رواه البزار في « مسنده » : ثنا محمد بن هاشم ثنا موسى بن عبد اللَّه ثنا عمر بن سعيد بن الأشج . فذكره .

٨٦٧٧ - قال أبو يعلى الموصلي : وثنا أبو همام الوليد بن شجاع

---

(١) لحق مطموس بالأصل ، وفي « المختصرة » : « فيه حديث أنس بن مالك المذكور في باب تواضعه ، وحديث أبي هريرة المذكور في الباب قبله وحديث أبي قلابة وتقدم في آخر اللباس » .

(٢) « المسند » : لأبي داود الطيالسي (١٢٤٨) .

(٣) « المسند » لأبي يعلى : (٥/ ٣١٢٥) و« المقصد » : (١٢٦٠) .

حدثني محمد بن عبد اللَّه بن عمر الأنصاري من بني بياضة حدثني أيوب بن عبد اللَّه عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن مولى لسلمة بن الأكوع عن سلمة رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته ﷺ .

* * *

٣٧ ـ باب
في كُحله ﷺ

فيه حديث ابن عباس وقد تقدم في كتاب اللباس في باب صفة الاكتحال .

٨٦٧٨ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب .

وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قال : انتظرت النبي ﷺ أن يخرج إلينا في رمضان فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته وملأت (ق٢٠٧/ب) عيناه كُحلاً ./

* * *

(١) « بغية الباحث » : (٥٥٧) .

٣٨ ـ باب
ما جاء في شرب دمه ﷺ

٨٦٧٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا موسى بن محمد بن حيان البصري ثنا موسى بن إسماعيل ثنا هنيد بن القاسم سمعت عامر بن عبد اللَّه ابن الزبير يحدث أن أباه حدثه أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال : **« يا عبد اللَّه اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد »** فلما برز عن رسول اللَّه ﷺ عمد إلى الدم فشربه فلما رجع قال :**« ما صنعت ؟ »** قال : جعلته أخفى مكان علمت أنه يخافى عن الناس قال : **« لعلك شربته »** قال : نعم ، قال : **« لم شربت الدم ؟ ويلٌ للناس منك ، وويل لك من الناس »** قال : أبو سلمة فحدثت بهذا أبا عاصم فقال: كانوا يرون أن القوة من ذلك الدم .

هذا حديث حسن .

رواه البزار في «مسنده» : ثنا محمد بن مثنى ثنا موسى بن إسماعيل فذكره .

٨٦٨٠ ـ قال أبو يعلى[2] : وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا ابن أبي فديك حدثني بُريد بن عمر بن سفينة حدثني أبي عن جدي سفينة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ احتجم ثم قال لي : **« خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والناس »** قال : فذهبت فتغيبت له ثم جئت فقال لي: **« ما**

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٨٤٧) .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٨٤٨) .

صنعت؟» قلت : شربته ، فتبسم

رواه البزار : ثنا إسحاق بن حاتم ثنا محمد بن أبي فديك . فذكره

هذا إسناد مجهول .

* * *

٣٩ ـ باب
الشفاء ببوله ﷺ

٨٦٨١ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سلم ابن قتيبة عن الحسين بن حريث عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أم أيمن رضي اللَّه عنها ، قالت : كان لرسول اللَّه ﷺ فخارة يبول فيها فكان إذا أصبح يقول: **« يا أم أيمن صبي ما في الفخارة »** فقمت ليلة وأنا عطشى فغلطت فشربت ما فيها فقال النبي ﷺ : **« يا أم أيمن صبي ما في الفخارة »** فقلت : يا رسول اللَّه قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها قال : **« إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً »** . / (ق٢٠٨/أ)

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٣٨٤٩) .

٤٠ ـ باب
في مشى الملائكة خلف ظهره ﷺ

٨٦٨٢ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا عبد العزيز ثنا سفيان الثوريّ عن الأسود بن قيس العبدي عن نبيح أبي عمرو العنزي عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : خرج رسول اللّه ﷺ فقال لأصحابه : « **لا تمشوا خلفي وخلّوا ظهري للملائكة** » .

رواه ابن حبان[٢] : أنبا محمد بن إسحاق بن إبراهيم [. . . .][٣] ثنا داود بن رشيد ثنا وكيع عن سفيان . فذكره .

قلت : لجابر عند ابن ماجه أنهم كانوا يفعلون ذلك من غير أمر منه .

* * *

(١) « بغية الباحث » : (٩٥٠) .

(٢) « الإحسان » : (٦٣١٢) .

(٣) طمس بالأصل ، وفي « الإحسان » : « مولى ثقيف » .

٤١ - باب
سره وعلانيته سواء ﷺ

٧٦٠٧ - **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى الجزار . قال : دخل ناس من أصحاب النبي ﷺ على أم سلمة رضي اللَّه عنها ، فقالوا : يا أم المؤمنين حدثينا عن رسول اللَّه ﷺ فقالت : كان سره وعلانيته سواء ، ثم ندمت فقالت : أفشيت سره ، قالت : فلما أخبرته ، فقال : « **أحسنت** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش. فذكره .

* * *

(١) « المجمع » للهيثمي (٨/٢٤٨) .

٤٢ ـ باب
في هجرته إلى المدينة الشريفة ﷺ

٨٦٨٤ ـ قال أبو داود الطيالسي[(١)] : ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه ، قال : كنت غُلامًا يافعًا أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتى على رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر ، وقد فرًّا من المشركين ، فقالا : يا غلام ، عندك لبن تسقينا ؟ قلت : إني مؤتمن ولست بساقيكما ، فقالا : هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد قلت: نعم ، فأتيتهما بها فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول اللَّه ﷺ الضرع فدعا فحفل الضرع وأتى أبو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ، ثم شرب هو وأبو بكر ، ثم سقياني ، ثم قال للضرع : اقلص فقلص، فلما كان بعد أتيت رسول اللَّه ﷺ ، فقلت : علّمني من هذا القول الطيب ، يعني : القرآن ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إنك غلام معلم** » فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيه أحد .

٨٦٨٥ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر ابن عياش ، عن عاصم ، فذكره .

٨٦٨٦ ـ قال : وثنا عفَّان : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره ./ (ق٢٠٨/ب)

٨٦٨٧ ـ ورواه أحمد بن منيع : ثنا أبو بكر بن عياش : ثنا عاصم ، فذكره إلا أنه قال : « **فمسح ضرعها** » وقال : علمني من هذا القول ، فمسح

---

(١) « المسند » : (٢٤٥٦) .

رأسي ، وقال : « **يرحمك اللَّه غلام معلَّم** » .

٨٦٨٨ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو خيثمة : ثنا روح بن عبادة : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره بتمامه .

٨٦٨٩ ـ **قال** [١] : وثنا المعلى بن مهدي : ثنا أبو عوانة ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، قال : كنت غلامًا يافعًا في غنم لعقبة بن أبي معيط أرعاها فأتى علي رسول اللَّه ﷺ وأبوبكر معه ، فقال : « **يا غلام هل معك من لبن ؟** » فقلت : نعم ولكن مؤتمن [. . . . .][٢] ائتني بشاة لم [ينزع][٣] عليها الفحل ، قال : فأتيته بعناق أوجذعة فاعتقلها رسول اللَّه ﷺ ، ثم جعل يمسح الضرع ويدعو حتى أنزلت، فأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيها ، ثم قال لأبي بكر : اشرب ، فشرب أبو بكر ، ثم شرب النبي ﷺ بعده ، ثم قال للضرع : « **اقلص** » فقلص، فعاد كما كان قال: ثم أتيت النبي ﷺ بعد ، فقلت : يا رسول اللَّه علمني من هذا الكلام ، أو من هذا القرآن ، فمسح رأسي وقال : « **إنك غلام معلَّم** » .

قال : فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعني فيها بشر .

٨٦٩٠ ـ **قال** : وثنا مسروق بن المرزبان : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود ، قال : أتيت النبي ﷺ ، قلت : يا رسول اللَّه علّمني ، قال : « **إنك غلام معلم** » .

قلت : هو في « الصحيح » وغيره باختصار .

---

(١) « المسند » لأبي يعلى : (٨/ ٤٩٨٥) .

(٢) طمس بالأصل ، ولعلها : « فقال » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « ينزو » وهو أشبه .

٨٦٩١ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا بشر : ثنا حماد ابن سلمة : أنبا ثابت عن أنس ، قال : كان أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه ردف رسول اللَّه ﷺ لا يعرف ، قال : فيمر بالقوم فيقولون : يا أبا بكر من هذا الفتى أمامك ؟ قال : هذا يهديني السبيل ، فلما دنوا من المدينة ، نزلا بالحرة فأرسلا إلى الأنصار فجاءوا فقالوا : قوما آمنين مطاعين .

قال أنس : فواللَّه ما رأيت يومًا قط أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يوم دخل علينا فيه رسول اللَّه ﷺ وما رأيت يومًا قط أظلم ولا أقبح من يوم مات فيه رسول اللَّه ﷺ.

٨٦٩٢ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة : ثنا ثابت ، عن أنس ، أن أبا بكر كان رديف رسول اللَّه ﷺ من مكة إلى المدينة وكان يختلف إلى الشام فكان يعرف ، وكان النبي ﷺ لا يعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر من هذا الغلام بين يديك قال : هذا هادي يهديني السبيل فلما نزلوا / من المدينة نزلوا الحرة وبعث إلى الأنصار فجاءوا ، (ق٢٠٩/أ) قال : فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يومًا أحسن ولا أضوأ من يوم دخل عليها فيه وشهدته يوم موته ، فما رأيت يومًا كان أقبح ولا أظلم منه يوم مات فيه ﷺ .

٨٦٩٣ ـ ورواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد أنبا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : ما رأيت يومًا قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر المدينة وشهدت وفاته فما رأيت يومًا أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي فيه رسول اللَّه ﷺ

٨٦٩٤ ـ قال : وثنا أبو النضر ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال : إني لأسعى مع الغلمان يقولون جاء محمد ﷺ فأسعى فلا أرى شيئًا ثم

يقولون جاء محمد ﷺ ، جاء محمد ﷺ فأسعى فلا أرى شيئًا حتى جاء محمد ﷺ وصاحبه أبو بكر رضي اللَّه عنه فكنا في بعض حرار المدينة ثم بعثنا رجلاً من البادية ليؤذن لهما الأنصار فاستقبلهما زهاء خمس مائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما فقالت الأنصار : انطلقا آمنين مطاعين فأقبل رسول اللَّه ﷺ وصاحبه بين أظهرهم فخرج أهل المدينة حتى العواتق يتراينه يقلن أيهم هو ؟ أيهم هو ؟ قال : فما رأيت منظرًا شبيهًا قبل يومئذٍ قال : فلقد رأيته يوم دخل علينا ويوم قبض فلم أر يومين شبيهًا بهما .

٨٦٩٥ ـ ورواه عبد بن حميد : أخبرني أبو الوليد ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس قال : لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول اللَّه ﷺ أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي قبض فيه أو مات فيه أظلم منها كل شيء قال : وإنا لفي دفنه ما رفعنا أيدينا عن دفنه حتى أنكرنا قلوبنا .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن هلال ثنا [. . . . .][1] فذكر نحو حديثه .

٨٦٩٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : ثنا أسود بن عامر ثنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن أن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم أن قريشًا جعلت في رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية قال : فبينما أنا إذ جاءني رجل فقال : إن الرجلين اللذين جعلت فيهما قريشًا ما جعلت [قريبًا][3] منك في مكان كذا وكذا قال : فأتيت فرسي وهو في الرعي فنفرت به ثم أخذت رمحي قال : فركبته ، قال : فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني

---

(١) لحق مطموس بالأصل .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢٩٤) .

(٣) كذا بالأصل وفي « المطالب » :« قريبان » .

فيهما أهل الماء قال : فلما رأيتهما قال أبو بكر : باغي يبغينا قال : فالتفت النبي ﷺ فقال : « **اللهم اكفناه بما شئت** » قال : فوحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض فوقعت على حجر فانقلبت أدعو الذى فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه وعاهده أن لا يعصيه قال : فدعا له فخلّص الفرس فقال رسول الله ﷺ : « **أواهبه أنت لي** » فقلت : نعم ، فقال : « **هاهنا عميّ عنا الناس وأخذ الساحل مما يلي البحر** » قال : فكنت لهم أول الليل طالبًا وآخر / الليل لهم مسلحة وقال لي : « **إذا استقررنا بالمدينة فإن رأيت أن تأتينا فأتنا** » فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر وأحد وأسلم ومن حوله قال سراقه : وبلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج فأتيته فقلت : أنشدك النعمة ، فقال القوم : مه ، فقال رسول الله ﷺ : « **دعوه ما يريد؟** » فقال : بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي . فأنا أحب أن توادعهم ، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم ، وإن لم يسلموا لم يحصر صدور قومهم عليهم فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد ، فقال له : « **اذهب معه فاصنع ما أراك** » فذهب معه إلى بني مدلج ﷺ فأخذ عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ فإن أسلمت قريش أسلموا معهم ، فأنزل الله : ﴿ **ودوا لو [تكفرون]**[1] **كما كفروا** ﴾ حتى بلغ ﴿ **إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم** ﴾ إلى قوله : ﴿ **كلما ردوا إلى الفتنة اركسوا فيها ولو شاء الله لسلطهم عليكم** ﴾ .

(ق٢٠٩/ب)

قال الحسن : فالذين حصرت صدرورهم هم بنو مدلج ، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم .

٨٦٩٧ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[1] : ثنا بشر بن

---

(١) في الأصل : « تكفروا » وهو خطأ ، والصواب ما أثبت ، سورة النساء الآية (٨٩) .

عمر الزهراني : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره .

قلت : روى البخاري بعضه .

المسلحة كالثغر والرقب، والجمع مسالح وهي [. . .][2] من السلاح .

٨٦٩٨ - وقال أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا جعفر بن حميد الكوفي : ثنا عبيد اللَّه بن إياد ، عن أبيه ، عن قيس بن النعمان ، قال : لما انطلق النبي ﷺ ، وأبو بكر مستخفيان في الغار مرا بعبد يرعى غنمًا فاستسقاه من اللبن ، فقال : ما لي شاة تحلب غير أن ها هنا عناقًا حملت أوان الشتاء فما بقي لها لبن وقد احتجنت فقال رسول اللَّه ﷺ : **«ائتنا بها»** فدعا عليها رسول اللَّه ﷺ بالبركة ، ثم حلب عُسًّا فسقى أبا بكر ثم حلب آخر فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ، فقال العبد : باللَّه من أنت ؟ ما رأيت مثلك قط ؟ قال رسول اللَّه ﷺ : « **أو تراك إن أخبرتك تكتم علي ؟!** » قال : نعم قال : « **فإني محمد رسول اللَّه** » ، قال : أنت الذي تزعم قريش أنك صابئ، قال : « **فإنهم ليقولون ذلك** » ، قال : فإني أشهد أنك لرسول اللَّه وأن ما جئت به حق ، وأنه ليس يفعل ما فعلت إلا نبي ، ثم قال : أتبعك ؟ قال : « **لا حتى تسمع أنَّا قد ظهرنا ، فإذا بلغك ذلك فاخرج** » ، فتبعه بعد ما خرج من الغار ﷺ .

هذا إسناد [. . . . .][4] .

٨٦٩٩ - قال أبو يعلى الموصلي[1] : وثنا عبد اللَّه بن معاذ العنبري :

---

(١) « بغية الباحث » : (٦٧٦) .

(٢) طمس بالأصل وفي « المختصرة » : « مفصلة » .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٢٩٥) .

(٤) طمس بالأصل ، وفي « المختصر» : « بإسناد رواته ثقات » .

ثنا أبي : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال أبو بكر الصديق: لما خرجت مع رسول اللَّه ﷺ من مكة إلى المدينة مررنا براعي ، وقد عطش رسول اللَّه ﷺ فحلب له كثبة من لبن فأتيته بها فشرب حتى رضيت ./ (ق٢١٠/أ)

٨٧٠٠ ـ أبو يعلى[٢] : وثنا بندار : ثنا محمد بن جعفر : أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق الهمداني : سمعت البراء بن عازب رضي اللَّه عنه ، يقول: أقبل رسول اللَّه ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جُعشم فدعا عليه رسول اللَّه ﷺ فساخت به فرسه ، فقال : ادع اللَّه لي ولا أضرك ، فدعا له ، فعطش رسول اللَّه ﷺ فمروا براعي غنم ، قال أبو بكر : فأخذت قدحًا فحلب لرسول اللَّه ﷺ كثبة من لبن فشرب حتى رضيت .

٨٧٠١ ـ قال : وثنا القواريري : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة : سمعت أبا إسحاق الهمداني ، يقول : سمعت البراء يقول : لما أقبل رسول اللَّه ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سُراقة بن مالك بن جُعْشُم فدعا عليه رسول اللَّه ﷺ فساخت به فرسه ، فذكر مثل حديث بندار ./ (ق٢١٠/ب)

* * *

---

(١) « المسند » : (١/ ١١٥) .

(٢) « المسند » : (٣/ ١٧١٠) .

٤٣ ـ باب
في معجزاته ﷺ

٨٧٠٢ ـ قال الحميدي[١] : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبيد ، قال : قال لي مسروق : أخبرني أبوك : أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن .

ورواه [.........][٢] .

٨٧٠٣ ـ وقال إسحاق بن راهويه[٣] : أنبا عبد المهيمن هو ابن عباس ابن سهل بن سعد : حدثني أبي، عن جدي ، قال : كان رسول اللّه ﷺ قبل أن يبني المسجد يصلي إلى خشبة فلما بني المسجد بني له محراب فتقدم إليه فحنت إليه تلك الخشبة حنين البعير ، فوضع رسول اللّه ﷺ يده عليها فسكنت .

قلت : وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد اللّه وابن عباس وسهل بن سعد وأنس بن مالك ، وتقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الجمعة ، في باب اتخاذ المنبر .

٨٧٠٤ ـ قال إسحاق بن راهويه[٤] **، وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد**

---

(١) « المسند » : (١٢٣) .

(٢) لحق مطموس وفي « المختصرة » : « رواه الحميدي وأبو يعلى » .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٨٢٢) .

(٤) « المطالب العالية » : (٣٨٢٥) .

ابن حميد[1] **والدارمي**[2] : ثنا عبيد اللَّه بن موسي : أنبا إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفراء ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي اللَّه عنه ، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ في سفر ، فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يُرى فنزلنا بأرض فلاة ليس فيها شجر ولا علم ، فقال لي : « **يا جابر انطلق اجعل في الإداوة ماء ، ثم انطلق بنا حتى لا نرى** » ، قال : فإذا هو بشجرتين بينهما أذرع فقال لي : « **يا جابر انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما : يأمركما رسول اللَّه ﷺ أن تجتمعا حتى أجلس خلفكما** » فجاءتا فجلس خلفهما ثم رجعتا إلى مكانهما قال : فركبنا ورسول اللَّه ﷺ بيننا كأنما على رءوسنا الطير يظلنا فعرضت لنا امرأة معها صبي لها فقالت : يا رسول اللَّه هذا الصبي يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاث مرات ، قال : فوقف رسول اللَّه ﷺ ثم أخذ الصبي فحمله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال: « **اخس عدو اللَّه أنا رسول اللَّه** » ، ثم دفع الصبي إليها ، فلما مضينا مسيرنا مررنا بذلك المكان عرضت لنا المرأة وصبيها ومعها كبشان ، فقالت : يا رسول اللَّه اقبل مني هذين فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد ، فقال رسول اللَّه ﷺ : «**خذوا أحدهما وردوا الآخر**» قال : ثم سار رسول اللَّه ﷺ وسرنا ورسول اللَّه ﷺ بيننا كأنما على رءوسنا الطير تظلنا فإذا جمل ناد فجاء حتى خرّ بين السماطين ساجداً ، فوقف رسول اللَّه ﷺ ، وقال للناس : « **من صاحب هذا الجمل ؟** » قال فتية من الأنصار : هو لنا يا رسول اللَّه ، قال : « **فما شأنه ؟** » قالوا : أسقينا عليه عشرين سنة فكانت له شحيمة فأردنا أن ننحره ونقسمه بين غلماننا ، قال رسول اللَّه ﷺ : « **فبيعونيه** » قالوا : بل

---

(١) « المنتخب » : (١٠٥٣) .

(٢) « السنن » : (١٧) مختصراً .

هو لك يا رسول اللَّه / فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله** » قالوا : يا رسول اللَّه نحن أولى بالسجود لك من البهائم فقال : « **لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحد كان النساء لأزواجهن** » .

رواه البيهقي في « دلائل النبوة » مطولاً جدًّا من طريق إسماعيل به .

قلت : إسماعيل سيئ الحفظ .

وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله وأخرج أبو داود وابن ماجة منه في الطهارة كان إذا أراد البرازة انطلق حتى لا يراه أحد حسب .

٨٧٠٥ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] **وأحمد بن حنبل** : ثنا عفان ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي عبيد أنه طبخ لرسول اللَّه ﷺ قدرًا فيها لحم فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ناولني ذراعها** » ، فناولته ، قال : « **ناولني ذراعها** » ، فناولته ، فقال : « **ناولني ذراعها** » ، فقلت : يا نبي اللَّه وكم للشاة من ذراع ، فقال : « **والذي نفسي بيده لو سكت لأعطتك أذرعًا ما دعوت به** » .

٨٧٠٦ ـ قال أبو بكربن أبي شيبة[٢] : وثنا زيد بن الحباب حدثني فايد مولى عبيد اللَّه بن علي بن أبي رافع أخبرني مولاي عبيد اللَّه بن علي ابن أبي رافع عن أبي رافع قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ يوم الخندق بشاة في مكتل فقال : « **يا أبا رافع ناولني الذراع** » فناولته فقال : « **يا أبا رافع ناولني الذراع** » فناولته ثم قال : « **يا أبا رافع ناولني الذارع** » فقلت : يا رسول اللَّه هل للشاة إلا ذراعان . فقال : « **لو سكت ساعة ناولتني ما سألتك** » .

---

(١) « المجمع » : (٨/ ٣١١) .

(٢) « المجمع » : (٨/ ٣١١) .

٨٧٠٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

ورواه أحمد بن حنبـل : ثنا مؤمـل ثنا حماد حدثني عبد الرحمن بن أبي رافع عن عقبة عن أبي رافع قال : صنع لرسول اللَّه ﷺ شاة مصلية فأتي بها فقال : « **يا أبا رافع ناولني الذراع** » فذكره نحوه ، وزاد في آخره وكان رسول اللَّه ﷺ يعجبه الذراع .

قال : وثنا خلف بن الوليد ثنا أبو جعفر يعني : الرازي عن شرحبيل عن أبي رافع مولى رسول اللَّه ﷺ قال : أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول اللَّه ﷺ فقال : « **ماهذا يا أبا رافع ؟** » فقلت : شاة أُهديت لنا يا رسول اللَّه نطبخها في القدر فقال : « **ناولني الذراع** » فذكره .

٨٧٠٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه وسمع عبد اللَّه يخسف فقال : كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات بركة وأنتم تعدوها [خويفا][1] إنا بينما نحن مع رسول اللَّه ﷺ وليس معنا ماء فقال رسول اللَّه ﷺ : « **اطلبوا من معه فضل ماء** » فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : « **حي على الطهور المبارك والبركة من اللَّه** » . قال : فشربنا ، وقال عبد اللَّه : وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكل ./ (ق٢١١/ب)

٨٧٠٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : وثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي اللَّه عنه قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ ذات يوم وهو جالس حزين قد ضربه أهل مكة فقال : ما لك ؟ قال : « **فعلوا بي**

---

(١) كذا بالأصل ولم أتبينها ولعلها « تخويفًا » .

(٢) « المسند » لأحمد (٣/١١٣) بنحوه .

هؤلاء » قال : أتحب أن أريك آية ، قال « **نعم** » . فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال: ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ثم قال لها ارجعي، فرجعت حتى عادت إلى مكانها فقال النبي ﷺ: «**حسبي**».

٨٧١٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش فذكره .

٨٧١١ ـ قال : وثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ثنا أبو معاوية فذكره قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

٨٧١٢ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : وثنا وكيع عن الأعمش عن المنهال عن يعلى بن مرة الثقفي قال :رأيت من رسول اللّه ﷺ عجبًا خرجت معه في سفر فنزلنا منزلاً فأتته امرأة بابن لها به لمم فقال له رسول اللّه ﷺ : «**اخرج عدو اللّه أنا رسول اللّه** » فلما انصرفنا أهدت له كبشين وشيئًا من أقط وسمن فقال النبي ﷺ : « **يا يعلى خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر** » ثم خرجنا حتى أتينا منزلاً آخر فقال : « **يا يعلى ائت تلك الإشايتين -يعني : الشجرتين - فقل لهما إن رسول اللّه ﷺ يأمركما أن تجتمعا** » ففعلتا ذلك فدنت كل واحدة منهما إلى صاحبتها قال : فخرج رسول اللّه ﷺ فاستشرفهما فقضى حاجته ثم قال: «**ارجع إليها فقل لهما يرجعان إلى مكانهما**» قال : فقلت : ففعلتا ، قال : ثم خرجنا حتى أتينا منزلاً ، فجاء بعير حتى قام بين يديه ، فقال : « **من أصحاب هذا البعير ؟** » ، قال : فجاء أصحابه ، فقالوا : نحن يا رسول اللّه فقال : « **ما لكم وله ؟** » قالوا : كنا نعتمل عليه فاتعدنا أن ننحره .فقال : « **دعوه** »

وذكره وكيع مرة أخرى فقال : ثنا عن المنهال عن يعلى بن مرة عن أبيه عن النبي ﷺ .

---

(١) « المجمع» : (٩/ ٥ ـ ٦) .

٨٧١٣ ـ قال[(١)] : وثنا عبد اللَّه بن نمير ثنا عثمان بن عمر أخبرني عبدالرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال : لقد رأيت من رسول اللَّه ﷺ ثلاثًا ما رآها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدي ، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا في بعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت : يا نبي اللَّه ابني هذا أصابه بلاء فأصابنا [. . . . . . .][(٢)] يؤخذ في اليوم لا أدري كم مرة قال : « **ناولنيه** » ، فرفعته إليه فجعله بينه وبين واسطة الرحل ثم فغرفاه فنفث فيه ثلاثًا ، « **بسم اللَّه أنا عبد اللَّه اخسأ عدو اللَّه** » ثم ناولها إياه قال : « **ثم القينا به في الرجعة في هذا المكان وأخبرتنا ما فعل** » قال : فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث فقال : « **ما فعل صبيك؟** » قالت : والذي بعثك بالحق ما [حسسناه][(٣)] منه / شيئًا حتى الساعة فاختر (ق٢١٢/أ) هذه الغنم قال : « **انزل فخذ منها واحدة واردد البقية** » قال وخرجنا معه ذات يوم إلى الجبانة فلما برزنا قال : « **انظر ويحك هل ترى من شيء يواري** » فقلت: يا رسول اللَّه ما أرى من شيء يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك ، قال : « **ما قربها شيء ؟** » قال : قلت : بل شجرة خلفها هي مثلها أو قريب منها قال : «**فاذهب إليهما فقل لهما : إن رسول اللَّه ﷺ يأمركما أن تجتمعا بإذن اللَّه** » فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع فقال : « **اذهب إليهما فقل لهما : إن رسول اللَّه ﷺ يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها** » قال : وكنت جالسًا ذات يوم إذ جاء جمل حتى ضرب بجرانه بين يديه ذرفت عيناه فقال : « **انظر ويحك لمن هذا ؟** » قال : فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه فقال : « **ما شأن جملك هذا ، وما شأنه** » قال : لا أدري

---

(١) « المجمع » : (٩/ ٥ ـ٦) والطبراني في « الكبير » (٢٢/ ٦٧٢) .

(٢) طمس بالأصل ، وفي « المختصرة » : « معه بلاء » .

(٣) كذا بالأصل .

والله ما شأنه سقينا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فاتعدنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه فقال : « **فلا تفعل وهبه لي أو بعنيه** » قال : هو لك فوسمه بسمة الصدقة وبعث به .

٨٧١٤ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد ثنا المسعودي عن يونس بن حباب عن ابن يعلى بن مرة عن يعلى بن مرة فذكره بمعناه وزاد ما أرى شيئًا يواريك إلا شجرتين لعلهما إن اجتمعتا توارياك وقال في آخره : فلما أتينا المدينة إذا بعير قد وضع جرانه مهملات عينيه فقال النبي ﷺ: « **إنه يخبرني أنه نضح على أهله هكذا وكذا ثم أرادوا أن ينحروه فالتمسوا صاحبه** » فلما جاء صاحبه قال : « **بعني بعيرك هذا** » قال : هو لك قال : « **فاجعله في إبلك وأحسن إليه** » .

٨٧١٥ ـ ورواه عبد بن حميد[1] : أنبأ عبد الرزاق : أنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال : ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ ، بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يستاء عليه قال : فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه فوقف عليه رسول الله ﷺ فقال : « **أين صاحب هذا البعير ؟** » فجاء فقال رسول الله ﷺ : « **بعنيه** » قال: قال : لا بل أهبه لك ، قال : « **بل بعنيه** » ، قال : لا بل أهبه لك فإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره قال : « **أما إذ ذكرت هذا / من أمره فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه** » ، قال : ثم سرنا فنزلنا منزلاً [فقام][2] النبي ﷺ فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ النبي ﷺ قال : « **هي شجرة استأذنت ربها في أن تُسلم علي فأذن لها** » ، قال : ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة فأخذه النبي

---

(١) « المنتخب » : (٤٠٥) .

(٢) كذا بالأصل « فقام » ، في « المنتخب » « فنام » وهو أشبه .

ﷺ بمنخره ثم قال : « **اخرج إني محمد رسول اللَّه** » ثم سرنا فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء فأتته المرأة بجزور ولبن ، فأمرها أن ترد الجزور وأمر أصحابه فشربوا اللبن فسألها عن الصبي فقالت : والذى بعثك بالحق نبيًّا ما رأينا منه ريبًا بعدك .

٨٧١٦ - **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو خيثمة : ثنا وكيع : ثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه : أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ بابن لها به لمم فقال النبي ﷺ للصبي : « **اخرج عدو اللَّه أنا رسول اللَّه** » ، فبرأ ، فأهدت له كبشين وشيئًا من أقط وسمن فقال النبي ﷺ : « **خذ الأقط والسمن وخذ أحد الكبشين ورد عليها الآخر** » .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد اللَّه بن نمير . فذكره .

قال : وثنا عبد الرزاق .فذكره .

قال : وثنا وكيع ثنا الأعمش . فذكره .

قال : وثنا أسود بن عامر : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي عمرة عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى قال : ما أظن أحدًا رأى من رسول اللَّه ﷺ إلا دون ما رأيت فذكر قصة الصبي والنخلتين والبعير إلا أنه قال فيه لصاحب البعير : « **ما لبعيرك يشكوك ؟! زعم إنك شنأته حتى كبر تريد أن تنحره** » قال : صدق والذي بعثك بالحق قد أردت ذلك والذي بعثك بالحق لا أفعل .

قال[1] : وثنا أبو سلمة الخزاعي : ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن يعلى بن سياه قال : كنت مع رسول اللَّه ﷺ في مسير له فأراد

---

(١) « المجمع » : (٩/٧) .

أن يقضي حاجته فأمر وديتين فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما ، وجاء بعير فضرب بجرانه الأرض ثم جرجر حتى ابتل ما حوله فقال رسول اللَّه ﷺ : « **تدرون ما يقول ، إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره** » فبعث إليه النبي ﷺ فقال : « **أواهبه أنت لي ؟** » فقال : يا رسول اللَّه ما لي مال أحب إلي منه ، قال : « **استوص به معروفًا** » ، فقال : لا جرم لا أكرم مالاً لي كرامته يا رسول اللَّه ، وأتى على قبر يُعذب صاحبه فقال : « **إنه يُعذب في [غيب]**[1] **كبير** » فأمر بجريدة فوضعت على قبره وقال : « **عسى / أن تخفف عنه ما دامت رطبة** » . (ق٢١٣/أ)

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ في كتاب « المستدرك » : ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار : ثنا يونس بن بكير: ثنا الأعمش فذكره .

وقال : صحيح الإسناد .

ورواه البيهقي في « دلائل النبوة » من طريق يونس بن بكير به .

٨٧١٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : ثنا محمد بن بشر : ثنا عبدالعزيز بن عمر ، حدثني رجل من بني سلامان بن سعد ، عن أمه : أنه جاء لها حبيب بن فديك حدثها : أن أباه خرج به إلى النبي ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئًا ، فسأله : « **ما أصابك ؟** » قال : كنت أمرن جملاً لي فوضعت رجلي علي بيض حية فأصبت فنفث النبي ﷺ في عينيه فأبصر ، قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وأنه لابن ثمانين وأن عينيه [لتبيضان][3] .

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها : « غير » كما في « المختصرة » .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٨٤٤) .

(٣) كذا بالأصل وفي « المطالب » : « لمبيضتان » .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته ،

٨٧١٨ ـ وقال أحمد بن منيع[1] : ثنا يزيد : أنبا مهدي بن ميمون ، عن ابن أبي يعفور ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد اللَّه بن جعفر قال : دخل النبي ﷺ ذات يوم حائطًا من حيطان الأنصار فإذا جمل قد أتاه فذرفت عيناه فمسح النبي ﷺ سرابه وذرفاه فسكن ، فقال : « **من صاحب الجمل ؟** » فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول اللَّه ، فقال : « **أما تتقي اللَّه في هذه البهيمة التي ملككها اللَّه إنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه** » .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٧١٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا محمد : ثنا فضيل بن سليمان : ثنا فايد مولى عبيد اللَّه ، حدثني عبيد اللَّه : أن جدته سلمى : أخبرته أن النبي ﷺ بعث إلى أبي رافع شاةً وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلاها أبو رافع وجعلها في [. . . . .][3] قيل ليس معها خبز ثم انطلق فلقيها النبي ﷺ راجعًا من الخندق فقال : « **يا أبا رافع ضع الذي معك** » ، فوضعه ، ثم قال : « **يا أبا رافع ناولني الذراع** » ، فناولته ثم قال : « **يا أبا رافع ناولني الذراع** » فناولته ، ثم قال : « **يا أبا رافع ناولني الذراع** » فقلت : يا رسول اللَّه هل للشاة غير ذراعين ؟ فقال : « **لو سكت لناولتني ما سألتك** » .

---

(١) « المستدرك » لأحمد (١/ ٢٠٤) بنحوه .

(٢) « المجمع » للهيثمي (٨/ ٣١١) .

(٣) بياض بالأصل ، وفي « المختصرة » : « مكتل » .

٨٧٢٠ - **قال أبو يعلى الموصلي**[(١)] : وثنا إبراهيم بن الحجاج : ثنا عبد الواحد بن زياد : ثنا سليمان الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ كان يداوي ويعالج فقال له : يا محمد إنك تقول أشياء فهل لك أن أداويك ؟ قال : فدعاه رسول اللَّه ﷺ ثم قال له : « **هل لك في أن أريك آية ؟** » وعنده نخل وشجر قال : فدعا رسول اللَّه ﷺ عذقًا منها فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع ويسجد حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم / قال له رسول اللَّه ﷺ : « **ارجع إلى مكانك فرجع إلى مكانه** » فقال : واللَّه لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبدًا ثم قال : يا عامر بن صعصعة : واللَّه لا أكذبك بشيء يقوله بعدها أبدًا قال : والعذق النخل .

(ق٢١٣/ ب)

رواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبا الحسن بن سفيان : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي فذكره .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : من طريق شريك ، عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : [....][(٢)] فذكره باختصار وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٧٢١ - **قال أبو يعلى الموصلي**[(٣)] : وثنا أبو هشام الرفاعي : ثنا ابن فضيل ثنا أبو حيان التيمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ فأتاه أعرابي فقال: «**هل لك في خير ؟ تشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه**» قال: ومن يشهد لك ؟ قال: «**هذه الشجرة**»

---

(١) « المسند » : (٤/ ٢٣٥٠) و« المقصد » : (١٢٨٣) .

(٢) مطموسة بالأصل ، ويشبه أن تكون « أعرابي » .

(٣) « المسند » : (١٠/ ٥٦٦٢) و« المقصد العلي » : (١٢٨٤) .

فدعاها وهي على شاطيء الوادي فجاءته تخد الأرض حتى قامت بين يديه قال : فاستشهدها فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها فقال الأعرابي: آتي قومي فإن بايعوني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك فأكون معك.

هذا إسناد صحيح .

رواه البزار[1] : ثنا علي بن المنذر : ثنا محمد بن فضيل : ثنا أبوحيان عن عطاء ، عن ابن عمر قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا قال رسول اللَّه ﷺ « **أين تريد ؟** » قال : أهلي[2] قال : « **هل لك في خير؟** » قال : وما هو قال : « **تشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله** » قال : هل من شاهد على ما تقول ؟ قال : « **هذه الشجرة** » فدعاها رسول اللَّه ﷺ وهي بشاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض خدًّا حتى جاءت بين يديه ، فاستشهدها ثلاثًا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه فقال : إن يتبعوني آتيك بهم . فذكره .

ورواه الطبراني ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبا الحسن بن سفيان انبا عبد اللَّه بن عمر الجعفي : ثنا ابن فضيل عن أبي حيان ، عن عطاء عن عمر قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في مسير فذكره .

٨٧٤٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[3] : وثنا إبراهيم بن الحجاج : ثنا حماد ، عن علي بن زيد عن أبي رافع ، عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال : « **اللهم أرني**

---

(١) « كشف الأستار » : (٢٤١١) .

(٢) كذا بالأصل وفي « الكشف » : « قال : إلى أهلى » .

(٣) « المسند » : (١/ ٢١٥) و« المقصد» :(١٢٨٥) .

اليوم آية لا أبالي من يكذب بعد من قومي » . فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه أمرها فذهبت قال: فقال: **« ما أبالي من كذبني بعدها من قومي »** .

رواه البزار : ثنا محمد بن مرزوق : ثنا داود بن شبيب ، عن حماد ابن سلمة . فذكره .

قال : وثنا محمد بن معمر : ثنا عفان : ثنا حماد ،عن علي بن زيد عن أبي رافع ، عن عمر : أن رسول اللّه ﷺ كان بالحجون فرد عليه المشركون ، فقال : **« اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذبني بعدها »** فأتي فقيل ادع شجرة فدعى شجرة فأقبلت تخط الأرض / حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت ، قال داود : إلى منبتها ، وقال عفان : إلى موضعها ، فقال رسول اللّه ﷺ **« ما أبالي من كذبني بعدها »** .

قال البزار: لا نعلمه يروي عن عمر إلا بهذا الإسناد

قلت : مدار إسناد هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وأبو رافع إن كان الصحابي فعلي بن زيد لم يُدركه وأن كان الصائغ فلم يدرك عمر بن الخطاب.

٨٧٢٣ ـ قال أبو يعلى[١] : وثنا محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي أبو هشام : ثنا إسحاق بن سليمان : ثنا معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري : أنبأ خارجة بن زيد : أن أسامة بن زيد بن حارثة حدثه : قال : خرجنا مع رسول اللّه ﷺ في حجته التي حجها فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول اللّه ﷺ امرأة معها صبي لها فسلمت عليه فوقف لها فقالت: يا رسول اللّه هذا ابني فلان والذي بعثك بالحق ما زال في حتق

(١) « المطالب العالية » : (٣٨٣٠) .

واحدًا ـ أو كلمة تشبهها ـ مذ ولدته إلى الساعة فأكسح إليها رسول اللَّه ﷺ فبسط يده فجعله بينه وبين الرحل ثم تفل في فِيه ثم قال : « **اخرج عدو اللَّه فإني رسول اللَّه** » ثم ناولها إياه فقال : « **خذيه فلن ترين منه شيئًا يريبك بعد اليوم إن شاء اللَّه** » قال أسامة : فقضينا حجنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت ومعها شاةٌ مصلية فقالت : يا رسول اللَّه أنا أم الصبي الذي أتيتك به قالت : والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئًا يريبني إلى هذا الساعة . قال أسامة : فقال لي رسول اللَّه ﷺ : « **يا أسيم** » ، قال الزهري : وهكذا كان يدعو به يخمسه « **ناولني ذراعها** » فامتلخت الذراع فناولتها إياه فأكلها ثم قال : « **يا أسيم ناولني ذراعها** » فامتلخت الذراع فناولتها إياه فأكلها ثم قال : « **يا أسيم ناولني الذراع** » فقلت : يا رسول اللَّه إنك قد قلت : ناولني فناولتكها ثم قلت : ناولني فناولتكها فأكلتها ثم قلت : ناولني الذراع وإنما للشاة ذراعان فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعًا ما قلت لك** » ، ثم قال : « **يا أسيم قم فاخرج فانظر هل ترى [حمًا]**[1] **لرسول اللَّه ﷺ** » فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت اليأس وما رأيت شيئًا أرى أنه يواري أحدًا وقد ملأ الناس ما بين السدين قال: « **فهل رأيت شجرًا أو رجمًا ؟** » قلت : بلى قد رأيت نخلات صغار إلى جانبهن رجم من حجارة فقال : « **يا أسيم اذهب إلى النخلات فقل لهن يأمركن رسول اللَّه ﷺ أن تلتحق بعضكن ببعض حتى تكن سُترة لمخرج رسول اللَّه ﷺ / وقل ذلك للرجم** » ، فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به رسول اللَّه ﷺ فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعض فكن كأنهن نخلة واحدة ، وقلت ذلك للحجارة (ق٢١٤/ب)

---

(١) كذا بالأصل ولم أتبينها ، وفي « المطالب العالية » : « قم فاخرج فانظر مكانًا يواري » .

فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفارقرهن حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضًا فكن كأنهن جدار ، فأتيته فأخبرته ، فقال : « **خذ الإداوة** » فأخذتها ثم انطلقنا نمشي فلما دنونا منهن سبقته ، فوضعت الإداوة ثم انصرفت إليه فانطلق فقضى حاجته ثم أقبل وهو يحمل الإداوة فأخذتها منه ثم رجعنا فلما دخل الخباء قال لي : « **يا أسيم إنطلق إلى النخلات [فقلن]**[1] **لهن يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها ، وقل ذلك للحجارة** » فأتيت النخلات فقلت لهن الذي قال رسول الله ﷺ فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلي تفاقرهن وترابهن حتى عادت كل نخلة منهن إلى مكانها وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته ﷺ .

٨٧٢٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي[2] : وثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني : ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عبيد ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه يعني : قتادة بن النعمان : أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي ﷺ فقال : «**لا**» فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه أصيبت .

٨٧٢٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[3] : وثنا أبو عبد الرحمن الأدرمي : ثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الرحمن الحارث بن عبيدة عن جده قال : أصيبت عين أبي ذر يوم أحد فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصح عينيه .

* * *

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها : « فقل » .

(٢) « المسند » : (١٥٤٩/٣) و« المقصد » (١٢٧٧) .

(٣) « المسند » (٣/ ١٥٥٠) و« المقصد » : (١٢٧٨) .

٤٤ ـ باب
أدب الحيوانات معه ﷺ ومعرفته بلغتها

فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبله .

٨٧٢٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : حدثنا عبد الأعلى : ثنا محمد ابن عبد اللَّه بن الزبير : ثنا يونس ، عن زهير ، عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان لآل رسول اللَّه ﷺ وحش فكان رسول اللَّه ﷺ إذا خرج لعب / واشتد وأقبل وأدبر فإذا أحس أن رسول اللَّه ﷺ قد دخل [رحل][1] فلم (ق/ ٢١٥/أ) [يترمرة][2] ما دام رسول اللَّه ﷺ في البيت مخافة أن يؤذيه .

٨٧٢٧ ـ قال : وثنا يحيى بن أيوب : ثنا شعيب بن حرب :ثنا يونس ابن أبي إسحاق : ثنا مجاهد . فذكره .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو نعيم : ثنا يونس فذكره .

قال : وثنا أبو قطن قال : ثنا يونس فذكره .

قال: وثنا وكيع ، عن يونس، عن ابن إسحاق ، عن مجاهد فذكره .

٨٧٢٨ ـ ورواه مسدد وأحمد بن منيع : وقد تقدم بطرقه في آخر كتاب الآداب .

* * *

---

(١) ، (٢) كذا بالأصل رسمتا ولم أتبين أيًا منهما .

٤٥ ـ باب

في بركة دعائه ﷺ لمن دعا له

٨٧٢٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا وكيع عن أبي العميس، عن أبي بكر بن عمرو عن عتبة ، عن ابن حذيفة ، عن أبيه رضي اللّٰه عنه : أن النبي ﷺ كان إذا دعا للرجل أصابته وأصابت ولده وولد ولده .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع : ثنا أبو العميس . فذكره .

قال : وثنا أبو نعيم : ثنا مسعر ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابنٍ لحذيفة قال وقد ذكر مرة عن حذيفة : أن رسول اللّٰه ﷺ كان فذكره .

٨٧٣٠ ـ ورواه أحمد بن منيع : ثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا مسعر ، عن أبي بكر بن عمرو ، عن ابن لحذيفة : أن صلاة رسول اللّٰه ﷺ لتدرك الرجل ، وولده ، وولد ولده ، فقلت لمسعر : عن حذيفة ؟ قال : اللّٰه أعلم .

٨٧٣١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : [. . . . .][٢] .

٨٧٣٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا يحيى بن أيوب وأبو خيثمة واللفظ ليحيى قالا : ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي : ثنا عبد اللّٰه بن

---

(١) « المجمع » للهيثمي (٨/٢٦٨) .

(٢) لحق مطموس بالأصل لم يظهر منه إلا بعض الكلمات ، وهو في « المجمع » (٩/٣٧٨) : « عن أبي زيد عمر بن أخطب الأنصاري ، قال : استسقى رسول اللّٰه ﷺ فأتيته بقدح ماء فيه شعرة فأخذتها فقال : اللهم جمله ، قال : فرأيته وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعرة بيضاء » .

عبد اللَّه بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه ، عن أم سليم بنت ملحان رضي اللَّه عنها قالت : دخل علي رسول اللَّه ﷺ فدعا لي حتى ما أبالي أن لا يزيد فقلت : يا رسول اللَّه إن من أهلي من له خاصة عندي فادع له ، فدعا لك رسول اللَّه ﷺ حتى ما أبالي ألا يزيد وكان فيما دعا يومئذ : « **اللهم وآته مالاً وولداً** » قال : فما أعلم أحداً أصاب من لين العيش أفضل مما أصبت ولقد دفنت بكفي هاتين من ولدي أكثر من مائة لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سقط .

قلت : رواه البخاري ومسلم والترمذي من طريق أنس بن مالك ، عن أم سليم به دون قوله : « فما أعلم أحداً إلى آخره » ولم يذكروا بقية الحديث بهذا اللفظ .

(ق٢١٥/ ب) وسيأتي في مناقب أنس بن مالك /

٨٧٣٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي[(١)] : وثنا عبيد اللَّه بن معاذ قال : ذكرت أبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر رضي اللَّه عنه قال : بينما نحن مع رسول اللَّه ﷺ في السوق إذا امرأة قد أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت : يا رسول اللَّه [ﷺ][(٢)] إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه قال : « **ومن زوجها ؟** » ، فدعاه النبي ﷺ فقال : «**مالك ولها جاءت تشكو منك جفاء تشكو منك أنك لا تقربها**» قال : يا رسول اللَّه والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة فبكت المرأة وقالت : كذب فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق اللَّه إليّ فتبسم رسول اللَّه ﷺ ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال : « **اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه** » ،

---

(١) «المسند» : (٦/ ٦٨) و« المقصد »: (١٢٧٩) . والحافظ في « المطالب العالية »: (٣٨٣٣) .

(٢) كذا بالأصل .

قال جابر : فلبثنا ما شاء اللَّه أن نلبث ثم مر رسول اللَّه ﷺ بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل أدمًا فلما رأته طرحت الأدم وأقبلت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول اللَّه والذي بعثك بالحق ما خلق اللَّه من شيء أحب إلي منه إلا أنت .

قال عبيد اللَّه : ولا أراني سمعته من أبي .

* * *

٤٦ ـ باب

في اشتراطه في دعائه شفقة على أمته ﷺ

فيه حديث عائشة رضي اللَّه عنها وقد تقدم في كتاب الدعاء في باب رفع اليدين .

٨٧٣٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[1] : ثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن أبي قرة عن سلمان رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« من ولد آدم أنا ، فأيما عبد من أمتي لعنته لعنة أو سببته سبة في غير كنهه فاجعلها عليه صلاة »** .

٨٧٣٥ ـ وبه إلى [عمرو بن قرة][2] قال : عرض أبي على سلمان أخته أن يزوجه فأبى وتزوج مولاة له يقال لها بقيرة قال : فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء فأتاه يطلبه فأخبر أنه في مبقلة له فتوجه إليه فلقيه معه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه فقال : يا أبا عبد اللَّه ما كان بينك وبين حذيفة قال : يقول سلمان : وكان الإنسان عجولاً فانطلقنا حتى دخلنا دار سلمان فدخل سلمان الدار فقال : السلام عليكم ثم أذن لأبي قرة فإذا نمط موضوع وعنده رأسه لبنات وإذا فرطاط موضوع فقال اجلس على فراش مولاتك الذي تمهد لنفسها قال : ثم أنشأ يحدثه فقال ابن حذيفة : كان يحدث بأشياء كان يقولها ورسول اللَّه ﷺ في

---

(١) « المصنف » : (١٠/٩٥٩٨) .

(٢) كذا بالأصل ، وهو خطأ ، وصوابه كما تقدم : « عمرو بن أبي قرة » وانظر ترجمته من «تهذيب الكمال » وغيره .

[. . .][1] / لأقوام فأسأل عنها فأقول : إن حذيفة أعلم بما يقول وأكره أن تكون ضغائن بين أقوام فأتى حذيفة فقل له إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول فجاءني حذيفة فقال لي : يا سلمان يا ابن أم سلمان قال : حذيفة يا ابن أم حذيفة لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر فلما أخوفته بعمر تركني وقد قال رسول اللَّه ﷺ : **« من ولد آدم أنا فأيما عبد من أمتي لعنته أو سببته سبة في غير كنهه فاجعلها عليه صلاة »** . (ق/ ٢١٦/ أ)

٨٧٣٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا حسين بن علي ، عن زائدة، عن عمرو بن قيس فذكر نحو الطريق الثاني وزاد : أن رسول اللَّه ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب ، ويرضى فيقول في الرضى أما ينتهي حتى يورث رجالاً حب رحال ورجالاً بغض رجال ويوقع اختلافًا وفرقة وقد علمت أن رسول اللَّه ﷺ خطب فقال : **« أيما رجل من أمتي سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليه صلاة يوم القيامة »** واللَّه لتنتهين أو لآتين فيك إلى عمر .

٨٧٣٧ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا معاوية بن عمرو : ،ثنا زائدة : ثنا عمرو بن قيس عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن فتذاكر أشياء قالها رسول اللَّه ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن حضر حذيفة إلى سلمان فيخبره بما قال حذيفة فقال سلمان : حذيفة أعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون [أنبا][2] سلمان بما قلت فما صدقك ولا كذبك فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقله فقال : يا سلمان ما منعك أن تصدقني بما سمعت من رسول اللَّه ﷺ فقال سلمان : إن رسول اللَّه ﷺ

(١) طمس بالأصل .

(٢) كذا بالأصل .

كان يغضب فيقول في الغضب [. . . . . .][1] فذكر مثل حديث زائدة .

قلت : رواه أبو داود في سننه من طريق عمرو بن قيس به باختصار .

٨٧٣٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : وثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق عن عبيد اللَّه بن المغيرة بن المعيقيب ، عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اللهم إني اتخذت عندك عهداً تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فإنما أنا بشر فأي المسلمين آذيته أوشتمته أو قال : ضربته أو سببته فاجعلها له صلاة واجعلها له زكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة** » .

٨٧٣٩ ـ رواه أحمد بن منيع : أنبا يزيد : أنبا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وعن عبيد اللَّه بن المغيرة بن معيقيب ، عن عَمرو بن سُلَيم عن أبي سعيد قالا : قال رسول اللَّه ﷺ فذكره .

٨٧٤٠ ـ ورواه أبويعلى الموصلي[3] : ثنا زهير قال : ثنا يزيد بن هارون فذكر مثل حديث ابن منيع .

ورواه أحمد بن حنبل[4] : ثنا يزيد : أنبا محمد بن إسحاق ، عن عبيد اللَّه بن المغيرة بن معيقيب ، عن عمرو بن سليم قال أبو عبد الرحمن وقال غير يزيد بن هارون عن سليمان بن عمرو بن عبد العُتْواري وهو ابن الهيثم وكان في حجر أبي سعيد عن أبي سعيد وعن

---

(١) طمس بالأصل ، بمقدار كلمة .

(٢) « المصنف » : (١٠/٩٥٩٧) .

(٣) « المسند » : (٢/١٢٦٢) .

(٤) « المسند » لأحمد (٣/٣) .

أبي الزناد ،عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ فذكره . / (ق٢١٦/ ب)

٨٧٤١ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي**[١] : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سُمَيّة البصريّ : ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ، عن السُّمَيْط عن أبي السوار عن خاله قال : قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ يمشي وناس يتبعونه فتبعته معهم فعطف عليهم بقضيب كان معه أو سواك فتفرقوا عنه وضربني به فما أوجعني ذلك بليلة اللَّه أعلم بها قلت : ما ضربني رسول اللَّه ﷺ إلا من سوءٍ علمه مني فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إنما أنت راعٍ فلا تكسر قرون رعيتك بشيء قال : « **ما عبت عليهم في شيء إلا أنهم يتبعوني وأنا أكره ذلك وأيما عبد سببته أو لعنته فاجعلها عليه صلاة ورحمة مغفرة** » .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عارم : ثنا معمر بن سليمان عن أبيه : ثنا السميط .

* * *

(١) « المجمع » للهيثمي (٩/ ٤٠٧) .

٤٧ ـ باب
في رفقه بأمته وشفقته عليهم ﷺ

٨٧٤٢ ـ قال أبويعلى الموصلي[(١)] : ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا خلف بن تميم المصيصي عن عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد اللَّه بن عطاء بن إبراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت : سمعت الزبير رضي اللَّه عنه يقول : لما نزلت ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ صاح رسول اللَّه ﷺ على أبي قبيس بآل عبد مناف إني نذير فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم فقالوا : تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال وأن موسى عليه السلام سخر له البحر وأن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى فادع اللَّه أن يسير عنا هذا الجبال وفجر لنا الأرض أنهاراً فنتخذها محارث فنزرع ونأكل وإلا فادع اللَّه أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلا فادع اللَّه أن تصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فإنك تزعم إنك كهيئتهم فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال : « **والذى نفسي بيده لقد أعطاني ما سألته ولو شئت لكان وإنه خيرني بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنهم وبين أن يهلككم أو يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم** [.........][(٢)] **عن باب الرحمة فلا يؤمن منكم أحد فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وأخبرني أنه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم إنه معذبكم عذابًا لا**

---

(١) « المسند » (٢/٦٧٩) .و« المقصد » : (١١٨٨) .

(٢) كلمة مطموسة بالأصل ولم أتبينها .

يعـذبه أحـدًا من العالمين » فنزلـت ﴿ وما منعنا أن نرسل / بالآيات ﴾ حتى قرأ (ق٢١٧/أ)
ثلاث آيات **﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلِّم به الموت .....الآية ﴾**

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته وتقدم في سورة الشعراء .

* * *

٤٨ ـ باب
في بركته في الماء

في حديث [.......................][1] .

٨٧٤٣ ـ قال مسدد : ثنا معتمر سمعت أبي يحدث سمعت شيخًا عن عائذ بن عمرو أن النبي ﷺ أتي بماء وفي الماء قلة فتوضأ في جوف الإناء ثم أمر به فنضح على القوم فسعد في أنفسنا من أصابه ذلك الماء قال : وأراه قد أصاب القوم كلهم ثم قام فصلى بهم صلاة الضحى .

هذا مُرسل ضعيف لجهالة بعض رواته .

٨٧٤٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء رضي اللّه عنه قال : نزلنا يوم الحديبية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس فجلس النبي ﷺ على البئر ثم دعا بدلو منها فأخذ بفيه ثم مجه فيها ودعا اللّه فكثر ماؤها حتى[....][2] الناس منها .

٨٧٤٥ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[3] : ثنا أبو النضر : ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن حميد، عن يونس عن البراء قال : كنا مع

---

(١) لحق مطموس ، وفي « المختصرة » : « فيه حديث حبان بن بح وتقدم في الزكاة في باب المسألة وتحريمها وفيه أيضًا حديث زياد بن الحارث الصدائي وتقدم في الإمارة في باب لا خير في الإمارة » .

(٢) بياض بالأصل ،ولعلها « رومى » .

(٣) « البغية » : (٩٥١) .

رسول اللَّه ﷺ في مسير فأتينا على [ركي دمة][1] يعني : قليلة الماء قال: فنزل فيها خمسة أنا سادسهم قال : فأدليت إلينا دلو قال : ورسول اللَّه ﷺ على شفة الركي فجعلنا فيها نصفها أوقريب ثلثيها فرفعت إلى رسول اللَّه ﷺ [. . .][2] فغمس يده فيها قال : فقال ما شاء اللَّه أن يقول قال : فأعيدت إلينا الدلو بما فيها قال : فلقد رأيت أحدنا أخرج بثوب خشية الغرْق.

٨٧٤٦ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا هدبة بن خالد أبوخالد القيسي : ثنا سليمان بن المغيرة فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا هاشم :ثنا سليمان فذكره .[. . . . .][3] .

قال : وثنا هدبة وعفان قالا ثنا سليمان بن المغيرة فذكره .[. . .][3] .

ورواه أحمـد بن حنبـل : أيضا من حديث جابر وابن عباس وأنس بن مالك .

٨٧٤٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا بندار: ثنا يعقوب بن إسحاق: حدثني إياس بن سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ لنا : « هل من وضوء ؟ » قال : فجاء رجل بنطفة في إداوة قال : فقبضها فجعلها في قدح قال: فتوضأنا قال : ونحن أربع عشرة مائة قال :فتوضأنا كلنا فدعققها دعققة ونحن أربع عشرة مائة قال أبي : [يسع][4] ولا يبقى من الماء قال : فجاء بمائة فقالوا : يا رسول اللَّه لا وضوء فقال رسول اللَّه ﷺ قد فرغ الوضوء.

هذا إسناد صحيح فيه شاهد من حديث أنس وقد تقدم في باب إخباره بالمغيبات / (ق٢١٧/ ب)

---

(١) كذا رسمت بالأصل ، وفي « البغية » : « ركية دمنة ».

(٢) لحق بالهامش ولم أتبينه ولعلها : « الدلو » .

(٣) لحق بالهامش مطموس .

(٤) كذا بالأصل ، ولعلها:« فشبع » .

٤٩ ـ باب
فيما أتي به من الطعام من السماء
وما جاء في بركته في الطعام والشراب

فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم [........][١] .

٨٧٤٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : ثنا شريك ، عن الأعمش، عن المنهال ، عن عباد بن عبد اللَّه أو عبد اللَّه بن عباد الأسدي ، عن علي رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قال : دعاهم يعني : النبي ﷺ فجمعهم على فخذ شاة وقدح من لبن أو قال قعب من لبن وإن فيهم يومئذ لثلاثين رجلاً كل رجل منهم يأكل جذعة وحده قال :فأكلنا حتى شبعنا وشربنا حتى روينا .

رواه أحمد بن حنبل :ثنا عفان : ثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ماجد ، عن علي قال : جمع رسول اللَّه ﷺ نفرًا من بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال : فصنع لهم مدًّا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال : وبقي الطعام كأنه لم يمس أو لم يشرب ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب فقال : **«يا بني عبد المطلب إني بعثت فيكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟»**

---

(١) طمس بالأصل ، وفي « المختصرة» : « وتقدم في غزوة تبوك » .

(٢) « المجمع » :(٨/ ٣٠٢) مطولاً .

قال : فلم يقم إليه أحد قال : فقمت إليه وكنت أصغر القوم فقال «**اجلس**» ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي : « **اجلس** » حتى كان في الثالثة ضرب بيده علي يدي .

٨٧٤٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا محمد بن عباد المكي : ثنا حاتم ،عن معاوية ـ يعني ابن أبي مُزَرِّد ـ ، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أبي طلحة قال : دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول اللَّه ﷺ الجوع فخرجت حتى أتيت أم سليم وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس فقلت : يا أم سليم إني عرفت في وجه رسول اللَّه ﷺ الجوع فهل عندك من شيء ؟ فقالت : عندي شيء وأشارت بكفها فقلت لها : اصنعي وأنعمي فأرسلت أنسًا إلى رسول اللَّه ﷺ فقلت ساره في أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول اللَّه ﷺ : « **أرسلك أبوك يدعونا يا بني؟** » قال : فقال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه : « **اذهبوا بسم اللَّه** » قال : فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال : هذا رسول اللَّه / ﷺ قد أتاك في الناس قال : (ق٢١٨/أ) فخرجت حتى لقيت رسول اللَّه ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت: يا رسول اللَّه ماذا صنعت بنا؟ إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئًا تأكله قال : « **ادخل وأبشر** » قال : فأخذها رسول اللَّه ﷺ فجعله في الصحفة بيده ثم أصلحها فقال : « **هل مِنْ ؟** » كأنه ـ يعني الأدم قال : فأتوه بعكتهم فيها شيء أو ليس فيها شيء فقال بها رسول اللَّه ﷺ بيده فأسلت منها السمن ثم قال: « **أدخل علي عشرة**» فأكلوا كلهم وشبعوا فقال رسول اللَّه ﷺ للفضل الذي فضل : « **كلوا أنتم وعيالكم** » فأكلوا وشبعوا .

---

(١) « المسند » : (٣/١٤٢٦) و« المقصد العلي » : (١٢٩١) .

٨٧٥٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١]: وثنا شيبان بن فروخ ثنا محمد ابن زياد البُرجمي عن أبي ظلال عن أنس بن مالك عن أمه قالت: كانت لنا شاة فجمعت من سمنها في عكة فملأت العكة ثم بعثت بها مع ربيبة فقالت: يا ربيبة أبلغي هذه العكة رسول اللَّه ﷺ يأتدم به فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه سمن بعثت بها إليك أم سليم قال: « **فدعوا لها عكتها** » ففرغت العكة فدفعت إليها العكة فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم: يا ربيبة أو ليس أمرتك أن تنطلقي إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت: قد فعلت فإن لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسول اللَّه ﷺ فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت: يا رسول اللَّه بعثت إليك معها بعكة فيه سمن قال: « **قد فعلت قد جاءت بها** » فقالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمنًا قال: فقال لها رسول اللَّه ﷺ: « **أتعجبين أن كان اللَّه أطعمك كما أطعمت نبيه ؟ كلي وأطعمي** » قالت: فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا كذا وتركت فيها ما ائتدمنا شهرًا أو شهرين .

هذا إسناد ضعيف محمد بن زياد اليشكري كذاب .

٨٧٥١ ـ قال أبويعلى الموصلي[٢]: وثنا ابن نمير: ثنا حفص عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: أضاف رسول اللَّه ﷺ أعرابيًا فطلب له شيئًا فلم يجد فأصاب لقمة من سلت فأخذها ووضعها بين يديه فأكل الأعرابي منها حتى شبع وفضلت فضلة قال: فجعل الأعرابي ينظر إليه ويقول: إنك رجل صالح ./

---

(١) « المسند »: (٧/٤٢١٣) و« المقصد العلى »: (١٢٩٢) .

(٢) « المجمع »: (٨/ ٣١٠ ـ ٣١١) .

٨٧٥٢ـ قال أبويعلى الموصلي[١] : وثنا زياد بن أيوب دَلُّوية : ثنا مبشر ، عن أرطأة سمعت ضمرة بن حبيب : يقول سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول : بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ جاء رجل من الأنصار فقال يا نبي اللَّه هل أتيت بطعام من السماء؟ قال : « **أتيت بطعام مسخنة** » قال : فهل كان فيها فضل عنك ؟ قال : « **نعم** » قال :فما فعل به قال : « **رفع إلى السماء وهو يوحى إلي أني غير لابث فيكم إلا قليلاً أو لستم بلابثين بعدي إلا قليلاً ثم تأتون أفناداً أو يُفني بعضكم بعضًا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبوالمغيرة : ثنا أرطاة يعني : ابن المنذر حدثني ضمرة بن حبيب ، فذكره .

هذا إسناد [. . . . .][٢] .

* * *

(٣) « المسند » : (١٢/ ٦٨٦١) و« المقصد العلي » : (١٨٥٠) .

(٢) طمس بالأصل ، وفي « المختصرة » « رواه أبويعلى وأحمدبن حنبل ورواته ثقات » .

٥٠ ـ باب
بركته في اللبن ﷺ

٨٧٥٣ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] :ثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن ابنة خباب أنها أتت النبي ﷺ بشاة فاعتقلها وقال : « **ائتني بأعظم إناء لكم** » فأتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملأها ثم قال: «**اشربوا أنتم وجيرانكم**».

٨٧٥٤ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : ثنا وكيع :ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن زيد الغائشي عن بنت لخباب قالت : خرج خباب في سرية فكان رسول اللّه ﷺ يتعاهدنا حتى يحلب عنزًا لنا فكان يحلبها في جفنة حتى تطفح ثم يفيض فلما رجع خباب حلبها فرجع حلابها قالت: فقلنا له كان رسول اللّه ﷺ يحلبها حتى يفيض فلما حلبتها رجع حلابها.

٨٧٥٥ ـ ورواه أبويعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا وكيع فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل :ثنا وكيع فذكره إلا أنه قال : فكان رسول اللّه ﷺ [. . . .][٣] حتى كان يحلب عنزًا لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فكانت تمتلئ حتى تطفح قالت : فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ما كان قال: فقلنا لخباب : كان رسول اللّه ﷺ يحلبها حتى تمتلئ جفنتنا فلما حلبتها نقص حلابها .

---

(١) « المسند » :(١٦٦٣) .

(٢) « المجمع » : (٨/ ٣١٢) .

(٣) مشتبهة بالأصل ، ولعلها : « يتعاهدنا » .

قال : وثنا خلف بن الوليد : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مالك الأحمسي عن ابنة خباب بن الأرت قالت : خرج أبي في غزاة ولم يكن لنا إلا شاة فذكر الحديث ./ (ق٢١٩/أ)

٨٧٥٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا هدبة بن خالد :ثنا حماد، عن ثابت ،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن المقداد بن عمرو الكندي رضي اللَّه عنه قال : قدمت المدينة على رسول اللَّه ﷺ ومعي رجلان من أصحابي فطلبنا هل يضيفنا أحد ؟ فلم يضيفنا أحد فدفع إلينا أربعة عنز فقال: « **يا مقداد خُذ هذه فاحلبها فجزئها أربعة أجزاء جزء لي وجزء لك وجزءين لصاحباي** » فكنت أفعل ذلك فلما كان ذات ليلة جزءت جزئي وشرب صاحباي جزأيهماوجعلت جزء النبي ﷺ في القعب وأطبقت عليه فاحتبس النبي ﷺ فقالت لي نفسي إن رسول اللَّه ﷺ قد دعاه أهل بيت من المدينة فتعشى معهم رسول اللَّه ﷺ لا جناح لي هذا فلم تزل نفسي تدبرني حتى قمت إلى القعب فشربت ما فيه فلما تقارَّ ببطني أخذني ما قدم وما أحدث فقالت نفسي : يجيء رسول اللَّه ﷺ وهوجائع ظمآن فيرفع القعب فلا يجد شيئًا فيه فيدعو عليك فتسجيب كأني نائم وما كان بي نوم فجاء رسول اللَّه ﷺ فسلم تسليمة أسمع اليقظان ولم يوقظ النائم فلما لم ير في القعب شيئًا رفع رأسه إلى السماء فقال : « **اللهم أطعم من أطعمنا واسق من سقانا** » فاغتنمت دعوة رسول اللَّه ﷺ فأخذت الشفرة وأنا أُريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه فضربت يدي فوقعت على ضرعها فإذا هي حافلة ثم نظرت إليهن جميعًا فإذا هن حُفَّل فحلبت في القعب حتى [أملأ][(٢)] ثم أتيته به وأنا

---

(١) « المسند » : (١٥١٧/٣) .

(٢) كذا بالأصل « أملأ » ،في « المسند » : « امتلأ » وهو أشبه بالصواب .

أبتسم فقال : هيه بعض سوآتك يا مقداد فقلت : يا رسول اللَّه اشرب ثم الخبر فشـرب ثم شربت ما بقي ثم أخبرتـه فقـال : « **هـذه بركـة كان ينبغي لك أن تُعلمني حتى نوقظ صاحبينـا فنسقيهمـا من هذه البركـة** » قـال : فقلت : يا رسول اللَّه إذا شربت أنا وأنت البركة فما أبالي من أخطأت .

رواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا أسود بن عامر : أنبأ أبو بكر ، عن الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن المقداد بن الأسود قال :لما نزلت المدينة عشَّرنا رسول اللَّه ﷺ عشرة يعني : في كل بيت قال : فكنت في العشرة التي كان رسول اللَّه ﷺ فيهم قال : ولم يكن لنا إلاشاة نتحرى لبنها قال : فكنا إذا أبطأ علينا رسول اللَّه ﷺ شربنا وبقينا للنبي ﷺ / بقية فلما كان ذات ليلة أبطأ علينا وغمنا فقال المقداد : لقد أطال النبي ﷺ ما أراه يجيء الليلة لعل إنسانًا دعاه : قال فشربته فلما ذهب من الليل جاء فدخل البيت قال : فلما شربته لم أنم أنا قال : فلما دخل سلم ولم يشد ثم مال إلى القدح فلما لم ير شيئًا سكت ثم قال : « **اللهم أطعم من أطعمنا الليلة** » قال : وثبت فأخذت السكين وقمت إلى الشاة قال : «**مالك؟**» : فقلت : اذبح قال :لا ائتني بالشاة فأتيته بها فمسح ضرعها فخرج شيئًا ثم شرب ثم نام .

قلت :رواه مسلم في « صحيحه » والترمذي في « الجامع » والنسائي في « اليوم والليلة » فنقص ألفاظ من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن المقداد به .

وتقدم ذلك في كتاب الأشربة ، في باب من شرب وادخر لجيرانه .

---

(١) « المسند » : (٦/٤) .

٥١ ـ باب
في بركته في التمر

٨٧٥٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا ابن فضيل، عن حصين ، عن سالم ، عن النعمان بن مقرن المزني قال : قدمت على رسول اللَّه ﷺ في أربع مائة من مزينة فأمرنا ببعض أمره فقال بعض القوم : ما معنا طعام نتزود فقال لعمر رضي اللَّه عنه : « زودهم » فقال : ما عندنا إلا فضلة من تمر ما أرى أن تغني عنهم شيئًا قال : « فانطلق فزودهم » فانطلق عمر بنا إلى علية له ففتحها فإذا فيها مثل البعير الأورق قال : فقال : خذوا من هذا التمر قال : فأخذوه قال : وكنت من آخرهم فنظرت فما أفقد موضع تمرة ولقد احتمل منه أربع مائة رجل .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الصمد : ثنا حرب يعني : ابن شداد : ثنا حُصين فذكره .

* * *

(١) « المجمع » : (٨/ ٣٠٤) .

٥٢ - باب
في بركته في أزواد الجيش

٨٧٥٨ - قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] : ثنا محمد بن فضيل ابن غزوان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عمر عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ بعين الروم فقلنا : يا رسول اللَّه إن العدو قد حضرنا وهم شباع ونحن جياع فقالت الأنصار : يا رسول اللَّه ألا ننحر نواضحنا فنطعمها الناس ؟ فقال : « **لا بل يجيء كل رجل منكم بما في رحله** » فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأقل وأكثر حتى كان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعًا فجلس رسول اللَّه ﷺ إلى جنبه فدعا بالبركة فقال : « **بسم اللَّه خذوا ولا تنتهبوا قال : فجعل الرجل يأخذ في غرارته ويأخذ في جرابه وأخذوا في أوعيتهم** » حتى إن / كان الرجل ليربط جنب قميصه فيملأه فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه لا يقولها عبد بحق إلا وقاه اللَّه حرَّ النار** » .

(ق٢٢٠/أ)

٨٧٥٩ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل بن غزوان فذكره إلا أنه لم يقل : « **وأني رسول اللَّه** » وزاد بعد « قميصه فيملأه » ، قال: « فصدروا عنه والطعام كما هو » .

٨٧٦٠ - ورواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا أبو هشام: ثنا ابن فضيل

---

(١) « المجمع » : (٨/ ٣٠٤).

(٢) « المسند » :(١/ ٢٣٠) و« المقصد » : (١٢٨٩) .

فذكر حديث ابن أبي شيبة بتمامه . وله شاهد من حديث ابن عباس .

رواه أحمد بن حنبل : في « مسنده » وابن حبان في « صحيحه » .

ورواه الحاكم في « المستدرك » : من حديث [. . . . . .][1] .

* * *

---

(١) طمس بالأصل .

٥٣ ـ باب
في بركة الصلاة والسلام عليه ﷺ

٨٧٦١ ـ قال أبوداود الطيالسي[1] : ثنا أبو سلمة الخرساني : ثنا أبو إسحاق ،عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من ذكرت عنده فليصل علي فإنه من صلى علي مرة صلى اللَّه عليه عشراً** » .

قلت : رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » عن ابن المثنى عن أبي داود الطيالسي به . وتقدم بطرقه في كتاب الدعاء مع أحاديث في الصلاة على النبي ﷺ وتقدم في « مسند الإمام أحمد بن حنبل» أن من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى اللَّه عليه وملائكته سبعين صلاة .

٨٧٦٢ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا خالد بن مخلد عن سليمان ابن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إني لقيت جبريل فبشرني فقال : إن اللَّه تعالى يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت للَّه شكراً** » .

٨٧٦٣ ـ رواه عبد بن حميد[2] : ثنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثني سليمان ابن بلال : حدثني عمرو بن أبي عمرو فذكره .

---

(١) « المسند » :(٢١٢٢) .

(٢) « المنتخب » : (١٥٧) .

٨٧٦٤ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا محمد بن عباد المكي : ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عثمان ،عن [ابن أبي يزيد][(٢)] الأسلمي ، عن مولًى لعبد الرحمن بن عوف قال : قال عبد الرحمن بن عوف كنت قائمًا في رحبة المسجد فرأيت رسول اللَّه ﷺ خارجًا من الباب الذي يلي المقبرة فلبثت شيئًا ثم خرجت على إثره فوجدته قد دخل حائطًا من الأسواق فتوضأ رسول اللَّه ﷺ ثم صلى ركعتين ثم سجد سجدتين فأطال السجود فيها فلما سلم رسول اللَّه / ﷺ تباديت له فقلت له بأبي أنت وأمي (ق ٢٢٠/ب) سجدت سجدة أشفقت أن يكون اللَّه قد توفاك من طولها قال : « **جاءني جبريل فبشرني أنه من صلى عليّ صلى اللَّه عليه ومن سلم عليّ سلمت عليه** » .

٨٧٦٥ ـ قال : وثنا زهير : ثنا يونس بن محمد : ثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد عن عمرو ، عن عبد الرحمن بن حويرث ، عن محمد ابن جرير ،عن عبد الرحمن بن عوف فذكر نحوه وزاد فيه : ظننت أن اللَّه قد توفاه فأقبلت أمشي حتى جئته فطأطأت أنظر في وجهه فرفع رأسه فقال : « **ما لك يا عبد الرحمن ؟** » فذكرت ذلك له فقال لي : « **إن جبريل قال لي ألا أبشرك إن اللَّه عز وجل يقول : من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه** » :

ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى الموصلي[(٣)] : لفظًا واللفظ له ولفظه : قال : كان لا يفارق رسول اللَّه ﷺ منّا خمسة أوأربعة من أصحاب النبي ﷺ ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال : فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطًا

---

(١) « المسند » : (٢/٨٤٧) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » :« ابن أبي سندر» .

(٣) « المسند » لأبي يعلى : (٢/٨٥٨) .

من حيطان الأشراف فصلى فسجد فأطال السجود فقلت : قبض اللَّه روحه قال : فرفع رأسه فدعاني فقال : « **ما لك ؟** » : فقلت : يا رسول اللَّه أطلت السجود قلت: قبض اللَّه روح رسوله لا أراه أبدًا قال : « **سجدت شكرًا لربي فيما أبلاني في أمتي من صلي عليّ صلاة من أمتي كتب اللَّه له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات** » .

وقال ابن أبي الدنيا : « **من صلى عليّ صلي اللَّه عليه عشراً** » وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

وتقدم في كتاب [. . . . . .][1] .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو سلمة [منصور بن سلمة] الخزاعي : ثنا ليث عن يزيد بن الهاد فذكره .

قال : وثنا يونس : ثنا ليث ، عن يزيد عن عمرو ، عن عبد الرحمن ابن الحويرث ، عن عبد الرحمن قال : دخلت المسجد فرأيت رسول اللَّه ﷺ خارجًا من المسجد فاتبعته . فذكر نحوه .

قال : ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم : ثنا سليمان بن بلال : ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحـد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف فذكره .

ورواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

قوله فيما أبلاني أي مما : أنعم عليّ ، والإبلاء الإنعام .

[. . . . .][2] .

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) طمس بالأصل .

٨٧٦٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] :ثنا زهير : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه : عن أبي سعيد الخدري عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال : «**أتاني جبريل فقال : إن ربي وربك يقول: كيف رفعت ذكرك ؟ قال : واللَّه أعلم قال : إذا ذكرت ذكرتَ معي** ».

* * *

---

(١) « المسند »:(٢/ ١٣٨٠) و« المقصد العلي » : (١٢٥٤) وفي إسناده دراج أبوالسمح أحاديثه مناكير ، وروايته عن أبي الهيثم فيها مقال مشهور وابن لهيعة لا يحتج بحديثه .

٥٤ ـ باب
في قوله ﷺ لخادمه : ألك حاجة ؟

٨٧٦٧ ـ **قال مسدد** : ثنا خالد : ثنا عمرو بن يحيى ، عن زياد بن أبي زياد ، عن خادم رجل أو امرأة قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول : « **ألك حاجة ؟**» حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول اللَّه حاجتي قال : « **وما حاجتك ؟**» قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال : «**ومن دلك على هذا؟**» قال : ربي قال : « **فأعني بكثرة السجود** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عفان :ثنا خالد يعني : الواسطي : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي ﷺ رجل أو امرأة قال : كان رسول اللَّه ﷺ مما يقول للخادم :« **ألك حاجة ؟** » فذكره .

هذا إسناد رواته ثقات وتقدم في آخر كتاب الصلاة / .　(ق١٢٢١/أ)

٨٧٦٨ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة: ثنا محمد بن عبد اللَّه بن مالك ،عن محمد بن عمرو بن عطاء ،عن أبي فراس الأسلمي قال :كان فتى منا يلزم رسول اللَّه ﷺ ويخف له في حاجته فخلا به رسول اللَّه ﷺ ذات يوم فقال : « **سلني أعطيك** » فقال : ادع اللَّه أن يجعلني معك يوم القيامة قال : « **فإني فاعل فأعني بكثرة السجود** » .

رواه مسلم في « صحيحه » وغيره ولفظه : قال : كنت أبيت مع رسول اللَّه ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي : « **سلني** » فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة قال : « **أوغير ذلك** » قلت : هو ذاك قال : « **فأعني على نفسك بكثرة السجود** » .

٥٥ ـ باب
فيما أعطاه الله تعالى من العلم

٨٧٦٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة ، أخبرني عمرو بن مرة سمع عبد اللَّه بن سلمة ، سمع عبد اللَّه بن مسعود يقول : قال قلت : سمعته منه قال : نعم أكثر من خمسين مرة قال : أُعطي نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلا الخمس ﴿ **إن اللَّه عنده علم الساعة** ﴾ إلى آخر الآية .

٨٧٧٠ ـ رواه الحميدي[٢] : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد اللَّه بن سلمة ، عن عبد اللَّه بن مسعود أنه قال : من كل شيء قد أوتي نبيكم علمه إلا خمس ﴿ **إن اللَّه عنده علم الساعة** ﴾ الآية » . . . . .

٨٧٧١ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة[٣] : ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر فذكره .

٨٧٧٢ ـ ورواه أحمد بن منيع : ثنا الحسين بن محمد : ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة فذكره . هكذا

٨٧٧٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبوخيثمة : ثنا جرير ، عن الأعمش ،عن عمرو بن مرة فذكره .

---

(١) « المسند » : (٣٨٥) .

(٢) « المسند » للحميدي : (١٢٤) .

(٣) « المجمع » : (٨/٢٦٣) .

ورواه أحمد بن حنبل :ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة . فذكره .

قال : وثنا وكيع: ثنا مسعر فذكره إلا أنه قال: مفاتيح الغيب الخمس .

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، ورواه البخاري من حديث ابن عمر وأحمد بن حنبل في «مسنده» من حديث بريدة.

٨٧٧٣/ ١ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة : في مسنده من حديث ربعي بن حراش عن رجل من بني عامر ، وتقدم في كتاب الأدب في باب صفة الأستئذان ، والحارث بن أبي أسامة من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في (ق٢٢١/ ب) كتاب الطب في باب النظر في النجوم ./

٨٧٧٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[1] : ثنا هوذة بن خليفة :ثنا عوف عن ميمون : حدثني البراء بن عازب رضي اللَّه عنه قال : لما كان حيث آمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نحفرالخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول فاشتكينا ذلك إلى رسول اللَّه ﷺ فجاء رسول اللَّه ﷺ فلما رآهما ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال : « **بسم اللَّه** » ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال : « **اللَّه أكبر أُعطيت مفاتيح الشام واللَّه إني لأبصر قُصورها الحمر الساعة** » ثم ضرب الثانية فقطع ثلثًا آخر فقال : « **اللَّه أكبر أُعطيت مفاتيح فارس واللَّه إني لأبصر قصور المدائن الأبيض** » ثم ضرب الثالثة وقال : « **بسم اللَّه** » فقطع بقية الحجر وقال : « **اللَّه أكبر أعطيت مفاتيح اليمن واللَّه إني لأبصر أبواب صنعاء** » .

قلت : رواه النسائي في السير عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر عن عوف به .

---

(١) « المجمع » :(٦/ ١٣٠) .

٥٦ ـ باب
في نسائه ﷺ

٨٧٧٥ـ **قال أبو بكربن أبي شيبة** : ثنا أحمد بن عبد اللَّه :حدثتني أم الأسود ، عن منية ، عن حديث أبي برزة رضي اللَّه عنه قال : كان للنبي ﷺ تسع نسوة فقال يومًا : « **خيركن أطولكن يدًا** » فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار قال : « **لست أعني هذا ولكن أعني أصنعكن يدين** » .

٧٧٠١ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : [. . . . .][1] .

وسيأتي أحاديث في نسائه ﷺ في كتاب المناقب إن شاء اللَّه تعالى .

* * *

---

(١) لحق مطموس بهامش الأصل ، ولعلها الحديث رقم (٧٤٣٠) من مسند أبي يعلي من طريق أبي بكربن أبي شيبة ، به مثل الحديث السابق له تمامًا .

٥٧ ـ باب

في حماره ﷺ

٨٧٧٧ ـ قال أبويعلى الموصلي[١] : ثنا سليمان بن داود : ثنا يزيد ابن عطاء ،عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة ، عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : كان لرسول اللّه ﷺ حمار يقال له : عفير .

له شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» .

* * *

(١) « المجمع » : (٩/ ٢٠) .

٥٨ ـ باب

في مرض سيدنا رسول الله ﷺ ووصيته ووفاته وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر / (ق٢٢٢/أ)

٨٧٧٨ ـ قال أحمد بن منيع[١] : شهدت سلمة بن صالح يحدث عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الأشعث بن طلق : أنه سمع الحسن العرني يحدث عن مرة ، عن ابن مسعود قال : نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه ﷺ ونفسي له الفداء قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة رضي اللَّه عنها فنظر إلينا فدمعت عيناه فتشهد رسول اللَّه ﷺ فقال: **« مرحبًا بكم ، حياكم اللَّه ، رحمكم اللَّه ، آواكم اللَّه ، حفظكم اللَّه ، نصركم اللَّه ، نفعكم اللَّه ، هداكم اللَّه ، وفقكم اللَّه ، سلمكم اللَّه ، قبلكم اللَّه ، رزقكم اللَّه ، رفعكم اللَّه ، أوصيكم بتقوى اللَّه وأوصي اللَّه بكم وأستخلفه عليكم [وأودئكم اللَّه]**[٢] **وإني أشهدكم أني لكم نذير مبين ألا تعلوا على اللَّه في عباده وبلاده فإن اللَّه تعالى قال لي ولكم : ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين﴾ وقال : ﴿ أليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ ! ﴾ »** . قلنا : فمتى الأجل قال : **« قد دنا الأجل والمنقلب إلى اللَّه وإلى السدرة المنتهى أو كما قال : وإلى جنة المأوى وإلى الكأس الأوفى والرفيق الأعلى والعيش الأهنى »** قلنا : فمن يغسلك ؟ قال : **« رجل من أهل بيتى الأدنى**

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٣٩٢) .

(٢) كذا بالأصل ، وهي ليست « بالمطالب » ، ولعلها : « أؤذنكم اللَّه » .

فالأدنى » قلنا ففيما نكفنك قال : «في ثيابي هذه أوبياض مصر أو حلة يمانية » قلنا: فمن يصلي عليك قال : فبكى وبكينا فقال : « مهلاً غفر اللَّه لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فأول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها ثم ادخلوا علي فوجًا فوجًا فصلوا علي وسلموا تسليمًا ولا تؤذوني بتزكية ولا صيحة ولا رنة وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ونسائهم ثم أنتم بعد ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام ومن دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه عني السلام وإني أشهدكم إني قد سلمت علي من يتبعني علي ديني من اليوم إلى يوم القيامة » قلنا : فمن يدخل قبرك قال : «أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم » .

رواه البزار في « مسنده » : ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ابن الأصبهاني أنه أخبره عن مرة عن عبد اللَّه قال : نعي لنا حبيبنا ونبينا بأبي هو ونفسي له الفداء لنفسه قبل موته بسنة فلما دنا الفراق . فذكره إلا أنه قال[*] : / « من دخل (ق٢٢٢/ ب) معكم من دينكم بعدي فإني أشهدكم أني أقرأ السلام » أحسبه قال : « عليه وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة »[1] .

وتقدم هذا الحديث مع جملة أحاديث أُخر . . . .

٨٧٧٩ ـ وعن سعيد بن المسيب أن عائشة قالت لأبي بكر رضي اللَّه

(*) سقط من المخطوط الورقة رقم (ق٢٢٣/أ، ب) وفيها هذا الباب ، وفيها باب : ما جاء في عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام واستدركناه من « المختصرة » .

(١) ذكره ابن حجر في «المطالب» : (٤٣٩٣) .

عنهما : إني رأيت ثلاثة أقمار سقطن[1] في حُجْرتي - أو قالت حِجْري - فقال أبو بكر : خير .

قال يحيى بن سعيد الأنصاري : سمعت الناس يتحدّثون أنّه لما دفن رسول اللَّه ﷺ في بيت عائشة قال أبو بكر : هذا أحد أقمارِك خيرُها[2] .

رواه مسدد ورواته ثقات . . .

٨٧٨٠ ـ وكذا الحميدي ولفظه : قالت عائشة : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجري ، فسألت أبا بكر ، فقال : يا عائشة إن صدقت رؤياك ، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول اللَّه ﷺ ودُفن قال لي أبو بكر : يا عائشة هذا خَيْر أقمارك ، وهو أحدها[3] .

والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين .

وله شاهد من حديث أنس رواه الحاكم بسند ضعيف .

* * *

---

(١) في « المطالب » : « سقطت » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب » : (٢٨٢٨) ، (٢٨٢٩) .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب » : (٢٨٣١) .

٥٩ ـ باب
ما جاء في عدد الأنبياء عليهم الصلاة و السلام

٨٧٨١ ـ عن أبي ذر رضي اللّه عنه : أنه سأل رسول اللّه ﷺ كم الأنبياء ؟ قال : « **مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا** » . فقال : كم المرسلون منهم؟ قال : « **ثلاثة مائة وخمسة عشر جمًّا غفيراً** »(١) .

رواه إسحاق ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن حبان في « صحيحه » وتقدم في العلم .

٨٧٨٢ ـ وفي رواية « **كان ممن خلا من إخواني من الأنبياء ، ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى ابن مريم ، ثم كنت أنا** »(٢) .

رواه أبو يعلى ومدار إسنادي الحديث على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف .

٨٧٨٣ ـ وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **سُرَّ في ظلّ سَرْحَةِ سبعون نبيًّا لا تُسرَفُ ولا تُجَرَّدُ ولا تُعْبَلُ** »(٣) ،

رواه أبو يعلى ورواته ثقات إن كان عبد اللّه بن ذكوان أبا الزياد وإلاَّ فمجهول لا يعرف ، وأخرجته لقوله : « **لا يسرق ولا تُجَرَّدُ ولا تُعْبَلُ** »(٤) .

وقد رأيت على حاشية مسند أبي يعلى عبل الشجرة أخذ ورقها وهو العتل في قوله : ﴿ **خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ** ﴾ .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب » : (٣٤٥٤) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب » : (٣٤٥٥) .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب » : (٣٤٥٦) .

(٤) « مسند أبي يعلى » : (٥٧٢٣) ، و« المقصد العلي » : (١٢٣٨)

ذكر آدم عليه السلام

٨٧٨٥ ـ قال أحمد بن منيع[١] : ثنا أبو نصر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **« لما صور الله تعالى آدم عليه السلام تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يُطيف به فلما رآه أجوف علم أنه خلق لا يتمالك »**.

رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتاب « المستدرك »[٢] : من طريق عفان: ثنا حماد بن سلمة فذكره ولفظه : لما صور الله آدم تركه فجعل إبليس يُطيف به ينظر إليه فلما رآه أجوف قال : ظفرت به خلق لا يتمالك .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٧٨٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا عقبة بن مكرم : ثنا عمر ابن محمد ، عن إسماعيل بن رافع ، عن المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : **« إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طينا ثم تركه حتى إذا كان حمأً مسنونًا خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً كالفخار قال: فكان إبليس يمر به يقول : لقد خلقت لأمرٍ عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره بخياشمه فعطس فلقاه الله حمد ربه فقال الرب : يرحمك ربك ثم قال : يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربنه فقال:**

---

(١) « المسند » : لأحمد بن حنبل : (٣/ ٢٢٩) .

(٢) (٢/ ٥٤٢) .

(٣) « المسند » : (١١/ ٦٥٨٠) و« المقصد العلي »: (١٢٣١) . وفيه إسماعيل بن رافع ضعيف جدًا .

ماذا قالوا لك ؟ وهو أعلم بما قالوا له قال : يا رب لما سلمت عليهم قالوا : وعليك السلام ورحمة اللَّه قال : يا آدم هذا تحيتك وتحية [ذريته][1] قال : يا رب وما ذريتي قال : اختر [إحدى] يدي يا آدم قال : أختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط اللَّه كفه » فإذا هو كما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل .

هذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع .

* * *

(١) كذا بالأصل .

ذكر إبراهيم الخليل وإسماعيل عليهم السلام

٧٧٠٦ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس رضي اللَّه عنهما يزعم قومك أن رسول اللَّه ﷺ طاف بالبيت وإن ذلك سنة قال : صدقوا وكذبوا قلت : ما صدقوا وكذبوا ؟ قال : طاف على بعير وليس بسنة إن رسول اللَّه ﷺ كان لا يضرب الناس عنه ولا يدفع فطاف على بعير كي يسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم قلت : يزعمون أن رسول اللَّه ﷺ قد رمل بالبيت وأن ذلك سنة / فقال : صدقوا وكذبوا قلت : ما صدقوا وكذبوا ؟ (ق٢٢٣/أ) قال : صدقوا قد رمل وكذبوا ليست بسنة إن قريشًا قالت : دعوا محمدًا وأصحابه حتى يموتوا بموت البعث فلما سالموا رسول اللَّه ﷺ على أن يجيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة فقدم رسول اللَّه ﷺ وأصحابه والمشركون من قبل قيقعان قال لأصحابه : « **ارملوا** » وليس بسنة قلت : يزعم قومك: أن رسول اللَّه ﷺ قد سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال : صدقوا إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما أري المناسك عرض له شيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام ثم انطلق به جبريل عليه السلام حتى أتى به مني فقال : مناخ الناس هذا ثم انتهى إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب إلى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتاه جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جمعًا فقال : هذا المشعر الحرام ثم أتى

---

(١) « المسند » : (٢٦٩٧) .

به عرفة فقال : هذه عرفة قال ابن عباس : أتدري لم سميت عرفة ؟ قال: لا قال له لأن جبريل عليه السلام قال له : أعرفت قال ابن عباس أتدري لم كانت التلبية ؟ قال : لا قال : إن إبراهيم عليه السلام لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج أمر الجبال فخفضت رءوسها ورُفعت له القرى فأذَّن في الناس بالحج .

٨٧٨٨ ـ رواه الحميدي[١] : ثنا سفيان : [ثنا][٢] ابن أبي حسين وفطر أنهما سمعًا أبا الطفيل يقول : فذكر بالإسناد قصة الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة حسب .

٨٧٨٩ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا سريج بن النعمان : ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ، عن ابن عباس : أن جبريل عليه السلام ذهب بالنبي ﷺ إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ.

وقد تقدم في باب سبب رمي [. . . . .][٣] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا سريج ويونس قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس : يزعم قومك أن النبي ﷺ رمل بالبيت فذكر الحديث إلى أن قال : قلت له : يزعم قومك أن رسول اللَّه ﷺ سعى بين الصفا والمروة ./ وأن ذلك سنة قال : (ق٢٢٣/ب) صدقوا قال : إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند

---

(١) « المسند » : (٥١١) .

(٢) في « المسند » : « عن » .

(٣) طمس بالأصل ، وفي « المختصرة » : « في باب سبب رمي الجمار » .

السعي فسابقه إبراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان ـ قال يونس: الشيطان ـ فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع خصيات قال: قد تله للجبين ـ قال : يونس ـ ثم تله للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض فقال : يا أبة إنه ليس ثوب تكفني فيه غيره فاجعله حتى تكفني فيه فعالجه فجعله فنوديَ من خلفه : ﴿ **أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا** ﴾ فالتفت إبراهيم فإذا بكبش أبيض أقرن أعين قال ابن عباس : لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال : ثم ذهب جبريل عليه السلام إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى مِنَى ـ قال يونس : هذا مناخ الناس ـ ثم أتى به جمعًا فقال : هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة قال ابن عباس : تدري لم سميت عرفة قلت : لا قال : إن جبريل عليه السلام قال لإبراهيم عليه السلام : عرفت ـ قال يونس: هل عرفت ؟ ـ قال : نعم قال ابن عباس : فمن ثم سميت عرفة قال :هل تدري كيف كانت التلبية ؟ قال : وكيف كانت ؟ قال إن إبراهيم عليه السلام لما أُمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها ورُفعت له القرى فأذن في الناس بالحج .

قال : وثنا مؤمل : ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : إن جبريل ذهب بإبراهيم عليه السلام إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى به الجمرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد إبراهيم أن يذبح إسحاق قال : لأبيه يا أبة أوثقني لأضطرب فينضح عليك دمي إذا ذبحتني فشده فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه فنوديَ من خلفه ﴿**أن يا إبراهيم قد**

صدقت الرؤيا ﴾ .

٨٧٩٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا عبيد اللَّه : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير : ثنا سفيان ، عن [عمر بن قيس][٢] ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد اللَّه بن الحارث ، عن علي رضى اللَّه عنه قال : أول من يكسى من الخلائق إبراهيم عليه السلام قبطيتين ويكسى محمد ﷺ برد حبرة وهو على يمين العرش .

(ق٢٢٤/أ) له شاهد من حديث عائشة رواه البزار في « مسنده » ./

* * *

(١) « المسند » : (١/٥٥٦) .

(٢) كذا بالأصل وضبب عليها المؤلف ، وصوابه « عمرو بن قيس » .

ذكر يعقوب وبنيه عليهم الصلاة والسلام

٨٧٩١ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] : ثنا مروان : ثنا يحيى ابن حميد عن أبان بن أبي عياش عن أنس رفعه : **« أن رجلاً قال ليعقوب عليه السلام : ما الذي أذهب بصرك وحنى ظهرك : قال : أما الذي أذهب بصري فالبكاء علي يوسف وأما الذي حنى ظهري فالحزن على أخيه [ابن يمين]**[٢] **قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا يعقوب أتشكو اللَّه قال : إنما أشكو بثي وحزني إلى اللَّه فقال له جبريل عليه السلام : اللَّه أعلم بما قلت منك قال : ثم انطلق جبريل ودخل يعقوب بيته فقال : أي رب أذهبت بصري وحنيت ظهري فاردد علي ريحانتي فأشمها شمة ثم اصنع بي بعد ما شئت فأتاه جبريل فقال : يا يعقوب إن اللَّه عز وجل يُقرئك السلام ويقول : أبشر فإنهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك ولأُقر بهما عينك ويقول لك : يا يعقوب أما لم تدري لم أذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولم فعل إخوة يوسف ما فعلوا ؟ قال : لأنه أتاك يتيم مسكين وهوصائم جائع وقد ذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها ولم تطعموه ويقول : إني لم أحب من خلقي شيئًا حب اليتامى والمساكين »** قال أنس : قال رسول اللَّه ﷺ : **« فكان يعقوب عليه السلام كلما أمسى نادى مناديه من كان صائمًا فليحضر طعام يعقوب وإذا أصبح نادى مناديه من كان مفطراً فليحضر طعام يعقوب عليه السلام »** .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٤٦٣) .

(٢) كذا بالأصل ولعل رسمها الأشبه « بنيامين » .

ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام

٧٧١١ ـ قال إسحاق بن راهويه[١] : أنبا النضر بن شميل : ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال : قال أبو الأحوص ، عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن .

ق٢٢٤/ب) هذا إسناد [. . . . .][٢] رجاله ثقات ./

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٤٦١) . وقال الحافظ : صحيح موقوف .

(٢) لحق مطموس بهامش الأصل ، ولعله أقرب : « موصل » .

ذكر موسى وأصحابه والخضر واليسع عليهم السلام

٨٧٩٣ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود ، عن عبد اللَّه قال : لما بعث اللَّه موسى إلى فرعون قال: أي شيء أقول قال : قل أهيا شر أهيا.

قال الأعمش : فسروه الحي قبل كل شيء والحي بعد كل شيء .

قلت : وقد تقدم صفة موسى عليه السلام في باب الإسراء من حديث أم هانئ .

٨٧٩٤ ـ وقال عبد بن حميد [(١)] : ثنا إبراهيم بن الحكم :حدثني أبي، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **كان من أصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثنا عشر سبطًا فكان في كل طريق إثنا عشر ألفًا كلهم من ولد يعقوب النبي ﷺ** » .

٨٧٩٥ ـ وقال الحارث بن أبي أسامة[(٢)] : ثنا عبد الرحيم بن واقد : ثنا القاسم بن بهرام: ثنا أبان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان أويجتمعان كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل** » .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته .

قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي: قد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر.

---

(١) « المنتخب » : (٦٠٤) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٣٠) .

ذكر نبي الله أيوب عليه السلام

٨٧٩٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا حميد بن الربيع الخزاز : ثنا سعيد بن أبي مريم المصري : ثنا نافع بن يزيد ،عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول اللّه ﷺ قال : « **إن أيوب نبي اللّه كان في بلائه ثماني عشرةَ سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان إليه فقال أحدهما لصاحبه :أتعلم واللّه لقد أذنب أيوب ذنبًا ما أذنبه أحد / قال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه اللّه فيكشف عنه ما به فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال أيوب : لا أدري ما تقول غير أن اللّه يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان فيذكران اللّه فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر اللّه إلا في حق قال : وكان يخرج إلى صاحبه فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأُوحي إلى أيوب في مكانه أن اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطأته فتلقته تنظر فأقبل عليها وقد أذهب اللّه ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رأته قالت : أي بارك اللّه فيك هل رأيت نبي اللّه هذا المبتلى واللّه على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به مذ كان صحيحًا منك قال: فإني أنا هو وكان له أندران، أندر للقمح واندر للشعير فبعث اللّه سحابتين فلما كان إحداهما على أندر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض**» .

رواه البزار :ثنا محمد بن مسكين وعمر بن الخطاب ومحمد بن سهل

---

(١) « المسند »: (٦/٣٣١٧) و« المقصد » : (١٢٣٢) .

ابن عسكر قالوا : ثنا سعيد بن أبي مريم فذكره إلا أنه قال : إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه فذكره.

قال : لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلاعقيل ولا عنه إلا نافع . قلت : إسناده صحيح .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى : ثنا ابن وهب : أنبأ نافع بن يزيد فذكره .

ورواه الحاكم في « المستدرك » : ثنا أبوعبد اللّٰه : ثنا أحمد بن مهران: ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم : ثنا نافع بن يزيد أخبرني عقيل بن خالد فذكره وقال : صحيح عل شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

ذكر يحيى بن زكريا ويونس بن متى [عليهم][1] السلام

٨٧٩٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **ما من ولد آدم إلا قد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا وما كان ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى** » .

٨٧٩٨ ـ رواه أحمد بن منيع[2] : ثنا عبد الملك : ثنا حماد : أخبرني علي فذكره .دون قوله : وما كان ينبغي إلى آخره .

٨٧٩٩ ـ وكذا رواه أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا زهير: ثنا عفان به.

وهكذا رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » عن عفان به

قال : وثنا روح وحفص بن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة : ثنا علي بن زيد به .

ورواه البزار في « مسنده » مطولاً ./ (ق٢٢٥/ ب)

قال :ثنا عمرو بن علي :ثنا أبو عاصم العباداني: ثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : كنت في حلقة المسجد ويتذاكرون فضائل الأنبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى كليم اللَّه وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا

---

(١) كذا بالاصل وفي « المختصرة » : « عليهما » .

(٢) « المجمع » (٨/ ٢٠٩) .

(٣) « المسند » لأبي يعلى (٤/ ٢٥٤٤) و« المقصد العلى » (١٢٣٥) .

رسول اللّه ﷺ فبينا نحن كذلك، إذ خرج علينا رسول اللّه ﷺ فقال : « **ما تذكرون ؟** » قلنا : يا رسول اللّه ذكرنا فضائل الأنبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى كليم اللّه وذكرنا عيسى بن مريم وذكرناك يا رسول اللّه قال : « **فمن فضلتم ؟** » قلنا : فضلناك يا رسول اللّه ، بعثك اللّه إلى الناس كافة وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الأنبياء فقال رسول اللّه ﷺ : « **ما ينبغي أن يكون أحد خير من يحيى بن زكريا** » قلنا : يا رسول اللّه وكيف ذاك؟ قال : « **ألم تسمعوا اللّه كيف نعته في القرآن ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً ﴾** إلى قوله **﴿ حيًّا ﴾ وقال : ﴿ ومصدقًا بكلمة من اللّه وسيداً وحصوراً ونبيًّا من الصالحين ﴾ لم يعمل سيئة ولم يهم بها** » .

قال البزار : لا نعلم حدث به إلا يونس ولا عنه إلا علي بن زيد .

قلت : وله شاهد من حديث عبد اللّه بن عمرو رواه البزار .

* * *

ذكر نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام

٨٨٠٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أحمد بن عيسى : ثنا ابن وهب ، عن أبي صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إمامًا مقسطًا وحكمًا عدلا فليكسرنَّ الصليب وليقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء [وليعرض]**[٢] **المال ولا يقبلنه أحد ثم لئن قام على قبري فقال : يا محمد لأجيبه** » .

قلت : هو في « الصحيح » بغير هذا السياق .

ورواه الحاكم في « المستدرك » : من طريق محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أم صُبية سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللّٰه ﷺ : فذكره ، وقال في آخره : يقول أبو هريرة : أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا : أبو هريرة يقرؤك السلام

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٨٨٠١ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا الحسين بن الأسود : ثنا عمرو بن محمد العنقزي : ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن / دينار ، عن يحيى ابن جعدة قال : قالت فاطمة بنت رسول اللّٰه ﷺ رضي اللّٰه عنها : قال لي (ق٢٠٦/٢/أ)

---

(١) « المسند » : (١١/ ٦٥٨٤) : و« المطالب العالية » : (٤٥٧٤) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « وليعرضن » .

(٣) « المسند » : (١٢/ ٦٧٤٢) و« المقصد العلي » : (١٢٣٤) .

أبي رسول اللَّه ﷺ : « **إن عيسى بن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة** » .

قلت : وقد تقدم صفة عيسى عليه السلام في باب الإسراء من حديث أم هانئ .

* * *

باب
الأنبياء أحياء في قبورهم

٨٨٠٢ ـ **قال أبو يعلى الموصلي**[١] : ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي: حدثنا يحيى بن أبي بكر: ثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون** » .

رواه البزار[٢] : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني : ثنا الحسن بن قتيبة المدائني : ثنا حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ فذكره وقال : لا نعلم أحدًا تابع الحسن بن قتيبة على روايته عن حماد .

قال [٣] : وثنا رزق اللَّه بن موسى : ثنا الحسن بن قتيبة : ثنا المستلم بن سعيد، عن الحجاج يعني : الصواف فذكره وقال : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحجاج ولا عن الحجاج إلا المستلم ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت إلا هذا .

آخر إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة[٤] .

---

(١) « المسند » : (٦/ ٣٤٢٥) و« المقصد العلي» : (١٢٣٩).

(٢) « كشف الأستار » : (٢٣٣٩) .

(٣) « كشف » : (٢٣٤٠) .

(٤) - كذا وقع ، والظاهر أنها ليست بخط المؤلف ، ولعله خط أصحاب النسخة مما يدل على ذلك أن النسخة المختصرة بها زيادة عدَّة كتب بعد هذا الكتاب كما أن المؤلف سرد هذه الكتب في المقدمة وثبتت فيهم هذه الكتب وتم استدراكهم من النسخة المختصرة .

فرغ منه مؤلفه وجامعه الفقير إلى اللَّه تعالى أقل عبيد اللَّه وأحقرهم وأحوجهم إلى مغفرة ربه عبد اللَّه : أحمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني البوصيري الشافعي لطف اللَّه به وبالمسلمين في مدة آخرها سابع ذي الحجة الحرام سنة ٨٢٢ أحسن اللَّه تعالى [عاقبتها][1] .

حامدًا لله ومصليًا ومسلمًا ولا أبرأ فيه من الزلل والذهل والنسيان الذي طبع عليه الإنسان فمن رأى فيه خللاً فليحققه ثم يصلحه ليشارك في الثواب من الرحيم الوهاب سبحانه وتعالى وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل .

* * *

(١) كذا بالأصل .

كتاب المناقب

١ ـ فضائل
أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه

تقدم حديث ربيعة بن كعب في النكاح في باب الإعانة على الزواج ، وتقدم حديث أنس وأسماء بنت أبي بكر في علامات النبوة في باب ما صبر عليه النبي ﷺ ، وحديث ابن عباس وتقدم في الإمامة في رؤية النبي ﷺ في الصلاة .

٨٨٠٣ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال لي رسول اللَّه ﷺ في مرضه الذي مات فيه : « **ادع لي عبد الرحمن بن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابًا لا يختلف عليه بعدي** » . ثم قال : « **دعيه معاذ اللَّه أن يختلف المؤمنون في أبي بكر** » .

رواه أبو داود الطيالسي[1] ورواته ثقات ، وأحمد بن منيع ولفظه .

٨٨٠٤ ـ قالت عائشة : دخل عليّ رسول اللَّه ﷺ في اليوم الذي بدئ فيه فقال : « **ادع لي أباك** » . فقلت : وارأساه فقال : « **وددت أن ذاك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك** » . فقلت : كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك ، فقال : « **وأنا وارأساه ادع لي أباك ، وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى ، ويأبي اللَّه والمؤمنون إلا أبا بكر** »[2] .

---

(١) « المسند » : للطيالسي : (١٥٠٨) .

(٢) « المسند » لأحمد : (٦/١٤٤) .

رواه مسلم في « صحيحه » مختصراً .

وله شاهد في « الصحيحين » و غيرهما من حديث ابن عباس .

٨٨٠٥ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم ووددت أني شَعْرة في صدر أبي بكر .

رواه معاذ بن المثنى من زوائده على مسدد .

٨٨٠٦ ـ وعن عبد الملك بن عمير عن آل أبي هيّاج أن رسول اللَّه ﷺ قال : **« منبري هذا على ترعة من ترع الجنة ، إن رجلاً خيره ربه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربه »** . فبكى أبو بكر فقال : ألا تعجبون رجل خيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربه وأنه اختار لقاء ربه وإن هذا يبكي . فقال رسول اللَّه ﷺ : **« ما أحد أمن علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة ولكن ودٌّ وإخاء وإن صاحبكم خليل اللَّه عز وجل »** .

رواه مسدد[1] ورواته ثقات .

٨٨٠٧ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال لي أبو بكر رضي اللَّه عنه : ما عندي من المال غير قدح ولَقْحة ، فإذا أنا[2] مت فابعثي بهما إلى عمر ، فقال عمر : يرحم اللَّه أبا بكر لقد أتعب من بعده .

رواه مسدد[3] بسند فيه سمية ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح وباقي رواة الإسناد ثقات .

---

(١) « المطالب » : (٣٩٠٢) وعزاه لمسدد .

(٢) غير موجودة بالمطالب .

(٣) « المطالب » : (٣٩٠٣) .

٨٨٠٨ ـ وعن موسى بن طلحة قال : بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك . فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما ، إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال : « **يا أبا بكر أنت عتيق اللَّه من النار** ». قالت : فمن يومئذٍ سُمِّي عتيقًا ، ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال : « **يا طلحة أنت ممن قضى نحبه** » .

رواه إسحاق[١] بسند ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه .

٨٩٠٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : خرج علينا رسول اللَّه ﷺ يومًا ونحن في المسجد ، وهو عاصب رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه ، فأهوى قبل المنبر [حتى استوى عليه][٢] ، فاتبعناه ، فقال: « **والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة** » . وقال : « **إن عبداً عُرض عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة** » . فلم يفطن لها أحد إلا أبو بكر فدمعت عيناه وبكى ، وقال : بأبي أنت وأمي بأبائنا نفديك وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا ، ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة .

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[٣] ورواته ثقات ، وهو في « الصحيحين » بنقص ألفاظ .

٨٨١٠ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه وبيده عسيب نخل ويقول : اسمعوا لخليفة رسول اللَّه ﷺ .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤] ورواته ثقات .

---

(١) « المطالب » : (٣٨٩٥) .

(٢) ليست بالمطالب .

(٣) « المطالب » : (٣٨٨٤) .

(٤) « المطالب » : (٣٩٠٠).وقال : صحيح موقوف .

٨٨١١ ـ وعن ابن أبي مليكة قال : قيل لأبي بكر : يا خليفة اللَّه ، قال : لست بخليفة اللَّه ولكن خليفة محمد ﷺ وأنا راضٍ بذلك .

رواه أحمد بن منيع[١] .

٨٨١٢ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : خرج رسول اللَّه ﷺ ليصلح بينهم ، فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر : قد حضرت الصلاة وليس رسول اللَّه ﷺ شاهد فهل لك أن آذن[٢] وأقيم تصلي بالناس ؟ قال : إن شئت ، فأذن بلال وأقام الصلاة ، وتقدم أبو بكر وصلى بالناس ، فجاء رسول اللَّه ﷺ بعد ما فرغ ، فقال : « **أصليتم ؟** » قالوا : نعم . قال : « **من صلى بكم؟** » قالوا : أبو بكر . قال : « **أحسنتم ، لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَّهم أحد غيره** » .

رواه أحمد بن منيع[٣] بسند ضعيف لضعف عيسى بن ميمون .

٨٨١٣ ـ وعن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال : « **ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل من أبي بكر الصديق إلاّ أن يكون نبي** » .

رواه عبد بن حميد .

٨٨١٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن اللَّه عز وجل يكره في السماء أن يَخْطأ[٤] أبا بكر الصديق في الأرض** » .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٨٠٠) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٢) في « المطالب العالية » : « أؤذن » .

(٣) في « المطالب العالية » : (٣٨٨٥) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٤) كذا بالأصل وفي « البغية » : « يخطئ » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] .

٨٨١٥ ـ وعن أبي بكر الصديق قال : لما نزلت على النبي ﷺ : ﴿ **إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله** ﴾ . قال أبو بكر : أقسمت أن لا أكلم النبي ﷺ إلا كأخي السِّرار .

رواه الحارث[2] بسند ضعيف لضعف حصين بن عمر .

٨٨١٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل من الغزو، وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من قِبل النساء ، وهو في بيت عائشة فدخل فسلم فقال : مرحبًا برجل سلم وغنم . قال : « **هات حاجتك** » . فقال : أي الناس أحب إليك ؟ قال : « **هذه خلفي وهي عائشة** » . قال : لم أعنك من النساء ، أعنك من الرجال ؟ قال رسول الله ﷺ : « **أبوها** » .

رواه الحارث[3] ، وفي سنده نافع أبو هرمز الجمال وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث أم سلمة وسيأتي في مناقب عائشة .

٨٨١٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر** » .

رواه أبو يعلى[4] ورواته ثقات .

وله شاهد في السنن أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجة من حديث أبي هريرة .

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٦٠) .

(٢) « البغية » : (٩٦١) .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٦٢) .

(٤) « المسند » : (٧/٤٤١٨) و « المقصد العلي » : (١٢٩٣) .

٨٨١٨ ـ وعنها قالت : واللَّه إني لفي بيتي ذات يوم ، ورسول اللَّه ﷺ في الفناء وأصحابه ، والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبو بكر رضي اللَّه عنه، فقال النبي ﷺ : « **من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر** » . وإن اسمه الذي سماه أهله [عبد اللَّه][1] بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق .

رواه أبو يعلى[2] بسند ضعيف لضعف صالح بن موسى ، ورواه الترمذي مختصراً .

٨٨١٩ ـ وعن أبي أمامة قال : كان بين أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما معاتبة ، فاعتذر أبو بكر إلى عمر ، فلم يقبل منه ، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ ، فاشتد عليه ثم راح إلى عمر ، فجلس فأعرض عنه ثم تحول فجلس إلى الجانب الأخر فأعرض عنه ، ثم قام فجلس بين يديه ، فأعرض عنه ، فقال : يا رسول اللَّه قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك فما [فاحر حيوتي][3] وأنت معرض عنيَ ، واللَّه ما أبالي ألا أحبس في الدنيا ساعة وأنت معرض عني، فقال : « **أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه ، إني جئتكم جميعًا فقلتم : كذبت ، وقال صاحبي : صدقت** » ثم قال : « **هل أنتم تاركي وصاحبي** » . ثلاث مرات .

رواه أبو يعلى[4] وأصله في « الصحيح » من حديث أبي الدرداء .

٨٨٢٠ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : رجع رسول اللَّه من البقيع فذكر حديث مرضه إلى أن قال : قالت : فصببنا عليه الماء حتى طفق

---

(١) كذا بالأصل ، و « المطالب » ، وفي « المقصد » : « لعبد اللَّه » .

(٢) « المسند » : (٤٨٩٩/٨) و « المقصد » (١٢٩٦) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « خير حياتي » وهو أشبه .

(٤) « المطالب العالية » : (٣٨٩٠) .

يقول[1] : « **حسبكم حسبكم** » . قال محمد : ثم خرج - كما حدثني أيوب ابن بشير - عاصبًا رأسه ، فجلس على المنبر فكان أول ما تكلم به أن صلى على [آل][2] أُحُد فأكثر الصلاة عليهم ، ثم قال : « **إن عبداً من عباد اللَّه خيره اللَّه بين الدنيا وبين ما عند اللَّه ، فاختار ما عند اللَّه** » . قال : ففهمها أبو بكر ، فبكى وعرف أن رسول اللَّه ﷺ نفسه يريد قال : « **على رسلك يا أبا بكر ، انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها إلا ما كان من بيت أبي بكر فإني لا أعلم أحداً كان أفضل عندي في الصحبة منه** » .

رواه أبو يعلى[3] ولم أره بتمامه عند أحد من أصحاب الكتب .

٨٨٢١ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **عرج بي إلى السماء الدنيا ، فما مررت بسماءٍ إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر الصديق من خلفي** » .

رواه أبو يعلى الموصلى[4] بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار .

٨٨٢٢ ـ وعن قيس هو ابن أبي حازم قال : رأيت أبا بكر رضي اللَّه عنه كان رجلاً خفيف اللحم أبيض .

رواه أحمد بن منيع[5] .

---

(١) كذا بالأصل ، وزاد في « المقصد » : « يقول بيده » .

(٢) في « المقصد » : « أصحاب » .

(٣) « المسند » : (٤٥٧٩/٨) « المقصد العلي » : (١٢٩٧) .

(٤) « المسند » : (٦٦٠٧/١١) « المقصد العلي » : (١٢٩٨) .

(٥) « المطالب العالية » : (٣٨٩٣) وعزاه لأحمد بن منيع .

٨٨٢٣ ـ وفي رواية له : عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث: أن عائشة ذكرت أبا بكر فقالت : كان يخضب بالحناء[1] .

٨٨٢٤ ـ وفي رواية له : عن رجل من بني أسد قال : رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل ولحيته كأنها لَهَب العرفج[2] .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٣٨٩٤) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٨٩٨) وعزاه لأحمد بن منيع .

٢ ـ باب
فيما اشترك فيه أبو بكر الصديق وغيـره مـن الفضل رضي اللّه عنهم

فيه حديث عنبسة وسيأتي في مناقبه .

٨٨٢٥ ـ وعن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : مشيت مع رسول اللّه ﷺ إلى امرأة[1] فقال : « **ليدخلن رجل من أهل الجنة** » . فدخل أبو بكر ، ثم قال : « **ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة** » . فدخل عمر ، ثم قال : « **ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته عليًّا** » . فدخل علي رضي اللّه عنه .

رواه أبو داود الطيالسي[2] . .

٨٨٢٦ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه : مشيت مع رسول اللّه ﷺ إلى امرأة من الأنصار فرشت لنا أصول نخل وذبحت لنا شاة فقال رسول اللّه ﷺ : « **ليدخلن رجل من أهل الجنة** » . فدخل أبو بكر ثم قال : « **ليدخلن رجل من أهل الجنة** » . فدخل عمر ثم قال : « **ليدخلن رجل من أهل الجنة** ». ثم قال : « **اللهم إن شئت جعلته عليًّا** » . فدخل علي فأتي بطعام فأكلنا ثم قمنا إلى الظّهر ولم يتوضأ أحد منا ثم أتينا ببقية الطعام فمسسنا منه ثم قمنا إلى العصر ولم يمس أحد منا ماء .

---

(١) زاد بالمسند : « من الأنصار فذبحت لهم شاة فأتينا بذلك الطعام » .

(٢) « المسند » : (١٦٧٤) .

٨٨٢٧ - والحارث بن أبي أسامة[1] ولفظه : أن جابر قال : خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ إلى بيت امرأة سعد بن الربيع بالعوالي ، فلما انتهى إليها رسول اللَّه ﷺ ونحن معه ، قالت : مرحبًا بك يا رسول اللَّه - جعلت فداك - نصبت تحت صور لها -والصور والنخل الذي ارتفع شيئًا ولم يبلغ- قال رسول اللَّه ﷺ : « **يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة** » قال : [فمكث][2] شيئًا فطلع أبو بكر الصديق ، ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة** » . قال : فمكثنا شيئًا ثم طلع عمر بن الخطاب ، ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة ، اللهم إن شئت جعلته عليًّا** » .قال : فمكثنا شيئًا فطلع علي بن أبي طالب فَسر وجه النبي ﷺ بياضًا وحمرة ، وكان إذا بشر لقي ذلك ، منه وهنأنا رسول اللَّه على ذلك .

ورواه مسدد ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، [وأحمد بن حنبل][3] ، وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » والحاكم ، والبيهقي وغيرهم ، وتقدم في الطهارة في باب ترك الوضوء مما مست النار ، وتقدم في باب قسمة المواريث .

٨٨٢٨ - وعن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما : أن رسول اللَّه ﷺ كان في حش من حشان المدينة فاستأذن رجل فقال النبي ﷺ : «**ائذن له وبشره بالجنة** » . فإذا هو أبو بكر رضي اللَّه عنه فأذنت له وبشرته بالجنة فقرب يحمد اللَّه حتى جلس، ثم أتى رجل رفيع الصوت فقال رسول اللَّه : « **ائذن**

---

(١) « البغية » : (٩٦٥) .

(٢) « البغية » : « فمكثنا » .

(٣) تكرر بالأصل .

له وبشره بالجنة » . فإذا عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه فأذنت له وبشرته بالجنة فقرب يحمد اللَّه عز وجل ، ثم استأذن رجل خفيض الصوت ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه** » فأذنت له وبشرته بالجنة ، فإذا عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه فقرب يحمد اللَّه عز وجل حتى جلس ، فقال عبد اللَّه بن عمرو : أين أنا ؟ قال : « **أنت مع أبيك** » .

رواه أبو داود الطيالسي[1] [. . .][2] وأحمد بن حنبل ورواته ثقات .

وله شاهد في السنن وغيرها من حديث أبي موسى الآشعري .

٨٨٢٩ - وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال أبو القاسم ﷺ : «**دخلت امرأة النار في هر أو هرة ربطته فلا هي أطعمته ولا هي أرسلته يأكل من خشاش الأض حتى ماتت ، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر**» . وليس ثَم أبو بكر ولا عمر . « **وبينا رجل في غنمه إذ جاء الذئب فأخذ شاة منها ، فأدركه الرجل فنزعها منه فالتفت إليه الذئب فقال هكذا نزعتها مني ، فمن لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر** » - وليس ثَمّ أبو بكر ولا عمر- « **وبينا رجل راكب بقرةً التفتت إليه فقالت : إني لست لهذا خلقت إنما خلقت للحرث ، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر** » - وليس ثَم أبو بكر ولا عمر- « **وبينا رجل يمشي في حُلة قد أعجبته نفسه خسف اللَّه به ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر** » وليس ثم أبو بكر ولا عمر .

رواه مسدد[3] ورواته ثقات إلا أنه منقطع .

---

(١) « المسند » : (٢٢٨٧) .

(٢) مشتبهة بالأصل ولم أتبينها .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٨٩٢) مختصراً وعزاه لمسدد .

ورواه الحميدي ، وابن أبي عمر ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والبخاري، ومسلم ، والنسائي في « الكبري » دون قصة الهِرة ولم يذكروا قصة الحلة .

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في إخبار الذئب بنبوة النبي ﷺ [. . . .][1] .

٨٨٣٠ ـ وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : كنا نقول ونحن متوافرون على عهد رسول اللَّه ﷺ : خير الناس النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي اللَّه عنهم ثم نسكت .

رواه ابن أبي عمر ، ومسدد ورواته ثقات . .

٨٨٣١ ـ وفي رواية له ولأحمد بن حنبل : كنا نقول على عهد رسول اللَّه : خير الناس النبي ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاثًا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حُمر النعم : تزوجه فاطمة وولدت له ، وسدّ الأبواب وفتح بابه ، والراية يوم خيبر .

٨٨٣٢ ـ والحارث[2] ولفظه : كنا نفاضل بين أصحاب رسول اللَّه ﷺ على عهد رسول اللَّه ﷺ فنقول : إذا ذهب أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، استوى الناس ،فيسمع ذلك النبي ﷺ فلا ينكر علينا .

٨٨٣٣ ـ وأبو يعلى[3] ولفظه : كان رسول اللَّه ﷺ لا نعدل به أحد ، ثم نقول : خير الناس أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ثم لا نفاضل .

٨٨٣٤ ـ وعن حذيفة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « اقتدوا

---

(١) لحق غير واضح بهامش الأصل .

(٢) « البغية » : (٩٦٤) .

(٣) « المسند » : (٩/ ٢٠٦٥) ، و « المقصد العلي » : (١٣٠١) .

بعدي باللذين من بعدي : أبو بكر ، وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد » .

رواه الحميدي[1] والحاكم وصححه .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى . .

وعنه ابن حبان في « صحيحه » بلفظ : كنا عند رسول اللَّه ﷺ فقال : « **إني لا أرى مقامي فيكم إلا قليلاً فاقتدوا بعدي باللذين من بعدي** » . فذكره وزاد: « **وما حدّثكم ابن مسعود فاقبلوه** » .

ورواه ابن ماجة ، والترمذي وحسنه مقتصرين على فضل أبي بكر وعمر فقط .

وله شاهد من حديث أبي جحيفة رواه ابن حبان في « صحيحه » والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود .

٨٨٣٥ ـ وعن معمر بن عبد الرحمن قال : صليت إلى جنب رجل فجعلت أدعو وأنا ممسك بحصاة ، فالتفت إليّ فقال : يا أبا عبد اللَّه ، إن عبد اللَّه بن مسعود كان يقول : إذا سألت ربك فلا تمسك بيدك الحجر . قال: فلما سمعته يذكر عبد اللَّه استأنست إليه ، وانتسبت [له][2] فأنشأ يحدثني فقال : إن أبا بكر استأذن على رسول اللَّه ﷺ ، فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عمر ، فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عبد اللَّه بن مسعود فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء رجل آخر لو شئت أن أسميه سميته فأذن له وبشره بالجنة ، وحذيفة جالس فقال حذيفة : فأين أنا يا رسول اللَّه ؟ قال :

---

(١) « المسند » : للحميدي : (٩٤٩) .

(٢) كذا بالأصل ، في « المطالب » : « إليه » .

« أنت في خير وإلى خير » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[1] .

٨٨٣٦ - وعن [موسى بن مياح][2] قال : كان القاسم بن محمد رجل صدقٍ ، صموت ، فلما استُخلف عمر بن عبد العزيز قال : اليوم تنطلق العذراء من خدرها ، سمعت عمتي عائشة زوج النبي ﷺ ورضي اللّه عنها تقول : لما قُبض النبي ﷺ ارتدت العرب قاطبة واشرأبَّ القوم وعاد أصحاب محمد ﷺ كأنهم معزى طرت في [حقنس][3] ، فواللّه ما اختلفوا في [لطفه][3] إلا طار أبي بغنائها وعنائها . ثم ذكرت عمر فقالت : ومن رأي عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ثم قالت : وكان واللّه أحوذيًّا نسيج وحده[4] ، قد أعد للأمور أقرانها ، ما رأيت مثل خلقه ، حتى تعدّ سبع خصال لا أحفظها .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[5] واللفظ له ، والحارث بن أبي أسامة[6] .

٨٨٣٧ - وعن عبد خير الهمداني سمعت علي بن أبي طالب على هذا المنبر يقول : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ؟ فذكر أبو بكر ، ثم قال : ألا أخبركم بالثاني ؟ قال : فذكر عمر ، قال : ثم قال : إن شئت لأخبرتكم بالثالث ، قال : ثم سكت ، قال : فظننا أنه يعني : نفسه ، قال

---

(١) « المطالب » : (٤٠٩١).

(٢) كذا بالأصل ، ولعله : « موسى بن مناح » .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) في « البغية » : « أحوز بما نسبح وحده » .

(٥) « المطالب » : (٣٩٠٦) .

(٦) « البغية » : (٩٧٠) .

حبيب : قلت لعبد خير : أنت سمعت هذا من علي ؟ قال : نعم ورب الكعبة وإلا صُمتا .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى[(١)] واللفظ له .

٨٨٣٨ ـ وعن ابن جدعان قال : أكبر أصحاب رسول اللَّه ﷺ : أبو بكر الصديق ، وسهيل بن بيضاء .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان عنه به .

٨٨٣٩ ـ وعن جرير بن عبد الحميد قال : إن لم أفضل أبا بكر وعمر على [علمًا كون][(٢)] قد كذبت عَليًّا وإني إلى تصديق علي أحوج مني إلى تكذيبه .

رواه إسحاق بن راهويه[(٣)] عنه به .

٨٨٤٠ ـ وعن علي رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء ، وإني أعطيت أربع عشرة : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وجعفر ، وحسن ، وحسين ، وعبد اللَّه بن مسعود ، وأبو ذر والمقداد ، وحذيفة ، وعمار ، وسلمان** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[(٤)] بسند ضعيف لضعف كثير بن النواء .

٨٨٤١ ـ وعنه قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ يوم بدر ولأبي بكر :

---

(١) « المسند » : (١/ ٥٤٠) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « علي أكون » .

(٣) « المطالب » : (٣٨٩٧) .

(٤) « المجمع » : (٩/ ١٥٦) .

«مع أحدكما جبريل ، ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل مَلَك عظيم يشهد القتال - أو قال يكون في القتال » .

رواه أحمد بن منيع ، وأبو يعلى واللفظ له[1] ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وصححه .

٨٨٤٢ ـ وعن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : «رأيتني أدخلت الجنة ، فسمعت خشفة بين يدي فقلت : ما هذا ؟ فقيل : هذا بلال. فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المشركين وذراري المسلمين ، ولم أر فيها أقل من الأغنياء والنساء ، فقلت : ما لي لا أرى فيها أقل من الأغنياء والنساء ؟ قيل لي : أما النساء : فألهاهن [الأمران][2] الذهب والحرير ، وأما الأغنياء : فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون ، فخرجت من إحدى أبواب الجنة الثمانية فجيء بكفة فوضعت فيها ، وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجحتها ، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة ، وجميع أمتي في كفة فرجح بها ، ثم جيء بعمر فرجحها ، فجعلت أمتي يمرون عليّ أفواجًا ، حتى استبطأت عبد الرحمن بن عوف فمر بعد اليأس ، فقال بأبي وأمي ما كدت أخلص إليك إلاّ من المشيبات فقلت : مما ذاك ؟ قال : من كثرة مالي ما أحاسب بعدك وأمحص » .

رواه أحمد بن منيع واللفظ له بسند ضعيف لضعف مطرح بن يزيد ، والحارث بن أبي أسامة وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

ورواه أحمد بن حنبل مطولاً[3] .

وله شواهد تقدم بعضها في باب الخلافة وبعضها في التعبير .

---

(١) « المسند » : (١/ ٣٤٠) و « المقصد العلي » : (١٢٩٥) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « مسند أحمد » : « الأحمران » .

(٣) « المسند » لأحمد (٥/ ٢٥٩) .

٨٨٤٣ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي رضي اللَّه عنهم** » .

رواه عبد بن حميد[١] ورواته ثقات .

٨٨٤٤ ـ وعنه قال : كنا معشر أصحاب رسول اللَّه ﷺ ونحن متوافرون نقول : أفضل هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ، وعمر ، ثم عثمان، ثم نسكت .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٢] .

٨٨٤٥ ـ وعنه قال عمر رضي اللَّه عنه على المنبر : ﴿ **جنات عدن** ﴾ هل تدرون ما جنات عدن ؟ قصر في الجنة له خمسة آلاف باب ، على كل باب خمسة وعشرون ألف من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي هنيئًا لك يا صاحب القبر ، وأشار إلى قبر رسول اللَّه ﷺ أو صديق هنيئًا لأبي بكر ، أو شهيد ، وأنّى لعمر بالشهادة ، وإن الذي أخرجني من منزلي بالختمة قادر على أن يسوقها إليّ .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٣] موقوفًا ورواته ثقات .

٨٨٤٦ ـ وعن أبي البختري قال : ذكرنا عنده أبا بكر وعمر وعليًّا رضي اللَّه عنهم فقال : نعم المرءان ،وإني لأجد لعلي في قلبي من الليط ما لا أجد لهما .

---

(١) « المنتخب » : (١٤٦٤) .

(٢) « البغية » : (٩٦٣) .

(٣) « البغية » : (٩٦٧) .

رواه الحارث[1] .

٨٨٤٧ ـ وعن شداد رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال : **« أبو بكر أرق أمتي وأرحمها ، وعمر بن الخطاب أخير أمتى وأعدلها ، وعثمان أحيى أمتي وأكرمها، وعلي بن أبي طالب ألبّ أمتي وأشجعها ، وعبد اللَّه بن مسعود أبرُّ أمتي وأيمنها ، وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها ، وأبو الدرداء أعدل أمتي وأتقاها ، ومعاوية ابن أبي سفيان أحلم أمتي وأجودها »** .

رواه الحارث[2] بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .

٨٨٤٨ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه ﷺ على حِرَاء فتزلزل الجبل فقال رسول اللَّه ﷺ : **« أُثبت حِراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد »** . وعليه رسول اللَّه ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

٨٨٤٩ ـ وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« آرأف أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في الإسلام عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان ، وأقضاهم عليّ ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأقرؤهم أُبيّ بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة »** .

رواه أبو يعلى[4] .

---

(١) « البغية » : (٩٦٨) .

(٢) « البغية » : (٩٦٩) .

(٣) « المسند » : (٤/٢٤٤٥) و « المقصد » : (١٣٥١) .

(٤) « المسند » : (١٠/٥٧٦٣) و « المقصد » : (١٣٥٢) .

٨٨٥٠/ ١ ـ وعن عمار بن ياسر رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **يا عمار أتاني جبريل عليه السلام آنفًا فقلت : يا جبريل حدّثني بفضائل عمر ابن الخطاب في السماء ، فقال : يا محمد لو حدّثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عامًا ما نفدت فضائل عمر ، وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر رضي اللّه عنهما** » .

رواه أبو يعلى[1] .

٨٨٥٠ / ٢ ـ وعن سهل بن سعد رضي اللّه عنه : أن أحدًا ارتج وعليه رسول اللّه ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي اللّه عنهم فقال رسول اللّه ﷺ : « **اثبت أُحُد فما عليك إلاّ نبي أو صديق أو شهيدان** » .

رواه أبو يعلى[2] ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل .

وله شاهد في الصحيح من حديث أنس بن مالك .

* * *

---

(١) « المسند » : (٨/ ٤٩٣١) و « المقصد » : (١٣٠٠) .

(٢) « المسند » : (١٣/ ٧٥١٨) و « المقصد » : (١٣٠٤) .

٣ ـ فضائل
عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه

فيها الأحديث المذكورة في الباب قبله ، وتقدم حديث عبد اللَّه في اللباس في باب ما يقول من لبس ثوبًا جديدًا وحديث [. . .][1] .

٨٨٥١ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه : فضل الناس عمر ابن الخطاب رضي اللَّه عنه بأربع : بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ **لولا كتاب من اللَّه سبق لمسكم فيما أخذتم فيه عذاب عظيم** ﴾ . [ذكر][2] الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن ، فقالت له زينب وإنك يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا ، فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ **وإذا سألتموهن متاعًا فاسألوهن من وراء حجاب** ﴾ . وبدعوة النبي ﷺ : « **اللهم أيد الإسلام بعمر** » . وبرأيه في أبي بكر كان أول من بايعه .

رواه أبوالطيالسي[3] ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل واللفظ له .

٨٨٥٢ ـ وعن محمد بن جعفر قال : باللَّه لحدثني أبي أن عليًّا رضي اللَّه عنه دخل على عمر رضي اللَّه عنه وهو مسجى فأثنى عليه وقال : ما أحد من أهل الأرض ألقى اللَّه عادة صحيفته أحبّ إليّ من المسجى بثوبه . قال يحيى : ثم ذكر جعفر أبا بكر وأثنى عليه وقال : وَلَدَني مرتين .

---

(١) لحق بهامش الأصل غير واضح .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) « المسند » للطيالسي : (٢٥٠) مختصرًا .

رواه مسدد[1] عن يحيى عنه .

٨٨٥٣ ـ وعن الشعبي أن عليًا رضي اللَّه عنه قال : كنا أصحاب محمد ﷺ لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر .

رواه مسدد[2] ، وأحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

٨٨٥٤ ـ وعن الحسن قال : إن كان أحد لا يعرف الكذب فعمر بن الخطاب .

رواه مسدد[3] .

٨٨٥٥ ـ وعن سعيد بن المسيب قال : ما أعلم أحدًا من الناس كان أعلم بعد رسول اللَّه ﷺ من عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه .

رواه إسحاق بن راهويه[4] .

٨٨٥٦ ـ وعن الحسين بن علي قال : صعدت على عمر بن الخطاب فقلت : انزل عن منبر أبي ، واذهب إلى منبر أبيك ، قال : إن أبي لم يكن له منبر ، قال : ثم أقعدني بين يديه فجعلت أقلب حصى في يدي ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله ، فقال : من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني بهذا أحد ، قال : جعلت تغشانا جعلت تأتينا . قال : فأتيته ويومًا وهو خالٍ بمعاوية وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت ، فلقيني بعد فقال : لم أرك تأتيه ، فقلت : قد جئت وكنت خاليًا بمعاوية ، وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيته رجع رجعت ، فقال : أنت أحق بالإذن من

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٠٨) .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٩١٠) .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٩١٤) .

(٤) « المطالب العالية » : (٣٩١٧) .

عبد اللَّه بن عمر ، إنما أنت على رءوسنا ما [نرى][1] اللَّه وأنتم ، قال : ووضع يده على رأسه .

رواه إسحاق بن راهويه[2] .

٨٨٥٧ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه أنه كان يقول : اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة .

٨٨٥٨ ـ وعن جابر قال : كان أول إسلام عمر قال : قال عمر رضي اللَّه عنه ضرب أختي المخاض ليلاً فخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة ، قال : فجاء النبي ﷺ ، فدخل الحِجر وعليه نعلان ، قال : فصلى ما شاء اللَّه ثم انصرف ، قال : فسمعت شيئًا لم أسمع مثله ، فخرجت فاتبعته فقال : « **من هذا ؟** » قلت : عمر، قال : « **يا عمر ما تتركني ليلاً ولا نهارًا** » . قال : فخشيت أن يدعو عليّ .قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رسول اللَّه ، فقال : « **يا عمر استره** » . فقلت : لا والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت بالشرك .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[4] عن يحيى بن العلاء الأسلمي وهو ضعيف.

٨٨٥٩ ـ وعن غضيف بن الحارث رجل من أيلة قال : مررت بعمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه فقال : نِعم الغلام ، فاتبعني رجل ممن كان عنده ، فقال : يا ابن أخي ادع اللَّه لي بخير ، قال : قلت : ومن أنت رحمك اللَّه؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول اللَّه ﷺ ، قال : قلت : يغفر اللَّه لك أنا

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « نزل » وهو أشبه .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٩١٩) وعزاه لإسحاق .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٩٢٠) .

(٤) « المصنف » : (١٤/٣١٩) .

أحق أن تدعو لي منى إليك ، قال : بلى يا ابن أخي إني سمعت عمر حين مررت به يقول : نعم الغلام ، وسمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **إن اللّه وضع الحق على لسان عمر يقول به** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق ، وروى أبو داود ، وابن ماجة المرفوع منه فقط .

٨٨٦٠ ـ وعن معاذ بن جبل رضى اللّه عنه قال : إن عمر رضي اللّه عنه في الجنة ، ورسول اللّه ﷺ ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق ، إن رسول اللّه ﷺ قال : « **بينا أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً ، فقلت : لمن هذه ؟ فقيل لعمر بن الخطاب** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] ، أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات .

٨٨٦١ ـ وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**إن اللّه جعل الحق على لسان عمر** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

٨٨٦٢ ـ وعن رجل : أن أبا سفيان جاء فجلس إلى النبي ﷺ فقال : ألم تر إلى ختنتك خطبها عمر بن الخطاب فأبَتْه فقال : « **ما منعها من عمر ؟ ما بالمدينة رجل إلاّ أن يكون نبي أفضل من عمر** » . قال : فقلت للذي حدّثني أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر ؟ قال : لا أدري .

---

(١) « مجمع الزوائد » : (٩/٦٦) .

(٢) « مجمع الزوائد » : (٩/٧٤) .

(٣) « مجمع الزوائد » : (٩/٦٦) .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] بسند ضعيف

٨٨٦٣ ـ وعن محمد قال : سأل عمر رضي اللَّه عنه رجلاً عن إبله ، فذكر عجفًا ودبرًا فقال عمر : إني لا أحسبها ضخامًا سمانًا قال : فأتى عليه عمر وهو في إبله يحدوها وهو يقول :

أقسم باللَّه أبو حفص عمر

ما إن بها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

قال : قال عمر : ما هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين سألني عن إبلي فأخبرته عنها ، فزعم أنه يحسبها ضخامًا سمانًا ، وهي كما ترى . قال : فإني أنا أمير المؤمنين عمر ائتني في مكاني كذا وكذا ، فأتاه فأمر بها فقبضت وأعطاه مكانها من إبل الصدقة .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] .

٨٨٦٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ، فقلت لمن هذا القصر ؟ قالوا : لفتى من قريش فظننت أنه لي فقلت : من هو ؟ قالوا : عمر بن الخطاب ، يا أبا حفص ، لولا أعلم من غيرتك لدخلته** » . فقال : يا رسول اللَّه من كنت أغار عليه فإني لم أغار عليك .

رواه الحارث[3] ، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في « صحيحه » ، وأصله في « الصحيحين » من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة .

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٧٣) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٧٥) .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٧٤) .

ورواه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحيهما » ، والترمذي وصححه ، والحاكم وصححه كلهم من حديث بُريدة بن الخصيب .

٨٨٦٥ - وعنه أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم ، وهو متقلد السيف ، فقال له : أين تعمد يا عمر ؟ فقال : أريد أن[١] أقتل محمداً. قال : وكيف تأمن في بني هاشم أو بني زهرة وقد قتلت محمداً ؟ قال : ما أراك إلاّ قد صبوت وتركت دينك الذي أنت[٢] عليه ، قال : أفلا أدلك على العجب يا عمر ؟ إن خَتَنك وأختك قد صبوا وتركا دينهما الذي هما عليه ، قال : فمشى إليهما ذامراً (قال : إسحاق يعني مغضبًا) حتى دنا من الباب ، قال : وعندهما رجل يقال له : خباب يقرئهما سورة طه فلما سمع خباب حِسَّ عُمر دخل تحت سرير لهما ، فقال : ما هذه الهينمة[٣] التي سمعتها عندكم ؟ قالا : ما عندنا حديث تحدّثنا بيننا ، فقال : لعلكما صبوتما ، وتركتما دينكما الذي أنتما عليه ، فقال ختنه : يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك . قال : فأقبل على ختنه فوطئه وطئًا شديداً . قال : فدفعته أخته عن زوجها ، فضرب وجهها ، فدمي وجهها قال : فقالت له : أرأيت إن كان الحق في غير دينك أتشهد[٤] أن لا إله إلا اللَّه ، وأن[٥] محمداً عبده ورسوله ؟ قال : فقال عمر : أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرءون . قال : وكان عمر - يعني ابن الخطاب - يقرأ الكتاب[٦] . قال : فقالت أخته:

---

(١) في « المطالب العالية » : « إلى » .

(٢) في المطالب العالية » : « كنت » .

(٣) في المطالب العالية » : « الهيمنة » .

(٤) في المطالب العالية » : « أشهد » .

(٥) في المطالب » : « واشهد أن » .

(٦) في المطالب العالية » : « الكتاب » .

لا أنت رجس أعطنا موثقًا من اللَّه لتردنه علينا ، وقم فاغتسل وتوضأ ، قال: ففعل . قال : فقرأ عمر : ﴿ **طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **إنني أنا اللَّه لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إن الساعة آتية أكاد أخفيها** ﴾ . قال : فقال عمر : دلوني على محمد ﷺ . قال : فلما سمع خباب قول عمر : دلوني على محمد ﷺ خرج إليه فقال : أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول اللَّه ﷺ لك عشية الخميس : « **اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام** » . قال : فقالوا : هو في الدار التي في أصل الصفي - قال إسحاق : يعني النبي ﷺ - يوحى إليه فانطلق عمر ، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب وأناس من أصحاب النبي ﷺ قال: فلما رأى حمزة دخل[1] القوم من عمر قال : نعم ، فهذا عمر ، فإن يرد اللَّه به خيراً يسلم[2] ويتبع النبي ﷺ ، وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينًا . قال : فخرج إليه[3] رسول اللَّه ﷺ وأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال : « **ما أنت منتهي[4] يا عمر حتى ينزل اللَّه لك[5] من الخزي و النكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ، اللهم هذا عمر بن الخطاب ، اللهم أعز الدين بعمر** » . فقال عمر : أشهد أنك رسول اللَّه فأسلم ثم قال : اخرج يا رسول اللَّه .

رواه أبو يعلى الموصلي[6] بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصري .

---

(١) في المطالب العالية » : « وجل » .

(٢) في المطالب » : « فيسلم » .

(٣) في المطالب العالية » : « إلينا » .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « منته » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « بك » .

(٦) المطالب العالية » : (٤٢٨١) وعزاه لأبي يعلى .

٤ - باب
مقتل عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه

٨٨٦٦ - عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أنا أول من أتى عمر رضي اللَّه عنه حين طعن ، فقال : احفظ مني ثلاثًا فإني أخاف أن لا يدركني الناس : أما أنا فلم أقض في الكلالة قضاءً ، ولم أستخلف على الناس خليفة ، وكل مملوك لي عتيق . قال له الناس : استخلف ، قال : أي ذاك ؟ ما أفعل ، فقد فعل ذلك من هو خير مني رسول اللَّه ﷺ ، وإن أستخلف فقد فعل ذلك من هو خير مني أبو بكر ، فقلت له : أبشر بالجنة ، صحبت رسول اللَّه ﷺ فأطلت صحبته ، ووليت أمر المؤمنين فقربت وأديت الأمانة ، قال : أما تبشيرك إيّاي بالجنة فواللَّه لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من أهوال ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر ، وأما قولك من أمر المؤمنين فوددت أن ذلك كفافًا لا عليّ ولا لي ، وأما ما ذكرت من صحبة فذلك .

رواه مسدد[١] واللفظ له ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى وفي رواية لأبي يعلى .

٨٨٦٧ - وعنه ابن حبان في « صحيحه » بلفظ : دخل ابن عباس على عمر حين طُعن ، فقال : أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول اللَّه ﷺ حين كفر الناس ، وقاتلت مع رسول اللَّه ﷺ حين خذله الناس ، وتوفي

---

(١) « مجمع الزوائد » : (٤/ ٢٢٠) مختصراً .

رسول اللَّه ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك رجلان ، وقُتلت شهيدًا ، فقال : أعد ، فأعاد فقال : المغرور من غررتموه ، لو أن لي ما على الأرض من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع .

وأصله في « الصحيح » من حديث المسور بن مخرمة .

٨٨٦٨ ـ وعن عمرو بن ميمون قال : إن كنت لأتأخر عن الصف من هيبة عمر ، فجاء وأنا في الصف الثاني وعليه ملاءة صفراء ، فقال : عباد اللَّه الصلاة ، عباد اللَّه الصلاة ، عباد اللَّه الصلاة استووا فتقدم فكبر فوجأه وجاء فسمعته يقول : وكان أمر اللَّه قدرًا مقدورًا . ثم مال على الصف فوجا ثلاثة عشر رجلاً حتى ألقى رجل عليه برنسًا له .

رواه مسدد ، والحارث بن أبي أسامة[1] بسند صحيح ولفظه .

٨٨٦٩ ـ قال عمرو بن ميمون : شهدت عمر بن الخطاب غداة طُعِن ، فكنت في الصف الثاني ، وما يمنعني أن أكون في الصف الأول إلاّ هيبته ، كان يستقبل الصفّ إذا أقيمت الصلاة ، فإن رأى إنسانًا متقدمًا أن متأخرًا أصابه بالدرة ، فذلك يمنعني أن أكون في الصف الأول ، فكنت في الصف الثاني ، فجاء عمر يريد الصلاة فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فناجاه عمر غير بعيد ، ثم تركه ، ثم ناجاه ، ثم تركه ثم طعنه ، فرأيت عمر قائلاً بيده هكذا يقول : دونكم الكلب ، فقد قتلني ، فماج الناس ، فقال قائل الصلاة عباد اللَّه فقد طلعت الشمس ، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن : ﴿ **إذا جاء نصر اللَّه** ﴾ و ﴿ **وإنا أعطيناك الكوثر** ﴾ قال : فاحتمل عمر فقال : يا عبد اللَّه ، ناولني الكتف ، فلو أراد اللَّه أن يمضي ما فيها أمضاه ، قال عبد اللَّه : أنا أكفيك محوها ، فقال : لا

---

(١) في المطالب العالية » : (٣٩٢٥) وعزاه للحارث .

واللَّه لا يمحوها أحد غيري ، فمحاها عمر بيده وكان فيها فريضة الجد ، ثم قال : ادعوا لي عليًّا ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعدًا قال : فدُعُوا فلم يكلِّم أحدًا من القوم إلاّ عليًّا وعثمان قال: يا علي إن هؤلاء القوم لعلهم يعرفوا لك قرابتك من رسول اللَّه ﷺ ، وما أعطاك اللَّه من الفقه والعلم ، فإن ولوك هذا الأمر فاتّق اللَّه فيه ، ثم قال : يا عثمان لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول اللَّه ﷺ وشرفك، فإن ولوك هذا الأمر فاتق اللَّه ولا تحملن بني أبي مُعيْط على رقاب الناس . ثم قال : يا صُهيب صل بالناس ثلاثًا ، أدخل هؤلاء في بيت ، فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه ، فلما خرجوا قال : إن ولو الأجلح سلك بهم الطريق . فقال له عبد اللَّه بن عمر : فما يمنعك ؟ قال : أكره أن أحملها حيًّا وميتًا[1] .

هذا حديث صحيح رواه البخاري بأتم من هذا السياق وقد أفردت ما زيد عليه .

٨٨٧٠ ـ وعن جابر رضي اللَّه عنه قال : لما طُعن عمر رضي اللَّه عنه دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل فإن أعش رأيت فيه رأيي وإن أمت فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين إنه واللَّه قد قتل وقطع ، قال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون ، ثم قال : ويحكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة . قال : اللَّه أكبر ثم نظر إلى ابنه عبد اللَّه ، فقال : أي بُني أي والد كنت لك؟ قال : خير والد ، قال : فأقسمت عليك بحقي لما احتملتني حتى تلصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت العبد ، فقال عبد اللَّه : واللَّه إن ذلك ليشتد عليّ يا أبتاه ، قال : ثم قال : قم فلا تراجعني ، قال : فقام فاحتمله

---

(١) كذا بالأصل .

حتى ألصق خده بالأرض ، ثم قال : يا عبد اللَّه أقسمت عليك بحق اللَّه وحق عمر إذا متُ فدفنتي لما لم تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر بثمانين ألفًا فتضعها في بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين وما هذه الثمانين ألف فقال عبد الرحمن : يا أمير المؤمنين[1] أضررت بعيالك - أوقال : بآل عمر - ؟ قال : إليك عني يا ابن عوف ، فنظر إلى عبد اللَّه فقال : يا بني ، واثنين وثلاثين ألفًا أنفقتها في ثنتي عشرة حجة حججتها في ولايتي ، ونوائب كانت تنوبني في الرسل، تأتيني من قِبل الأمصار . فقال له عبد الرحمن بن عوف : أبشر يا أمير المؤمنين وأحسن الظن باللَّه ، فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلاّ وقد أخذ مثل الذي أخذت من الفيء الذي قد جعله اللَّه لنا ، وقد قُبض رسول اللَّه ﷺ وهو عنك راضٍ ، وقد كانت لك معه سوابق . فقال : يا ابن عوف ودَّ عُمر أنه خرج منها كما دخل فيها ، إني أريد أن ألقى اللَّه ولا يطلبوني بقليل ولا كثير .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[2] عن ثمامة بن عبيدة العبدي وهو ضعيف .

٨٨٧١ ـ وعن أبي رافع رضي اللَّه عنه قال : كان أبو لؤلؤة عبدًا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الرحا وكان المغيرة بن شعبة يستغلّه كل يوم بأربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد أثقل عليّ غلّتي فكلّمه يخفّف عني ، فقال له عمر : اتق اللَّه وأحسن إلى مولاك، وفي نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه فيخفّف عنه فغضب العبد وقال : وسع

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) في المطالب العالية » : (٣٩٢٧) وعزاه لإسحاق .

الناس كُلّهم عدله غيري ﷺ فأضمر على قتله ، فاصطنع خنجراً له رأسان ، وشحذَه وسَمّه ، ثم أتى به الهُرْمُزان ، فقال : كيف ترى في هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلاّ قتلته ، قال : فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغَداة حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول: أقيموا صفوفكم كما كان يقول فلما كَبر وَجَأه أبو لؤلؤة في كتفه ، وَوَجَأه في خاصرته ، فسقط عُمر ، وطَعَن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً ، فهلك منهم سبعة ، وفرق منهم ستة ، وحُمل عمر ، فذُهِب به إلى منزله ، وصاح الناس حتى كادت الشمس تطلع ، فنادى عبد الرحمن بن عوف : يا أيها الناس ، الصلاة ، الصلاة ، الصلاة ،وفزعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف ، فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن ، فلما قضى الصلاة ، توجهوا إلى عمر ، فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه ، فأتى بنبيذ فشربه ، فخرج من جُرحه ، فلم يُدْرَ أنبيذ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه ، فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك با أمير المؤمنين ، فقال : إن يكن القتل بأس فقد قُتلت ، فجعل الناس يُثْنون عليه ، [يقولون : جزاك اللّه خيراً يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت ، ثم ينصرفون ، ويجيء قوم آخرون ، فيثنون عليه ، فقال عمر : أما واللّه][1] على ما يقولون وَدَدْتُ إن خرجت منها كَفافًا [لا عليّ ولا لي][1] ، وأنّ صحبة رسول اللّه ﷺ سَلِمت لي ، فتكلم عبد اللّه بن عباس فقال : لا واللّه لا تخرج منها كَفافًا لقد صحبت رسول اللّه ﷺ ، فصحبته خير ما صحبه صاحب ، كنت له ، و كنت له، حتى قبض رسول اللّه ﷺ وهو عنك راض ، ثم صحبت خليفة رسول اللّه ﷺ ، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت ، فوليتها بخير ما [وليتها][2] والِ

(١) هذا الجزء غير موجود « المطالب » .

(٢) كذا بالأصل ولعل الصواب : « وليها » .

كنت تفعل ، وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس ، فقال عمر :كرّر عَلَيّ حديثك ، فكرّر عليه ، فقال عمر : أما واللَّه على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهبًا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة عثمان ، وعلي ، وطلحة بن عبيد اللَّه ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وجعل عبد اللَّه بن عمر معهم مشيراً وليس هو منهم ، وأجلهم ثلاثًا وأمر صهيبًا أن يصلي بالناس .

رواه أبو يعلى[1] وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

ورواه الحاكم وعنه البيهقي في «سننه » ، وتقدم في كتاب الديات .

وله شاهد في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب .

ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث ابن عمر قال : عاش عمر ثلاثًا بعد أن طعن ثم مات فغسل ، وكفِّن، وصلى عليه صُهيب .

٨٨٧٢ ـ وعن سعيد بن المسيب قال : لما صدر عمر رضي اللَّه عنه من مِنًى أناخ بالأبطح ، ثم كوّم كومة من البطحاء ثم ألقى عليه ، فلزق بثوبه واستلقى ومد يده إلى السماء فقال : اللهم ضعفت قوتي ، وكبرت سني ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيّع ولا مفرط ، ثم قدم المدينة ، فخطب فقال : أيها الناس ، إني قد سننت لكم السنن ، وفرضت لكم الفرائض ، وتركتم على واضحة - وصفق يحيى بيديه - إلا أن يضلُّوا يمينًا وشمالاً . فذكر الحديث . قال سعيد : فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتل .

رواه مسدد[2] عن يحيى بن سعيد عنه وتقدم في الحدود في باب الرجم.

---

(١) في المطالب العالية » : (٣٩٢٨) وعزاه لأبي يعلى حتى قوله : « من هول المطلع » .

(٢) في المطالب العالية » : (٣٩٢٤) وعزاه لمسدد .

٥ ـ فضائل
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه

فيه حديث عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد اللَّه بن عباس ، وعبد اللَّه بن عمر ، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وسهل بن سعد ، وشداد بن أوس رضي اللَّه عنهم ، وتقدم كل ذلك ما اشترك فيه أبو بكر الصديق وغيره من الفضل ، وتقدم حديث عثمان بن عفان في الطب في باب رقية المريض ، وحديث أبي سعيد وسيأتي في الفتن .

٨٨٧٣ ـ وعن سالم بن أبي الجعد قال : أتى أهل نجران عليًّا رضي اللَّه عنه ، فقالوا : نسألك حظك بيدك ، وشفاعتك بلسانك ، أن تَرِدْنا . قال : كان عمر رشيد الأمر فلو طعن عليه يومًا لطعن عليه ذلك اليوم .

رواه مسدد .

٨٨٧٤ ـ وعن ابن[١] عون قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : في سجوده : اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان .

رواه مسدد[٢] .

٨٨٧٥ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزى قال : لما وقع الناس في أمر عثمان ، قلت لأبي : يا أبا المنذر ، ما المخرج من ذلك ؟ قال : كتاب اللَّه، قال : فما استبان لك فآمن به، وانتفع به ، وما أُشكِلَ عليكَ فكله إلى عالمه.

---

(١) « المطالب » : « أبو » .

(٢) المطالب العالية » : (٤٤٥٤) وعزاه لمسدد .

رواه مسدد .

٨٨٧٦ ـ وعن أبي قلابة أن رجلاً من قريش يقال له : ثمامة كان على صنعاء فلما جل قتل عثمان بن عفان خطب ، فبكى بكاءً شديدًا ، فلما أفاق قال : اليوم انتُزعت خلافة النبي ﷺ من أمة محمد ﷺ وصارت مُلكًا وجبريّة من غلب على شيء أكله .

رواه محمد بن أبي عمر[(١)] .

٨٨٧٧ ـ وعن محمد بن سيرين قال : ذكر رجلان عثمان رضي اللَّه عنه فقال أحدهما : قتل شهيدًا فتعلقه الآخر فأتى به عليًّا رضي اللَّه عنه فقال: هذا يزعم أن عثمان قُتل شهيدًا . قال له علي : أقلت ذلك ؟ قال : نعم . أما تذكر يوم أتيت النبي ﷺ وعنده أبو بكر ، وعمر ، وعثمان رضي اللَّه عنهم ، وأنت ، فسألت النبي ﷺ فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني، وسألت عمر فأعطاني ، وسألت عثمان فأعطاني ، وسألتك فمنعتني ، فقلت: يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يبارك لي فقال : « **وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك النبي ﷺ ، وصديق ، وشهيدان** » . ثلاث مرات . قال : دعه[(٢)] .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[(٣)] ، وأبو يعلى الموصلي .

٨٨٧٨ ـ وعن كعب بن مرة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ ذكر فيه[(١)] حاصرة ، فمرّ رجل متقنع رأسه بنصف النهار في شدة الحر ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **هذا يومئذ على الهدى** » فقمت فأخذت بمنكبيه ، فحسرت

---

(١) « المطالب » : (٤٤٥٥) وعزاه لابن أبي عمر .

(٢) في « المطالب » : « دعوه » .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٩٣١) وعزاه لابن أبي عمر .

(٤) كذا بالأصل ، ولعلها : « فتنة » .

عن رأسه ، وأقبلت بوجهه على رسول اللّٰه ﷺ فقلت : يا رسول اللّٰه هذا؟ قال : « **نعم** » فإذا هو عثمان .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر .

وله شاهد من حديث عبد اللّٰه بن حوالة وغيره وسيأتي في كتاب الفتن.

٨٨٧٩ ـ وعن عبد اللّٰه بن قيس : أنه سمع النعمان بن بشير أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعته إليها فقالت لي : ألا أحدّثك بحديث سمعته من رسول اللّٰه ﷺ ؟ قالت : إني عنده وحفصة فقال : « **لو كان عندنا رجل يحدّثنا** » . فقلت : يا رسول الى أبعث اللّٰه أبي بكر فيجيء فيحدّثنا ، قالت : فسكت ، فقالت له حفصة : أبعث إلى عمر فيحدّثنا ، فسكت ، قالت : فدعا رجلاً فأسر إليه دوننا ، فذهب وجاء عثمان فأقبل عليه بوجهه فسمعته يقول : « **يا عثمان إن اللّٰه لعله أن يقمصك قميصًا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه** » . ثلاثًا . فقلت : يا أم المؤمنين أين كنت عن هذا الحديث ؟ قالت : أُنسيته كأني لم أسمعه قطّ .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل[(١)] ، وابن حبان في «صحيحه» .

ورواه مختصرًا الترمذي ، وابن ماجة ، والحارث بن أبي أسامة ، والحاكم وصححه .

٨٨٨٠ ـ وعن أبي ثور عن عبد الرحمن بن عُدَيس البلوي - وكان ممن بايع تحت الشجرة - فصعد المنبر ، فحمد اللّٰه وأثنى عليه ، ثم ذكر

---

(١) « المسند » : لأحمد : (٦/ ٧٥) .

عثمان فقال أبو ثور : فدخلت على عثمان وهو محصور فقلت : إن فلانًا ذكر كذا وكذا ، فقال عثمان : ومن أين وقد اختبأت عند اللَّه عشراً : إني لرابع أربعة في الإسلام ، وقد زوجني رسول اللَّه ﷺ ابنته ثم ابنته ، وبايعت رسول اللَّه ﷺ بيدي هذه فما مسست بها ذكري ، ولا تغنيت ، ولا تمنيت ، ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام ، وقد قال رسول اللَّه ﷺ: « **من يشتري هذه الزَنَقة ويزيدها في المسجد وله بيت في الجنة** » فاشتريتها في المسجد .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] بسند فيه ابن لهيعة .

٨٨٨١ ـ وعن كعب بن عجرة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ ذكر فتنة فقربها ، فمرّ به رجل مقنع فقال : «**هذا وأصحابه يومئذ على الهدى**». فانطلق رجل فأخذ بمنكبيه فأقبل بوجهه على رسول اللَّه ﷺ فقال : هذا ؟ قال : « **نعم** » . فإذا هو عثمان بن عفان .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل[2] .

ورواه ابن ماجة دون قوله : « **وأصحابه** » . كلهم من طريق محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة ولم يسمع منه .

٨٨٨٢ ـ وعن موسى بن عقبة حدّثني جدي أبو أمي أبو حبيبة : أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها ، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن ، فقام فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **ستلقون بعدي فتنة واختلافًا** » أو قال : « **اختلافًا وفتنة** » . فقال له قائل من الناس : فمن لنا يا رسول اللَّه . قال : « **عليكم بالأمين**

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٣٣) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « المسند » : (٤/ ٢٤٢) .

وأصحابـه » . وهو يشير إلى عثمان وأصحابه بذلك .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٨٨٨٣ ـ وعن مـرة البهـزي رضي اللّه عنـه قال : بينما نحن مع رسول اللّه ﷺ ذات يوم في طريق من طرق المدينة فقال : « **كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر** » قالوا : نصنع ماذا يا رسول اللّه ؟ قال : « **عليكم بهذا وأصحابه واتبعوا هذا وأصحابه** » . قال : فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت : يا نبي اللّه هذا ؟ قال : « **هذا** ». فإذا هو عثمان .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن ماجة ، وابن حبان في « صحيحه» ، والحاكم وصححه .

٨٨٨٤ ـ وأحمد بن منيع ولفظه : أن رسول اللّه ﷺ ذكر فتنة - قال إسماعيل بن علية : أحسبه قال : - فقربها فمرّ رجل متقنع فقال : « **هذا وأصحابه يومئذ على الحق** » . فانطلقت فأخذت فمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول اللّه ﷺ فقلت : هذا ؟ قال : « **نعم** » . فإذا هو عثمان بن عفان .

٨٨٨٥ ـ ورواه أبو يعلى ولفظه : عن أبي قلابة قال : لما قتل عثمان قام خطباء فقام آخرهم رجل من أصحاب رسول اللّه ﷺ يقال له : مرة بن كعب قال : لولا حديث سمعته من رسول اللّه ﷺ ما قمت إن رسول اللّه ﷺ ذكره فتنة فذكره .

ورواه الترمذي مختصراً .

وله شاهد من حديث ابن حوالة وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام.

٨٨٨٦ ـ وعن حفصة بنت عمر رضي اللَّه عنهما قالت : دخلت على رسول اللَّه ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء أبو بكر فاستأذن ، فأذن له ورسول اللَّه ﷺ علي هيئته ، وجاء أناس من أصحابه فأذن لهم ، وجاء عليّ يستأذن له ورسول اللَّه ﷺ على هيئته ، ثم جاء عثمان يستأذن فتجلل بثوبه ثم أذن له فتحدّثوا ساعة ثم خرجوا ، فقلت : يا رسول اللَّه دخل أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت في هيئتك لم تحرك ، فلما جاء عثمان تجللت بثوبك فقال : « **ألا أستحيي مما تستحيي منه الملائكة** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وعبد بن حميد ، والحارث بن أبي أسامة[1] .

٨٨٨٧ ـ ورواه أبو يعلى[2] ولفظه : عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **وددْتُ أن معي بعض أصحابي نتحدّث** » . فقال عائشة : أرسل إلى أبي بكر يتحدّث معك ؟ قال : « **لا . ولكن أرسل إلى عثمان** » . فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر فقال رسول اللَّه ﷺ لعثمان : « **إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك اللَّه ، ولا تخلعن قميصًا قمصك اللَّه عز وجل اثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى اللَّه عز وجل وهو عليك راضٍ** » . قال عثمان : إن دعا النبي ﷺ لي بالصبر فقال : « **اللهم صبِّره** » . فخرج عثمان ، فلما أدبر قال رسول اللَّه ﷺ : « **صبرك اللَّه فإنك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي** » .

٨٨٨٨ ـ وعن النعمان بن بشير حدّثتني نائلة بنت الفرافضة الكلبية امرأة

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٧٦) .

(٢) « المسند » : (١٢/٦٩٤٧) و « المقصد العلي » : (١٣١٠) .

عثمان قالت : لما حُوصر عثمان ظل يومه صائمًا فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب ، قالوا : دونك هذا الركي ، وإذا ركي يلقى فيه النتن ، فبات تلك الليلة على حاله لم يطعم فلما كان من السَحَر أتيت جارات على أجاجير لنا - يعني : سطوح متصلة - فسألتهم الماء العذب ، فجئته بكوزٍ من ماء فلما نزلت إذا هو نائم في أسفل الدرجة يَغِطُّ فأيقظته ، فقلت : هذا ماء عذب قد أتيتك به فرفع رأسه فنظر إلى الفجر فقال : إني صائم أصبحت صائمًا فقلت : ومن أين ولم أر أحدًا أتاك بطعام ولا شراب ؟ قال : إن رسول اللَّه ﷺ اطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال : « **اشرب يا عثمان** » فشربت حتى رويت ثم قال : « **ازدد** » فشربت حتى [ثملت][1] فقال : « **إن القوم سيكّرون عليك ، فإن تركتهم أفطرت عندنا** » . قالت : فدخلوا عليه من يومه فقتلوه رضي اللَّه عنه .

رواه أحمد بن منيع[2] .

٨٨٨٩ ـ وعن أبي عبد اللَّه الجشمي قال : دخلت على عائشة وعندها حفصة رضي اللَّه عنهما قال : وبيني وبينها حجاب فقالت عائشة لحفصة : أنشدك باللَّه أن تصدقيني بكذب إن قلته وتكذبيني بصدق إن قلته ، أتعلمين إني كنت عند النبي ﷺ أنا وأنت معي فأغمي عليه . فقلت لك : أترينه قد قبض ؟ فقلت : لا أدري . فأفاق فقال : « **افتحوا له الباب** » . ثم أغمي عليه إغماءً شديدًا فقلت : أترينه قد قبض ؟ فقلت : لا أدري فقال : «**افتحوا له الباب**» . فقلت : أبي أو أبوك ؟ قلت : لا أدري ، ففتح الباب فإذا عثمان ابن عفان فلما رآه قال : « **ادنه ادنه** » . فجعل عثمان يهابه فقال : « **ادنه** » ،

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « تملأت » .

(٢) في المطالب العالية » : (٤٤٤٢) وعزاه لأحمد بن منيع .

فأكب عليه فسارّه بشيء لا أدري ما هو ثم رفع رأسه فقال : « **أفهمت ؟** » قال: نعم يا رسول اللَّه ، ثم قال : « **ادنه ادنه** » . فأكب عليه إكبابًا شديدًا فسارّه بشيء لا أدري ما هو فرفع رأسه فقال : « **أفهمت ما قلت لك ؟** » قال: نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي يا رسول اللَّه ، قالت : قالت حفصة وأنا أسمع كلامهما اللهم نعم هو كما قلت .

رواه أحمد بن منيع[1] ، وأحمد بن حنبل ، كلاهما عن علي بن عاصم عن الجريري عنه ، والجريري اختلط بآخره ، وعلي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط .

٨٨٩٠ ـ وعن الحسن قال : لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان ، وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى أديم السماء وأن إنسانًا من حُجَر النبي ﷺ أشار بمصحف ، وقال : ألم تعلموا أن محمدًا ﷺ بريئ ممن فارق دينه وكانوا شيعًا : ﴿ **إِنَّ الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا لست منهم في شيء** ﴾ .

رواه أحمد بن منيع[2] بسند ضعيف لضعف أبي الأشهب واسمه جعفر ابن الحارث الواسطي .

٨٨٩١ ـ وعن عبد اللَّه بن الزبير قال : قلت لعثمان رضي اللَّه عنه إن معك في الدار عصابة مستنصرة ينصر اللَّه بأقل منها فأذن لي لأقاتل فقال : أنشد اللَّه رجلاً أهراق فيَّ دمَه - أو قال : أهراق في دمًا - .

رواه أحمد بن منيع[3] موقوفًا ورواته ثقات .

---

(١) « مجمع الزوائد » : (٩/ ٩٠) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٤٥٦) .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٤٥٧) .

٨٨٩٢ ـ وعن الزبير عن جدته قالت : إن كان عثمان ليصوم النهار ويقوم الليل إلاّ هجعة من أوله .

رواه أحمد بن منيع .

٨٨٩٣ ـ وعن أبي ليلة الكندي قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني ، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا ، وشبّك بين أصابعه .

رواه أحمد بن منيع[1] موقوفًا ورواته ثقات .

٨٨٩٤ ـ وعن عائشة : أن عثمان رضي اللّه عنهما استأذن على النبي ﷺ ، فأذن له فدخل وإزاره محلولة فقال : « **ادْنُ مني يا عثمان** » . فدنا ثم قال : « **ادْنُ مني يا عثمان** » . فدنا منه حتى أصابت ركبته ركبة رسول اللّه ﷺ فزرّر عليه رسول اللّه ﷺ بيده ثم قال : « **يا عثمان إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب دمًا ، فأقول : من فعل بك هذا ؟ فتسمّي وتشتكي ، بين آمر ، وماكر ، وخاذل ، فبينما أنت كذلك ، إذ تسمع هاتفًا يهتف من السماء : ألا إن عثمان بن عفان في حُكّم أعدائه ووُلّي ، فكيف أنت يا عثمان عند ذلك ؟** » فقال : لا حول ولا قوة إلا باللّه ، ثلاثًا .

رواه الحارث[2] عن داود بن المحبر وهو ضعيف .

٨٨٩٥ ـ وعن نافع قال : لبس ابن عمر الدرع يوم الدار ، دار عثمان مرتين ، فدخل عليه فقال : صحبت رسول اللّه ﷺ ، فكنت أعرف له حق النبوة ، وحق الولاية ، وصحبت أبا بكر ، فكنت أعرف له حق الولاية ، ثم صحبت عمر ، فكنت أعرف حق الوالد ، وحق الولاية ، فأنا أعرف

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٣٧، ٤٤٤٣) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٧٧) وانظر « المطالب » : (٤٤٤٤) .

لك مثل ذلك ، فقال : جزاكم اللَّه خيرًا آل عمر اقعد في بيتك حتى يأتيك أمري .

رواه الحارث[1] عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

٨٨٩٦ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كنت محصورًا في الدار مع عثمان فرموا رجلاً مِنَّا فقتلوه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، طاب الضراب، قتلوا مِنَّا فقال : عزمت عليك يا أبا هريرة لما رميت بسيفك فإنما يراد نفسي ، وأقي المؤمنين بنفسي قال أبو هريرة : فرميت بسيفي فما أدري أين هو حتى الساعة .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] .

٨٨٩٧ ـ وعن مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مسقلة قالا : بعث عثمان ابن عفان إلى عبد اللَّه بن سلام وهو محصور ، فدخل عليه فقال له : ارفع رأسك ترى هذه الكوة ، فإن رسول اللَّه ﷺ أشرف منها الليلة ، فقال : « **يا عثمان أحصروك ؟** » قلت : نعم . فأدلى لي دلوًا فشربت فإني أجد برده على كبدي ثم قال لي : « **إن شئت دعوت اللَّه فنصرك عليهم وإن شئت أفطرت عندنا** » . قال عبد اللَّه : فقلت له : ما الذي اخترت ؟ قال : الفطر عنده ، فانصرف عبد اللَّه إلى منزله ، فلما ارتفع النهار قال لابنه : اخرج فانظر ما صنع عثمان ، فإنه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حيًّا . فانصرف إليه فقال : قد قتل الرجل .

رواه الحارث بن أبي أسامة[3] عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٧٨) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٨١) .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٨٣)

٨٨٩٨ ـ وعن جابر رضي اللَّه عنه قال : بينا نحن مع رسول اللَّه ﷺ في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لينهض كل رجل إلى كُفُئِّه** » . ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال : « **أنت وليّي في الدنيا والآخرة** » .

رواه أبو يعلى[1] ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .

قلت : مدار إسناديهما على طلحة بن زيد الرّقي وقد ضعفه الدارقطني وغيره وقال البخاري وغير واحد منكر الحديث . وقال أحمد بن حنبل ، وابن المديني ، وأبو داود يضع الحديث .

٨٨٩٩ ـ وعن ابن عمر أن عثمان رضي اللَّه عنهم أصبح يحدّث الناس قال : رأيت النبي ﷺ في المنام فقال : « **يا عثمان أفطر عندنا** » . فأصبح صائمًا وقتل من يومه .

رواه أبو يعلى الموصلي ، والحاكم[2] وقال صحيح الإسناد .

٨٩٠٠ ـ وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال : شهدت عثمان رضي اللَّه عنه حين حُوصِرَ عنده في موضع الجنائز ، فلو أن حصاة أُلقيت ما سقطت إلا على رأس رجل ، فنظرت إلى عثمان حين أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل عليه السلام فقال : أيها الناس ، أفيكم طلحة ؟ فسكتوا ، ثم قال : أفيكم طلحة ، فسكتوا ، قال : أفيكم طلحة ؟ فقام طلحة بن عبيد اللَّه ، فقال له عثمان : [ألا][3] أراك هاهنا ، قد كنت أراك في جماعة قوم تسمع

(١) « المسند » : (٤/٢٥٥١) و « المقصد العلي » : (١٣٠٧) .

(٢) « المستدرك » : (٣/١٠٣) .

(٣) كذا بالأصل وفي « المقصد » : « لا » .

نداي آخر ثلاث مرّات لا تجيبني أُنشدك يا طلحة ، أما تعلم أن رسول اللَّه ﷺ كان بمكان كذا وكذا يسمّى الموضع وأنا وأنت معه ليس معه من أصحابه غيري وغيرك فقال لك رسول اللَّه ﷺ : « **إن لكل نبي رفيق من أمته معه في الجنة ، وإن عثمان هذا رفيقي معي في الجنة** » . يعنيني؟ فقال طلحة : اللهم نعم. قال : فانصرف طلحة .

رواه أبو يعلى(١) ، وعبد اللَّه بن أحمد في زوائده على « المسند » ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٨٩٠١ ـ وعن أبي مريم رضيع الجارود قال : كنت بالكوفة فقام الحسن ابن علي رضي اللَّه عنهما خطيبًا فقال : يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجبًا : رأيت الربّ تبارك وتعالى فوق عرشه ، فجاء رسول اللَّه ﷺ حتى قام عند قائمة من قوائم العرش ، فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول اللَّه ﷺ ، فجاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ، ثم جاء عثمان فكان نَبْذَةً ، فقال : يا رب سل عبادك فِيمَ قتلوني ؟ قال : فانبعث من السماء ميزابان من دمٍ في الأرض . قال : فقيل لعليٍّ : ألا ترى ما يُحَدِّث به الحسن ؟ قال : يحدّث بما رأى .

رواه أبو يعلى(٢) .

٨٩٠٢ ـ وعن الحسن بن علي رضي اللَّه عنهما قال : لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول اللَّه ﷺ واضعًا يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعًا يده على النبي ﷺ ، ورأيت عمر واضعًا يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعًا يده على عمر ورأيت دماء دونهم فقلت : ما هذه الدماء قيل

---

(١) « المقصد العلي » : (١٧٧٨) .

(٢) « المسند » : (١٢/٦٧٦٧) و « المقصد » : (١٣١٣) .

دماء عثمان بن عفان يطلب اللَّه به .

رواه أبو يعلى[1] عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

٨٩٠٣ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : «**ادعوا لي بعض أصحابي**» . فقلت : أبو بكر ؟ قال : « **لا** » . قلت : عمر ؟ قال : « **لا** » . قلت : ابن عمك عليّ ؟ قال : « **لا** » . قلت : عثمان ؟ قال : « **عثمان** » . فجعل يسارّه ولون عثمان يتغير ، فلما كان يوم الدار وحصر قلنا : يا أمير المؤمنين ألاَ نقاتل ؟ قال : إن رسول اللَّه ﷺ عهد إلي عهداً وإني صابر نفسي عليه .

رواه أبو يعلى وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وصححه .

٨٩٠٤ ـ وعن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال : بينا رسول اللَّه ﷺ جالس وعائشة وراءه استأذن أبو بكر فدخل ، ثم استأذن عمر فدخل ، ثم اسأذن علي فدخل ، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل ، ثم استأذن عثمان فدخل ورسول اللَّه ﷺ يتحدّث كاشفًا عن ركيتيه فمدّ ركبتيه ، وقال لامرأته : « **استأخري عني** » . فتحدّثوا ساعة ثم خرجوا . قالت عائشة فقلت : يا رسول اللَّه دخل عليك أصحابك فلم تُصلح ثوبك على ركبتيك ولم تزجرني عنه حتى دخل عثمان ؟ فقال : « **يا عائشة ألاَ أستحي من رجل تستحي**[2] **من اللَّه ورسوله ، ولو دخل وأنت قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدّث حتى يخرج** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

---

(١) « المسند » : (٦٧٦٨/١٢) و« المقصد العلي » : (١٣١٢) .

(٢) كذا بالأصل ، وزاد في « المقصد » : « منه الملائكة والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي » .

(٣) « المسند » : ٧٠٣٨/١٢) و « المقصد العلي » :(١٣٠٩) .

٨٩٠٥ - وعن عاصم بن شقيق قال : لقي عبد الرحمن الوليد بن عقبة فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان رضي اللّه عنه ؟ فقال : أبلغه أني لم أفر يوم عينين - ، قال عاصم : هو يوم أحد - ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سُنّة عمر رضي اللّه عنه . فانطلق يخبر ذاك عثمان ، فقال عثمان : أما قوله : يوم عينين ، فكيف تُعَيّرني بذنب عفا اللّه عنه ، فقال عز وجل : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا اللّه عنهم** ﴾ . وأما قوله : إني تخلفت يوم بدر ، فإني كنت أُمرّض رُقَيَّةَ بنت رسول اللّه ﷺ حتى ماتت ، ولقد ضرب لي بسهم ، ومن ضرب له رسول اللّه ﷺ بسهم فقد شهد ، وأما قوله : إني أترك سنة عمر ، فإني لا أطيقها أنا ولا هو ، فأتيته فحدّثته بذلك .

رواه أبو يعلى[١] ، والبزار ولفظه . . . ،.

١/٨٩٠٥ - عن سعيد بن المسيب قال : رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : لأي شيء رفعت صوتك ، وقد شهدتُ بدرًا ولم تشهد ، وبايعت رسول اللّه ﷺ ولم تبايع ، وفررت يوم أُحُد ولم أفر ؟ قال عثمان : أما قولك : أنك شهدت يوم بدر ولم أشهد ، فإن رسول اللّه ﷺ خلّفني على ابنته ، وضرب لي بسهم ، وأعطاني أجري ، وأما قولك : بايعت النبي ﷺ ولم أبايع ، فإن رسول اللّه ﷺ بعثني إلى أناس من المشركين قد علمت ذلك ، فلما احتُبست ضرب بيمينه على شماله ، فقال : « **هذه لعثمان بن عفان** » . فشِمال رسول اللّه ﷺ خير من يميني ، وأما قولك : فررت يوم أحد ولم أفر فإن

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٤٠) وعزاه لأبي يعلى .

اللَّه تعالى قال : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما اكتسبوا ولقد عفا اللَّه عنهم** ﴾ فلم تعيرني بذنب قد عفا اللَّه عنه[1] .

٨٩٠٦ ـ وعن كثير بن الصلت قال : نام عثمان في ذلك اليوم الذي قتل فيه ، وهو يوم الجمعة ، فلما استيقظ قال : لولا أن يقول الناس : تمنى عثمان أمنية لحدّثتكم حديثًا . قال : قلنا : حدّثنا أصلحك اللَّه ، فلسنا نقول كما يقول الناس ، قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ في منامي هذا فقال : « **إنك شاهد معنا الجمعة** » .

رواه أبو يعلى[2] ، والبزار والحاكم وصححه .

٨٩٠٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف : أنه شهد ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول اللَّه ﷺ ما جهز به جيش العُسْرة وجاء بسبع مائة أوقية ذهب .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

٨٩٠٨ ـ وعن الحسن بن زياد سمعت قتادة يقول : أول من هاجر بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان ، فاحتُبِس على النبي ﷺ خبره فجعل يخرج يتوكّف عنه الأخبار ، فقدمت امرأة من قريش فقالت له: يا أبا القاسم قد رأيت خَتَنَك متوجهًا في سفره ، وامرأته على حمار من هذه الدبابة ، وهو يسوق بها يمشي خلفها ، فقال النبي ﷺ : « **صحبهما اللَّه ، إن عثمان لأول من هاجر إلى اللَّه عز وجل بأهله بعد لوط عليه السلام** »

رواه أبو يعلى الموصلي[4] .

---

(١) «المطالب العالية» : (٣٩٤١) وعزاه للبزار وقال : لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلا سلام.

(٢) « المطالب العالية » : (٤٤٤٩) وعزاه لأبي يعلى .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٩٤٢) .

(٤) « المطالب العالية » : (٣٩٤٣) .

٨٩٠٩ ـ وعن شداد رضي اللَّه عنه عن النبي ، قال : «بينما أنا جالس إذ أتاني جبريل عليه السلام ، فاحتملني على جناحه الأيمن ، فأدخلني جنة عدن ، فبينما أنا فيها إذ رمقتُ بعَيني تفاحة ، فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية». فقال رسول اللَّه ﷺ : « لم أر أحسن منها حُسنًا ولا أكمل منها جمالاً تسبح لا يسمع الأولون والآخرون بمثله ، قلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الحوراء خلقني ربي من نور عرشه . قلت : لمن أنتِ ؟ قالت : أنا للديّن الأمين الأمغر الخليفة المظلوم عثمان بن عفان » .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٤٤) .

٦ـ فضائل
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه

فيه حديث علي بن أبي طالب ، وجابر بن عبد اللَّه ، وابن عمر ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، وأبي هريرة وتقدم كل ذلك في ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل وحديث سلمة بن عمرو بن الأكوع وتقدم في باب غزوة خيبر ، وحديث جابر أيضًا وتقدم في باب النوم في المسجد .

٨٩١٠ ـ وعن أم موسى قالت : سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يقول : ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول اللَّه ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية .

رواه أبو داود الطيالسي[1] ، ومسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي .

٨٩١١ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال لعلي : « **أنت ولي كل مؤمن بعدي** » .

رواه أبو داود الطيالسي[2] بسند صحيح.

٨٩١٢ ـ وعن أسماء بنت عميس رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ قال لعلي رضي اللَّه عنه : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنه ليس بعدي نبي** » .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (١٨٩) .

(٢) « المسند » للطيالسي : (٢٧٥٢) .

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع بسند رواته ثقات .

٨٩١٣ ـ وعن صفية رضي اللّه عنها أنها قالت : قمت إلى النبي ﷺ فقلت : إنه ليس من أزواجك إلاّ لها قرابة وعشيرة . فإلى من توصي بي ؟ قال : « **أوصي بك ، إلى عليّ** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] بسند صحيح .

٨٩١٤ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال علي : ما كنت معنا يا أبا ليلى بخيبر . قال : بلى واللّه لقد كنت معكم قال : فإن رسول اللّه ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع ، وبعث بعمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **لأعطين الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله يفتح له ليس بفرار** » . قال : فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئًا . قال : فتفل في عيني ثم قال : « **اللهم اكفه الحر والبر[د]** » . قال : فما آذاني بعد حر ولا برد .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٢] بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ، ومن هذا الوجه رواه ابن ماجة مختصراً .

٨٩١٥ ـ وعن ربعي عن علي رضي اللّه عنه قال : أتى النبي ﷺ ناس من قريش فقالوا : يا محمد ، إنا لجيرانك وحلفاؤك ، وإن أناسًا من رقيقنا وعبيدنا قد أتوك ليس لهم رغبة في الدِّين ولا في الفقه ، ولكنهم فرّوا من ضياعنا وأموالنا ، فارددهم علينا . قال : فقال لأبي بكر : « **ما تقول؟** » قال: صدقوا إنهم جيرانك وأحلافك ، قال : فتغير وجه النبي ﷺ قال : « **يا معشر قريش ليبعثن اللّه عليكم رجلاً منكم قد امتحن اللّه قلبه بالإيمان فيضربكم أو**

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٤٥) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « المجمع » : (٩/١٢٤) .

يضرب بعضكم على الدِّين » . قال : فقال أبو بكر : أنا يا رسول اللَّه ؟ قال: **« لا »** . قال عمر : أنا يا رسول اللَّه ؟ قال : **« لا ولكن ذاك صاحب النعل »** . قال : وقد كان أعطى عليًّا نعله يخصفها .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

رواه الترمذي مختصرًا وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ربعي بن حراش .

٨٩١٦ ـ وعن ثعلبة بن يزيد الحمّاني قال : سمعت عليًّا يقول : واللَّه إنه لعهد النبي ﷺ الأمي إليّ : **« أن هذه الأمة ستغدرك من بعدي »** .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] بإسناد حسن ، والحارث بن أبي أسامة[٢] ، والبزار .

٨٩١٧ ـ وعن بريدة رضي اللَّه عنه قال : لما نزل رسول اللَّه ﷺ بحصن خيبر فزع أهل خيبر ، وقالوا : جاء محمد وأهل يثرب ، قال : فبعث رسول اللَّه ﷺ أبا بكر فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه ، ثم بعث عمر ابن الخطاب فلقي أهل خيبر فردوه وأشقوه وأصحابه فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ يجبن أصحابه ويجبنوه ، قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : **« لأعطين اللواء غدًا رجلاً يحب اللَّه ورسوله ويحبه اللَّه ورسوله »** . قال : فلما كان من الغد تصادر لها أبو بكر وعمر ، قال : فدعا عليًّا وهو يومئذ أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء قال : فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحبًا الخيبري فإذا هو يرتجز :

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك السلاح بطل مجرب[٣]

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٤٨) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٨٨) .

(٣) كذا بالأصل وزاد في « المجمع » هذا الشطر : « أطعن أحيانا وحينًا أضرب » .

إذا الليوث أقبلت بحرب تلهبوا

قال فالتقى هو وعلي فضربه على ضربة على هامته بالسيف عض السيف منها بالأضراس وسمع صوت ضربته أهل العسكر فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] بسند ضعيف لضعف ميمون بن أبي عبد اللّٰه ومن طريقه .، . .

٨٩١٨ ـ رواه أبو يعلي الموصلي ولفظه : لما نزل رسول اللّٰه ﷺ بحصن خيبر ماج أهلها بعضهم في بعض وفزعوا ، فقال رسول اللّٰه ﷺ : **«إنّا إذا نزلنا بساحة قوم ، فساء صباح المنذرين»** . وإنه عقد اللواء لعمر بن الخطاب فنهز بالناس إليهم فكشف عمر ، وأصحابه فرجعوا إلى رسول اللّٰه ﷺ ، فقال رسول اللّٰه ﷺ : « **لأعطين اللواء** » . فذكره وزاد : أطعن أحينًا أضرب .

٨٩١٩ ـ وعن أسماء بنت عميس رضي اللّٰه عنها قالت : كان رسول اللّٰه ﷺ يوحى إليه في حِجر علي رضي اللّٰه عنه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

٨٩٢٠ ـ وعن أم سلمة رضي اللّٰه عنه قالت : والذي أحلف به إنه كان عليّ لأقرب الناس عهدًا برسول اللّٰه ﷺ غداة بعد غداة : جاء علي مرارًا . قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة قالت : فجاء بعد فظننا أن له حاجة ، فخرجنا من البيت ، فقعدنا عند الباب فكنت أدناهم إلى الباب فأكب عليه عليّ ، فجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض من يومه ذلك ، فكان من أقرب

---

(١) « المجمع » : (٦/ ١٥٠) بمعناه .

الناس عهداً به .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] ، أبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وصححه .

٨٩٢١ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : خرجت أنا وعليّ مع رسول اللَّه ﷺ في حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول اللَّه ، قال رسول اللَّه ﷺ : « **حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي** » . حتى مر بسبع كل ذلك يقول : ما أحسن هذه الحديقة ، فيقول : « **حديقتك في الجنة أحسن من هذه** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] بسند ضعيف لضعف يونس بن خباب .

٨٩٢٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : كنا جلوسًا في المسجد ، فخرج رسول اللَّه ﷺ ، فجلس إلينا وكأن على رءوسنا الطير لا يتكلم منا أحد فقال : « **إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتم على تنزيله** » . فقال أبو بكر : أنا يا رسول اللَّه ؟ قال : « **لا** » . فقام عمر فقال : أنا يا رسول اللَّه ؟ قال : « **لا ولكنه خاصف النعل في الحُجْرة** » . فخرج عليّ ومعه نعل رسول اللَّه ﷺ يصلح منها .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي[3] ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وصححه .

٨٩٢٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال له : « **يا علي إن لك كنزاً في الجنة ، وإنك ذو قرنيها ، فلا تتبع النظرة النظرة ، فإنما لك**

---

(١) انظر « المجمع » : (٩/ ١١٢) وفيه زيادات .

(٢) « المجمع ش : (٩/ ١١٨) بمعناه .

(٣) « المسند » : (٢/ ١٠٨٦) و « المقصد العلي » : (٨٤٩) .

الأولى وليست لك الآخرة »

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] ، والحاكم وصححه ، ورواه أحمد بن حنبل .

قوله ﷺ : « **وإنك ذو قرنها** » : أي ذو قرني هذه الأمة وذلك لأنه كان له شجعتان في قرن رأسه إحداهما : من ابن ملجم لعنه اللّه ، والأخرى : من عمرو بن وُدّ ، وقيل معناه أنك ذو قرني الجنة أي ذو طرفيها وقيل غير ذلك ، ذكره المنذري مطولاً في أول النكاح .

٨٩٢٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه قال : لما فتح رسول اللّه ﷺ مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها [تسعة][2] عشرة أو ثمانية عشر فلم يفتحها ، ثم أوغل روحة أو غدوة فنزل ثم عجر فقال : « **يا أيها الناس إني فَرَط لكم ، وأوصيكم بعترتي خيراً ، وإن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده ليُقيمُن الصلاة ، وليُؤتُن الزكاة ، أو لأبعثَن إليهم رجلاً مني -أو كنفسي- فليضربنّ أعناق مقاتليهم ، وليسبين ذراريهم** » . قال : فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي فقال : « **هذا** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] وعنه أبو يعلى الموصلي بسند فيه موسى بن عبيدة الزبيدي وهو ضيعف .

٨٩٢٥ ـ وعن علقمة عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة ابن أبي طالب .

رواه أحمد بن منيع ، والبزار والحاكم وصححه .

---

(١) « المجمع » : (٨/٦٣) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « سبعة » .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٩٤٩) وعزاه لأبي بكر .

٨٩٢٦ ـ وعن سلمان الفارسي رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أولكم واردًا عليَّ الحوض أولكم إسلامًا علي بن أبي طالب** » .

رواه الحارث[1] ، والحاكم .

٨٩٢٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : لما انجلى الناس عن رسول اللَّه ﷺ يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول اللَّه ﷺ ، فقلت : واللَّه ما كان رسول اللَّه ﷺ ليفر ، وما أراه يفر وما أراه في القتلى، ولكن أرى اللَّه عز وجل غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه ، فما لي خير من أن أقاتل حتى أقتل، فكسرت جفر سيفي ، ثم حملت على القوم فأفرجوا ، فإذا أنا برسول اللَّه ﷺ .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] .

٨٩٢٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : أخذ رسول اللَّه ﷺ الراية فهزها ثم قال : « **من يأخذها بحقّها ؟** » فجاء الزبير ، فقال : أنا . قال : « **أمط** » . ثم قام رجل آخر فقال : أنا فقال : « **أمط** » ثم قام آخر فقال: أنا ، فقال : « **أمط** » ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر بها هاك علي** » . فقبضها ثم انطلق حتى فتح عليه خيبر ، وفدك ، وجاء بعجوتها وقديدها .

رواه أبو يعلى[3] ، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات .

٨٩٢٩ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ حين رجعت من خيبر قولاً ما أحب أن لي به الدنيا جميعًا .

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٨٤) .

(٢) « المسند » : (١/٥٤٦) و « المقصد العلي » : (٩٥٩) .

(٣) « المسند » : (٢/١٣٤٦) و« المقصد العلي » : (١٣٣١) .

رواه أبو يعلى[1] .

٨٩٣٠ ـ وعن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضي اللَّه عنها قالت : نظر النبي ﷺ إلى علي فقال : « **هذا في الجنة ، وإن من شيعته يعلنون الإسلام يرفضون لهم نبز الرافضة من لقيهم فليقتلهم فإنهم مشركون** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] .

٨٩٣١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : كنت عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار ، فخرج علينا رسول اللَّه ﷺ فقال: « **ألا أخبركم بخياركم ؟** » قالوا : بلى . قال : « **خياركم المُوفون المُطيبون إن اللَّه يحب الخفي التقي** » . قال : ومر علي بن أبي طالب ، فقال : « **الحق مع هذا ، الحق مع هذا** » .

رواه أبو يعلى[3] .

٨٩٣٢ ـ وعن علي بن ربيعة سمعت : عليًّا رضي اللَّه عنه يقول على المنبر وأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله أبعَهْدٍ من رسول اللَّه ﷺ أو شيئًا رأيته . قال : واللَّه ما كَذَبْتُ ولا ضُلَّ بي بل عهد من رسول اللَّه ﷺ وقد خاب من افترى .

رواه أبو يعلى[4] بسند ضعيف لضعف الربيع بن سهل الفزاري .

٨٩٣٣ ـ وعن جميع بن عمير أن أمه وخالته دخلتا على عائشة

---

(١) « المسند » : (١/٣٥٩) و « المقصد العلي » : (١٣٣٢) .

(٢) « المسند » : (١٢/٦٧٤٩) و « المقصد العلي » : (٩٩٣) .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٩٧٤) وعزاه أبي يعلى ولفظه : « الحق مع ذا الحق مع ذا » .

(٤) « المسند » : (١/٥١٨) و « المقصد » : (١٣٣٣) .

رضي اللَّه عنه . فذكر الحديث إلى أن قال : قالتا : [وأخبرنا][1] عن عليّ قالت: أي شيء عن رجل وضع يده من رسول اللَّه ﷺ موضعًا فسألت نفسه في يده فمسح بها وجهه ؟ واختلفوا في دفنه فقال : إن أحب البقاع إلى اللَّه مكان قبض فيه نبيه . قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضي وددت أني أفديه بما على الأرض .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] بسند فيه جميع بن عمير وهو ضعيف .

٨٩٣٤ ـ وعلي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : بينما رسول اللَّه ﷺ آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا علي حديقة ، فقلت : يا رسول اللَّه ما أحسنها من حديقة قال : **«لك في الجنة أحسن منها»**. ثم مررنا بأخرى فقلت : يا رسول اللَّه ما أحسنها من حديقة ، قال : **« لك في الجنة أحسن منها »** حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول : ما أحسنها من حديقة ويقول : **« لك في الجنة أحسن منها »** . فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيًا ، قال : قلت : يا رسول اللَّه ما يبكيك؟ . قال : **« ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلاّ من بعدي »** . قال : قلت : يا رسول اللَّه في سلامة من ديني ؟ قال : **« في سلامة من دينك »** .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] ، والبزار ، والحاكم وصححه .

٨٩٣٥ ـ وعن سعد بن أبي وقاص ، وأم سلمة رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ لعلي رضي اللَّه عنه : **« أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ »** .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « فأخبرينا » وهو أشبه .

(٢) « المسند » : (٤/ ٤٨٦٥) و « القصد » : (١٣٣٥).

(٣) « المسند » : (١/ ٥٦٥) و « المقصد » : (٣١٢١) .

رواه أبو يعلى[1] وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

قلت : حديث سعد في « الصحيح » وإنما أخرجته لانضمامه مع حديث أم سلمة .

* * *

(١) « المسند » : (١٢/ ٦٨٨٣) و « المقصد » : (١٣٢٢) .

٦ـ باب
فيما اشترك فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من الفضل رضي اللَّه عنهم

فيه حديث ابن عباس وسيأتي في مناقب خديجة .

٨٩٣٦ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : زارنا رسول اللَّه ﷺ ، فبات عندنا والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن ، فقام رسول اللَّه ﷺ إلى قربة فجعل يعتصرها في القدح ، ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب ، فمنعه وبدأ بالحسن ، فقالت فاطمة رضي اللَّه عنها : كأنه أحبهما إليك ؟ قال : « **لا ولكنه استسقى أول مرة** » . ثم قال رسول اللَّه ﷺ ، « **إني وإياك وهاذين** » . قال : وأحسبه قال : « **وهذا الراقد -يعني عليًّا- يوم القيامة في مكان واحد** » .

رواه أبو داود الطيالسي[1] ، وأبو يعلى الموصلي .

٨٩٣٧ ـ وعن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنه قال : لما طُعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة ابنته فقالت له : يا أبة إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضًا . فقال : أسندوني أسندوني ، قال : ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه ؟ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل** » . ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان ؟ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « يوم

(١) « المسند » للطيالسي : (١٩٠) .

يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء » . قالت : قلت : يا رسول اللّه عثمان خاصّة أم للناس عامة ؟ قال : « **لعثمان خاصة** » . ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد اللّه ؟ سمعت رسول اللّه ﷺ يقول ليلة قربه وقد سقط رحله فقال : « **من يسوي لي رحلي وهو في الجنة** » . فبدر طلحة بن عبيد اللّه فسواه له حتى ركب ، قال له النبي ﷺ : « **يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام ، ويقول أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها** » . ما عسى أن يقولوا في الزبير ابن العوام ؟ رأيت النبي ﷺ قد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ ، فقال له : « **يا أبا عبد اللّه لم تَزَل** » ؟ قال : لم أزل بأبي أنت وأمي. قال : « **هذا جبريل يقرئك السلام ، ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذبّ عن وجهك شَرَرَ جهنم** » . ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت رسول اللّه ﷺ يقول يوم بدر وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة يدفعها إليه ويقول : « **ارم فداك أبي وأمي** » . ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي ﷺ يقول وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعًا ويتضوران فقال النبي ﷺ : « **من يَصِلُنا بشيء ؟** » فطلع عبد الرحمن بصفحة وفيها حيسة ورغيفان بينهما إهالة فقال له النبي ﷺ : « **كفاك اللّه أمر دنياك ، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن** » .

رواه مسدد[(١)] بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم .

٨٩٣٨ ـ وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال عمر بن الخطاب: أقضانا علي وأقرأنا أبي رضي اللّه عنهم .

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات .

٨٩٣٩ ـ وعن عثمان بن عمر بن ساج عن رجل قد سماه قال

---

(١) « الطالب العالية » : (٤٠٢٤) .

أبو عبد اللَّه : ذهب عني اسمه : أنه دخل مع موسى بن طلحة على علي ابن أبي طالب رضي اللَّه عنه فأدناه حتى أجلسه معه على الفراش ، ثم أخذ بذراع الفتى فغمزها ، ثم قال : هوّن عليك يا ابن أخي ، فواللَّه إني لأرجو أن يجعلني اللَّه وأباك ـ يعني طلحة ـ ممن نزع اللَّه ما في صدورهم من غل إخوانًا على سرر متقابلين .

رواه محمد بن يحيي بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف عثمان بن عمر ابن ساج وجهالة شيخه .

٨٩٤٠ ـ وعن أم سلمة رضي اللَّه عنها : أن رسول اللَّه ﷺ كان عندها في بيتها ذات يوم فجاءت الخادم فقالت ، علي وفاطمة بالسدة . قال: « **تخبريني عن أهل بيتي** » . فتنحيت في ناحية البيت ودخل عليّ ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وهما صبيان صغيران ، فأخذ حسنًا وحسينًا فوضعهما في حجره ، وأخذ عليًّا بإحدى يديه فضمه إليه ، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها إليه ، وغَدَفَ عليهم قطيفة سوداء ثم قال : « **اللهم إليك لا إلي النار أنا وأهل بيتي** » فناديته يا رسول اللَّه وأنا ؟ قال : « **وأنت** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل .

الغَدَف: بفتح العين المعجمة والدال المهلمة وآخره فاء أي أرسل وستر.

٨٩٤١ ـ وعن شداد أبي عمار قال : دخلت على واثلة وعنده قوم ، فذكروا عليًّا رضي اللَّه عنه فشتموه ، فشتمته معهم ، فلما قاموا قال لي : أشتمت هذا الرجل ؟ قلت : رأيت القوم شتموه فشتمته معهم ، فقال : ألا أخبرك بما رأيت من رسول اللَّه ﷺ ؟ فقال : قلت : بلى ، قال : أتيت فاطمة أسألها عن عليّ فقالت : توجه إلى رسول اللَّه ﷺ ، فجلست ، فجاء رسول اللَّه ﷺ معه عليّ وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده

حتى دخل فأتى عليًّا وفاطمة فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبًا - أو قال : كساءً - ثم تلا الآية ﴿ **إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ . ثم قال : « **اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي حق** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] وأحمد بن حنبل كلاهما عن محمد بن مصعب وهوضعيف .

٨٩٤٢ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن هند الجملي قال : لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي رضي اللَّه عنهما فقال له رسول اللَّه ﷺ : « **لا تحدث شيئًا حتي آتيك** » فلم يلبث رسول اللَّه ﷺ أن اتبعهما فقام على الباب ، فاستأذن ، فدخل ، فإذا علي معتزل عنها فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إني قد علمت أنك تهاب اللَّه ورسوله** » . فدعا بماء ، فمضمض ثم أعاده في الإناء ، ثم نضح به صدرها وصدره ، وشمت عليهما ثم خرج من عندهما .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] ورواته ثقات إلا أنه منقطع .

٨٩٤٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه قال : كنت على قليب بدر أميح أو أمتح منه ، فجاءت ريح شديدة ، ثم جاءت ريح شديدة ، ثم جاءت ريح [لم أر ريحًا] أشد منها إلا التي كانت قبلها ، ثم جاءت ريح شديدة ، فكانت الأولى ميكائيل عليه السلام في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة[3] ، وكان أبو بكر عن يمينه

---

(١) « مجمع الزوائد » : (٩/١٦٧) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٨٥) .

(٣) كذا بالأصل وزاد في « المقصد » : « عن يسار النبي ﷺ والثالثة جبريل في ألف من الملائكة » .

وكنت عن يساره ، فلما هزم اللَّه عز وجل الكفار ، حملني رسول اللَّه ﷺ على فرسه، فلما استويت عليه ، حمل بي فصرت إلى عنقه ، فدعوت اللَّه عز وجل عليه فثبتني عليه ، فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] بسند ضعيف لضعف أبي الحويرث واسمه : عبد الرحمن بن معاوية .

٨٩٤٤ ـ وعن عمرو بن ميمون قال : إني جالس عند ابن عباس رضي اللَّه عنهما إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا أبا العباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلونا بهؤلاء ، قال : فقال ابن عباس بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، فابتدروا فتحدّثوا ، فلا أدري ما قالوا ، فجاء ينفض ثوبه ويقول : إن أولئك وقعوا في رجل له عشرة . قال له النبي ﷺ: « **لأبعثن رجلاً لا يخزيه اللَّه أبداً ، يحب اللَّه ورسوله** » . فاستشرف لها من استشرف فقال : « **أين علي** » ؟ قال : هو الرحا يطحن . قال : « **وما كان يعني أحدكم ليطحن** » ؟ قال : فجاء وهو أمرد لا يكاد يبصر ، قال : فنفث في عينيه ثلاثًا ثم هز الراية فأعطاها إياه فجاء بصفيه بنت حيي ، ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث عليًا خلفه ، فأخذها منه فقال أبو بكر : لعل اللَّه ورسوله قال : « **لا ولكن لا يذهب بها إلاّ رجل هو مني وأنا منه** » . وقال لبني عمه : « **أيكم يواليني في الدنيا والآخرة** » ؟ قال وعلي معهم جالس ، فقال علي : أنا وليك في الدنيا والآخرة فقال : « **أنت وليي في الدنيا والآخرة**»؟ ثم قال : أقبل على رجل رجل فقال : « **أيكم وليي في الدنيا والآخرة ؟** » . فقال علي : أنا وليك في الدنيا والآخرة . فقال : « **أنت** » . وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، وأخذ رسول اللَّه ﷺ ثوبه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين وقال : ﴿**إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل**

---

(١) « المسند » : (١/٤٨٩) و « المقصد العلي » : (٩٥٠) .

البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ . قال : وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول اللَّه ﷺ ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول اللَّه ﷺ ، قال : فجاء أبو بكر وعلي نائم فحسب أنه نبي اللَّه ﷺ فقال : يا نبي اللَّه . فقال له علي: إن نبي اللَّه ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل عليّ يرمي بالحجارة كما كان يرمي رسول اللَّه ﷺ وهو يتضور ، قد لف رأسه بثوب لا يخرجه حتى أصبح كشف عن رأسه فقال : إنك للئيم كان صاحبك يرميه فلا يتضرر ، وأنت تضرر وقد استنكرنا ذلك ، قال : وخرج رسول اللَّه ﷺ في غزوة تبوك . فقال له عليّ : أخرج معك . قال : فقال له النبي ﷺ : « **لا** » . فبكى علي قال : فقال له : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنك لست نبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفة من بعدي** ». قال وقال له رسول اللَّه ﷺ : « **أنت وليّ كل مؤمن بعدي** » . وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ ، فيدخل المسجد جنبًا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال وقال : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » . قال : وقال ابن عباس : وقد أخبرنا اللَّه عز وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدّثنا أنه سخط عليهم بعد . قال : وقال نبي اللَّه ﷺ لعمر حين قال : ائذن لي فأضرب عنقه قال زهير - يعني حاطب - قال : « **أو كانت فاعلاً ، ما يدريك لعل اللَّه اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم** » .

رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل[1] . . ، .

ورواه الحاكم وصححه ولفظه : عن النبي ﷺ قال : « **أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة** » ؟ فقال لكل رجل منهم : « **أتتولاني في الدنيا والآخرة** » ؟ .

---

(١) « المجمع » : (١١٩/٩) « والمسند » لأحمد (١/ ٣٣٠ - ٣٣١) .

قال : لا . حتى مرّ على أكثرهم فقال عليّ : أنا أتولاك في الدنيا والآخرة . فقال : « **أنت وليي في الدنيا والآخرة** » .

ورواه الترمذي مختصرًا جدًا ولفظه : أن رسول الله ﷺ أمر بسدّ الأبواب إلا باب علي . وقال : هذا حديث غريب .

٨٩٤٥ ـ اعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أهدي لرسول الله ﷺ حجل مشوي بخبزة وصُبابة فقال رسول الله ﷺ : « **اللهمَّ ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام** » . فقالت عائشة : اللهم اجعله أبي ، وقالت حفصة : اللهم اجعله أبي ، قال أنس : وقلت أنا : اللهم اجعله سعد بن عبادة ، قال أنس : فسمعت حركة بالباب فخرجت فإذا عليّ بالباب، فقلت : إن رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف ، ثم سمعت فإذا هو علي فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : « **ائذن له** » . فدخل علي فقال رسول الله ﷺ : « **اللهم وآلي اللهم وآلي** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

٨٩٤٦ ـ وفي رواية له : أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال : « **اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطائر** » . فجاء أبو بكر فردّه ، ثم جاء عليّ فأذن له .

والبزار ولفظه : أُهدي لرسول الله ﷺ أطيار ، فقسمها بين نسائه ، فأصاب كل امرأة منها ثلاثة ، فأصبح عند بعض نسائه صفية أو غيرها ، فأتيته بهنَّ فقال : « **اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا** » . فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فجاء علي فقال رسول الله ﷺ : « **انظر من على الباب** » ؟ فنظرت فإذا علي فقلت : إن رسول الله ﷺ على حاجة ،

---

(١) « المسند » : (٧/٤٠٥٢) و « المقصد العلي » : (١٣٢٦) .

ثم جئت فقمت بين يدي رسول اللَّه ﷺ فقال : « **انظر من على الباب** » ؟ فإذا عليّ حتى فعل ذلك ثلاثًا فدخل يمشي وأنا خلفه ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من حبسك** » ؟ قال : هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ما حملك على ما صنعت** » ؟ قلت : يا رسول اللَّه سمعت دعاءك فأحببت أن يكون من قومي ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إن الرجل قد يحبّ قومه ، إن الرجل قد يحب قومه** »[1] . قالها ثلاثًا .

قال البزار : روي عن أنس من وجوه ، قال : وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي .

ورواه الترمذي مختصرًا

٨٩٤٧ ـ وعن سفينة رضي اللَّه عنه صاحب زاد النبي ﷺ قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول اللَّه ﷺ طيرين بين رغيفين ، وكان رسول اللَّه ﷺ في المسجد، ولم يكن في البيت غيري وغير أنس بن مالك، فجاء رسول اللَّه ﷺ فدعا بِالغداء ، فقلت : يا رسول اللَّه قد أهدت لك امرأة هدية فقدّمت إليه الطير فقال : « **اللهم ائتني بأحب خلقك** » - أحسبه قال : ـ « **إليك وإلى رسولك** » . قال : فجاء علي فضرب الباب ضربًا خفيفًا فقلت: من هذا ؟ قال: أبو الحسن ، ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من هذا** » ؟ قلت : عليّ . قال : « **افتح له** » . ففتحت فأكل مع رسول اللَّه ﷺ من الطيرين حتى فنيا .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] ، والبزار ولفظه . . .،

٨٩٤٧/ ١ ـ وعن سفينة - وكان خادمًا لرسول اللَّه ﷺ ـ قال : أهدي

---

(١) « مجمع الزوائد » : (١٢٦/٩) وقال : رواه البزار وفيه إسماعيل بن سليمان وهو متروك .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٩٦٤) .

لرسول اللَّه ﷺ طوائر وضعت له بعضها ، فلما أصبح أتيته به فقال : « **من أين لك هذا** » ؟ فقلت : من الذي أتيت به أمس قال : « **ألم أقل لك لا تدخرن لغد طعامًا لكل يوم رزقه** » ثم قال : « **اللهم أدخل أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير** » . فدخل علي . فذكره .

٨٩٤٨ ـ وسهل بن حنيف قال : جاء علي بسيفه إلى فاطمة رضي اللَّه عنهم يوم أحد فقال: أمسي سيفي هذا فقد أحسنت اليوم الضراب فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إن كنت أحسنت القتال فلقد أحسنه عاصم بن ثابت ، وسهل ابن حنيف ، والحارث بن الصمّة** »

رواه أبو يعلى ، وأحمد بن منيع .

٨٩٤٩ ـ وعن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : أتى جبريل النبي ﷺ فقال : « **يا محمد إن اللَّه يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد بن الأسود** » . قال: جبريل فقال : « **يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك** » . وعنده أنس ابن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، قال : فأراد أن يسأل رسول اللَّه ﷺ عنهم فهابه فخرج فلقي أبا بكر فقال : يا أبا بكر إني كنت عند رسول اللَّه ﷺ آنفًا فأتاه جبريل فقال : « **إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك** » . فرجوت أن يكون لبعض الأنصار ، فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل على نبي اللَّه ﷺ فتسأله ؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي ، ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر ، فلقي عليًّا فقال له علي : نعم ، إن كنت منهم فأحمد اللَّه ، وإن لم أكن منهم حمدت اللَّه ، فدخل على نبي اللَّه فقال : إن أنسًا حدّثني أنه كان عندك آنفًا وإن جبريل أتاك . فقال : « **يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى**

ثلاثة من أصحابك » . قال : فمن هم يا نبي اللَّه ؟ قال : **« أنت منهم يا علي ، وعمار بن ياسر ، وسيشهد معك مشاهدَ بيّنٌ فضلها ، عظيم خيرها ، وسلمان وهو منّا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك »** .

رواه أبو يعلى[1] بسند ضعيف لضعف سعد بن طريف الإسكاف .

ورواه البزار من طريق سعد الإسكاف عن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ: فقال : **« إن اللَّه تبارك وتعالى يحب من أصحابك ثلاثة يا محمد »** ثم أتاه فقال : **« يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك »** . قال أنس: فأردت أن أسأل رسول اللَّه ﷺ فهبته فذكره .

٨٩٥٠ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : رأيت النبي ﷺ التزم عليًّا وقبله وهو يقول : **« يأتي الوحيد الشهيد يأتي الوحيد الشهيد »** .

رواه أبو يعلى[2] .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٢٥) وفيه زيادة وبعض نقصان .

(٢) « المسند » : (٨/ ٤٥٧٦) و « المقصد العلي » : (١٣٣٩) .

٨ ـ باب
في سدّ الأبواب غير بابه

فيه حديث ابن عباس المذكور في الباب قبله ، وحديث عبد اللّه بن عمر ، وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره من الفضل .

٨٩٥١ ـ وعن سعد بن مالك رضي اللّه عنه : أن النبي ﷺ سدَّ أبواب الناس في المسجد وفتح باب علي ، فقال الناس في ذلك ، فقال : « **ما أنا فتحته ولكن اللّه فتحه** »

رواه أبو يعلى[1] .

وأحمد بن حنبل ولفظه : أمر رسول اللّه ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي .

وله شاهد من حديث زيد بن أرقم رواه أحمد بن حنبل .

* * *

---

(١) « المسند » : (٢/٦٠٣) و« المقصد العلي » : (١٣٢٧) .

٩ـ باب
فيمن آذاه أو بغضه أو سبه

٨٩٥٢ ـ وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : كنت جالسًا في المسجد مع رجلين ، فتذاكرنا عليًّا رضي اللَّه عنه ، فتناولنا منه ، فأقبل رسول اللَّه ﷺ مغضبًا يعرف في وجهه الغضب ، فقلت : أعوذ باللَّه من أغضب رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **فكنت أو تأمن ما لكم ولي ؟ من آذي عليًّا فقد آذاني** » يقولها ثلاث مرات . فكنت أؤتي مِن بعد فيقال : إن عليًّا يعرض بك يقول : اتقوا فتنة الأخينس ، فأقول : هل سمّاني ؟ فيقولون : لا . فأقول إن خنيس الناس لضنين معاذ اللَّه أن أوذي رسول اللَّه ﷺ بعد ما سمعت منه .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] ورواته ثقات ، وأبو يعلى[٢] ، والبزار .

٨٩٥٣ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة[٣] ولفظه : قال سعد بن مالك بالمدينة : ذُكر لي أنكم تسبّون عليًّا ؟ قال : قد فعلنا . قال : فَلَعَلَك [قد] سببته ؟ قال : قلت : معاذ اللَّه . قال : لا تَسُبَّه ، فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليًّا ما سببتهُ أبدًا بعد ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ ما سمعت .

---

(١) « المطالب » : (٣٩٦٦) وعزاه لابن أبي عمر .

(٢) « المسند » : (٢/ ٧٧٠) و« المقصد » : (١٣٣٦) .

(٣) « المطالب » : (٣٩٦٧) وعزاه لأبي بكر .

٨٩٥٤ ـ والحارث بن أبي أسامة[1] ولفظه : قال رسول اللَّه ﷺ : « ما لي ولكم ؟ من آذي عليًّا فقد آذاني » .

٨٩٥٥ ـ وعن أبي عبد اللَّه الجدلي قال : قالت لي أم سلمة رضي اللَّه عنها : يا أبا عبد اللَّه أيسب رسول اللَّه ﷺ فيكم ثم لا تغيرونه ؟ قلت : ومن يسبّ رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : يسب عليًّا ومن يحبه وقد كان رسول اللَّه ﷺ يحبه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى[2] .

وأحمد بن حنبل ولفظه : قالت لي أم سلمة : أيُسبّ رسول اللَّه ﷺ فيكم ؟ قلت : معاذ اللَّه أو سبحان اللَّه أو كلمة نحوها . قالت سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « من سَبّ عليًّا فقد سَبَّني » . والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٨٩٥٦ ـ وعن قطبة بن مالك قال : سبّ أمير من الأمراء عليًّا رضي اللَّه عنه ، فقام إليه زيد بن أرقم فقال : أما علمت أن رسول اللَّه ﷺ قد نهى عن سبِّ الموتى ، فِلمَ تسب عليًّا وقد مات .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بسند واحد .

٨٩٥٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : طلبني رسول اللَّه في جدول نائمًا فقال : « قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب » . قال : فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال : « قم واللَّه لأرضينّك أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل عن سُنَّتي وتُبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز اللَّه ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم اللَّه له بالأمن

(١) « بغية الباحث » : (٩٨٧) .

(٢) « المسند » : (١٢/١٣٠٧٠) و « المقصد العلي » : (١٣٣٨) .

والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحُوسِبَ بما عمل في الإسلام » .

رواه أبو يعلى[1] بسند رواته ثقات .

٨٩٥٨ ـ وعن أبي موسى عن عبد اللَّه بن أبي سفيان أن عليًّا رضي اللَّه عنه قال : إن بني أمية يقاتلوني يزعمون أني قتلت عثمان ، وكذبوا ،إنما يريدون المُلك ، ولو أعلم أنه يُذهب ما في قلوبهم أني أحلف لهم عند المقام: واللَّه ما قتلت عثمان ، ولا أمرت بقتله لفعلت ، ولكن إنما يريدون الملك وإني لأرجو أن أكون ممن قال اللَّه عز وجل : ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل** ﴾ الأية .

رواه مسدد ثنا عبد اللَّه عن ربيح عنه به ، وتقدم في آخر كتاب الإيمان.

٨٩٥٩ ـ وعن علي بن طلحة مولى بني أمية قال : حج معاوية بن أبي سفيان ، وحج معه معاوية بن خديج ، وكان من أسب الناس لعليّ رضي اللَّه عنهم قال : فمرّ في المدينة ، وحسن بن علي ونفر من أصحابه جالس ، فقيل : هذا معاوية بن خديج الساب لعلي ، فقال : عَلَيّ بالرجل، قال : فأتاه الرسول فقال : أجب فقال : من ؟ قال : الحسن بن علي يدعوك . فأتاه فسلَّم عليه ، فقال له الحسن : أنت معاوية بن خديج ؟ قال : نعم فردد ذلك عليه ثلاثًا قال : فأنت الساب لعلي ؟ قال : فكأنه استحى فقال الحسن : أما واللَّه لئن وردت عليه الحوض وما أراك أن ترده لتجدنه مشمر الإزار على ساق يذود عنه رايات المنافقين ، وذود غريبة الإبل قول الصادق المصدوق : ﴿ **وقد خاب من افترى** ﴾ .

رواه أبو يعلى . .

---

(١) « المسند » :(٥٢٨/١) و«المقصد العلي» : (١٣١٧) وذكره الحافظ «المطالب» : (٣٩٦٩) .

والحاكم وصححه ولفظه : حججنا مع الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن خديج ، فقيل : إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي . فقال : علي به . فأتي به فقال : أنت الساب لعلي ؟ قال : ما فعلت قال : إن لقيته وما أحسبك أن تلقاه يوم القيامة لتجدنه قائمًا على حوض رسول اللَّه ﷺ يذود عنه رايات المنافقين بيده عصًا من عوسج حدّثني الصادق المصدوق. فذكره .

* * *

١٠ ـ باب
فيمن أفرط في حُبِّه وبُغْضِهِ

٨٩٦٠ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : أنا عبد اللَّه ، وأخو رسول اللَّه ﷺ ، لا يقولها بعدي إلاّ كاذب . فقال رجل : فأصابته جنة .

رواه محمد بن يحيي بن أبي عمر ، وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه .

٨٩٦١ ـ قال علي على المنبر : أنا عبد اللَّه وأخو رسول اللَّه ﷺ لا يقولها أحد قبلي ولا يقلها أحد بعدي إلاّ كذاب مفتري .

٨٩٦٢ ـ وأبو يعلى(١) ولفظه : أن رسول اللَّه ﷺ آخى بين الناس وتركني قال : « **ولِمَ ترني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك** » قال : « **فإن جاء أحد فقل : إني عبد اللَّه وأخو رسول اللَّه ﷺ لا يدَّعيها أحدٌ بعدكَ إلاَّ كذاب** » .

رواه ابن ماجة مختصراً .

٨٩٦٣ ـ وعن أبي جحيفة سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يقول على المنبر وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى: هلك رجلان: محبٌّ غالٍ، ومبغضٌ غالٍ .

رواه أحمد بن منيع(٢) ورواته ثقات ، وأبو يعلى بلفظ . .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٥٤) وعزاه لأبي يعلى . وزاد بالمطالب : « فقلت يا رسول اللَّه آخيت بين أصحابك وتركتني » .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٩٧١) .

٨٩٦٤ ـ وعن علي قال : قال رسول اللَّه ﷺ «**فيك مثل عيسى ابن مريم أبغضته يهود حتي بهتوا أمه ، وأحبته النصاري ثم أنزلوه بالمنزلة التي ليس به**». قال : ثم قال علي : يهلك فيَّ رجلان : مُحبٌّ مُطرٍ يُفرط لي بما ليس فيّ ، ومُبغِض مُفْتَرٍ يحمله شنآني على أن يَبْهَتَني[1] .

وكذا رواه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل فذكره وزاد : إلاّ أني لست نبي ولا يوحى إليّ ، ولكن أعمل بكتاب اللَّه وسنة نبيه ما استطعت ، فما أمرتكم بطاعة للَّه فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم .

٨٩٦٥ ـ وعن عمار بن ياسر رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لعليّ : « **طوبي لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك** » .

رواه أبو يعلى[2] ، وأحمد بن حنبل ،الحاكم وقال : صحيح الإسناد . وليس كما قال بل هو ضعيف لضعف علي بن الحروز ، وسعيد بن محمد الوراق .

* * *

(١) المسند » : (١/ ٥٣٤) و« المقصد العلي » : (١٣١٩) .

(٢) بنحوه أورده الهيثمي في « المجمع » : (٩/ ١٣٢) مطولاً .

١١ ـ باب
ما جاء في قدم إسلامه رضي اللَّه عنه

فيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم في أول كتاب السنن في باب الزجر عن إكرام المشركين .

٨٩٦٦ ـ وعن حبّة العرني قال : سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يخطب فضحك ضحكًا ما رأيته ضحكه وهو على المنبر ، قال : لقد رأيتني مع رسول اللَّه ﷺ فاطلع أبي علينا وأنا أصلي مع رسول اللَّه ﷺ فقال لي : أي بني ما كنتما تصنعان ؟ قلت : كنا نصلي . فقال أبو طالب : واللَّه لا تعلو استي [استرا][*] قال : وابنه يضحك من قول أبيه ثم قال : واللَّه لقد رأيتني صليت مع رسول اللَّه ﷺ قبل الناس حججًا .

رواه أبو داود الطيالسي[١] بإسناد حسن ، وفي رواية له ولأبي بكر بن أبي شيبة . .

وأحمد بن حنبل : أنا أول من صلى مع النبي ﷺ .

٨٩٦٧ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٢] ولفظه : بُعث رسول اللَّه ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء .

٨٩٦٨ ـ وفي رواية له[٣] : عن علي قال : ما أعلم أحدًا من هذه

(*) كذا بالأصل ولم أتبينها ، وفي « المسند » : أبدًا .

(١) « المسند » : (١٨٨) .

(٢) « المسند » : (٤٤٦/١) و « المقصد » : (١٣١٤) .

(٣) « المسند » : (٤٤٧/١) و « المقصد » : (١٣١٥) .

الأمة بعد نبيها عَبَدَ اللّٰه قبلي ، لقد عبدته قبل أن يعبده أحدٌ منهم خمس سنين أو سبع سنين .

وروى ابن ماجة : صليت قبل الناس بسبع سنين فقط .

٨٩٦٩ ـ وعن زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه قال : أول رجل صلى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب . قال عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال : أول من صلى أبو بكر .

رواه أبو داود الطيالسي[(١)] ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع واللفظ له ورواته ثقات .

ورواه الترمذي وصححه .

والنسائي في « الكبرى » بلفظ : أول من أسلم عليّ فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : أول من أسلم أبو بكر الصديق .

ورواه الترمذي من حديث ابن عباس .

٨٩٧٠ ـ وعن يحيى بن عُفَيف الكندي عن أبيه عن جده عفيف قال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب ، وكان رجلاً تاجرًا ، وأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلَّقت الشمس في السماء وارتفعت فذهبت ،إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ، ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى جاء غلام فقام عن يمينه ،ثم لم يلبث إلاّ يسيرًا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة . فقلت : يا عباس أمر

---

(١) « المسند » : للطيالسي : (٦٧٨) .

عظيم ! فقال العباس : أمر عظيم ! تدري مَن هذا الشاب ؟ فقلت : لا . قال: هذا محمد بن عبد اللَّه ابن أخي ، تدري من هذا الغلام ؟ هذا ابن أخي علي بن أبي طالب ، تدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته . إنّ ابن أخي هذا أخبرني أن ربّ السموات والأرض أمره بهذا الدِّين الذي هو عليه ، واللَّه ما على الأرض كُلها أحد على هذا غير هؤلاء الثلاثة.

رواه أبو يعلى الموصلي[1] ، وسيأتي في مناقب خديجة .

* * *

---

(١) « المسند » لأبي يعلى : (٣/ ١٥٤٧) و« المسند » : (١٣٧٤) .

١٢ ـ باب
ما جاء في علمه رضي اللَّه عنه

٨٩٧١ ـ وعن زاذان قال : بينا الناس ذات يوم عند عليٍّ رضي اللَّه عنه إذ وافقوا منه نفس طيبة فقالوا : حَدِّثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين . قال : عن أيِّ أصحابي ؟ قالوا : أصحاب النبي ﷺ قال : كُلٌّ أصحاب فأيُّهم تريدون ؟ قالوا : النفر الذي رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم، قال : أيُّهم ؟ قال : عبد اللَّه بن مسعود ، قال : عَلِمَ السنةَ وقَرأَ بالقرآن وكفى بالقرآن ؟ قالوا : فحُذيفة ؟ قال : عَلِمَ - أو عُلِّمَ - أسماء المنافقين ، وسأل عن المعضلات حتى عَقَل عنها ، فإن سألتموه عنها تجدوه بها عالمًا . قالوا : فأبو ذر ؟ قال : وعاءٌ علمًا ، وكان شحيحًا حريصًا شحيحًا على دينه ، حريصًا على العلم ، وكان يكثر السؤال فيُعطى ويُمنع ، أما إنه قد مُلِئَ له في وعائه حتى امتلأ ، قالوا فسلمان ؟ قال : امرؤ منَّا وإلينا أهل البيت ، من لكم بمثل لقمان الحكيم عَلِمَ العلم الأول ، وأدرك العلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول ، والكتاب الآخر ، وكان بحرًا لا يُنزف . قالوا: فعمّار بن ياسر ؟ قال : ذاك امرؤ خَلَطَ اللَّه الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره ، لا يفارق الحق ساعة ، حيث زال زال معه ، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئًا . فقالوا : فحدّثنا عنك يا أمير المؤمنين قال : مهلاً ، نَهَى اللَّه عن التزكية ، قال : فقال قائل فإن اللَّه عز وجل يقول : ﴿**وأما بنعمة ربك فحدث**﴾ قال : فإني أحدِّثكم بنعمة ربي ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكتُّ ابتديت ، فبين الجوارح مني عِلمًا جمًّا . فقام عبد اللَّه بن الكواء

الأعور من بني بكر بن وائل فقال : يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذرواً ؟ قال: الرياح . قال : فما الحاملات وقرًا ؟ قال : السحاب . قال : فما الجاريات يسرًا ؟ قال : السفن . قال : فما المقسمات أمرًا ؟ قال : الملائكة . ولا تعد بمثل هذا لا تسألني عن مثل هذا . قال : فما السماء ذات الحُبُك ؟ قال : ذاك الخلق الحسن . قال : فما السواد الذي في جوف القمر ؟ قال : أعمى سأل عن عمياء ، ما العلم بهذا أردت ، ويحك سَل تفقهًا ولا تسأل تعنتًا -أو قال : تعتّها - سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك . قال : فوالله إن هذا ليعنيني . قال : فإن الله عز وجل يقول : ﴿**وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل**﴾ والسود الذي في جوف القمر . قال : فما المجرة ؟ قال : شرح السماء ومنها فتحت أبواب السماء بما بينهم زمن الغرق على قوم نوح. قال : فما قوس قزح ؟ قال : لا تقل : قوس قزح فإن قزح هو الشيطان ولكنه القوس وهي أمانة من الغرق . قال : فكم بين السماء إلي الأرض ؟ قال : قدر دعوة عبد دعا الله لا أقول ذلك . قال : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس من حدّثك بغير هذا فقد كذب . قال : فمن الذي قال الله : ﴿ **وأحلوا قومهم دار البوار** ﴾ ؟ قال : دعهم فقد كفيتهم . قال : فما ذو القرنين ؟ قال : رجل بعثه الله إلى قوم عمالاً كفرة أهل الكتاب كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم ، وابتدعوا في دينهم ، وأحدثوا على أنفسهم فهم الذين يجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق ، ويجتهدون في الضلالة ويحسبون أنهم على هدى ، فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهو يحسبون أنهم يحسنون صنعًا ، قال : رفع صوته وقال : وما أهل النهروان هذا منهم ببعيد . قال : وقال ابن الكواء لا أسأل سواك ولا أتبع غيرك . قال : إن كان الأمر إليك فافعل .

رواه أحمد بن منيع[1] ، وإسحاق بن راهويه[2] ولفظه . .

٨٩٧٢ ـ عن خالد بن عرعرة قال : لما قتل عثمان بن عفان ذعرني ذلك ذعرًا شديدًا ، وكان سلّ السيف فينا عظيمًا ، فجلست في بيتي ، فكانت لي حاجة ، فانطلقت إلى السوق ، فإذا أنا بنفر في ظل القصر جلوسًا نحو أربعين رجلاً ، وإذا سلسلة قد عرضت على الباب ، فقلت : لأدخلن ، فذهبت أدخل فمنعني البواب ، فقال له القوم : دعه ويحك ، فدخلت فإذا أشراف الناس ، وإذا وسادة فجاء رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فسلم ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري ، فقال :سلوني عمّا شئتم ولا تسألوني إلاّ عمّا ينفع ولا يضر ، فقال له رجل : ما قلت : حتى أحببت أن تقول فأسألك فقال : سلني عمّا شئت ، فقال : ما الذاريات ذروا ؟ فذكره ، وتقدم بعضه في سورة الذاريات .

٨٩٧٣ ـ وعن زيد بن أسلم - أو محمد بن المنكدر -الشك من حماد- قال : قال النبي ﷺ لعلي : « **يا علي خذ الباب فلا تدخلن عليّ أحدًا ، فإن عندى زورًا من الملائكة استأذنوا ربَّهم أن يزروني** » . فأخذ عليٌّ الباب ، وجاء عمر فاستأذن ، فقال : يا علي استأذن لي على رسول اللَّه ﷺ . قال علي : ليس على رسول اللَّه ﷺ إذن ، فرجع ، فقال عمر وظن أن ذلك من سخطة من رسول اللَّه ﷺ ، فلم يصبر عمر أن رجع ، فقال : استأذن لي على رسول اللَّه ﷺ ، فقال : ليس على رسول اللَّه ﷺ إذن ، فقال : ولِمَ؟ قال : لأن زَوْرًا من الملائكة عنده ، واستأذنوا ربهم أن يزوروه ، قال: وكم هم يا علي ؟ قال : ثلثمائة وستون ملكًا ، ثم أمر النبي ﷺ بفتح

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٢٢) وعزاه لأحمد بن منيع مختصرًا إلى قوله : ذاك الخلق الحسن.

(٢) « المطالب العالية » : (٣٧٥١) .

الباب، فذكر ذلك عمر لرسول اللَّه ﷺ ، فقال : يا رسول اللَّه ، إنه أخبرني أن زَورًا من الملائكة استأذنوا ربّهم تبارك وتعالى أن يزورونك ، وأخبرني يا رسول اللَّه أن عدّتهم ثلثمائة وستون ملكًا ، فقال النبي ﷺ : **«أنت أخبرته بالزور »** ؟ قال : نعم يا رسول اللَّه ، قال : **« فأخبرته بعدتهم ؟»** قال : نعم . قال : **« فكم يا علي »** ؟ قال : ثلثمائة وستون ملكًا ، قال : **«وكيف علمت ذلك »** ؟ قال : سمعت ثلثمائة وستين [بعله][1] فعلمت أنهم ثلثمائة وستون ملكًا . فضرب رسول اللَّه ﷺ على صدره ثم قال : **« يا علي زادك اللَّه إيمانًا وعلمًا»** .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف .

* * *

(١) كذا بالأصل ، وفي « البغية » : « نقلة » ، وفي « المطالب » : « نغمة » وهو أشبهها بالصواب .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٨٨) .

١٢ - باب
فيمن كنت مولاه فعلي مولاه

٨٩٧٤ - وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ حضر الشجرة بخم ، ثم خرج آخذًا بيد علي فقال : **«ألستم تشهدون أن اللَّه ربكم»**؟ قال[١] : بلى . قال : **« ألستم تشهدون أن اللَّه ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن اللَّه ورسوله مولاكم »** ؟ قالوا : بلى . قال : **« فمن كان اللَّه ورسوله مولاه ، فإن هذا مولاه ، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب اللَّه سَبَبُه بيده ، وسَبَبُه أيديكم ، وأهل بيتي »** .

رواه إسحاق[٢] بسند صحيح ، وحديث غدير خُمّ أخرجه النسائي من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، وعلي ، وجماعة من الصحابة وفي هذا زيادة ليست هناك ، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضًا .

٨٩٧٥ - وعنه : أن النبي ﷺ أخذ بيده يوم غدير خُمّ فقال : **« اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه »** . قال : فزاد الناس بعدُ : اللهم والِ من ولاه ، وعاد من عاداه .

رواه إسحاق بن راهويه[٣] ، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، وابن حبان في « صحيحه » ، وأبو يعلى[٤] ولفظه . .

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها : « قالوا » .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٩٧٢) .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٩٧٣) .

(٤) « المسند » : (١/٥٦٧) و « المقصد » : (١٣٢٤).

٨٩٧٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليًّا في الرحبة يناشد الناس أنشد اللَّه من سمع رسول اللَّه ﷺ يقول في يوم غَدِير خُمّ : «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**» . لما قام يشهد . قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدريًّا كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل ، فقالوا : نشهد سمعنا رسول اللَّه ﷺ يقول يوم غَدِير خُمّ : « **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم** » . قلنا : بلى يا رسول اللَّه . قال : « **فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه** » .والبزار فذكره إلاّ أنه قال : فقام ثلاثة عشر رجلاً . الحديث .

٨٩٧٧ ـ وعن بريدة رضي اللَّه عنه قال : بعثنا رسول اللَّه ﷺ في سرية واستعمل علينا عليًّا فلما جئناه قال : « **كيف رأيتم صاحبكم** » ؟ قال : فإما شكوته وإما شكاه غيري ، قال فرفعت رأسي وكنت رجلاً مِكبابًا ، فإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه وهو يقول : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] ، والبزار والنسائي في « الكبرى » بسند صحيح .

٨٩٧٨ـ وعنه قال : مررت مع عليّ رضي اللَّه عنه إلى اليمن فرأيت فيه جفوة ، فلما قدمت إلى رسول اللَّه ﷺ فذكرت عليًّا فتنقصته فجعل وجه رسول اللَّه ﷺ يتغير . قال : « **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم** » ؟ قلت : بلى يا رسول اللَّه . قال : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والبزار ، والنسائي في « الكبرى » ، والحاكم وصححه .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٥٦) وعزاه لأبي بكر .

٨٩٧٩ ـ وعن حنش بن الحارث قال : رأيت قومًا من الأنصار قدموا على علي بن أبي طالب في الرحبة ، فقال : من القوم ؟ قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين . قال : من أين وأنتم قوم من العرب ؟ قالوا : سمعنا رسول اللَّه ﷺ يقوم يوم غَدِير خُمّ : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » . قال : فتبعتهم فقلت : من هؤلاء القوم ؟ قالوا : من الأنصار ، قال : وإذا فيهم أبو أيوب الأنصاري .

رواه أبو بكر بن أبي شبية ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع واللفظ له ورواته ثقات .

٨٩٨٠ ـ وعن البراء بن عازب رضي اللَّه عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغَدِير خُمّ . قال : فنودي فينا الصلاة جامعة . قال : وكسح لرسول اللَّه ﷺ تحت الشجرة فصلى الظهر فأخذ بيد عليٍّ فقال : « **ألستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟** » . قالوا : بلى . قال : « **ألستم تعلمون أني أولي بكل مؤمن من نفسه** » ؟ قالوا : بلى . قال : فأخذ بيد عليّ فقال : « **اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه** » . قال : فلقيت عمر بعد ذلك فقال : هنيئًا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى بسند ضعيف مداره إما : على أبي هارون العبدي ، أو علي بن زيد بن جدعان .

ورواه البزار ، والحاكم من حديث زيد بن أرقم .

٨٩٨١ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : كنا بالجُحْفة بغَدِير خُمّ ، إذ خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فأخذ بيد علي فقال : « **من كنت مولاه فعليّ مولاه** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] ، وفي سنده عبد اللَّه بن محمد بن عقيل.

٨٩٨٢ ـ وعن أبي عبد اللَّه السبائي قال : بينما أنا جالس عند زيد وهو جالس في مجلس الأرقم فجاء رجل من مراد على بغلة فقال : أي القوم زيد ؟ فقال القوم : نعم هذا زيد فقال : أنشدك باللَّه الذي لا إله إلا هو أسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه** » ؟ . قال زيد : نعم .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٨٩٨٣ ـ وعن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال : دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال : [أنشدك][2] أسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه** » . قال : اللهم نعم .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] وعنه أبو يعلى[4] .

ورواه البزار ، ومدار أسانيدهم على داود بن يزيد . وهو ضعيف .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٥٧) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المقصد العلي و المطالب » : « أنشدك باللَّه » وهو أشبه .

(٣) « المطالب » : (٣٩٥٨) وعزاه لأبي بكر .

(٤) « المسند » : (١١/٦٨٢٣) و« المقصد العلي » : (١٣٢٥) .

١٤ ـ باب
ما جاء في قتله رضي اللَّه عنه

٨٩٨٤ ـ وعن أبي الأسود الدؤلي سمعت عليًّا يقول : أتاني عبد اللَّه ابن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : العراق . فقال : أما إنك إن جئتها ليصيبنك بها ذباب السيف . قال علي : وايم اللَّه لقد سمعت من رسول اللَّه ﷺ قبله يقوله . قال أبو الأسود فتعجبت منه وقلت رجل محارب يحدّث بمثل هذا عن نفسه .

رواه الحميدي[1] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، والبزار ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وصححه .

٨٩٨٥ ـ وعن زيد بن وهب قال : جاء رجل من الخوارج إلى علي رضي اللَّه عنه فقال : اتق اللَّه فإنك ميت . فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكن مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه ، وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ، عهد معهود ، وقضاء مقضي وقد خاب من افترى .

رواه أبو داود الطيالسي[2] ، وأحمد بن منيع ، والبزار .

ورواه مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل .

٨٩٨٦ ـ وأبو يعلى[3] واللفظ له قال : خطبنا علي رضي اللَّه قال :

---

(١) « المسند » للحميدي : (٥٣) .

(٢) « المسند » للطيالسي : (١٥٧) .

(٣) « المسند » : (١/ ٥٩٠) و « المقصد العلي » : (١٣٤٣) .

والذي فَلَقَ الحَبّةَ وَبَرأَ النَّسمَةَ لَتُخَضَّبَنَّ هذه - يعني لحيته من دم رأسه - قال: فقال رجل : واللّه لا يقول ذلك أحد إلاّ أنت يا عِترَتَهُ . فقال : أذكر اللّه أو أنشد اللّه أن لا [يقتلني][1] بي إلا قاتلي . فقال رجل : ألا تستخلف ؟ قال : لا ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول اللّه ﷺ . قالوا : فما تقول للّه إذا لقيته ؟ قال : أقول اللهم تركتني فيهم كما بدا لك ثم توفيتني وتركتك فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم .

٨٩٨٧ ـ ورواه عبد حميد[2] ولفظه : مرض عليّ مرضًا خِفنا عليه منه، ثم أنه نقه وصحّ فقلنا : الحمد للّه الذي أصحك اللّه يا أمير المؤمنين قد كنا خِفنا عليكَ في مرضِكَ هذا ، فقال : لكني لم أخف على نفسي حدّثني الصادق المصدوق : « **لا تموت حتى يضرب هذا منك - يعني رأسه - وتخضب هذا دمًا - يعني لحيته - ويقتلك أشقاها ، كما عقرَ ناقة اللّه أشقى بني فلان خصه إلى فخذه الدنيا دون ثمود** » .

رواه الحاكم بنحوه وقال : صحيح على شرط البخاري .

٨٩٨٨ ـ وعن الحسن أو الحسين أن عليًّا رضي اللّه عنهم قال : لقيني حبيبي - يعني : في المنام ـ نبي اللّه ﷺ قال : فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الراحة منهم إلى قريب فما لبث إلاّ ثلاثًا .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم .

٨٩٨٩ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : لـمَّا قتل علي قام حسن بن علي رضي اللّه عنه خطيبًا فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : أما بعد : واللّه لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « لا يقتل » .

(٢) « المنتخب » : (٩٢) .

ابن مريم ، فيها قتل يُوشعُ بن نُوْنٍ فتى موسى عليه السلام .

رواه أبو يعلى الموصلي[(١)] .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والبزار ، وأبو يعلى أيضًا ، وابن حبان في « صحيحه » .

والحاكم[(٢)] واللفظ له قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل عليّ فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون ، ولقد كان رسول اللَّه ﷺ يعطيه دابته فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح اللَّه عليه ، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلاّ سبع مائة درهم من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله ، ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ، أنا ابن الولي ، وأنا ابن الوصي ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي إلى اللَّه بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض اللَّه مودتهم على كل مسلم ، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** ﴾ . فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

٨٩٩٠ ـ وعن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال :خرجت مع أبي إلي ينبوع عائدًا لعلي رضي اللَّه عنه وكان مريضًا ، فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت به لم يلك إلاّ أعراب جهينة ، احتمل إلى المدينة ،

---

(١) « المسند » : (٦٧٥٧/١٢) و « المقصد العلي » : (١٣٤٦) .

(٢) « المستدرك » : (١٧٢/٣) .

فإن أصابك أجلك وليك أصحابك ، وصلوا عليك . وكان أبو فضالة من أهل بدر . فقال له علي : إني لست بميت من وجعي هذا ، إن رسول اللَّه ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - فقتل أبو فضالة معه بصفين .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث بن أبي أسامة[1] ، والبزار بسند مداره على عبد اللَّه بن محمد بن عقيل وهو ضعيف ، وشيخه فضالة وثقه ابن حبان وقال ابن خراش : مجهول .

٨٩٩١ ـ وعن الأسود بن قيس حدّثني من رأى الزبير يقْعصُ الخيل قَعْصًا فنوَّه به علي بن أبي طالب : يا أبا عبد اللَّه . قال : فأقبل حتى التفت أعناق دوابّهما ، قال : فقال له عليّ : أنشدك اللَّه أن أتذكر يومًا أتانا النبي ﷺ وأنا أناجيك . فقال : « **أتناجيه واللَّه ليقاتلنك يومًا وهو ظالم** ؟ » قال : فضرب الزبير وجه دابته فانصرف .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي[2] ، وأحمد بن منيع[3] ولفظه . .

٨٩٩٢ ـ وعن الحكم قال : دعا عليّ الزبير فقال : أنشدك باللَّه أما قال رسول اللَّه ﷺ : [**لتقاتله**][4] **وأنت له ظالم** » ؟ قال : نعم ما ذكرته قبل موقفي هذا. قال : فولَّى ولا يعلم به صاحبه ، فذهب يتبعه ، فانتزع له مروان سهمًا فشد فخذه إلى السرح فقتله - يعني : طلحة - .

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٨٩) .

(٢) « المطالب » : (٤٤٧٥) وعزاه لأبي يعلي .

(٣) « المطالب » : (٤٤٦٩) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « لتقاتلنه » .

٨٩٩٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ : « **من أشقى الأولين ؟** » قلت : عاقر الناقة . قال : « **صدقت ، فمن أشقى الآخرين** » ؟ قلت : لا علم لي يا رسول اللَّه . قال : « **الذي يضربك على هذه** » . وأشار إلى يافوخه وكان يقول : وددْتُ أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه من هذه - يعني لحيته ودم رأسه .

رواه أبو يعلى[1] بسند ضعيف لجهالة عثمان بن صهيب وضعف رشدين .

٨٩٩٤ ـ وعنه قال : رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى ، فبكيت فقال لي : « **لا تبك يا علي** » . والتفت، فإذا رجلان يتصعدان وإذا جلاميدُ ترضخ رءوسُهُما حتَّى كنت في الجزارين لقيت الناس فقالوا : قتل أمير المؤمنين .

رواه أبو يعلى[2] .

٨٩٩٥ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : رأيت النبي ﷺ التزم عليًّا فقبله وهو يقول : « **يأتي الوحيد الشهيد ، يأتي الوحيد الشهيد** » .

رواه أبو يعلى[3] .

* * *

(١) « المسند » : (١/ ٤٨٥) و « المقصد العلي » : (١٣٤٤) .

(٢) « المسند » : (١/ ٥٢٠) و « المقصد العلي » : (١٣٤١) .

(٣) « المسند » : (٨/ ٤٥٧٦) و« المقصد العلي » : (١٣٣٩) .

١٥ ـ فضائل
طلحة بن عبيد اللَّه رضي اللَّه عنه

فيه حديث عائشة وتقدم في فضائل أبي بكر ، وحديث عبد اللَّه بن عمر وتقدم في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل ، وحديث ابن عباس وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل وسيأتي في مناقب سعيد بن زيد .

٨٩٩٦ ـ وعن عائشة قالت : كان أبو بكر رضي اللَّه عنهما إذا ذكر يوم أحد قال : ذلك يوم كان كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدّث ، قال : كنت أول من فاء إلى رسول اللَّه ﷺ يوم أحد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول اللَّه ﷺ دونه قال : أراه يحميه ، قال : قلت : كن طلحة حيث فاتني . فقلت : يكون رجلاً من قومي أحبّ إليّ ، وبيني وبين النبي ﷺ رجلاً لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول اللَّه ﷺ منه وهو يخطف المشي خطفًا لا أخطفه ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ، فانتهيت إلى رسول اللَّه ﷺ وقد كُسِرت رباعيته وشج في وجهه ، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفرة ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **عليكم صاحبكما** » . يريد طلحة وقد نزف فلم نلتفت إلى قوله وذهبت لأنزع ذلك من وجهه . قال أبو عبيدة : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، فتركته ، وكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ فأذم عليه بفيه ، فاستخرج إحدى الحلقتين ، ووقعت ثنيته مع الحلقة ، وذهبت لأصنع ما صنع فقال أقسمت عليك بحقي لما تركتني ؟ ففعل كما فعل في

المرة الأولي فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس همتًا ، فأصلحنا من ثياب النبي ﷺ ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإنه به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة ، فإذا قد قطع أصبعه فأصلحنا من شأنه .

رواه أبو داود الطيالسي[1] .

٨٩٩٧ ـ وأبو يعلى[2] ولفظه : قالت عائشة : واللَّه إني لفي بيتي ذات يوم ورسول اللَّه ﷺ وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم ، إذ أقبل طلحة ابن عبيد اللَّه فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وهو قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة** » .

وابن حبان في « صحيحه » قالت عائشة : قال أبو بكر : لما صُرف الناس يوم أحد عن رسول اللَّه ﷺ ، قال : فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه فجعلت أقول : كُن طلحة فداك أبي وأمي مرتين ، قال : ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر ، فلم أنشب أن أدركني ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ،فدفعنا إلى النبي ﷺ ، فإذا طلحة بين يديه صريع، فقال النبي ﷺ : « **دونكم أخوكم فقد أوجب** » . قال : وقد رمي في جبهته ، فأهويت إلى السهم الذي بجبهته لأنزعه فقال أبو عبيدة : نشدتك باللَّه يا أبا بكر إلا تركتني ، قال : فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل يفضفضه ويكره أن يؤذي النبي ﷺ ، ثم استله بفيه ، ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه ، فقال أبو عبيدة : باللَّه يا أبا بكر إلاّ تركته ، فأخذ السهم بفيه وجعل يفضفضه ويكره أن يؤذي رسول اللَّه ﷺ فاستله ، وكان طلحة أشد

---

(١) « المسند » : (ص٣) و « المطالب العالية » : (٤٣٢٧) وعزاه للطيالسي .

(٢) « المسند » : (٨/٤٨٩٨) و « المقصد العلي » : (١٣٤٨) .

نهكة من رسول اللَّه ﷺ ،وكان النبي ﷺ أشد منه ، وكان أصاب طلحة بضعة وثلاثين بين طعنة وضربة ورمية .

٨٩٩٨ ـ وعن ابن عباس قال : ذُكر طلحة لعمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه فقال : ذاك رجل فيه [ونأ][١] منذ أصيبت يده مع رسول اللَّه ﷺ .

رواه أبو داود الطيالسي[٢] .

* * *

(١) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « بأو » وهو الكبر والتعاظم .

(٢) « المسند » : (٧١) و « المطالب العالية » : (٤٠١٥) وعزاه للطيالسي .

١٦ ـ فضائل
الزبير بن العوام رضي اللّه عنه

فيها حديث ابن عمر بن الخطاب وتقدم في باب ما اشترك علي وغيره فيه من الفضل ، وحديث ابن عباس وسيأتي في مناقب سعيد بن زيد .

٨٩٩٩ ـ وعن زر قال : أستأذن قاتل الزبير بن العوام على علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فقال علي : ليدخلن قاتل ابن صفية النار ، إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **لكل نبي حواري وحواري الزبير** »

رواه أبو داود الطيالسي[1] . .

٩٠٠٠ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه : قال زر : كنت عند علي فاستأذن عليه ابن جرموز فقال : بشر قاتل ابن صفية بالنار . وذكر باقي الحديث . والترمذي مختصراً وأصله في « الصحيحين » وغيرهما من حديث جابر .

ورواه أحمد بن حنبل من حديث عبد اللّه بن الزبير ، البزار من حديث عائشة .

٩٠٠١ ـ وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : سمع رجل يقول : يا ابن حواري رسول اللّه ﷺ فقال له ابن عمر : إن كنت من آل الزبير وإلاّ فلا .

---

(١) « المسند » : (٢/ ٦٨٤) وذكره الهيثمي في « المجمع » : (٦/ ١٦٩) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٠١١) وعزاه لابن منيع .

رواه أحمد بن منيع[2] ، والبزار بسند رواته ثقات .

٩٠٠٢ ـ وعن أم عروة ابنة جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها عن جدها الزبير بن العوام أنه سمعه يقول : دعا لي رسول اللّه ﷺ ولولدي ولولد ولدي ، فسمعت أبي يقول لأخت لي كانت أسن مني يا بنية [يعني][1] إنك ممن أصابته دعوة رسول اللّه ﷺ .

رواه أبو يعلى[2] .

٩٠٠٣ ـ وعنها عن أختها عائشة بنت جعفر عن أبيها عن جدها الزبير رضي اللّه عنه : عن رسول اللّه ﷺ أنه أعطي يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة فدخل الزبير مكة بلواءين .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

* * *

---

(١) ليست « بالمسند » ولا « المقصد » ولعلها مقحمة .

(٢) « المسند» : (٢/ ٦٨٢) و« المقصد العلي » : (١٣٤٩) .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٣٥٧) وعزاه لأبي يعلى .

١٧ ـ فضائل
سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه

فيها حديث عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه الفضل ، وحديث ابن عباس وسيأتي في ترجمة سعيد ابن زيد .

٩٠٠٤ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال : ما من مَوتةٍ أموتها أحب إليَّ من أن أقتل مظلومًا .

رواه أبو داود الطيالسي[١] عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقي وهو ضعيف .

٩٠٠٥ ـ وعن عائشة بنت سعد قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : **« اتقوا دعوات سعد »** .

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند فيه راو لم يسم .

* * *

(١) « المسند » : (٢٢١) و« المطالب » : (٤٠١٦) وعزاه للطيالسي .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٩٠) .

١٨ ـ فضل
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي اللَّه عنه

٩٠٠٦ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه ﷺ على حراءٍ فتزلزل الجبلُ ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **اثبت حِراءُ ، فما عليكَ إلاّ نبيّ أو صِديقٌ أو شهيد** » وعليه رسول اللَّه ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

رواه أبو يعلى[(١)] بسند ضعيف لضعف نصر بن عبد الرحمن الخزاز .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه . قال : وفي الباب عن عثمان ، وسعيد بن زيد ، وابن عباس ، وسهل بن سعد ، وأنس ابن مالك ، وبريدة بن الحصيب .

* * *

(١) « المسند » : (٤/ ٢٤٤٥) و « المقصد العلي » : (١٣٥١) .

١٩ ـ فضائل عبد الرحمن بن عوف ، وأبي عبيدة بن الجراح رضي اللّٰه عنهما

فيها حديث المغيرة بن شعبة وتقدم في كتاب الإمامة في باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته ، وحديث ابن عباس المذكور في الباب قبله ، وحديث عائشة في مناقب طلحة ، وحديث ابن أبي أوفى وسيأتي في مناقب خالد بن الوليد من حديث ابن عمر وتقدم في ما اشترك فيه علي وغيره .

٩٠٠٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّٰه عنه : أن رسول اللّٰه ﷺ لمَّا انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلّي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر فأؤمأ إليه النبي ﷺ أن مكانك فصلّى وصلّى رسول اللّٰه ﷺ بصلاة عبد الرحمن .

رواه أبو داود الطيالسي[١] ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي[٢] .

٩٠٠٨ ـ وعن الحضرمي قال : قرأ رجل عند النبي ﷺ ليّن الصوت - أو لين القراءة - فما أحد إلاّ فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف ، فقال نبي اللّٰه ﷺ : **« إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه »** .

رواه مسدد[٣] عن المعتمر عن أبيه عنه به .

---

(١) « المسند » : (٢٢٣) .

(٢) « المسند » : (٢/٨٥٣) و« المقصد العلي » : (١٣٥٠) .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٠٠٩) .

٩٠٠٩ ـ وعن أم كلثوم بنت عقبة - وكانت من المهاجرات الأُوَل - قالت : غُشي على عبد الرحمن بن عوف غشية حتى ظنوا أنه فاظنه نفسه ، فخرجت أمّ كلثوم إلي المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة ، فلما أفاق قال : أَغُشِي عليَّ ؟ قالوا : نعم . قال : صدقتم ، إنه جاءني مَلَكان فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين . فقال مَلَكٌ آخر : أَرجعاه فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وستمتع به بنوه بما شاء اللَّه ، فعاش بعد ذلك شهرًا ، ثم مات . وقال أبو أسامة : قال رجلان : مَلَكان كانوا يأتون في صورة الرجال . قال اللَّه : ﴿**ولو جعلناه ملكًا لجعلناه رجلًا**﴾ أي في صورة رجل .

رواه إسحاق بن راهويه[١] بسند صحيح .

٩٠١٠ ـ وعن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لأزواجه : « **إن الذي يحنو عليكن بعدي لهو الصادق البار ، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة** » . قال إبراهيم : فحدّثني بعض أهلنا من ولد عبد الرحمن بن عوف أنه باع أموال بكيدمة - وهو سهمه من بني النضير - بأربعين ألف دينار قسمه على أزواج النبي ﷺ .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث بن أبي أسامة[٢] واللفظ له ، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق .

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٩٠١١ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **شهدت مع عمومتي وأنا غلام حلف المطيبين فما أُحِبُّ أن**

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٠٧) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٩١) .

لي حُمرَ النّعَمِ وأنّي أنكثُه » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] ورواته ثقات .

٩٠١٢ ـ وعن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنهم قال لأصحاب الشورى : هل لكم أن أختار لكم وأتقصّى منها فقال عليّ رضي اللَّه عنه : نعم وأنا أول من رضي قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **« أنت أمين [أهل] في السماء وأنت أمين في الأرض »** .

رواه أحمد بن منيع[2] بسنده ضعيف لضعف أبي المعلي الجزري واسمه: فرات بن السائب .

٩٠١٣ ـ وعن عبد اللَّه بن الزبير حدّثني عمر بن الخطاب حدّثني أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنهم قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« لم يمت نبيّ قطّ حتى يؤمّه رجلٌ من أمته »** .

رواه الحارث بن أبي أسامة[3] ، والبزار بسند فيه راو لم يسم . وتقدم حديث ابن عمر فيما اشترك فيه أبو بكر وغيره فيه من الفضل ، وتقدم حديث عائشة في فضائل طلحة بن عبيد اللَّه .

* * *

(١) « مجمع الزوائد » : (٨/ ١٧٢) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٠٠٨) .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٩٢) وانظر « المطالب » : (٤٠١٠) .

٢٠ ـ فضائل
حمزة والعباس عمّي رسول اللَّه ﷺ

فيها حديث علي بن أبي طالب وتقدم في ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل .

٩٠١٤ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال : خرج رسول اللَّه ﷺ يجهز بعثًا بسفح الجبل فطلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول اللَّه ﷺ : « **هذا**[١] **عمّ نبيّكم أجود قريش كفًّا وأوصلها للرحم** » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن شيخ لم يسم ، وأبو يعلى[٢] ، والنسائي في « الكبرى » بإسناد حسن .

٩٠١٥ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي قال : استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ في الهجرة فقال له : « **يا عم أقم مكانك الذي أنت به، فإن اللَّه عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة** »[٣] . .

٩٠١٦ ـ وفي رواية : عن سهل بن سعد قال : أقبل رسول اللَّه ﷺ من غزاة في يوم حار فوضع ماء [في][٤] يتبرد به ، فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء كان عليه ، فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلعت

---

(١) كذا بالأصل وفي « المقصد » : زاد « العباس بن عبد المطلب » .

(٢) « المسند » : (٢/ ٨٢٠) و« المقصد » : (١٣٩٤) .

(٣) « المسند » : (٥/ ٢٧٤٦) و « المقصد » : (١٣٩٣) .

(٤) كذا بالأصل ولعلها زائدة .

علينا من الكساء وقال : « **سترك الله يا عم وذريتك من النار** » .

رواه أبو يعلى بسند فيه إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت وهو ضعيف .

* * *

٢١ ـ باب
ذكر علي ، وجعفر ، وعقيل ، وزيد بن حارثة رضي اللَّه عنهم

٩٠١٧ ـ عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : أتيت النبي ﷺ أنا وجعفر وزيد فقال لزيد : « **أنت أخونا ومولانا** » . قال : فخجل ثم قال لجعفر : « **أشبهت خلقي وخلقي** » . قال : فخجل ورأى خجل زيد ثم قال لي : « **أنت مني وأنا منك** » . قال : فخجل ورأى خجل جعفر .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى .

٩٠١٨ ـ وعن أبي قتادة رضي اللَّه عنه قال : بعث رسول اللَّه ﷺ جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال : « **إن أصيب زيد فجعفر ، وأن أصيب جعفر ، فعبد اللَّه بن رواحة** » . قال: فوثب جعفر فقال: يا رسول اللَّه ما كنت لأرهب أن استعمل عليّ زيد . قال : « **امض أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو ، فأصيب زيد شهيداً فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيداً أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد اللَّه بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيداً فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد** » . ولم يكن من الأمراء .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في « الكبرى » بسند رواته ثقات وكذا أحمد بن حنبل فذكره وزاد بعد قوله : ولم يكن من الأمراء هو أمر

نفسه . ثم رفع رسول اللَّه ﷺ أصبعه ثم قال : « **اللهم إنه سيف من سيوفك انصره** » . فمن يومئذ سُمّي خالد بن الوليد: سيف اللَّه . ثم قال : « **انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد** » . قال : فنفر الناس في حرّ شديدة مشاة وركبانًا .

٩٠١٩ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : أن رسول اللَّه ﷺ اعتمر وكان بينه وبين أهل مكة أن لا يخرج أحد من أهلها ، فلما قضى رسول اللَّه ﷺ عمرته خرج من مكة، فمرّ رسول اللَّه ﷺ ببنت حمزة بن عبد المطلب، فقالت : يا رسول اللَّه إلى مَن تدعني ؟ فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ومرّ بها زيد بن حارثة ، فقالت : إلى مَن تدعني؟ فلم يلتفت إليها ، ومرّ جعفر فناشدته فلم يلتفت إليها ، ثم مرّ بها علي بن أبي طالب، فقالت : يا أبا الحسن إلى مَن تدعني ؟ فأخذها عليّ فألقاها خلف فاطمة ، فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيد عليًّا فقال : أنا أولى منك ، أنا مولى نبي اللَّه ﷺ ، قال علي : أنا أولى بها منك ، وقال جعفر : أنا أولى بها خالتها عندي أسماء بنت عميس ، فلما علت أصواتهم بعث إليهم رسول اللَّه ﷺ فلما أتوه قال : « **أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخُلقي ، وأما أنت يا علي فأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاكم ، فادفعوا الجارية إلى خالتها هي أولى بها** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] وتقدم لفظه في كتاب الدعاء ، وأبو يعلى[٢] بسند ضعيف واللفظ له ، وأصله في الصحيح من حديث البراء ابن عازب ، وفي الترمذي وابن ماجة من حديث علي بن أبي طالب .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٦٨) .

(٢) « المسند » : (٢٤٥٩/٤) .

٩٠٢٠ ـ وعن محمد بن عقيل قال : قال رسول اللَّه ﷺ :
« يا أبا يزيد إني لأحبّك حبّين حبّ للقرابة وحبّ لحبّ أبي طالب إياك » .

رواه إسحاق بسند فيه جابر الجعفي .

* * *

٢٢ ـ فضائل
جعفر وأولاده رضي اللّٰه عنهم

فيها حديث عمرو بن العاص وتقدم في الجهاد في الهجرة ، وحديث عمرو بن حريث ، وتقدم في البيوع في باب تجارة الغلام ، وحديث جعفر وسيأتي في مناقب قثم بن عباس .

٩٠٢١ ـ وعن عاصم بن بهدلة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **أصيب جعفر وكنت أحب جعفر** » .

رواه مسدد[١] عن حماد عنه به .

٩٠٢٢ ـ وعن ابن عمر رضي اللّٰه عنه قال : [كان مما قبل][٢] من جعفر تسعون بين ضربة بسيف ، وطعنة برمح .

رواه مسدد[٣] .

٩٠٢٣ ـ وعن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي قال : لما أتى رسول اللّٰه ﷺ قتل جعفر وأصحابه أمهل آل جعفر ثلاثًا أتاهم فقال : «**أخرجوا إليّ ولد أخي**» . قال : فأخرج ثلاثة كأنهم أفرخ عبد اللّٰه ، وعون اللّٰه ، ومحمد ، فدعا الحلاق فحلق رءوسهم وقال : « **أما عون فأشبه خَلقي وخُلقي ، وأما محمد فأشبه عمّه أبا طالب** » . وأخذ بيد عبد اللّٰه

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٦٩) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « كان أحصى في ماقبل » وهو أشبه .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٠٧٠) وعزاه لمسدد .

فأشالها وقال : « **اللهم اخلف جعفراً في أهله وبارك لعبد اللّٰه في صفقة يمينه** » .

قال : وجعلت أُمّهم تفرغ لهم ، فقال رسول اللّٰه ﷺ : « **أتخشين عليهم العيلة ؟ أنا وليهم في الدنيا والآخرة** » .

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات .

٩٠٢٤ - وعن جابر رضي اللّٰه عنه قال : لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ .

رواه أبو يعلى الموصلي[١] وفي سنده مجالد وهو ضعيف .

* * *

(١) « المسند » : (٣/١٨٧٦) و « المقصد » : (١٣٩٥) .

٢٣ ـ باب
ما جاء في آل بيت رسول اللّه ﷺ

فيه حديث أم سلمة وتقدم في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل .

٩٠٢٥ ـ وعن سلمة بن الأكوع رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي** » .

رواه مسدد[١] ، وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومدار إسناد الحديث علي موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٩٠٢٦ ـ وعن أبي الحمراء رضي اللّه عنه قال : شهدت مع رسول اللّه ﷺ ثمانية أشهر كلما خرج إلى الصلاة - أو قال صلاة الفجر - مرّ بباب فاطمة رضي اللّه عنها فيقول : « **السلام عليكم أهل البيت ﴿ إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٢] وفي رواية له . .

٩٠٢٧ ـ عن أبي الحمراء قال : رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول اللّه ﷺ قال : فرأيت رسول اللّه ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقال : « **الصلاة ، الصلاة ﴿ إنما يريد اللّه ﴾** . .[٣] فذكره .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٠٢) وعزاه لمسدد .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٧٠٤) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٧٠٥) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة .

٩٠٢٨- ورواه عبد بن حميد ولفظه : صحبت رسول اللّه ﷺ سبعة أشهر ، فكان إذا أصبح ، أتى باب عليّ وفاطمة وهو يقول : ﴿**إنما يريد اللّه**﴾ . . [(١)] فذكره .

٩٠٢٩ - وعن أبي الطفيل : أنه رأى أبا ذر رضي اللّه عنه قائمًا على باب وهو ينادي : يا أيها الناس ، تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول اللّه ﷺ ، أنا أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة**».

رواه أبو يعلى[(٢)] ، والبزار بإسناد ضعيف .

٩٠٣٠ - وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه : أن النبي ﷺ كان يمرّ ستة أشهر بباب فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ورضي اللّه عنها عند صلاة الفجر فيقول : « **يا أهل البيت ثلاث مرار ﴿ إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾** » .

رواه أبو يعلى ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٩٠٣١ - وعن شداد أبي عمار قال : دخلت على واثلة بن الأسقع رضي اللّه عنه وعنده قومه فذكروا عليًّا فلما قال : الا أخبركم بما رأيت من رسول اللّه ﷺ ؟ قلت : بلي . قال : أتيت فاطمة أسألها عن عليّ رضي اللّه عنهما فقالت : توجه إلى رسول اللّه ﷺ ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول اللّه ﷺ ومعه عليّ ، وحسن ، وحسين آخذ كل واحد منهما بيده

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٧٠٦) وعزاه لعبد بن حميد .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٠٠٤) وعزاه لأبي يعلى .

حتى دخل فأدنى عليًّا وفاطمة ، وأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبهم أو قال : كساء ثم تلا هذه الآية : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ » وقال : « **اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي حق** » .

رواه أحمد بن حنبل واللفظ له ، وأبو يعلى[1] ، وابن حبان في « صحيحه » فذكره وزاد : قال واثلة : قلت : من ناحية البيت وأنا يا رسول الله من أهلك ؟ قال : « **وأنت من أهلي** » .

قال واثلة : لمن أرجى ما أرتجي .

٩٠٣٢ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : جاءت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين ، في يدها برمة للحسن ، فيها سخين ، حتى أتت بها النبي ﷺ ، فلما وضعتها قدّامَه قال : « **أين أبو الحسن** »؟ قالت : في البيت في دعائه فجلس النبي ﷺ ، وعليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين يأكلون . قالت أم سلمة : وما سامني النبي ﷺ ، وما أكل طعامًا قطّ وأنا عنده إلاّ سامنيه قبل ذلك اليوم - تعني سامني دعاني إليه - فلما فرغ التفت عليهم بثوبه ثم قال : « **اللهم عادِ من عاداَهم ووالِ من والاهم** » .

رواه أبو يعلي[2] .

٩٠٣٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**خيركم خيركم لأهلي من بعدي**» .

---

(١) « المسند » : (١٣/٧٤٨٦) و « المقصد العلي » : (١٣٥٣) .

(٢) « المسند » : (١٢/٦٩٥١) و « المقصد العلي » : (١٣٥٤) و« المطالب » : (٤٠٠٥) مختصراً وعزاه لأبي يعلى .

رواه أبو يعلى[1] . وسيأتي عن أبي خيثمة ، وقال : الناس يقولون : «لأهله» . وقال هذا : « لأهلي » .

٩٠٣٤ - وعن أم سلمة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه ﷺ قال لفاطمة: « **ائتني بزوجك وابنيك** » فجاءت بهم فألقى عليهم رسول اللّٰه ﷺ كساءً كان تحتي خيبريًّا أصبناه من خيبر ثم قال : « **اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** » .

رواه أبو يعلى[2] .

والترمذي مختصرًا وقال : حديث حسن وهو أحسن شيء روي في الباب . قال : وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة ، وأنس بن مالك ، وأبي الحمراء . قلت : وفي الباب مما لم يذكره الترمذي : عن علي بن أبي طالب وسلمة بن الأكوع ، وأبي ذر وواثلة بن الأسقع كما تقدم .

* * *

(١) « المسند » : (١٠/٥٩٢٤) و« المقصد » : (١٣٥٧) .

(٢) « المسند » : (١٢/٦٩١٢) و « المقصد » : (١٣٥٦) .

٢٤ ـ باب
في أيِّ النساء أفضل

فيه حديث عبيد اللّه وسيأتي في الباب بعده .

٩٠٣٥ ـ وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : خَطَّ رسول اللّه ﷺ أربع خطوط ثم قال : « **أتدرون ما هذا** » ؟ قالوا : اللّه ورسوله أعلم . فقال: رسول اللّه ﷺ : « **أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون** » .

رواه عبد بن حميد[1] ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى[2] ، والنسائي في « الكبرى » ، والحاكم بلفظ واحد ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه . . .

ابن حبان في « صحيحه » ولفظه : قال رسول اللّه ﷺ : « **خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ وآسية امرأة فرعون** » .

* * *

---

(١) « المنتخب » : (٥٩٧) .

(٢) « المسند » : (٥/٢٧٢٢) و « المقصد » : (١٣٧٧) .

٢٥ ـ مناقب
مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم

فيه حديث ابن عباس وأنس بن مالك المذكوران في الباب قبله .

٩٠٣٦ ـ وعن عروة عن عبد اللَّه بن جعفر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة »** .

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] مرفوعًا ومرسلاً ولفظه . .

٩٠٣٧ ـ عن عرعرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها »**[٢] .

ورواه الترمذي وصححه من طريق : عروة عن عبد اللَّه بن جعفر عن علي بن أبي طالب سمعت رسول اللَّه ﷺ . فذكره .

وله شاهد من حديث عمران وسيأتي في الباب بعده .

٩٠٣٨ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أن فرعون أوْتدَ لامرأته أربعة أوتاد في يديها [ورجلها][٣] ، فكان إذا تفرقوا عنها أطلقتها الملائكة فقالت: **﴿رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين﴾** . فشكف لها عن بيتها في الجنة .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٨٢) وعزاه للحارث .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٩٤) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المقصد العلي » : « رجليها » وهو أشبه .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] موقوفًا بسند صحيح .

٩٠٣٩ - وعن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«أما علمت أن اللَّه عز وجل زوجني مريم بنت عمران ، وكلثم أخت موسى ، وآسيا امرأة فرعون »** . فقلت : هنيئًا لك يا رسول اللَّه .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يونس بن شعيب .

٩٠٤٠ - وعن سلمان رضي اللَّه عنه قال : كان يرسل على إبراهيم عليه الصلاة السلام أسدان قد جُوعا ، فيلحسانه ويسجدان له ، قال : وكانت أمرآة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرف بها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى مكانها من الجنة .

رواه مسدد ورواته ثقات .

* * *

(١) « المسند » : (١١/ ٦٤٣١) و « المقصد العلي » : (١٣٧٣) و« المطالب » : (٣٧٨٦) وقال: صحيح موقوف .

٢٦ ـ مناقب
فاطمة بنت سيدنا رسول اللَّه ﷺ ورضي اللَّه عنها

فيها حديث ابن عباس المذكور في الباب قبل قبله ، وحديث أم سلمة وتقدم في باب ما اشترك فيه علي بن أبي طالب وغيره من الفضل ، وفيه شداد أبي عامر ، وأحاديث في باب آل بيت رسول اللَّه ﷺ .

٩٠٤١ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي نعم قال : كان زياد بن جبير يقع في الحسن والحسين قال: قلت له: يا أبا محمد إني عليك شفيق ، وإني لك ناصح، سمعت أبا سعيد الخدري رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وإن فاطمة ابنة محمد ﷺ سيدة نساء أهـل الجنة إلاّ مريم ابنة عمران** » . فاثبت على هذا أو دع .

رواه مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة[١] واللفظ له .

ورواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة[٢] ، وأبو يعلى[٣] ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في « صحيحه » . . .

والنسائي في « الكبرى » بلفظ : « **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلاّ ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام** » .

والترمذي وصححه بلفظ : « **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة** » .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٩٣) من حديث علي مختصراً .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٩٣) .

(٣) « المسند » : (٢/١١٦٩) و « المقصد العلي » : (١٣٥١) .

والحاكم ولفظه : « **فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلاّ ما كان من مريم ابنة عمران** » . وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي ﷺ : « **خير نساء العالمين أربع** » .

٩٠٤٢ - وعن بعض أزواج النبي ﷺ ورضي اللّه عنهن قالت : أرسلني النبي ﷺ إلى فاطمة رضي اللّه عنها فجاءت تمشي مشيتها أبيها ، فحدّثها فبكت فسُئِلَتْ فقالت : لا أخبر بسرّ رسول اللّه ﷺ أحداً .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] .

٩٠٤٣ - وعن عمران رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال : « **ألا تنطلق بنا نعود فاطمة رضي اللّه عنها فإنها تشتكي** » ؟ قلت : بلى . فانطلقنا حتى دفعنا إلى بابها ، فسلم واستأذن وقال : « **أدخل أنا ومن معي** » ؟ فقالت: ومن معك فواللّه ما علي إلاّ عباءة . فقال : «**استتري بها واصنعي كذا وكذا**». يعلمها كيف تستتر فقالت : واللّه يا أبتاه ما على رأسي خمار ، فألقى إليها خلق ملاءة كانت عليه فقال : اختمري بها ، ثم أذنت لهما فدخلا ، فقال : « **كيف تجدينك يا بنية** » ؟ فقالت : إني لوجيعة ، وإنه ليزيدني وجعًا أنه ليس عندي طعام نآكله ، فقال : « **يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين** » ؟ قال: يقول : يا ليتها فأين مريم ابنة عمران ؟ فقال ﷺ : « **تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك، والذي نفسي بيده لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة** » .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف كثير بن النواء .

وله شاهد من حديث عائشة رواه الحاكم وصححه .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٨٥) وعزاه لابن أبي عمر . وقال : هذا إسناد صحيح .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٩٥) .

٩٠٤٤ ـ وعن علي بن الحسين : أن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه أراد أن يخطب بنت أبي جهل فقال الناس : أترون رسول اللَّه ﷺ يجد من ذلك ؟ فقال ناس : وما ذلك إنما هي امرأة من النساء ، وقال ناس : ليجدنّ من هذا ، يتزوج ابنة عدو اللَّه على ابنة رسول اللَّه ﷺ ، قال : فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : « **أما بعد : فما بال أقوام يزعمون أني لا أجد لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني ، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدوّ اللَّه على ابنة رسول اللَّه** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور بن جرير عن علي ابن الحسين .

٩٠٤٥ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ، وكان بينهما شيء فقالت : يا رسول اللَّه سَلْها فإنها لا تكذب .

رواه أبو يعلى[٢] الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ولفظه : أن عائشة كانت إذا ذكرت فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ قال : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجةً منها إلاّ أن يكون الذي ولدها .

٩٠٤٦ ـ وعن عمرو بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم اللَّه ذريتها على النار** » .

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٩٥) .

(٢) « المسند » : (٨/ ٤٧٠٠) و« المقصد العلي » : (١٣٧٢) و« المطالب » : (٣٩٨٦) وعزاه لأبي يعلى .

رواه أبو يعلى الموصلي ، والبزار وقال : لا نعلم رواه هكذا إلاّ عمرو، وهو كوفي لم يتابع عليه ، وقد روي عن عاصم عن زر مرسلاً .

ورواه الحاكم وصححه ، وقال الذهبي : حديث منكر بمرة ، سمعه أبو كريب من معاوية فالآفة من عمرو ، قال : وقد اتهم .

* * *

٢٧ ـ مناقب
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنهما

فيها حديث علي بن أبي طالب وأم سلمة وتقدما في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل .

٩٠٤٧ ـ وعن ابن أبي مليكة قال : كانت فاطمة تنقر الحسن وتقول بُني شبيه رسول اللَّه ﷺ ليس شبيه بعلي .

رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل .

٩٠٤٨ ـ وعن عبد اللَّه بن جعفر رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا قدم من سفر تُلقى بي وبالحسن ، فجعل إحدانا بين يديه والآخر خلفه على الدابة .

رواه أبو داود الطيالسي .

٩٠٤٩ ـ وعن زهير بن الأقمر قال : خطب الحسن بن علي بعد موت علي رضي اللَّه عنهما فقال رجل من الأزد آدم طوال فقال : إني رأيت رسول اللَّه ﷺ وهذا في حياته فقال : « **إني أحبه فأحبه ليبلغ الشاهد الغائب** » . ولولا عزمة رسول اللَّه ﷺ ما حدّثكم .

رواه مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل .

٩٠٥٠ ـ وعن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال للحسن :هات أقبل منك حيث رأيت رسول اللَّه ﷺ يُقبل

منك . قال : فقال بقميصه فوضع فاه على سرته فقبلها .

رواه مسدد ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وصححه .

٩٠٥١ ـ وعن أبي ليلي رضي اللَّه عنه قال : كنا عند النبي ﷺ جلوسًا فجاء الحسن يحبو حتى جلس على صدره . قال : فابتدرناه لنأخذه ، فقال النبي ﷺ : « **ابني ابني** » . ثم دعا بماء فصبّه عليه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى .

٩٠٥٢ ـ وعن سعيد بن زيد رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ أخذ الحسن ابن علي رضي اللَّه عنهما فقال : « **اللهم إني أحبه فأحبه** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي[1]

* * *

---

(١) « المسند » لأبي يعلى : (٢/ ٩٦٠) و« المقصد العلي » : (١٣٥٨) و« المطالب العالية » : (٣٩٨٨) وعزاه لأبي يعلى .

٢٨ ـ مناقب
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنهما

٩٠٥٣ ـ عن عبد اللَّه بن نجي عن أبيه : أنه سافر مع علي بن أبي طالب ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى ، وهو منطلق إلى صفين ، فنادى اصبر أبا عبد اللَّه ، اصبر أبا عبد اللَّه بشط الفرات ، فقلت : ماذا يا أبا عبد اللَّه ؟ فقال : دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان، فقلت : يا نبي اللَّه ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد ؟ قال : « **بلى قام من عندي جبريل قبل قليل فحدّثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال : فهل لك أن أشمّك من تربته؟ فقلت : نعم فمدّ يده فقبض قبضة من ترابٍ فأعطانيها فلم أملك عيناي أن فاضتا**» .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى[١] بسند صحيح .

٩٠٥٤ ـ وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه ما هذا ؟ قال : « **هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم** » . قال : فحفظنا ذلك فوجدناه قبل ذلك .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد[٢] بسند صحيح .

---

(١) « المسند » : (١/ ٣٦٣) و « المقصد العلي » : (١٣٦٤) .

(٢) « المنتخب » (٧١٠) .

٩٠٥٥ ـ زاد أحمد بن منيع : عن عمار أن أم سلمة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين[(١)] .

٩٠٥٦ ـ وعن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : كان النبي ﷺ نائمًا في بيتي ، فجاء الحسين يدرج قالت : فقعدت على الباب ، فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه . قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت : فسمعت نحيب رسول اللَّه ﷺ ، فجئت فقلت : يا رسول اللَّه ما علمت به . قال : « **إنما جاءني جبريل عليه السلام . وهو على بطني قاعد ، فقال لي : أتحبّه ؟ فقلت : نعم . قال : إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها** » ؟ قال : « **فقلت : بلى** » قال : « **فضرب بيده فأتاني هذه التربة** » . قالت : وإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ليت شعري من يقتلك بعدي .

رواه عبد بن حميد[(٢)] بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل مختصرًا عن عائشة ، أو أم سلمة على الشك .

٩٠٥٧ ـ وعن سفيان قال : وبلغني أن عليًّا بن الحسين جاءه قوم فأثنوا عليه فقال : ويحكم ما أكذبكم وأجرأكم على اللَّه ، نحن قوم من صالحي قومنا ، وحسبنا أن نكون من صالحي قومنا .

الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع[(٣)] .

٩٠٥٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : استأذن ملك القَطْر ربه أن يزور النبي ﷺ ، فأذن له ، وكان في يوم أم سلمة ، فقال النبي ﷺ « **يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخلنَّ علينا أحد** » . فبينا هي على الباب إذ

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٩١) .

(٢) « المنتخب » : (١٥٣٣) .

(٣) « بغية الباحث » : (٩٩٨) .

جاء الحسين بن علي فاقتحم ففتح الباب فدخل فجعل النبي ﷺ يلتزمه ويُقَبّله فقال المَلَك : أتحبه ؟ قال : « نعم » . قال : أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه . قال : « نعم » . قال فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه فجاء بسهلة ـ أي تراب أحمر - فأخذته أم سلمة فجعلته في [يورها][1] . قال ثابت : فكنا نقول إنها كَرْبلاءُ .

رواه أبو يعلى[2] وابن حبان في « صحيحه » . .

وأحمد بن حنبل ولفظه : أن مَلَك القَطرِ استأذن أن يأتي النبي ﷺ ، فأذن له ،فقال لأم سلمة : « **املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد** » . قال : وجاء الحسين بن علي ليدخل فمنعته ، فوثب ، فدخل فجعل يقعد علي ظهر النبي ﷺ ، وعلى منكبيه ، وعلى عاتقه ، قال : فقال الملك للنبي ﷺ أتحبه؟ قال : « نعم » . قال : فإن أمتك ستقتله ، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل به . فضرب بيده ، فجاء بطينة حمراء ، فأخذتها أم سلمة فصرّتها في خمارها . قال ثابت : فبلغنا أنه كَرْبَلاء .

٩٠٥٩ ـ وعن جابر رضي اللّه عنه قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين فإن سمعت رسول اللّه ﷺ يقوله .

رواه أبو يعلى[3] .

٩٠٦٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : لما قُتِلَ الحسين بن علي جِيء برأسه إلى عبيد اللّه بن زياد فجعل ينكث بقضيبه على ثناياه ، فقال : إن كان لحسن الثغر ، فقلت : أما واللّه لأسوءنك ، فقال : لقد

---

(١) كذا بالأصل رسمت ، وفي « المقصد العلي » : « ثوبها » وهو أشبه .

(٢) « المسند » : (٦/ ٣٤٠٢) و « المقصد العلي » : (١٣٦٣) .

(٣) « المسند » : (٣/ ١٨٧٤) و « المقصد العلي » : (١٣٦٠) .

رأيت رسول اللَّه ﷺ يُقَبِلُ موضع قضيبك من فيه .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] ، والترمذي مختصراً وقال : حسن غريب .

٩٠٦١ ـ وعن سفيان قال : قلت : لعبيد اللَّه بن أبي يزيد : رأيت الحسن بن علي ؟ قال : أسود الرأس واللحية إلا شعرات هاهنا في مقدّم لحيته ، فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبيهًا برسول اللَّه ﷺ ، أوْ لم يكن شاب منه غير ذلك . قال : رأيت حسينًا وقد أقيمت الصلاة فسجد بين الإمام وبين بعض الناس فقيل له : اجلس ، فقال : قد قامت الصلاة .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] .

٩٠٦٢ ـ وعن عبد الملك بن عمير قال : رأيت رأس الحسين بن علي أُتيَ به إلى عبيد اللَّه بن زياد ، ورأيت رأس عبيد اللَّه بن زياد أُتِيَ به إلى المختار بن أبي عبيد ، ورأيت رأس المختار أتِيَ به إلى مصعب بن الزبير ، ورأيت رأس مصعب بن الزبير أتي به إلى عبد الملك بن مروان .

رواه أبو يعلى[3] وقال : ما كان لهؤلاء عمل إلا الرءوس .

* * *

---

(١) « المسند » : (٣٩٨١/٧) و « المقصد العلي » : (١٣٦١) .

(٢) « المسند » : (٦٧٧٣/١٢) و « المقصد العلي » : (١٣٦٢) .

(٣) « المسند » : (٢٦٤٣/٥) و« المقصد العلي » : (١٣٦٥) .

٢٩ ـ باب
فيما اشترك فيه فاطمة والحسن والحسين من الفضل رضي اللَّه عنهم

فيه حديث علي بن أبي طالب وأم سلمة وقد تقدم التنبيه على ذلك غير مرة .

٩٠٦٣ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال في الحسن والحسين : « **من أحبني فليحب هذين** » .

رواه أبو داود الطيالسي[1] ، والبزار بإسناد حسن .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والنسائي في « الكبري » . .

وابن ماجة بإسناد صحيح بلفظ : « **من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني** » .

٩٠٦٤ ـ وعن يعلى بن مرة العامري رضي اللَّه عنه : أنه خرج مع رسول اللَّه ﷺ إلى طعام دعوا له ، فإذا حسن مع الغلمان يلعب في طريق فأشبهوا رسول اللَّه ﷺ أمام القوم ثم بسط يديه ، فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وهاهنا مرة ، وجعل رسول اللَّه ﷺ يضاحكه ، حتى إذا أخذه رسول اللَّه ﷺ فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ، ثم اقنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله فقال : « **حسين مني وأنا من حسين ، أحب اللَّه**

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٢٥٠٢) وانظر « المطالب » : (٣٩٩٢) .

من أحب حسينًا ، حسين سبط من الأسباط » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] واللفظ له .

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمرو ، أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وصححه بلفظ . .

قال يعلى بن مرة : جاء الحسن والحسين إلي رسول اللَّه ﷺ يستبقان ، فجاء أحدهما قبل الآخر ، فجعل يده في رقبته ثم ضمَّه إلى بطنه ، ثم جاء الآخر فجعل الأخرى في رقبته ، ثم ضمَّه إلى بطنه ، ثم قَبَّل هذا ، ثم قبل هذا ، ثم قال : « **اللهم إني أحبهما** » ثم قال : « **يا أيها الناس : الولد مجبنة مبخلة** » .

ورواه ابن ماجة ، الترمذي مختصراً وحسنه .

٩٠٦٥ - وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] ورواته ثقات .

٩٠٦٦ - عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ وصليت معه المغرب ، ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم خرج فاتبعته ، فقال : « **ملك عرض لي فاستأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني : أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] ، وأبو يعلى الموصلي .

---

(١) « مجمع الزوائد » : (٩/ ١٨١) .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٩٩٣) وعزاه لأبي بكر .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٩٧٨) وعزاه لأبي بكر .

وتقدم لفظه في سنة المغرب .

٩٠٦٧ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال : « **من أحبني فليحب هذين** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى[1] ، والبزار ، وابن حبان في «صحيحه» ، والنسائي في « الكبرى » .

٩٠٦٨ ـ عن أسامة بن زيد رضي اللَّه عنهما قال : طرقت رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة . فخرج إليّ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، قال : فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه فقال : « **هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

ورواه عبد بن حميد ، والترمذي دون قوله : ثلاث مرات .

٩٠٦٩ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كنا نصلي مع رسول اللَّه ﷺ العشاء ، فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه رفعًا رفيقًا ، ثم إذا سجد عادا ، فإذا قضى صلاته أقعدهما في حجره

رواه أحمد بن منيع .

٩٠٧٠ ـ وعن محمد بن علي قال : اصطرع الحسن والحسين عند

---

(١) « المسند » : (٨/ ١٧ - ٥٠) و« المقصد العلي » : (١٣٦٨) .

رسول اللَّه ﷺ فجعل رسول اللَّه ﷺ يقول : « **هي حَسَنُ** » . فقالت له فاطمة : يا رسول اللَّه تعين الحسن كأنه أحبّ إليك من الحسين ؟ قال : « **إن جبريل يعين الحسين ، وأنا أحب أن أعين الحسن** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

٩٠٧١ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : بَصر عيني وسمع أذني رسول اللَّه ﷺ آخذ بيد حسن - أو حسين وأكبر ظني أنه حسين - ووضع قدميه على قدميه .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] .

٩٠٧٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال : يا نبي اللَّه أطلت السجود ، فيقول : « **ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

٩٠٧٣ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال : رأيت الحسن والحسين رضي اللَّه عنهما على عاتقي رسول اللَّه ﷺ فقلت : نعم الفرس . فقال النبي ﷺ : « **ونِعْمَ الفارسان هما** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[4] .

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي .

٩٠٧٤ ـ وعن فاطمة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٩٦) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٩٧) .

(٣) « المسند » : (٦/٣٤٢٨) و « المقصد العلي » : (١٣٦٧) .

(٤) « المطالب العالية » : (٣٩٩٦) وعزاه لأبي يعلى .

«لكل بني أم عصبة ينتمون إليه إلاَّ وَلَدَ فاطمة ، فأنا وَلِيُّهُما وأنا عَصَبَتُهُما » .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

وله شاهد من حديث جابر رواه الحاكم وصححه .

* * *

---

(١) « المسند » : (١٢/ ٦٧٣١) و« المقصد العلي » : (١٣٧٠) .

٣٠ ـ مناقب
خديجة أم المؤمنين رضي اللّـه عنهـا
زوج النبي ﷺ وأفضـل نساء هـذه الأمـة

فيها حديث عبد اللّه بن عباس وعبد اللّه بن جعفر وأنس بن مالك وتقدم كل ذلك في باب أي النساء أفضل .

٩٠٧٥ ـ وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : أول من صلى مع رسول اللّه ﷺ بعد خديجة عليّ رضي اللّه عنهما .

رواه أبو داود الطيالسي[١] ورواته ثقات ، والترمذي دون قوله : بعد خديجة .

٩٠٧٦ ـ وعن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان رسول اللّه ﷺ إذا ذكر خديجة رضي اللّه عنها لم يكد يسأم من ثناء عليها واستغفار ، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت له : لقد عوضك اللّه من حمراء الشدقين كبيرة السن . قال : فرأيت النبي ﷺ غضب غضبًا سقط من جلدي ، فقلت في نفسي : اللهم إنك إن أذهبت غضبه عني لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت ، فلما رأى رسول اللّه ﷺ ما لهيت قال : **« كيف قلت ؟ واللّه لقد آمنت بي إذ كفرني الناس ، وآوتني إذ رفضني الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، ورُزقت مني الولد حين حرمتموه مني »** فغدا عليّ وراح بها شهراً .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٧٢٥٣) .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[1] ، وأحمد بن حنبل ولفظه . .

قالت عائشة : كان رسول اللَّه ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء، قالت : فغرت يومًا ، فقلت : ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدقين قد أبدلك اللَّه خيرًا منها . قال : « **ما أبدلني اللَّه خيرًا منها ، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني اللَّه ولدها وحرمني أولاد الناس** » .

وهو في الصحيح باختصار[2] .

٩٠٧٧ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : أن رسول اللَّه ﷺ قال لخديجة : « **إني أسمع صوتًا ، وأرى ضوءًا ، وإني أخشى أن يكون بي جنن – أو قال جنون –** » . قالت خديجة : لم يكن اللَّه ليفعل ذلك بك يا عبد اللَّه ، ثم أتت خديجة ورقة فذكرت ذلك له فقال ورقة : إن كان صاحبك صادقًا فإن هذا ناموس موسى ، وإن يُبعث وأنا حيّ فسأُعزره وأُومن به وأنصره .

رواه أحمد بن منيع بإسناد صحيح وأحمد بن حنبل .

٩٠٧٨ ـ وعن عبد اللَّه بن جعفر رضي اللَّه عنه قال : بَشَّرَ رسول اللَّه ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] ، وأحمد بن حنبل بسند صحيح ، وأصله في الصحيح من حديث أبي هريرة ، وابن أبي أوفى ، وعائشة .

٩٠٧٩ ـ وعن أسد بن وداعة البجلي عن ابن يحيى بن عُفَيف الكندي

---

(١) انظر « المجمع » : (٩/ ٢٢٤) .

(٢) انظر « المجمع » : (٩/ ٢٢٤) .

(٣) « المسند » : (١٢/ ٦٧٩٧) و« المقصد » : (١٣٧٥) .

عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان رجلاً تاجرًا - فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة ، وقد حلقت الشمس فارتفعت فذهبت ، إذ جاء غلام فقام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلاّ يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة . فقلت : يا عباس أمر عظيم ! فقال العباس : أمر عظيم ، تدري من هذا الشاب ؟ قلت: لا . قال : هذا محمد بن عبد اللَّه ابن أخي ، تدري من هذا الغلام؟ هذا علي بن أخي ، تدري من هذه المراة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ابن أخي هذا أخبرني ربَّه ربُّ السموات والإرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا واللَّه ما على الأرض كُلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

رواه أبو يعلى[1] ، وأحمد بن حنبل ولفظه . . .

وعن إسماعيل بن إياس بن عُفَيف الكندي عن أبيه عن جدي قال : كنت امرأً تاجرًا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرًا . فذكر نحوه .

وتقدم في مناقب علي بن أبي طالب .

٩٠٨٠ ـ وعن حذيفة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال : **«سيدة نساء المؤمنين فلانة - سقط على أبي يعلى - وخديجة بنت خويلد أول نساء المؤمنين إسلامًا»** .

---

(١) « المسند » : (٣/١٥٤٧) و « المقصد » : (١٣٧٤) .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] . وسيأتي في مناقب ورقة بن نوفل من حديث . . .

٩٠٨١ - جابر بن عبد اللّه قال : سُئل النبي ﷺ عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض فقال : « **أبصرتها في [أنهر]**[2] **من أنهار الجنة في بيت قَصَب لا صَخَب فيه ولا نَصَب** »[3] . الحديث .

* * *

(1) « المطالب العالية » : (٤١٣٢) وعزاه لأبي يعلى .

(2) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « نهر » .

(3) « المطالب العالية » : (٤١٣٣) وعزاه لأبي يعلى .

٣١ ـ مناقب
عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها
الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب اللَّه ﷺ

فيه حديث ابن عباس وتقدم في الجنائز وتقدم في الحج في باب تحويل الأمتعة من حديثها أن كنيتها أم عبد اللَّه وسيأتي في كتاب الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب . .

من حديث أبي بكرة : وقد قيل له : ما يمنعك أن تكون قاتلت على نصرتك يوم الجمل ؟ قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يخرج قوم هلكى لا يفلحون ، قائدهم امرأة ، قائدهم في الجنة** » .

٩٠٨٢ ـ وعن ابن أبي مليكة قال : سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة رضي اللَّه عنها فأرسلت جاريتها : انظري ما صنعت ؟ فجاءت فقالت: قد قَضَتْ . فقال : يرحمها اللَّه والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول اللَّه ﷺ إلاّ أبوها .

رواه أبو داود الطيالسي[1] بسند صحيح .

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في فضائل أبي بكر .

٩٠٨٣ ـ وعن عبد اللَّه بن صفوان وآخر معه أتيا عائشة فقالت : عائشة رضي اللَّه عنها : يا فلان : هل سمعت حديث حفصة ؟ قال : نعم

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٤٢) وعزاه المحقق للطيالسي .

يا أم المؤمنين . فقال لها عبد اللَّه بن صفوان وما ذاك يا أم المؤمنين ؟ قال : فيّ تسع لم تكن في أحد من النساء إلاّ ما آتى اللَّه مريم ابنة عمران ، واللَّه ما أقول هذا أني أفتخر على أحد من صواحبي . قال عبد اللَّه بن صفوان : وما هي يا أم المؤمنين ؟ قال : نزل الملك بصورتي ، وتزوجني النبي ﷺ لسبع سنين ، وأُهديت له لتسع سنين ، وتزوجني بكرًا لم يشركه فيّ أحد من الناس ، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحافٍ واحد ، وكنت أحبَّ النساء إليه ، ونزل فيّ آيات من القرآن كادت الأمة أن تهلك فيهن ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري ، وقُبض في بيتي لم يكن أحد غير المَلَك وأنا .

رواه الحميدي ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلى وتقدم لفظهم في كتاب النكاح في باب من تزوجها النبي ﷺ ودخل بها . . . » .

٩٠٨٤ ـ وفي رواية لأبي يعلى[1] : قالت عائشة : أعطيت تسعًا ما أعطيتهن امرأة إلاّ مريم بنت عمران : لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حين أمر رسول اللَّه ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري ، وقد قبض ورأسه في حِجري ، ولقد قبرته في بيتي ، ولقد حَفَّتِ الملائكة بيتي ، وإن كان الوحي ينزل عليه وهو في أهله فيتفرّقون عنه وإن كان ينزل عليه وإني معه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصدّيقه ، ولقد نزل عذري من السماء ، ولقد خلقت طَيّبة وعند طَيبٍ ، ولقد وُعدتُ مغفرة ورزقًا كريمًا .

٩٠٨٥ ـ وعن عمار بن ياسر رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبو بكر على عائشة رضي اللَّه عنهما فقال : إني لمباركة قد نزل علينا رخصة التيمم .

---

(١) « المسند » : (٨/٤٦٢٦) و« المقصد العلي » : (١٣٧٨) .

رواه أحمد بن منيع[1] .

٩٠٨٦ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنه قالت : حملني رسول اللَّه ﷺ على عاتقه ، والحبشة يلعبون الدركلة فقال : « **يا عائشة انظري هؤلاء الحبشة كيف يلعبون** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] عن يحيى بن هاشم السمسار وهو ضعيف .

٩٠٨٧ ـ وعن ضمرة بن حبيب : أن عائشة رضي اللَّه عنها ذُكرت عند رسول اللَّه ﷺ فقال : « **دعوا عائشة فإنها : صوامة ، قوامة ، زوجتي في الدنيا ، وزوجتي في الآخرة** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[3] .

٩٠٨٨ ـ وعن الأعمش سمعت أبا صالح يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **فضل عائشة على النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[4] مرسلاً ورواته ثقات .

٩٠٨٩ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قال : خرجت أنا وأم مسطح الأنصارية لحاجة لنا ، فعثرت في مرط لها من صوف . فقالت عائشة : بئس ما قلت لرجل يحبّ رسول اللَّه ﷺ . قالت : فذكر الحديث إلى أن قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « **عائشة أبشري فقد أنزل اللَّه عذرك من السماء** » . فقام إليّ أبي وأمي ، فقبلوني ، فدفعت في صدورهما ، فقلت : بغير حمدكما

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٣٥) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠٠٣) .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠٠٠) .

(٤) « بغية الباحث » : (١٠٠١) .

ولا حمد صاحبكما ، أحمد اللَّه على ما عذرني ، وبرّأني ، وساء ظنكما إذ لم تظنا بأنفسكما خيرًا فخرج رسول اللَّه ﷺ حتى أتى مجلس الأنصار حوله فقال : « **ما يريد مسطح ودونه مني ومن أهلي ، وقد كان صفوان يدخل عليّ قبل الحجاب فما رأيت منه شيئًا قطّ أكرهه** » فقالت الأنصار : خلّ عنا فلنقتله ـ يعني مسطحًا - فكثر اللّغط بين الأوس والخزرج فأسكتهم رسول اللَّه ﷺ ، فقال أبو بكر : واللّه لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا ، وكان مسكينًا ينفق عليه أبو بكر ، فأنزل اللَّه تعالى : ﴿**ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة**﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ **وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر اللَّه لكم واللَّه غفور رحيم** ﴾ . قال أبو بكر : بلى وربي لأحب أن يغفر اللَّه لي ﴿ **قد فرض اللَّه لكم تحلة أيمانكم** ﴾ . فأحل يمينه وأنفق عليه .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف ، وشيخه معمر بن أبان حمران مجهول .

٩٠٩٠ ـ وعنها قالت : دخل علي رسول اللَّه ﷺ وأنا أبكي فقال : «**ما يبكيك**» ؟ قلت : سبّتني فاطمة رضي اللَّه عنها . فقال : « **يا فاطمة سَبَبْتِ عائشة** » ؟ قالت : نعم يا رسول اللَّه . قال : « **أليس تحبين من أحب وتبغضين من أبغض ؟** » . قالت : بلى . قال : « **فإني أحبّ عائشة فأحبيها** » . قالت فاطمة : لا أقول لعائشة شيئًا يؤذيها أبدًا .

رواه أبو يعلى[2] بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

* * *

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٠٢) .

(٢) « المسند » : (٨/ ٤٩٥٥) و« المقصد العلي » : (١٣٨٠) .

٣٢ ـ مناقب
حفصة ، وأم سلمة ،
وزينب بنت جحش أمهات المؤمنين رضي اللّه عنهنَّ

٩٠٩١ ـ وعن قيس بن زيد : أن رسول اللّه ﷺ طلق حفصة رضي اللّه عنها فجاء خالاها قدامة وعثمان بن مظعون ، فبكت وقالت : أما واللّه ما طلّقني عن شبع فجاء رسول اللّه ﷺ فتجلببت فقال : « **إن جبريل قال لي : راجع حفصة فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] مرسلاً ورواته ثقات .

٩٠٩٢ ـ وعن أنس رضي اللّه عنه : أن رسول اللّه ﷺ طلّق حفصة فأمر أن يراجعها ، فراجعها .

رواه أبو يعلى وتقدم حديث ابن عمر في كتاب الطلاق في باب الرجعة .

٩٠٩٣ ـ وعن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : دخل عليّ رسول اللّه ﷺ وأنا في قُبة فقال : « **نعم القبة إن لم يكن فيها ميت** » .

رواه مسدد[٢] بسند فيه راو لم يسم ، وتقدم بقية مناقبها في كتاب النكاح .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٠٤) .

(٢) « المطالب العالية » : (٢٩) وعزاه لمسدد .

٩٠٩٤ ـ وعن أم الأسود عن منية عن حديث أبي برزة رضي اللَّه عنه قال : كان للنبي ﷺ تسع نسوة فقال يومًا : « **خيركم أطولكن يدين** » [ففضن][1] فقامت كل واحدة منهن تضع يدها على الجدار فقال : « **لست أعني هذا ولكن أصنعكن يدين** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أحمد بن عبد اللَّه عنها به ، وأصله في الصحيحين من حديث عائشة .

٩٠٩٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : بنى رسول اللَّه ﷺ بزينب بنت جحش فقال يومًا . فذكره إلاّ أنه قال : وإن زينب لجالسة في جانب البيت قال : وكانت المرأة قد أُعطيت جمالاً وكان رسول اللَّه ﷺ شديد الحياء .

رواه أبو يعلى[3] .

* * *

(١) كذا بالأصل .

(٢) « المسند » : (١٣/ ٧٤٣٠) و« المقصد العلي » : (١٣٨١) .

(٣) « المسند » : (٧/٣٩١٨) و« المقصد العلي » : (١٣٨٢) .

٣٣ ـ مناقب
صفية بن حييّ أم المؤمنين رضي اللَّه عنها

فيها حديث أنس بن مالك وتقدم في كتاب النكاح في باب الاستبراء ، وحديث صفية وتقدم بطرقه في كتاب الأدب في باب إرداف المرأة .

٩٠٩٦ ـ وعن أمة اللَّه بنت رزينـة عن أمّها رزينـة مولاة رسول اللَّه ﷺ : عن رسول اللَّه ﷺ أنه سَبَى صفية يوم قريظة والنضير يوم فتح اللَّه عليه فجاء بها يقودها سَبِيَّةً ، فلما رأت النساء قالت : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رسول اللَّه ، فأرسلها وكان ذراعها في يده ، فأعتقها ، ثم خطبها وتزوجّها وأمهرها رزينة .

رواه أبو يعلى[١] .

وهو حديث منكر عن نسوة مجهولات ، والذي في الصحيح عن أنس أنه جعل عتقها صداقها ، وكذا تقدم عنها نفسها في كتاب الصداق .

* * *

(١) « المسند » : (١٣/ ٧١٦١) و« المقصد العلي » : (١٣٨٧) .

٣٤ ـ مناقب
ميمونة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها

٩٠٩٧ ـ وعن يزيد بن الأصم قال : ثقلت ميمونة زوج النبي ﷺ بمكة وليس عندها من بني أخيها ، فقالت : أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول اللَّه ﷺ أخبرني أن لا أموت بها قال : فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول اللَّه ﷺ تحتها في موضع من القبة قال: فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعته تحت خدّها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

* * *

(١) « المسند » : (١٣/ ٧١١٠) و« المقصد العلي » : (١٣٨٣) .

٣٥ ـ مناقب
صفية بنت عبد المطلب رضي اللَّه عنها ، وما جاء في منقبة أمامة بنت زينب بنت رسول اللَّه ﷺ ورضي اللَّه عنها

٩٠٩٨ ـ وعن الزبير بن العوام قال : لما خلف رسول اللَّه ﷺ نساءه يوم أحد بالمدينة ، خلفهنّ في فارع ، وفيهن صفية بنت عبد المطلب ، وخلف فيهنّ حسان بن ثابت ، فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهنّ ، فقالت صفية لحسان : عندك الرجل ، فجُبُنَ حسان وأبى عليها ، فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلته ، فأخبرَ بذلك رسول اللَّه ﷺ فَضَرَبَ لصفية بسهم كما يضرب للرجل .

رواه أبو يعلى الموصلي[1]، والبزار مطولاً، وتقدم لفظه في غزوة الخندق.

٩٠٩٩ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها : أن رسول اللَّه ﷺ أهديت إليه هدية فيها قلادة جَزْعٍ فقال : « **لأدفعنها إلى أحب أهل البيت إليّ** » . فقالت النساء : ذهبت بها ابنة قحافة فدعا رسول اللَّه ﷺ أمامة بنت زينب فعلقها في عنقها .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] ، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف علي ابن زيد بن جدعان .

---

(١) « المسند » : (٢/ ٦٨٣) و« المقصد العلي » : (٩٦٧) .

(٢) « المسند » : (٧/ ٤٤٧١) و« المقصد العلي » : (١٣٨٨) .

٣٦ ـ باب
اتصال من كان له سبب ونسب بالنبي ﷺ ، وما جاء في أصهاره ﷺ

٩١٠٠ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لما تزوج عمر أم كلثوم بنت علي رضي اللّه عنهم قال : ألا تهنوني فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي** » .

رواه إسحاق بن راهويه بسند منقطع .

٩١٠١ ـ وفي رواية له : خرج عمر إلى أهل الصفة فقال : ألا تهنئوني قالوا : : وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجت أم كلثوم لرسول اللّه ﷺ لفاطمة لعلي بن أبي طالب وإني سمعت رسول اللّه ﷺ فذكره قال : فأحببت أن أكون .

٩١٠٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **دعوا أصهاري وأصحابي ، فإنه من حفظني فيهم كان معه من اللّه حافظًا ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى اللّه منه ، ومن تخلى اللّه منه يوشك أن يأخذه** » .

رواه أحمد بن منيع[1] بسند فيه راو لم يسم .

٩١٠٣ـ وعن عبد اللّه بن عمر - أو عمرو - رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا أزوج أحدًا**

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٢١٠) وعزاه لأحمد بن منيع .

من أمتي إلاّ كان معي في الجنة ، فأعطاني ذلك » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] .

٩١٠٤ ـ وعن أبي عبد اللّه بن مرزوق - أو ابن [روق][2] - قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« عزيمة من ربي ، وعهد عهده إليّ : أن لا أتزوج إلى أهل بيت ، ولا أزوج شيئًا من بناتي إلاّ كانوا رفقائي في الجنة »** .

رواه الحارث بن أبي أسامة[3] .

* * *

(١) « بغية الباحث » : (١٠١١) .

(٢) في « البغية » : « رزق » .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠١٢) .

٣٧ ـ منقبة

أم سليم بنت ملحان

تأتي في مناقب ولدها أنس بن مالك خادم رسول اللّه ﷺ .

٣٨ ـ مناقب

بريرة مولاة عائشة رضي اللّه عنها

وكانت مولاة لعتبة بن أبي لهب قبل عائشة

٩١٠٥ ـ وعن بريرة رضي اللّه عنها قالت : كان فيَّ ثلاث قضيات من السنة : تُصدّق عليَّ بلحم فأهديت إلى عائشة ، فجاء النبي ﷺ فقال : « **ما هذا اللحم** » ؟ قالوا : تصدّق به علي بريرة فأهديت لنا فقال : « **هو على بريرة صدَقة وهو لنا هدية** » . قالت : وكان علي تسع أواق فقالت عائشة : إن شاء مواليك عددت لهم ثمنك عدة واحدة . فقالت : إنهم يقولون : لا حتى تشترطي لهم الولاء ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : « **اشتريها واشترطي لهم الولاء ، فإنما الولاء لمن أعتق** » . وأعتقتني وكان لي الخيار .

رواه أبو يعلي الموصلي ، والنسائي في « الكبرى » بسند رواته ثقات وليس لبريرة عند النسائي سوى هذا الحديث وليس لها رواية في شيء من بقية الكتب الستة ، وأصله في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة (البخاري ، ومسلم ، والثلاثة) .

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم لفظه في كتاب الولاء .

٣٩ ـ منقبة

أم أيمن

تقدم في الصوم في باب النية الصالحة .

٤٠ ـ منقبة

أم مالك الأنصارية

تقدمت في علامات النبوة في باب بركته في اللبن ﷺ وفي ما يقال بعد الصلوات .

٤١ ـ منقبة

أم عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهم

٩١٠٦ ـ وعن ابن أبي مليكة قال : كان طلحة بن عبيد اللَّه يقول : ألا أخبركم عن رسول اللَّه ﷺ بشيء ألا إني سمعته يقول : « **عمرو بن العاص من صالحي قريش ، ونعم أهل البيت أبو عبد اللَّه ، وأم عبد اللَّه ، وعبد اللَّه** » .

رواه أبو يعلى[1] . . .

وروي الترمذي منه : « **عمرو بن العاص من صالحي قريش** » . وقال : ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيد اللَّه .

ورواه أحمد بن حنبل من حديث عقبة بن عامر .

---

(١) « المسند » : (٢/٦٤٥) و« المقصد » : (١٤٣٧) .

٤٢ ـ مناقب
أم ورقة رضي اللَّه عنها

٩١٠٧ ـ عن الوليد بن جميع قال : حدّثتني جدتي أم ورقة بنت عبد اللَّه بن الحارث الأنصاري : وكان رسول اللَّه ﷺ يزورها ويسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن . . الحديث . فقام عمر رضي اللَّه عنه في الناس فقال : إن أم ورقة غَمَّها غلامُها وجاريتها ، فقتلاها وإنهما هربا ، فأتي بهما فصلبا ، فقال عمر : صدق رسول اللَّه ﷺ كان يقول : « **انطلقوا نزور الشهيدة** » .

رواه إسحاق بن راهويه[1] .

وراه أبو داود في سننه مختصراً ، وتقدم بتمامه في آخر الإمامة .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٤١٥٩) وعزاه لإسحاق .

٤٣ ـ مناقب
بقية الصحابة وغيرهم رضي اللَّه عنهم
مرتبين على حروف المعجم
٤٤ ـ مناقب أُبي بن كعب رضي اللَّه عنه

فيها حديث عبد اللَّه بن عباس وتقدم في باب ما اشترك فيه علي بن أبي طالب وغيره من الفضل وحديث أنس وسيأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج .

٩١٠٨ ـ وعن أُبيّ بن كعب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أبا المنذر أي آية معك في كتاب اللَّه أعظم** » . قال : قلت : ﴿ **اللَّه لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾ . قال : فضرب في صدري فقال : « **ليهنك العلم أبا المنذر ، والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] .

ورواه أحمد بن حنبل ، ومسلم في « صحيحه » ، وأبو داود في «سننه» دون قوله : « **إن لهذه الآية** » . . . إلى آخره وتقدم له شاهد في سورة البقرة .

٩١٠٩ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزى رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ

---

(١) « المجمع » : (٦/٣٢١) .

صلى الفجر فأغفل آية فلما صلى قال : « **أفي القوم أُبيّ** » فقال له : يا رسول اللَّه أغفلت آية كذا وكذا ، أونسخت ؟ قال : « **بل أُنسيتها** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] .

٤٥ ـ مناقب أسامة بن زيد رضي اللَّه عنهما

٩١١٠ ـ وعن يحيى بن حمزة : أن النبي ﷺ أمر عائشة أن تلي من أمر أسامة شيئًا إما مخاط أو غيره فكأنها كرهته فلما رأى رسول اللَّه ﷺ منها فتولى ذلك منه .

رواه مسدد ثنا سفيان بن عنبسة عن عمرو بن دينار عنه به .

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن ماجة وابن حبان في «صحيحه» .

٩١١١ ـ وعن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ غير مرة ولا مرتين يقول : « **أسامة أحب الناس إليّ** » . ولم يستثن فاطمة ولا غيرها .

رواه أبو داود الطيالسي[2] ، وأحمد بن حنبل ورواتهما ثقات ، ومسدد واللفظ له .

٩١١٢ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من كان يحب اللَّه ورسوله فليحب أسامة بن زيد** » .

رواه مسدد واللفظ له ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل ولفظه . . .

قالت عائشة: لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول اللَّه

---

(١) « المجمع » : (٢/٦٩) .

(٢) « المسند » للطيالسي : (١٨١٢) .

ﷺ يقول : « من كان يحب اللَّه ورسوله » . فذكره .

٤٦ ـ منقبة أسعد الحميري

تقدمت في باب الصلاة في الجماعة [. . . .][1] .

٤٧ ـ مناقب أسيد بن الحضير رضي اللَّه عنه

٩١١٣ ـ وعن أنس بن مالك : أن أسيد وعباد بن بشر رضي اللَّه عنهم كانا عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء حندس ، فخرجا من عنده فأضاءت عصا أحدهما مثل السراج وكانا يمشيان بضوئهما فلما أرادا أن يتفرقا إلى منازلهما أضاءت لهما عَصَوَاهمَا .

رواه أبو داود الطيالسي[2] ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، والنسائي في « الكبرى » مبينًا .

ورواه البخاري في « صحيحه » مبهمًا ولفظه . . .

وعن أنس : أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ، فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما .

ثم رواه عن علقمة فقال : وقال معمر عن ثابت عن أنس : أن أسيد ابن حضير ورجلاً من الأنصار .

قال : وقال حماد ثنا ثابت عن أنس كان أسيد وعباد بن بشر عند النبي ﷺ .

---

(١) لحق بهامش الأصل غير واضح .

(٢) « المسند » للطيالسي : (٢٠٣٥) بمعناه والنسائي : (٥/٦٨) .

٩١١٤ ـ وعن عائشة قالت : قال أسيد بن حضير رضي اللَّه عنهما قال رسول اللَّه ﷺ : « اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ » .

رواه أحمد بن منيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل . . .

٩١١٥ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[١] ولفظه : قالت عائشة : ثلاثة من الأنصار كلهم من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول اللَّه ﷺ : سعد بن معاذ وأُسيدُ بن حُضَير ، وعَبَّاد بن بشر .

٤٨ ـ مناقب أنس بن مالك رضي اللَّه عنه خادم رسول اللَّه ﷺ

٩١١٦ ـ عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : إني لأرجو اللَّه أن ألقى رسول اللَّه ﷺ فأقول : يا رسول اللَّه : خُوَيْدِمَكَ أنس .

رواه أبو داود الطيالسي[٢] ، وأبو يعلى الموصلي[٣] . . .

٩١١٧ ـ وفي رواية لأبي يعلى[٤] قال ثابت : كنت إذا أتيت أنس بن مالك يخبر بمكاني ، فأدخل عليه فآخذ يديه فأقبلها فأقول : بأبي هاتين اليدين اللتين مَسّتَا رسول اللَّه ﷺ وأقبل عينيه وأقول : بأبي هاتين اللتين رأتا رسول اللَّه ﷺ .

٩١١٨ ـ وفي رواية له صحيحة قال أنس : دخل رسول اللَّه ﷺ على

---

(١) « المسند » : (٧/ ٤٣٨٩) و« المقصد العلي » : (١٤٢٠) .

(٢) « المطالب » : (٤٠٩٤) وعزاه للطيالسي .

(٣) « المسند » : (٦/ ٣٣٨٨) و« المقصد العلي » : (١٤٢٩) .

(٤) « المسند » : (١٣/ ٧١٨٨) و« المقصد العلي » : (١٤٣٠) .

أم سليم فأتته بسمن وتمر فقال : « **أعيدوا سمنكم في سقائكم وتمركم في وعائه فإني صائم** » . ثم قام يصلي صلاة غير مكتوبة ، وصلينا ، ودعا لأم سليم ، ولأهل بيتنا ، فقالت أم سليم إن لي حويجة قال : « **وما هي ؟** » قالت : خُوَيْدِمَكَ أنس . قال : فدعا لي بخير الدنيا والآخرة وقال : « **اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فيه** » . قال : فإني لمن أكثر الأنصار ولداً . قال : وأخبرتني بنتي أمينة أنه دفن في صلبه إلى مقدم الحجاج نيفًا وعشرين ومائة .

٩١١٩ ـ وفي رواية له صحيحة : قال أنس : انطلقت بي أمي إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت : يا رسول اللَّه خويدمك فادع اللَّه له . قال : «**اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له** » . قال : فكثر مالي حتى صار يطعم السنة مرتين ، وكثر ولدي حتى دفنت من صلبي أكثر من مائة ، وطال عمري حتى استحيت من أهلي وأشفقت [من] لقاء ربي ، وأما الرابعة يعني : المغفرة .

٩١٢٠ ـ وعن أم سليم بنت ملحان قالت دخل عليّ رسول اللَّه ﷺ فدعا لي حتى ما أبالي أن لا يزيد فقلت : يا رسول اللَّه إن من أهلي من له خاصة عندي فادع اللَّه له ، فدعا لي حتى ما أبالي أن لا يزيد ، وكان فيما دعا يومئذ : « **اللهم وآته مالاً وولداً** » . فلم أعلم أحداً أصاب من لين العيش من لين العيش أفضل مما أصبت ، ولقد دفنت بكفيّ هاتين من ولدي أكثر من مائة لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سقط .

رواه أبو يعلى[1] بسند صحيح على شرط مسلم ، وهو في «الصحيحين» ، والترمذي دون قوله : فما أعلم أحداً . . إلى آخره ، ولم يذكروا بقية الحديث بهذا اللفظ .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٨٣٢) وعزاه لأبي يعلى .

٤٩ ـ مناقب البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، والبراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي اللّه عنهم

٩١٢١ ـ عن البراء بن عازب قال : غزوت مع رسول اللّه ﷺ خمس عشرة غزوة .

رواه أبو داود الطيالسي[١] بسند رواته ثقات وأبو يعلى الموصلي[٢] فذكره وزاد: قال : وسمعت زيد بن أرقم يقول : غزوت مع رسول اللّه ﷺ بضع عشرة غزوة .

٩١٢٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال : «كم **من ضعيف متضاعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على اللّه لأبره ، منهم البراء ابن مالك** » . وإنه لفي الغزو ، فأوجع العدو من المسلمين . فقالوا : يا براء إن رسول اللّه ﷺ قال : « **إن من عباد اللّه من لو أقسم على اللّه لأبره فأقسم على ربك** » . فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم ، قال : فمنحونا أكتافهم ، والتقوا على قنطرة كذا كذا - قد سماها حسين فنسيتها - قال : فأوجعوا في المسلمين ، فقال القوم : أقسم على ربك . قال : أقسمت عليك لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك ﷺ . قال : فمنحونا أكتافهم واستشهد البراء بن مالك .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، والترمذي مختصراً وحسنه ، والحاكم وأصله في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي هريرة .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٧٢) .

(١) « المسند » لأبي يعلى : (٣/١٦٩٣ ، ١٦٩٤) و« المقصد العلي » : (١٤٤٣) .

٩١٢٣ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : دخلت على البراء ابن مالك وهو مستلقي على فراشه وهو ينشد أبياتًا من الشعر كأنه يتغنى بهن، فقلت له : رحمك اللَّه وقد أبدلك اللَّه به ما هو خير منه : القرآن . قال : أترهب أن أموت على فراشي ، لا واللَّه ما كان اللَّه عز وجل ليخرمني على ذلك ، وقد قتلت مائة مفردًا سوى من شاركت في دمه مع رسول اللَّه ﷺ .

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح ، والبغوي .

٥٠ ـ منقبة بشير بن معبد ، ويقال زيد بن معبد بن شرحبيل السدوسي المعروف بابن الخصاصية رضي اللَّه عنه

٩١٢٤ ـ وعن بشير بن الخصاصية رضي اللَّه عنه قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ : « **ممَّنْ أنتَ** » قلت : من ربيعة . قال : « **من ربيعة الفرس الذين يقولون : لولاهم انتقلت الأرض بأهلها ، أحمد اللَّه الذي مَنَّ عليك مِنْ بين ربيعة** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[١] بسند ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي .

٥١ ـ منقبة بلال بن رباح رضي اللَّه عنه

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وعمر فيه من الفضل ، وفي أول كتاب التعبير .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٨٦) .

٥٢ ـ مناقب ثابت بن قيس بن شماس رضي اللَّه عنه

تقدمت في كتاب الوصايا ، وفي سورة الحجرات فأغنى عن الإعادة هنا ، وفي إيثار الضيف على نفسه ولو كان به خصاصة .

٥٣ ـ منقبة جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه

تقدمت في الجنائز في وصية الرجل بنيه عند الموت

٥٤ ـ مناقب جرير بن عبد اللَّه البجلي رضي اللَّه عنه

٩١٢٥ ـ قال : ما رآني رسول اللَّه ﷺ قطّ إلاّ تبسم في وجهي قال : وقال رسول اللَّه ﷺ : « **يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة مَلَك** » . فطلع جرير بن عبد اللَّه .

رواه الحميدي[1] ، وابن أبي عمر بسند واحد رواته ثقات .

ورواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة دون قوله : « **يطلع عليكم** » . . . إلى آخره .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث بن أبي أسامة ولفظه :

٩١٢٦ ـ عن جرير بن عبد اللّه قال : لما أن دنوت إلى المدينة أنخت راحلتي فحللت عيبتي ولبست حلي ، ودخلت ورسول اللَّه ﷺ يخطب ، فسلمت على النبي ﷺ فرماني الناس بالحدق . قال: فقلت لجليس لي : يا عبد اللَّه ذكر النبي ﷺ من أمري شيئًا ؟ قال : نعم ذكرك بأحسن الذكر . قال : بينما رسول اللَّه ﷺ يخطب إذ عرض له في خطبته فقال :

---

(١) « المسند » للحميدي : (٨٠٠) .

« إنه سيدخل عليكم من هذا الفج ـ أو من هذا الباب ـ من خير ذي يمن ألا وإن على وجهه مسحة مَلَك » . قال : فقال جرير : فحمدت اللَّه على ما أبلاني[1] .

٥٥ ـ منقبة جعفر بن أبي طالب رضي اللَّه عنه

وتقدمت في أول كتاب القضاء ، وفي المناقب في ذكر علي ، وجعفر ، وعقيل ، وزيد بن حارثة .

٥٦ ـ مناقب جُليبيب رضي اللَّه عنه

٩١٢٧ ـ عن أبي برزة الأسلمي رضي اللَّه عنه : أن جليبيبًا كان يدخل على النساء ، يمرّ بهن ويلاعبهن ، فقلت لامرأتي لا تدخلن عليكن جليبيبًا ، فإنه إن دخل عليكن لأفعلن ولأفعلن ولأفعلن ، قال : وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ لرجل من الأنصار : « **زوجني ابنتك** » . قال : قال الرجل : نعم وكرامة يا رسول اللَّه ونعمة عين ، قال : « **إني لست أريدها لنفسي** » . قال : فلمن ؟ قال : « **لجليبيب** » قال : فقال : يا رسول اللَّه أشاور أمها ، فأتى أمها فقال رسول اللَّه ﷺ يخطب ابنتك فقالت : نعم ونعمة عين . قال : إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجليبيب ، فقالت : أجليبيب ابنة جليبيب ابنة جليبيب ابنة لا لعمر اللَّه لا تزوجه ، فلما أراد أن يقوم ليأتي رسول اللَّه ﷺ فيخبر بما قالت أمها قالت [الخادم][2] : من خطبني إليكم ؟ فأخبرتها أمها فقالت : أتردون على رسول اللَّه ﷺ أمره ؟ ادفعوني إليه فإنه لن يضيعني . فانطلق أبوها إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبره

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٣٤) بنحوه .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « الجارية » وهو أشبه .

فقال: « **شأنك بها** » . فزوجها جليبيبًا ، فخرج رسول اللَّه ﷺ في غزاة له قال : فلما أفاء اللَّه عز وجل عليه قال لأصحابه : «**هل تفقدون من أحد؟**»[1] قالوا : لا . قال : « **لكني أفقد جليبيبًا** »[2] . قال : فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ، ثم قتلوه ، فأتاه النبي ﷺ فقال : « **قتل سبعة وقتلوه، هذ مني وأنا منه** » . مرتين أو ثلاثًا . ثم وضعه في قبره . ولم يذكر أنه غسله. قال ثابت : فما كان في الأنصار أيم أنفق منها . وحدث إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة ثابتًا قال : هل تعلم ما دعا لها رسول اللَّه ﷺ ؟ قال: « **اللهم صُبّ عليها الخير صبًا ، ولا تجعل عيشها كدًا كدًا** » . قال : فما كان في الأنصار أيم أنفق منها .

رواه أحمد بن حنبل[3] واللفظ له ، وأبو يعلى بنحوه ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » ورواه مسلم ، والنسائي مختصراً .

وله شاهد من حديث أنس وتقدم في كتاب النكاح في باب الاستئمار.

٥٧ ـ منقبة الحارث بن الصمّة

تقدمت في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل من حديث سهل بن حنيف .

٥٨ ـ مناقب حارثة بن النعمان الأنصاري رضي اللَّه عنه

٩١٢٨ ـ عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) زاد في « المسند » : « قالوا : نفقد فلانًا ، ونفقد فلانًا ، قال : « انظروا هل تفقدون من أحد » .

(٢) زاد في « المسند » أيضًا : « فاطلبوه في القتلى » .

(٣) « المسند » لأحمد : (٤/ ٤٢٢) .

«دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت : من هذا ؟ فقال : حارثة بن النعمان كذاكم البرّ كذاكم البِرّ» . فقيل لسفيان : هو عن عمرة ؟ قال : نعم لا شك فيه كذلك قال الزهري .

رواه الحميدي[1] ، وأبو يعلى[2] ، والنسائي في « الكبرى » بسند صحيح .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، فذكره ، وزاد . قال سفيان : وكان بَرًّا بأمه .

٩١٢٩ ـ وعن حارثة بن النعمان رضي اللَّه عنه قال : مَرَرت على النبي ﷺ ، ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد ، فسلمت عليه ، ثم أجزت ، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي : **« هل رأيت الذي كان معي »** ؟ قلت : نعم . قال : **« فإنه جبريل عليه السلام ، وقد ردَّ عليك السلام»**.

رواه عبد بن حميد[3] ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى بسند صحيح .

٩١٣٠ ـ وعن القاسم قال : جاء الحارث بن النعمان الأنصاري إلى رسول اللَّه ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام ، فجاء ولم يُسَلِّم ، فقال جبريل عليه السلام لرسول اللَّه ﷺ : لو سلم هذا علينا رددنا عليه . فقال رسول اللَّه ﷺ : **« أتعرفه »** ؟ قال : نعم هذا من الثمانين الذين صبروا يوم حنين أرزاقهم وأرزاق أولادهم على اللَّه عز وجل في الجنة .

رواه الحارث بن أبي أسامة[4] عن الحسين بن قتيبة وهو ضعيف ،

---

(١) « المسند » للحميدي : (٢٨٥) .

(٢) « المسند » : (٤٤٢٥/٧) و« المقصد العلي » : (١٤٢٢) .

(٣) « المنتخب » : (٤٤٦) .

(٤) «بغية الباحث » : (١٠٢٨) .

وفي السند انقطاع

لكن رواه أحمد بن حنبل : ثنا عثمان ثنا موسى بن عقبة حدّثني أبو سلمة عن الرجل الذي مَرَّ برسول اللَّه ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام ، فزعم أبو سلمة أنه تجنب أن يدنو من رسول اللَّه ﷺ تخوفًا أن يسمع حديثه ، فلما أصبح قال له رسول اللَّه ﷺ : « **ما منعك أن تسلم إذ مَرَرت بي البارحة** » ؟ قال : رأيتك تناجي رجلاً فخشيت أن تكره أن أدنو منكما قال : « **فهل تدري من الرجل** » ؟ قال : لا . قال : « **جبريل ولو سلَّمت لرد السلام** » . وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان .

٥٩ ـ مناقب حاطب بن أبي بلتعة رضي اللَّه عنه

٩١٣١ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما : أن رسول اللَّه ﷺ أُتِيَ بحاطب بن أبي بلتعة فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أنت كتبت هذا الكتاب** » ؟ فقال: نعم ، أما واللَّه ما ذاك يا رسول اللَّه ما تغير الإيمان من قلبي ، ولكن لم يكن أحد من قريش إلاّ وله أهل وخدم يمنعون له أهله ، فكتبت كتابًا ورجوت أن يمنع اللَّه لي بذلك أهلي . فقال عمر رضي اللَّه عنه : ائذن لي فيه ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أوَ كنت قاتله** » ؟ قال : نعم إن أذِنْتَ لي فيه، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **مايدريك لعل اللَّه اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم** » .

رواه أبو يعلى[1] ، وأحمد بن حنبل .

٩١٣٢ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال عمر بن الخطاب : كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابًا إلى أهل مكة فأطلع اللَّه عز وجل نبيه ﷺ

---

(١) « المسند » : (٩/ ٥٥٢٢) و« المقصد العلي » : (١٤١٣) .

عليه ، فبعث عليًّا والزبير في أثر الكتاب فأدركا المرأة على بعير ، فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول اللَّه ﷺ فَقُرئ عليه فأرسل إلى حاطب فقال : « **يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب** » ؟ قال : نعم . قال : «**فما حملك على ذلك**»؟ قال : يا رسول اللَّه ، أما واللَّه إني لناصح للَّه ولرسوله ، ولكن كنت غريبًا في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم وخشيت فكتبت كتابًا لا يضر اللَّه ورسوله شيئًا وعسى أن يكون منفعة لأهلي . قال عمر رضي اللَّه عنه : فاخترطت سيفي ، ثم قلت : يا رسول اللَّه أمكني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه فقال رسول اللَّه ﷺ : « **يا ابن الخطاب ما يدريك لعل اللَّه اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفر لكم** » .

رواه أبو يعلى[1] والبزار بسند صحيح وأصله في « الصحيحين » من حديث علي بن أبي طالب .

٩١٣٣ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما : أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول اللَّه ﷺ أراد غزوهم ، فدَلَّ رسول اللَّه ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسلها فقال: «**يا حاطب أفعلت**»؟ قال: نعم أما إني لم أفعله غشًّا لرسول اللَّه ﷺ ، ولا نفاقًا ، قد علمت أن اللَّه يظهر رسوله ﷺ ويتم له أمره ، غير أني كنت بين ظهرانيهم وكانت ولادتي معهم فأردت أن أتخذها عندهم. فقال له عمر رضي اللَّه عنه : ألا أضرب عنق هذا ؟ فقال : «**تقتل رجلاً من أهل بدر، وما يدريك لعل اللَّه عز وجل قد اطّلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم**» .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] ، وأحمد بن حنبل بسند صحيح [. . . .][2] .

---

(١) « المسند » : (٤/ ٢٢٦٥) و« المقصد العلي » (١٤١٥) .

(٢) لحق بهامش الأصل غير واضح .

٦٠ ـ منقبة حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل .

٦١ ـ مناقب حسان بن ثابت رضي اللَّه عنه

٩١٣٤ ـ عن عروة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تسبوا حسانًا فإنه ينافح عن اللَّه ورسوله** » .

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات .

٩١٣٥ ـ وعن سعيد بن جبير قال : جاء رجل إلى ابن عباس رضي اللَّه عنهما فقال : : قد جاء حسان اللعين ، فقال ابن عباس : ما هو بلعين، قد جاهد مع رسول اللَّه ﷺ بلسانه ونفسه .

رواه أبو يعلى[١] .

٩١٣٦ ـ وعن حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان النبي ﷺ أبياتًا، فقال :

شهــدت بإذن اللــه أن محمدًا ... رسُولُ الَّذي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَن عَلُ
وَأَنَّ أَبا يَحْيَــى كِلاَهُمــَـا ... لَـهُ عَمَلٌ فِيــه دينــه مُتَقَبَّلُ
وَأَنَّ أَخا الأَحْقَافِ إِذ قَامَ فِيهِم ... يَقُولُ بِذَاتِ اللَّه فِيهِمْ وَيَعْدِلُ

فقال النبي ﷺ : « **وأنا** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٤٨) وعزاه لأبي يعلى .

(٢) «المسند» : (٢٦٥٣/٥) و«المقصد العلي»: (٣٤) وذكره الحافظ في «المطالب» : (٩٠٤٩) .

٦٢ ـ مناقب حممة رضي اللَّه عنه

٩١٣٧ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن الحميري : أن رجلاً كان يقال له حممة رضي اللَّه عنه من أصحاب محمد ﷺ خرج غازيًا إلى أصبهان في خلافة عمر ، وفتحت أصبهان في خلافة عمر رضي اللَّه عنه فقال : إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك ، فإن كان حممة صادقًا فاعزم له عليه بصدقة ، وإن كان كاذبًا فاعزم له عليه وإن كره ، اللهم لا تردَّ حممة من سفره هذا ، فأخذه الموت فمات بأصبهان ، قال : فقام أبو موسى فقال : يا أيها الناس ألا وإنّا واللَّه ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ إلا أن حممة شهيد .

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] ، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات .

٦٣ ـ منقبة غسيل الملائكة حنظلة الراهب رضي اللَّه عنه .

تأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج وتقدم أيضًا [. . . .][٢] في آخر الربا .

٦٤ ـ مناقب حنظلة بن حنيفة بن حِذيَم رضي اللَّه عنه

٩١٣٨ ـ عن حنظلة قال : قال أبو حنيفة بن حِذيم رضي اللَّه عنه : يا رسول اللَّه إني رجل ذو بنين وهذا أخفض بني فشمت عليه قال : فقال : **«يا غلام»** . وأخذ بيدي ومسح رأسي فقال : **« بارك اللَّه فيك »** . قال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم فيضع يده عليه ويقول : بسم اللَّه فيذهب الورم .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٣٥) .

(٢) لحق غير واضح بالهامش .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٦٥ ـ مناقب خالد بن يزيد أبو أيوب الأنصاري رضي اللَّه عنه

يأتي في الكنى .

٦٦ ـ مناقب خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه

فيها حديث أبي قتادة وتقدم في ذكر جعفر ، وحديث عمرو بن العاص وسيأتي في مناقب عمرو بن العاص .

٩١٣٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أزهر قال : جرح خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه زمن خيبر ، فمرّ بي رسول اللَّه ﷺ وأنا غلام وهو يقول : **«من يدلني على رحل خالد بن الوليد »** ؟ فخرجت أسعى بين يدي رسول اللَّه ﷺ وأنا أقول من يدل على رحل خالد بن الوليد ؟ حتى أتاه رسول اللَّه ﷺ وهو مستند إلى رحل وقد أصابته جراحة ، فجلس رسول اللَّه ﷺ ودعا له قال : ورأى فيه ونفث عليه .

رواه الحميدي ورواته ثقات .

٩١٤٠ ـ وعن ابن أبي أوفى قال : شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد رضي اللَّه عنهم إلى رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ : **« يا خالد لِمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر ؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبًا لم تدرك عمله »** . فقال : يا رسول اللَّه يَقَعُونَ فِيَّ فأَردُّ عليهم ، فقال رسول اللَّه ﷺ : **« لا تؤذوا خالداً ، فإنه سيف من سيوف اللَّه عز وجل صبّه اللَّه على الكفار »** .

روه أبو يعلى[1] وفي رواية له مرسلة : « **سَلَّه اللَّه على الكفار** » .

٩١٤١ ـ وعن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : قال خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه : اعتمرنا مع رسول اللَّه ﷺ في عمرة اعتمرها ، فحلق شعره، فسبقت إلى الناصية فأخذتها ، فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم القلنسوة فما وجهته في وجه إلاّ فتح له .

رواه أبو يعلى[2] بسند صحيح .

٩١٤٢ ـ وعن أبي السفر قال : نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بني المرازبة ، فقالوا له : احذر السُّم لا تسقيكه الأعاجم ، فقال : ائتوني به فأُتِيَ به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال : بسم اللَّه . فلم يضرّه شيئًا .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

٩١٤٣ ـ وعن قيس قال : قال خالد بن الوليد : ما ليلة تُهدي إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب ، وأبشر فيه بغلام ، بأحب من ليلة شديدة الجليد في سرية من المجاهدين أصبح بها العدو .

رواه أبو يعلى[4] .

٩١٤٤ ـ وفي رواية[5] له صحيحة : قال خالد : لقد منعني كثيراً من قراءة القرآن الجهاد في سبيل اللَّه .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٤٠) وعزاه لأبي يعلى .

(٢) « المسند » :(١٣/ ٧١٨٣) و« المقصد العلي » : (١٤٣٢) .

(٣) « المقصد العلي » : (١٤٣٣) و« المطالب » : (٤٠٤٣) .

(٤) « المسند » : (١٣/ ٧١٨٥) و« المقصد العلي » : (١٤٣٤) .

(٥) « المسند » : (١٣/ ٧١٨٨) و« المقصد العلي » : (١٤٣٥) .

٦٧ ـ مناقب خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رضي اللَّه عنه

فيه حديث خزيمة بن ثابت وتقدم في أول كتاب التعبير ، وحديث أنس ابن مالك وسيأتي في باب افتخار الحيان من الأنصار الأوس والخزرج .

٩١٤٥ ـ وعن خزيمة بن ثابت رضي اللَّه عنه : أنه مرَّ على النبي ﷺ وقد اشترى فرسًا من أعرابي ، فجحده الأعرابي البيع فقال : لم أبعك فقال النبي ﷺ : « **قد بعْتني** » . فمرَّ عليهما خزيمة بن ثابت فسمع قولهما فقال : أنا أشهد أنك بعته ، فقال له النبي ﷺ : « **وما علِمُكَ بذلك ولم تشهدنا** » ؟ فقال : شهدنا على ما هو أعظم من ذلك . فأجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة .

رواه محمد بن أبي عمر[١] واللفظ له ، وأبو بكر بن أبي شيبة .

٩١٤٦ ـ وعنه أبو يعلى[٢] ولفظه : أن رسول اللَّه ﷺ اشترى فرسًا من سواء بن قيس المحاربي ، فجحده ، فشهد له خزيمة بن ثابت ، فقال له رسول اللَّه ﷺ : « **ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً** » ؟ فقال : صدَّقتك بما جئت به ، وعلمت أنك لا تقول إلاَّ حقًّا فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه** » .

٩١٤٧ ـ وعن النعمان بن بشير الأنصاري رضي اللَّه عنهما : أن رسول اللَّه ﷺ اشترى من أعرابي فرسًا، فجحده الأعرابي، فجاء خزيمة بن ثابت فقال: يا أعرابي أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابي: أن شهد عليّ خزيمة بن ثابت فأعطني [اليمين][٣] . فقال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٥١) وعزاه لابن أبي عمر .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٠٥٢) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « البغية » و« المطالب » : « الثمن » .

« **يا خزيمة إنا لم نشهدك كيف تشهد ؟** » قال : أنا أصدقك على خبر السماء ، ألا أصدقك على ذا الأعرابي ؟ فجعل رسول اللّٰه ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت .

رواه الحارث بن أبي أسامة[(١)] بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد والراوي عنه الخليل بن زكريا .

٦٨ ـ منقبة رافع بن خديج

تقدمت في الجهاد في باب فضل الشهداء .

٦٩ ـ مناقب رباح بن الربيع الأسيدي أخو حنظلة الكاتب رضي اللّٰه عنهما

٩١٤٨ ـ عن رباح بن الربيع بن صيفي رضي اللّٰه عنه قال : غزونا مع رسول اللّٰه ﷺ وكان قد أعطى كل ثلاثة منا بعيرًا يركب [أو][(٢)] اثنان ويسوق واحد في الصحاري ويقود في الجبال ، فمرّ رسول اللّٰه ﷺ وأنا أمشي فقال : « **ما لي أراك يا رباح ماشيًا ؟** » قال : قلت : إنما نزلت الساعة وهذان صاحباي قد ركبا ومضى ، فمرّ [صاحباي][(٣)] فأناخا بعيرهما وتوليا عنه ، فلما انتهيت إليهما قالا : اركب صدر هذا البعير ولا تنزل عنه حتى ترجع ونحن نعتقب أنا وصحابي . قلت : ولِمَ ؟ قالا : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إن لكما رفيقًا صالحًا فأحسنا صحبته** » .

رواه أبو يعلى الموصلي .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٣٠) و « المطالب » : (٤٠٥٣) .

(٢) كذا بالأصل ولعلها زائدة .

(٣) كذا بالأصل .

٧٠ ـ مناقب زاهر رضي اللَّه عنه

٩١٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه : أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهزه رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يخرج فقال النبي ﷺ : « **إن زاهراً باديتنا ونحن حاضرته** » . وكان النبي ﷺ يحبّه ، وكان رجلاً دميمًا ، فأتاه النبي ﷺ وهو يبيع متاعًا فاحتضنه من خلفه ولا [يبصراه][1] الرجل ، فقال : [أرسل][2] من هذا ؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ ، فجعل لا يألو حتى ألصق ظهراه ببطن النبي ﷺ حين عرفه ، وجعل رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من يشتري العبد** » ؟ فقال الرجل : يا رسول اللَّه إذًا تجدني واللَّه كاسدًا ، فقال النبي ﷺ : « **لكنك عند اللَّه لست بكاسدٍ** » أو قال : « **عند اللَّه أنت غالٍ** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في «صحيحه» .

٧١ ـ مناقب زيد بن أرقم الخزرجي رضي اللَّه عنه

تقدمت في مناقب البراء بن عازب .

٧٢ ـ منقبة زيد بن ثابت

وستأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « يبصره » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « أرسلني » وهو أشبه .

(٣) « المسند » : (٦/٣٤٥٦) و« المقصد » : (١٤٤٢) .

٧٣ ـ مناقب زيد بن حارثة مولى رسول اللَّه ﷺ وكان من السابقين الأولين

تقدم في كتاب الإيمان في باب الإسراء ضمن حديث طويل : أن النبي ﷺ لما دخل الجنة رأى في الجنة جارية فقال لها : « لمن أنت ؟ قالت : لزيد ابن حارثة » . وتقدم في كتاب الحج في باب الطواف : « **أن زيد بن حارثة يبعثه اللَّه أمة وحده** » .

٩١٥٠ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : ما بعث رسول اللَّه ﷺ سَرِيةً قطّ فيهم زيد بن حارثة إلاّ أمَّره عليهم .

رواه الحميدي[١] ورواته ثقات .

٩١٥١ ـ وعن زيد بن حارثة أنه قال : يا رسول اللَّه ﷺ آخيت بيني وبين حمرة بن عبد المطلب رضي اللَّه عنهما .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] .

٧٤ ـ منقبة زيد بن صوحان أخو صعصعة بن صوحان رضي اللَّه عنهما

٩١٥٢ ـ عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى رجل تَسْبِقُهُ بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد ابن صوحان** » .

رواه أبو يعلى[٣] .

---

(١) « المسند » للحميدي : (٢٦٧) و« المطالب » : (٤٠٧٢) وعزاه للحميدي .

(٢) « المقصد العلي » : (١٣٨٩) .

(٣) « المسند » : (١/٥١١) و« المقصد العلي » : (١٤٤٥) .

٧٥ ـ مناقب زيد بن عمرو بن نفيل رضي اللَّه عنه

تقدمت بعض مناقبه في كتاب الإيمان في باب من يبعث أمة وحده ، وبعضها في الحج في باب وجوب الطواف وبعضها في مناقب ورقة بن نوفل.

٩١٥٣ ـ وعن سعيد بن زيد قال : سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول اللَّه ﷺ عن زيد بن عمرو رضي اللَّه عنه فقال : « **يأتي يوم القيامة أمة وحده** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[١] .

٧٦ ـ مناقب سعد بن عبادة سيد الخزرج رضي اللَّه عنه

تقدم حديث جابر في الأطعمة في باب الشواء ، وستأتي أحاديث في باب فضل الأنصار .

٧٧ ـ مناقب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي اللَّه عنه

تقدم حديث أنس في باب لبس الحرير ، وتقدم حديث عائشة في مناقب أُسيد بن الحضير .

٩١٥٤ ـ وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : اهتز العرش لحبّ اللَّه لقاء سعد - فقال : إنما يعني السرير - قال : ﴿ **ورفع أبويه على العرش** ﴾ قال: تفسخت أعواده قال : ودخل رسول اللَّه ﷺ قبره فاحتبس ، فلما خرج قيل : يا رسول اللَّه ما حبسك ؟ قال : « **ضُمَّ سعد في القبر ضَمَّةً فدعوت اللَّه أن يكشف عنه** » .

---

(١) « المسند » : (٢/٩٧٣) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] ورواته ثقات ، والبزار فذكره وزاد بعد قوله : « **فدعوت فكشف عنه** » . وقال البزار : هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلاّ عن ابن عمر . . .

وفي رواية له : قال رسول اللّه ﷺ : « **لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف مَلَك ما وطئوا الأرض قبلها** » . وقال حين دفن : « **سبحان اللّه لو انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد** » .

٩١٥٥ ـ وعن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي اللّه عنها قالت : لما أخرج بجنازة سعد صاحت أمه فقال رسول اللّه ﷺ : « **ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك إن ابنك أول من ضحك اللّه له واهتز له العرش** » .

رواه أحمد بن منيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، وأحمد بن حنبل بلفظ واحد .

٩١٥٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال : «**اهتز العرش لموت سعد بن معاذ** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] بسند صحيح .

٩١٥٧ ـ وعن رميثة رضي اللّه عنها قالت : سمعت رسول اللّه ﷺ ولو أشاء أن أمسك الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت يقول : « **اهتز العرش[3] الرحمن** » -يريد سعد بن معاذ - حين توفي .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل ، والترمذي في « الشمائل » وسيأتي في حديث أنس في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج .

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٦٠) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠٢٥) .

(٣) كذا بالأصل ولعلها : « عرش » .

٧٨ ـ مناقب سفينة رضي اللَّه عنه

٩١٥٨ ـ عن سفينة رضي اللَّه عنه قال : كنا في سفر فإذا أعيا إنسان ألقى عَلَيّ بعض متاعه تراسًا أو سيفًا ، حتى حملت من ذلك شيئًا كثيرًا ، فمرّ بي رسول اللَّه ﷺ فقال : « **أنت سفينة ؟** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات .

رواه أبو يعلى الموصلي(١) بسند ضعيف لضعف أسامة بن زيد من طريقه.

رواه البزار ولفظه : كنت في البحر فانكسرت سفينتنا ، فلم نعرف الطريق، فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي، فدنوت منه فقلت: أنا سفينة صاحب رسول اللَّه ﷺ ، وقد أضللنا الطريق ، فمشى بين يدي حتى أوقفنا على الطريق ، ثم تنحى ودفعني كأنه يريني الطريق فظننت أنه يودعنا .

٧٩ ـ مناقب سلمان الفارسي رضي اللَّه عنه

تقدم حديثه الطويل في علامات النبوة ، في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ ، وتقدم حديث علي بن أبي طالب في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل .

قال الذهبي : أكثر ماقيل في عمره ثلثمائة وخمسون سنة ، والأكثر على مائتين وخمسين سنة ، وحديث أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده وتقدم في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل .

٩١٦٠ ـ وعن أبي البختري قال : سئل عليّ عن سلمان رضي اللَّه

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٢٧) وعزاه لأبي يعلى .

عنهما فقال : أُتي العلم الأول والعلم الآخر لا يدريك ما عنده ، وسئل عن نفسه فقال : إذا سئلت أعطيت وإذا سكت ابتديت .

رواه أحمد بن منيع[1] ورواته ثقات .

٨٠ ـ منقبة سهيل بن بيضاء رضي اللَّه عنه

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل .

٨١ ـ منقبة سهل بن حنيف رضي اللَّه عنه .

تقدمت في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل .

٨٢ ـ منقبة صخر بن حرب بن أمية رئيس قريش ، أسلم بعد الفتح رضي اللَّه عنه

٩١٦١ ـ عن سعيد بن المسيب عمن حدّثه : أنه لم يسمع صوتًا أشد من صوته - يعني أبا سفيان - يوم اليرموك وهو تحت راية ابنه يقول : هذا يوم من أيام اللَّه اللهم أنزل نصرك .

رواه إسحاق بن راهويه .

٨٣ ـ مناقب صفوان بن المعطل السلمي الذكواني رضي اللَّه عنه

يقال : أسلم قبل المريسيع وشهدها وكان فيها على ساقة رسول اللَّه ﷺ ورماه أهل الإفك فبرأه اللَّه وأثنى عليه النبي ﷺ : **«ما علمت عليه إلاّ خيراً»** .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٢٢) وعزاه لأحمد بن منيع .

وتقدمت بعض مناقبه في مناقب عائشة .

٩١٦٢ ـ وعن ابن عون قال : أنبأني الحسن عن صاحب زاد النبي ﷺ - قال ابن عون : كان يسمى : سفينة -: أن رسول اللّه ﷺ كان في سفر وراحلته عليها زاد النبي ﷺ ، فجاء صفوان بن المعطل فقال : إني قد جُعت، قال : ما أنا بمعطمك حتى يأمرني النبي ﷺ وينزل الناس فيأكل ، قال :فقال هكذا بالسيف وكسف عرقوب الراحلة . قال : وكان إذا حزبهم أمر قالوا : احبِس أول احبس أول ، فسمعوا فوقفوا وجاء رسول اللّه ﷺ ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : « **اخرج** » . وأمر الناس أن يسيروا ، فجعل صفوان بن المطعل يتبعهم حتى نزلوا ، فجعل يأتيهم في رحالهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول اللّه ﷺ إلى النار أخرجني ؟ قال : فأتوا رسول اللّه فقالوا : يا رسول اللّه ، ما زال صفوان ابن المعطل يتجرّب رحالنا منذ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول اللّه ﷺ ؟ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول اللّه ﷺ : « **إن صفوان بن المعطل خبيث اللسان طيب القلب** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

٨٤ ـ مناقب صهيب بن سنان النمري الرومي رضي اللّه عنه

أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً ، وقيل فيه نزلت : ﴿ **ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات اللّه** ﴾ ، وإليه أوصى عمر بن الخطاب أن يصلي بالناس حتى يجتمع أهل الشورى على رجل ، وتقدم بعض مناقبه في أول الأطعمة من حديث جابر بن عبد اللّه عن عمر عنه . وبعضه في

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٥٠) وعزاه لأبي يعلى .

آخر [. . .][1] .

٩١٦٣ ـ وعن أبي عثمان النهدي : أن صهيبًا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش : أتيتنا صُعلوكًا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك ، واللَّه لا يكون ذلك ، فقال لهم : أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتُخَلّون سبيلي . فقالوا : نعم . فقال : أُشهِدُكُم أني قد جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فقال : « **ربح صهيب ، ربح صهيب** » .

رواه إسحاق بن راهويه[2] وابن مردويه في تفسيره بسند صحيح [. . .][3] .

٨٥ ـ مناقب طارق بن شهاب الأحمسي

له رؤية وليس له صحبة قاله الخطابي ، وابن حبان ، وأبو داود ، والعجلي . وقال العلائي : يلتحق حديثه بمراسيل الصحابة . وقال الذهبي : في الصحابة له رؤية ورواية .

٩١٦٤ ـ وعن طارق بن شهاب رضي اللَّه عنه قال : رأيت النبي ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر ثلاثًا وثلاثين - أو ثلاثًا وأربعين - من بين غزوة وسرية .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل بسند صحيح .

٩١٦٥ ـ وعنه قال : قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال : « **ائذنوا**

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٠٦٣) . وعزاه لأسحاق .

(٣) لحق بهامش بالأصل غير واضح .

للأحمسين » ودعا لنا .

رواه أبو داود الطيالسي[1] بسند صحيح .

٨٦ ـ منقبة عاصم بن ثابت

تقدمت من حديث سهل بن حنيف في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل وستأتي بقيتها في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج .

٨٧ ـ منقبة عباد بن بشر

تقدمت في مناقب أسيد بن الحُضير .

٨٨ ـ مناقب عبد اللَّه بن أنيس الجهني حليف الأنصار

٩١٦٦ ـ عن ابن عبد اللَّه بن أنيس عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : دعاه رسول اللَّه ﷺ فقال : « **إنه بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعرنة** » . قال : قلت : يا رسول اللَّه انعتْهُ لي حتى أعرفه . فقال : « **إذا رأيته أدركك الشكاك، ما بينك وبينه أنك إذا ما أتيته**»[2] وجدت ما وصف لي رسول اللَّه ﷺ من القشعرية ، فأخذت نحوه ، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة ، فصلَّيت وأنا أمشي نحـوه أُومئ برأسي فلما انتهيت إليـه قال : ممـن الرجل ؟ قال : رجل من

(١) « المسند » للطيالسي : (١٢٨١) .

(٢) زاد هنا « المسند » : « وجدت له قشعريرة ، قال : فخرجت متوشحًا بسيفي حتى وقعت عليه في ظعن يرتاد لهن منزلاً حين وقت العصر فلما رأيته » .

العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فأتيت لذلك قال : أجل : إني أنا في ذلك . فمشيت معه شيئًا حتى ما إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ، ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبئات عليه ، فلما قدمت على رسول اللَّه فرآني قال : «**قد أفلح الوجه**» . قال : قلت : قتلته يا رسول اللَّه. قال : « **صدقت** » . قال : ثم قام معي رسول اللَّه ﷺ فأدخلني بيته ، وأعطاني عصًا فقال : « **أمسك هذه العصا** » . قال : فخرجت بها على الناس فقالوا : ما هذا العصا ؟ قلت : أعطانيها رسول اللَّه ﷺ وأمرني أن أمسكها. قالوا : أفلا ترجع فتسأله لم[1] أعطيتني هذه[1] ؟ قال : «**آية بيني [وبينه]**[2] **يوم القيامة إنَّ أقَلّ الناس المختصرون - أو المتخصرون - يومئذ** » . فَقَرَنَها عبد اللَّه بسيفه ، فلم تزل معه حتى[1] أَمَرَ بها فضمّت معه في كنفه ثم دفنا جميعًا[1] .

رواه أبو يعلى[3] بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وتدليس ابن إسحاق.

ورواه أبو داود في سننه مختصراً .

٩٢٦٧ ـ وعن عبد اللَّه بن أنيس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ بعثه سريّةً وحده .

رواه أبو يعلى الموصلي[4] بسند ضعيف لجهالة الحسن بن يزيد .

* * *

---

(١) في المواضع زيادات بالمسند هي على الترتيب : « ذلك ؟ قال : فرجعت إلى رسول اللَّه ﷺ فقلت : يا رسول اللَّه » . « العصا» ، « إذ مات » ، « رحمه اللَّه » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « بينك » وهو أشبه .

(٣) « المسند » : (٢/٩٠٥) .

(٤) « المطالب العالية » : (٤١٢٩) وعزاه لأبي يعلى .

٨٩ ـ مناقب عبد اللَّه بن بسر المازني رضي اللَّه عنه

٩١٦٨ ـ وعن عبد اللَّه بن بُسر رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ وضع يده على رأسه قال : « **يعيش هذا الغلام قرنًا** » . قال : فعاش مائة سنة ، وكان وجهه ثألول فقال : « **لا يموت حتى يذهب هذا الثألول من وجهه** » . فلم يمت حتى ذهب الثألول من وجهه .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] .

ورواه أحمد بن حنبل بسند صحيح ولفظه . . .

عن أبي عبد اللَّه الحسن بن أيوب الحضرمي قال : أراني عبد اللَّه بن بسر شامة في قرنه فوضعت أصبعي عليها فقال : وضع رسول اللَّه ﷺ أصبعه عليها ثم قال : « **ليبلغن قرنًا** » . قال أبو عبد اللَّه : وكان ذا جمة .

٩٠ ـ منقبة عبد اللَّه بن جحش

تقدمت في باب الإمارة

٩١ ـ منقبة عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب

تقدمت في آخر البيوع

٩٢ ـ منقبة عبد اللَّه بن رواحة

من حديث أبي قتادة تقدمت في ذكر علي وجعفر مختصرة .

* * *

(١) بغية الباحث » : (١٠٣٦) .

٩٣ ـ منقبة عبد اللَّه بن الزبير رضي اللَّه عنه

تقدمت في الطب في باب حجم النبي ﷺ .

٩٤ ـ مناقب عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه

٩١٦٩ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**أو من يدخل من باب المسجد رجل من أهل الجنة**» . فدخل عبد اللَّه بن سلام، فقال له رجل : إن النبي ﷺ قال : كذا وكذا فأي عمل لك أوثق ترجو به ؟ قال : إن عملي لضعيف ، وإن أوثق عمل أرجو به : سلامة صدري ، وتركي ما لا يعنيني .

رواه إسحاق بن راهويه[1] بسند ضعيف ومنقطع أيضًا ، وأصله في الصحيح دون ما في آخره من السؤال .

٩١٧٠ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ أتي بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة** » . فقال سعد : وكنت تركت أخي عميرًا يتوضأ . قال : فقلت : هو عمير . قال : فجاء عبد اللَّه بن سلام فأكل منها .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل[2] ، وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » ، وهو في « الصحيحين » ، والنسائي بدون قصة الطعام .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١١٩) وعزاه لأبي إسحاق .

(٢) « المسند » : (١/١٦٩) .

٩١٧١ ـ وعن الحسن قال : لما أراد عبد اللَّه بن سلام الإسلام ، دخل على رسول اللَّه ﷺ ، فأسلم وقال : أشهد أنك رسول اللَّه ﷺ بالهدى ودين الحق ، وأن اليهود يجدونك عندهم في التوارة منعوتًا ، ثم قال له : أرسل إلى نفر من اليهود ، إلا فلان ، وفلان فسماهم له ، وأخبأني في بيت ، فسلهم عني وعن والدي فإنهم يخبرونك ، وإني سأخرج عليهم فأشهد أنك رسول اللَّه ﷺ بالهدى ودين الحق لعلهم يسلمون ، ففعل رسول اللَّه ﷺ ذلك فخبأه في بيته ، وأرسل إلى النفر الذين أمره بهم فدعاهم ، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ : « **ما عبد اللَّه بن سلام عندكم ، وما كان والده** » ؟ فقالوا : سيدنا وابن سيدنا ، وعالمنا وابن عالمنا ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أرأيتم إن أسلم ، تسلمون** » ؟ قالوا : إن لا يسلم . قال : « **أرأيتم إن أسلم** » ؟ قالوا : لا يسلم . قال : « **أرأيتم إن أسلم** » . قالوا : لا يسلم أبدًا ، فدعاه رسول اللَّه ﷺ ، فخرج عليهم ، ثم قال : أشهد أنك رسول اللَّه أرسلك بالهدى ودين الحق وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم . قال : فقالت اليهود لعبد اللَّه : ما كنّا نخشاك يا عبد اللَّه على هذا . قال : فخرجوا من عنده فأنزل اللَّه عز وجل في ذلك : ﴿ **قل أرأيتم إن كان من عند اللَّه وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن اللَّه لا يهدي القوم الظالمين** ﴾ .

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً[1] .

٩٥ ـ مناقب عبد اللَّه بن عباس

فيه حديث ابن عباس وتقدم في كتاب العلم في أول باب فضل العلم .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٣١) .

٩١٧٢ ـ وعن عبد اللَّه بن عباس رض اللَّه عنهما قال : دخلت مع رسول اللَّه ﷺ فجعل أبي يكلمه وهو معرض عنه مُقبل على رجل ، فلما خرج قال لي أبي : بُني أما رأيت ابن عمك كيف أكلمه فلا يجيبني ، قلت : يا أبة أما رأيت الرجل الذي كان عنده يكلمه ؟ قال : لا . قال : وكان عنده أحد ؟ قال : نعم : قال : فرجع فقال : يا رسول اللَّه أكان عندك أحد ؟ قال : « **ورأيته** » ؟ قال : أخبرني عبد اللَّه بذلك . قال : فأقبل عليّ رسول اللَّه ﷺ وقال : « **أرأيته** » ؟ قلت : نعم . قال : « **ذاك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك** » .

رواه أبو داود الطيالسي ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد ، وأحمد ابن حنبل بسند صحيح .

٩١٧٣ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال : دعا لي رسول اللَّه ﷺ أن يزيدني علمًا وفهمًا .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح .

٩١٧٤ ـ وعنه قال :كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول اللَّه ﷺ طهوراً فقال : «**من وضع هذا**» ؟ فقالت ميمونة : عبد اللَّه. قال : « **اللهم فقهه في الدِّين وعلمه التأويل** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] ، وأحمد بن حنبل بسند صحيح وهو في الصحيح دون قوله : « **وعلّمه التأويل** » .

٩١٧٥ ـ وعن طاوس قال : جالست سبعين أو خمسين شيخًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ فما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلاّ قال :

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٠٩) .

هو كما قلت أو قال : صدقت .

رواه مسدد[1] بسند صحيح .

٩١٧٦ ـ وعنه قال : ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس ، ولا أورع من ابن عمر .

رواه أحمد بن منيع[2] ورواته ثقات .

٩١٧٧ ـ وعنه قال : ما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا لحرمات اللَّه من ابن عباس ، واللَّه لو أن أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت .

رواه أحمد بن منيع[3] بسند في راوٍ لم يسم .

٩٦ ـ منقبة عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهما

تقدمت في مناقب عبد اللَّه بن عباس .

٩٧ ـ منقبة عبد اللَّه بن عمرو بن حزام والد جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما

تقدمت في الجنائز في باب وصية الرجل بنيه وفي الأطعمة في باب الشواء .

٩٨ ـ منقبة عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما

تقدمت في منقبة والدة أم عبد اللَّه .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٠٥) وعزاه لمسدد وقال : صحيح .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١٠٦) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٣) « المطالب العالية » : (٤١٠٧) وعزاه لأحمد بن منيع .

٩٩ ـ مناقب عبد اللّه بن عون رضي اللّه عنه

٩١٧٨ ـ عن محمد بن فضاء قال : رأيت النبي ﷺ في المنام فقال : **« زوروا ابن عون فإن اللّه يحبّه وإنه يحب اللّه »** .

رواه الحارث بن أبي أسامة[(١)] ومحمد بن فضاء ضعيف .

قال ابن مهدي : ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون . وقال هشام بن حسان : لم تر عيناي مثل ابن عون ، وقال قرة : كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون ، وقال الأوزاعي : إذا مات ابن عون وسفيان استوى الناس . توفي سنة (١٨١) .

١٠٠ ـ مناقب عبد اللّه بن قيس أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه

٩١٧٩ ـ عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قعد أبو موسى في بيته واجتمع إليه ناس وأنشأ يقرآ عليهم القرآن . قال : فأتى رسول اللّه ﷺ رجل فقال : يا رسول اللّه ألا أعجبك من أبي موسى ؟ قعد في بيته واجتمع إليه ناس وأنشأ يقرأ عليهم القرآن ، قال : فقال رسول اللّه ﷺ : **« أتستطيع أن تُقعدني من حيث لا يراني أحد منهم؟ »** قال : نعم . قال : فخرج رسول اللّه ﷺ قال : فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد فسمع قراءة أبي موسى ، فقال : **« إنه يقرأ على مِزْمَارٍ من مَزَامِيرِ آل دَاوُد »** .

رواه أبو يعلى الموصلي[(٢)] بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

---

(١) « بغية الباحث » : (٩٢٥) .

(٢) « المسند » : (٧/٤٠٩٦) و« المقصد العلي » : (١٤٢٦) .

٩١٨٠ ـ وعن البراء رضي اللَّه عنه قال : سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ فقال : « **كأن صوت هذا من مزامير آل داود** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[١] بسند رواته ثقات ، وأصله في « الصحيحين » من حديث أبي موسى ، وعائشة .

ورواه مسلم في « صحيحه » من حديث بريدة .

١٠١ ـ منقبة عبد اللَّه بن قيس الأنصاري رضي اللَّه عنه

تقدمت في الأدب في باب الكِبر والعُجب.

١٠٢ ـ مناقب عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه

تقدم في مناقبه حديث حذيفة ، وعبد اللَّه بن مسعود ، وشداد بن أوس في باب ما اشترك في أبو بكر وغيره من الفضل ، وحديث عبد اللَّه بن مسعود في عشرة النساء في النكاح .

٩١٨١ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه : أنه كان يجتني سواكًا من آراك لرسول اللَّه ﷺ ، فكانت الريح تكفؤه ، وكان في ساقه دقة، فضحك أصحاب رسول اللَّه ﷺ فقال : « **ما يضحككم؟** » قالوا : لدقة ساقه. فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لهما أثقل في الميزان من أحد** » .

رواه أبو داود الطيالسي[٢] ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي[٣] ورواته ثقات .

(١) « المسند » : (٣/ ١٦٧٠) و« المقصد العلي » : (١٤٢٧) .

(٢) « المسند » : للطيالسي : (٣٥٥) .

(٣) « المسند » : (٩/ ٥٣١٠) و« المقصد العلي » : (١٣٩٨) .

٩١٨٢ ـ وعن شعبة عن معاوية بن قرة : أن ابن مسعود رضي اللَّه عنه ذهب يأتي النبي ﷺ بالسواك ، فجعلوا ينظرون إلى دقة ساقه ، ويعجبون من دقّة ساقه فقال النبي ﷺ : « **لهما أثقل في الميزان من أحد** » .

رواه أبو داود الطيالسي[١] مرسلاً ورواته ثقات ، والبزار ولفظه . . .

عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه : أن عبد اللَّه بن مسعود رقي شجرة يجتني منها سواكًا ، فوضع رجله عليها، فضحك أصحاب رسول اللَّه ﷺ من دقّة ساقه فقال رسول اللَّه ﷺ : «**لهما أثقل في الميزان من أحد**» .

٩١٨٣ ـ وعن القاسم قال : كان أول من أفشى القرآن من فيّ رسول اللَّه ﷺ بمكة عبد اللَّه بن مسعود .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٢] عن المقري عن المسعودي عنه به .

٩١٨٤ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : أمر النبي ﷺ عبد اللَّه بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها ، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه ، فضحكوا منهما ، فقال النبي ﷺ : « **ما تضحكون لرجل عبد اللَّه في الميزان أثقل من أحد** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى .

٩١٨٥ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : قرأت من فيّ رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة ، وإن زيد بن ثابت لذو ذؤابتين في الكتاب .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد ضعيف .

٩١٨٦ ـ وفي رواية له : أخذت من فيّ رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة

---

(١) « المسند » : (١٠٧٨) و« المطالب » : (٤١٠٢) وعزاه له .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٠٩٧) وعزاه لابن أبي عمر .

لا ينازعني فيها أحد .

ورواه الطيالسي وتقدم لفظه في الجهاد في باب تعظيم الغلول .

٩١٨٧ ـ وعنه قال : جاء معاذ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه أقرئني . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **يا عبد اللَّه أقرئه** » . فأقرأته ما كان معي ، ثم اختلفت أنا وهو إلى رسول اللَّه ﷺ فقرأه مُعاذ وصار مُعلمًا يعلم على عهد رسول اللَّه ﷺ .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة رواته ثقات .

٩١٨٨ ـ وعنه : أن رسول اللَّه ﷺ أتاه بين أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما وعبد اللَّه يصلي فافتتح سورة النساء فسلخها فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد** » ثم قعد ثم سأل فجعل النبي ﷺ يقول له : « **سل تعط** » . وكان فيما سأله : اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد ، ونعيمًا لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد ، فأتاه عمر ليبشره ، فوجد أبا بكر قد سبقه ، فقال : لئن فعلت لقد كنت سباقًا للخير .

رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى بسند رواته ثقات .

٩١٨٩ ـ وعن عقبة بن عمرو رضي اللَّه عنه قال : ما رأى رجلاً أعلم بما أنزل على محمد ﷺ من عبد اللَّه - يعني ابن مسعود - فقال أبو موسى : إن يقل ذلك فإنه قد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حين لا ندخل .

رواه أحمد بن منيع[1] ورواته ثقات .

٩١٩٠ ـ وعن أبي نوفل العُرَيجي قال : لما حُضر عمرو بن العاص

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٠٠) وعزاه لأحمد بن منيع .

جزع جزعًا شديدًا وجعل يبكي فقال له ابنه : لِمَ تجزع وقد كان رسول اللَّه ﷺ يستعملك ويُدْنيكَ ؟ فقال : قد كان يفعل ذلك ولا أدري أحبًّا ذلك لي أم تألفًا يتألفني ، ولكن أشهد علي رجلين توفى رسول اللَّه ﷺ وهو يحبهما: ابن سُمَيَّة - يعني عمارًا - ، وابن مسعود فلما جدّ به جمع يديه ووضعهما موضع الغُل من عنقه فجعل يقول : اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا ، فركبنا ، فلا يسعنا إلاّ رحمتك ، فما زالت تلك هجيراه حتى قبض .

رواه أحمد بن منيع[1] .

٩١٩١ ـ وعن عمرو بن الحارث الخزاعي قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«من سره أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل من السماء فليقرأ القرآن من ابن أم عبد»** .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] ، وأحمد بن حنبل .

٩١٩٢ ـ وعن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان ابن مسعود يُلبس رسول اللَّه ﷺ نعليه ، ثم يأخذ العصا فيمشي بها بين يديه ، فإذا بلغ مجلسه خلع نعليه من رجليه ، فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا ، فإذا قام ألبسه نعليه ، ثم مشى أمامه حتى يدخل الحجرة قبله .

روا الحارث[3] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر تقدم لفظه في اللباس في باب لبس النعال .

٩١٩٣ ـ وعن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال : كنت أستر رسول اللَّه ﷺ إذا اغتسل ، [وأيقظه][4] إذا نام ، وأمشي معه في الأرض الوحشاء .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٨٢) .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠١٥) .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠١٧) .

(٤) كذا بالأصل وفي « البغية » : « وأوقظه » .

ورواه الحارث بن أبي أسامة[1] .

٩١٩٤ ـ وعن عطاء قال : بينا رسول اللَّه ﷺ يخطب إذ قال : **«اجلسوا»**. فسمع ابن مسعود رضي اللَّه عنه، فجلس بباب المسجد في جوف المسجد - أو الشمس - فقال النبي ﷺ : **«تعال يا عبد اللَّه بن مسعود»**.

رواه الحارث[2] .

٩١٩٥ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن مسعود »** .

رواه الحارث واللفظ له[3]، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي[4] . .

٩١٩٦ ـ بسند رواته ثقات ولفظه : جاء رجل إلى عمر رضي اللَّه عنه وهو بعَرَفَة فقال : يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت رجلاً يُملي المصاحف عن ظهر القلب . قال : فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين [النسعين][5] الرّحل فقال : ويحك من هو ؟ قال : فقال : عبد اللَّه بن مسعود فما زال عمر يطفئ ويستر عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، فقال : ويحك واللَّه ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه وسأحدّثك عن ذلك كان رسول اللَّه ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين ، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، ثم خرج رسول اللَّه ﷺ يمشي ونحن نمشي معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد

---

(١) « بغية البلحث » : (١٠١٦) .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠١٨) .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠١٤) .

(٤) « المسند » : (١/ ١٩٤) و« المقصد العلي » : (١٤٠١) .

(٥) كذا بالأصل .

فقام رسول اللَّه ﷺ يستمع قراءته ، فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول اللَّه ﷺ : « **من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد** » . قال : ثم جلس الرجل يدعو قال : فجعل رسول اللَّه ﷺ يقول : « **سل تعطه** » . فقال عمر : فقلت : واللَّه لأغدون إليه [لأبشره][1] . قال : فغدوت إليه فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ، فلا واللَّه ما سابقته إلى خير قط إلاّ سبقني إليه .

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي في «الكبرى»، ومسدد مختصرًا، وتقدم لفظه في كتاب الإمارة في باب نظر الإمام في مصالح المسلمين .

٩١٩٧ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قـال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من أحبّ أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] ، وأحمد بن حنبل .

٩١٩٨ ـ وعن الهيثم يعني ابن أبي حبيب قال : قال عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : ما كذبت منذ أسلمت إلاّ كذبة كنت أَرْحَلُ رسول اللَّه ﷺ فَأَتى برحال من الطائف فقال : أَيَّ راحلة أعجب إلى رسول اللَّه ﷺ؟ فقلت: الطَّائفيَّة المُنكَّبَةُ . قال : وكان رسول اللَّه ﷺ يكرهها ، قال : فلما رَحَلَهَا فَأَتى بها قال : « **مَنْ رَحَلَ لَنَا هَذه** » ؟ قالوا : رَحَلَ لك الذي أَتَيْتَ به من الطائف . قال : « **رُدُّوا الرَّاحِلَةَ إِلَى ابن مسعود** » .

رواه أبو يعلى[3] .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « فلأبشرنه » . .

(٢) « المسند » : (٦١٠٦/١٠) و« المقصد العلي » : (١٤٠٠) .

(٣) « المسند » : (٥٢٦٨/٩) و« المقصد العلي » : (١٤٠٣) .

١٠٣ ـ منقبة عبد الرحمن بن أبزى رضي اللَّه عنه

تقدمت في كتاب الإمارة في باب تقديم الأقرأ .

١٠٤ ـ منقبة عبيد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما

تأتي في منقبة قثم بن عباس .

١٠٥ ـ منقبة عثمان بن أبي العاص رضي اللَّه عنه

٩١٩٩ ـ عن عثمان بن أبي العاص قال : كنت أنسى القرآن ، فقلت : يا رسول اللَّه إني أنسى القرآن ، فضرب رسول اللَّه ﷺ في صدري ثم قال: « **اخرج يا شيطان من صدر عثمان** » . فما نسيت شيئًا بعد أريد حفظه .

رواه الحارث[1] عن الواقدي وهو ضعيف .

١٠٦ ـ منقبة عبد القيس

٩٢٠٠ ـ عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : خير أهل المشرق عبد القيس .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] ورواته ثقات .

١٠٧ ـ منقبة عروة بن مسعود رضي اللَّه عنه

تقدمت في غزوة الحديبية .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٣٢) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١٨٦) وعزاه لأبي يعلى .

١٠٨ ـ منقبة عقيل بن أبي طالب رضي اللّه عنه

٩٢٠١ ـ عن محمد بن عقيل قال : قال النبي ﷺ لعقيل : **« يا أبا يزيد إني لأحبّك حبَّين حبّ لقرابة ، وحُبّ لحبّ أبي طالب لك »** .

رواه إسحاق[1] : ثنا أحمد بن أيوب عن أبي حمزة عن جابر الجعفي عنه به . هذا إسناد ضعيف لضعف الجعفي .

١٠٩ ـ منقبة عكاشة بن محصن رضي اللَّه عنه

ستأتي في فضل أهل يثرب ، وفي آخر هذا الكتاب في باب من يدخل الجنة بغير حساب .

١١٠ ـ مناقب عمار بن ياسر رضي اللَّه عنه

تقدم حديث حذيفة وغيره في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وحديث عمرو بن العاص وتقدم في مناقب عبد اللَّه بن مسعود ، وحديث محمد بن علي عن أبيه عن جده وتقدم في مناقب علي بن أبي طالب ، وستأتي جملة أحاديث من مناقبه في كتاب الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب .

٩٢٠٢ ـ وعن الأشتر قال : كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكا عمار إلى رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ : **« يا خالد إنه من يعاد**

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٨٨) وعزاه لإسحاق .

عماراً يعاديه اللّه ومن يبغضه يبغضه اللّه عـز وجل ومن سبَّ عمـاراً يسبّه اللّه » .

رواه أبو داود الطيالسي[٢] وأبو بكر بن أبي شيبة[٣] ولفظه :

٩٢٠٣ ـ قال خالد بن الوليد : بعثني رسول اللّه ﷺ في سرية ، فأصبنا أهل بيت كانوا وحدوا، فقال عمار: قد احتجز هؤلاء منا بتوحيدهم، فلم ألتفت إلى قول عمـار فقـال : أما لأخبرن رسـول اللّه ﷺ ، فلما قدمنـا عليـه شكاني إليـه فلما رآه النبي ﷺ لا ينصـره مني قام وعينـاه تدمعـان فردّه وقال: **« يا خالـد لا تسب عماراً فإنه من يسـبّ عماراً يسبـّه اللّه ومن يسفّه عماراً يسفّهـه اللّه ، ومن ينتقـص عماراً ينتقصـه اللّه »** . فقال خالد : أستغفر اللّه يا رسول اللّه فواللّه ما يمنعني أن أجيبه إلاّ تسفيهي إياه ، قال خالد : فما من ذنوبي شيئًا أخوف عند من تسفيهي عماراً .

٩٢٠٤ ـ ورواه أبو يعلى ولفظـه : عـن الأشتر قـال : ابتدأنـا خالـد ابن الوليد من غير أن نسأله قال : ما علمت عملاً أخوف عندي أن يدخلني النار من شأن عمار ، قال : قلنا : يا أبا سليمان وما هو ؟ قال : بعثني رسول اللّه ﷺ في أناس من أصحابه إلى حيّ من العرب فأصبتهم ومنهم أهل بيت مسلمين فكلمني عمّار في أناس من صحابه فقال : أرسلهم ، فقلت : لا حتى آتي بهم رسول اللّه ﷺ ، فإن شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد ، فدخلت على رسول اللّه ﷺ ، واستأذن عمار فدخل ، فقال: يا رسول اللّه ألم تر خالد فعل وفعل . . . .فذكره .

رواه النسائي في « الكبرى » .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (١١٥٦) .

(٢) « المجمع » : (٩/٢٩٣) .

٩١٠٥ ـ وعن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : لما كان يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللَّبن قد اغبَّر شعر صدره قالت : فواللَّه ما نسيت وهو يقول :

اللهـم إن الخير خير الآخـرة فاغفـر للأنصـار والمهاجـرة

قال: وجاء عمار فقال : « **ويحك أو ويحه ابن سُمَيّة تقتله الفئة الباغية** ».

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم ، وفي « الصحيح » منه ، « **تقتل عماراً الفئة الباغية** » . فقط .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه .

٩٢٠٦ ـ وعن الحسن قال : قال عمار بن ياسر رضي اللَّه عنه : قاتلت مع رسول اللَّه ﷺ الجن والإنس . قيل : وكيف قاتلت الجن ؟ قال: نزلنا منزلاً فأخذت قربتي ودلوي لأستقي ، فقال : « **إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك** » . فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس ، فقال : إنك لا تستقي اليوم منها ذنوبًا فأخذني فأخذته فصرعته ، فصرعني ، ثم أخذت حجراً فكسرت أنفه ووجهه ، ثم ملأت قِربتي فأتيت النبي ﷺ فقال: « **هل أتاك على الماء أحد** » ؟ فقلت : رجل أسود . فأخبرته بالذي صنعت فقال : «**ذلك الشيطان**» .

رواه إسحاق بن راهويه[١] بسند رواته ثقات إلاّ أنه منقطع .

٩٢٠٧ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **ابن سُمية ما خير بين أمرين إلاّ اختار أرْشدهما** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات وفيه انقطاع .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٣٣) وعزاه لإسحاق .

٩٢٠٨ـ وعن أبي البختري : قال لما كان يوم صِفّين واشتد الحرّ قال عمار : ائتوني بشراب أشربه ثم قال : إن رسول اللّه ﷺ قال : «آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن » . ثم تقدم فقُتِل .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] ، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات ، ورواه أبو يعلى الموصلي[٢] ولفظه . . .

٩٢٠٩ ـ عن ميسرة وأبي البختري : أن عمار بن ياسر يوم صِفّين جعل يقاتل فلا يقتل ، فيجيء إلى عليّ فيقول : يا أمير المؤمنين أليس هذا يوم كذا وكذا هو؟ فيقول : أذهب عنك ، فقال ذلك مرارًا ثم أُتِيَ بلبن فشربه ، فقال عمار : إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل .

٩٢١٠ ـ وفي رواية له[٣] : أن عمارًا أُتيَ بشربةٍ من لبن فضحك . فقيل له : ما يُضْحِكك ؟ قال : إن رسول اللّه ﷺ قال : « إن آخر شراب تشربه لبن حين تموت » .

٩٢١١ ـ وفي رواية له[٤] : اشتكى عمار بن ياسر شكوي ثَقُلَ منها فَغُشِيَ عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال : ما يُبْكيكم ؟ أتحسبون أني أموت على فراشي ، أخبرني حبيبي ﷺ أنه تَقْتُلُني الفِئةُ الباغية ، وأن آخر زادي مَذْقَة من لبن .

٩٢١٢ ـ وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : ما زال جدي كافًا سلاحه يوم صفين حتى قيل : قتل عمار ، فقاتل حتى قتل قال :

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٤٨٨) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « المسند » : (٢/١٦٢٦) و« المقصد العلي » : (١٤٠٥)

(٣) « المسند » : (٣/١٦١٣) و« المقصد » : (١٤٠٩)

(٤) « المسند » : (٣/١٦١٤) و« المقصد العلي » : (١٤٠٤) .

سمعت رسول اللهَّ ﷺ يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **تقتل عماراً الفئة الباغية** » .

رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات .

٩٢١٣ ـ وعن عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه قال : لقيت رسول اللَّه ﷺ بالبطحاء فأخذ بيدي ، فانطلقت معه فمرّ بعمار ، وبأم عمار يعذبان فقال : « **[اصبرا]**(١) **فإن مصيركم إلى الجنة** » .

رواه الحارث بن أبي أسامة(٢) بسند منقطع .

٩٢١٤ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ يبني المسجد ، فإذا نقل الناس حجراً ، نقل عمّار حجرين ، فإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين .

رواه أبو يعلى الموصلي(٣) .

٩٢١٥ ـ وعن هشام بن الوليد بن المغيرة وكان يُمَرّض عماراً قال : جاء معاوية إلى عمار يعوده ، فلما خرج من عنده قال : اللهم لا تجعل مَنِيَّته بأيدينا ، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**تقتل عماراً الفئة الباغية**» .

رواه أبو يعلى(٤) بسند فيه راوٍ لم يسم .

٩٢١٦ ـ وعن حبّة قال : قال ابن مسعود لحذيفة رضي اللَّه عنهما : إن الفتنة قد وقعت فحدّثني ما سمعت النبي ﷺ قال : لو لم يأتكم اليقين

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » و« البغية » : « صبراً » وزادا : « آل ياسر » .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠١٩) .

(٣) « المسند » (١١/ ٦٥٢٤) و« المقصد » : (١٤٠٦) .

(٤) « المسند » : (١٣/ ٧٣٦٥) و« المقصد العلي » : (١٤٠٧) .

كتاب اللّه سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لابن سمية : « **ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية** »[1] .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٢١٧ ـ وعن زيد بن وهب قال : كان عمار بن ياسر وُلع بقريش ووُلعت به فعدوا عليه فضربوه ، فخرج عثمان مغضبًا ، فصعد المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس : ما لي ولقريش فعل اللّه بقريش وفعل ، عَدَوْا على رجلٍ فضربوه سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لعمار : « **تقتلك الفئة الباغية** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] .

٩٢١٨ ـ وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه : دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد قال رسول اللّه ﷺ: « **تقتل عماراً الفئة الباغية** » . فدخل عمرو على معاوية فقال : قتل عمار. قال معاوية : قتل عمار فماذا ؟ قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **تقتله الفئة الباغية** » . قال : دحضت في بولك أو نحن قتلناه ! فإنما قتله عليّ وأصحابه.

رواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات .

١١١ـ منقبة عمر بن عبد العزيز

٩٢١٩ ـ عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : ما رأيت أحدًا أشبه صلاة بصلاة رسول اللّه ﷺ من عمر بن عبد العزيز .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٤٧٨) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٤٨٩) وعزاه لأبي يعلى .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات .

١١٢ ـ مناقب عمرو بن أخطب رضي اللّٰه عنه

٩٢٢٠ ـ عن عمرو بن أخطب رضي اللّٰه عنه قال : رأيت رسول اللّٰه ﷺ، ونظرت إلى الخاتم الذي بين كتفيه ، ومسحته بيدي .

رواه أبو يعلى الموصلي ،

وأحمد بن حنبل ولفظه

قال عمرو بن أخطب : استسقى رسول اللّٰه ﷺ ماء ، فأتيته بقدح فيه ماء ، فكانت فيه شعرة ، فأخذتها فقال : « **اللهم جمله** » . قال : فرأيته وهو [ابن] أربع وتسعين ليس فيه شعرة بيضاء .

وابن حبان في « صحيحه » ولفظه : استسقى رسول اللّٰه ﷺ ، فأتيته بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها ، فناولته ، فنظر إليّ رسول اللّٰه ﷺ ، فقال: « **اللهم جمله**». قال: فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء.

١١٣ ـ منقبة عمرو بن أمية الضمري

تأتي في مناقب عمرو بن العاص

١١٤ ـ مناقب عمرو بن حريث المخزومي رضي اللّٰه عنه

قال ابن حبان : في الصحابة ولد يوم بدر .

٩٢٢١ ـ وعن عمرو بن حريث رضي اللّٰه عنه قال : ذهبت بي أمي

---

(١) « المسند » : (١٤٦٩/٣) و« المقصد العلي » : (١٤٤٩) .

وأبي إلى رسول اللَّه ﷺ فمسح برأسي ودعا لي بالرزق .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] ، وتقدم بقية مناقبه في كتاب البيع في باب تجارة الغلام .

١١٥ ـ منقبة عمرو بن الحمق الخزاعي

تقدمت في الأشربة في باب شرب اللبن .

١١٦ ـ مناقب عمرو بن العاص رضي اللَّه عنه

قال الذهبي : هاجر في صفر سنة ثمان .

٩٢٢٢ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال : « **ابنا العاص مؤمنان : عمرو بن العاص ، وهشام بن العاص** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والنسائي في « الكبرى » ورواته ثقات .

٩٢٢٣ ـ وعن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنه قال : لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق ، جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني فقلت لهم : واللَّه إني لأرى رأي محمد ﷺ يعلوا الأمور علواً منكراً ، وإني قد رأيت رأيًا فما ترون فيه ؟ قالوا : وما الذي رأيت ؟ قلت : رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون معه ، فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي ، فإنا أن نكون تحت يده أحب إلينا من أن نكون تحت يدي محمد، وإن ظهر فنحن من قد عرفوا فلم يأتنا منهم إلاّ خير، قالوا : إن هذا الرأي، قلت : فاجمعوا له ما يُهدى له - وكان أحب ما يُهدى إليه من أرضنا الإدم، فجمعنا له أدمًا كثيرًا ، ثم خرجنا نمشي حتى قدمنا عليه ، فواللَّه إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول اللَّه ﷺ بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه ، قال : فدخل عليه ثم خرج من عنده . قال : فقلت لأصحابي

هذا عمرو بن أمية فلو قد دخلت على النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه ، فإذا فعلت ذلك رأت قريش أني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول رسول اللَّه ﷺ ، قال : فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع ، فقال : مرحبًا بصديقي أهديت إليّ من بلادك شيئًا ؟ قلت : نعم أهديت لك أدمًا كثيرًا ، ثم قربته إليه فأعجبه واشتهاه ، ثم قلت : أيها الملك قد رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول عدونا فأعطنيه لأقتله فإنه أصاب من أشرافنا وأعزتنا ، قال : فغضب ثم مدّ يده فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها خوفًا منه ، ثم قلت له: أيها الملك ، واللَّه لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتكه ، قال : سألتني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي يأتي موسى فتقتله ، قال : قلت : أيها الملك أكذاك هو ؟ قال : ويحك يا عمرو أطعني واتبعه ، فإنه واللَّه على الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده، قال : قلت : أتبايعني له على الإسلام ؟ قال : نعم . فبسط يده فبايعته على الإسلام ثم خرجت على أصحابي وقد حال رأيي عن ما كان عليه ، فكتمت أصحابي إسلامي، ثم خرجت عائدًا لرسول اللَّه ﷺ بإسلامي، فلقيت خالد ابن الوليد -وذلك قبل الفتح- وهو مقبل من مكة فقلت: أين يا أباسليمان؟ قال: واللَّه استقام الميسم، وإن الرجل لنبي أذهب واللَّه أسلم، حتى متى؟ قال: قلت : فأنا واللَّه ما جئت إلاّ للإسلام ، فقدمنا على رسول اللَّه ﷺ، فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وتابع وبايع، ثم دنوت فقلت: يا رسول اللَّه إني أبايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي ، ولا أذكر ما تأخر، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: **«يا عمرو بايع فإن الإسلام يجبّ ما كان قبله وإن الهجرة تجب ما كان قبلها»** . قال: فبايعته ثم انصرفت. قال ابن إسحاق : فحدّثني من لا أتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان أسلم حين أسلما .

رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له [١] ، وأحمد بن حنبل . هكذا وقع في المسندين أن إسلام عمرو بن العاص كان على يدي النجاشي ، ووقع في مسند أبي يعلى الموصلي من حديث عمرو بن العاص إسلامه كان على يدي جعفر بن أبي طالب ، وتقدم بتمامه في كتاب الهجرة .

١١٧ ـ منقبة عمرو بن أُم مكتوم

٩٣٢٤ ـ عن أنس بن مالك : رأيت ابن أم مكتوم يوم القادسية وعليه درع وبيده راية .

رواه الحارث[٢] ثنا يونس بن محمد ثنا سنان عن قتادة عنه به .

١١٨ ـ منقبة عويمر أبي الدرداء

تقدمت من حديث شداد في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل وتأتي في مناقب أبي ذر .

١١٩ ـ منقبة فيروز الديلمي

٩٣٢٥ ـ عن عبد اللَّه بن فيروز عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قلت : يا رسول اللَّه نحن ممَّن قد عَلِمّت جئنا من حيث عَلِمت ونحن بين ظهراني من قد علمت فَمَن وَلِيُّنا ؟ قال : « **اللَّه ورسوله** » .

رواه أحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي[٣] وزاد في آخره : قال: حسبنا .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٣٣) مع تغير بعض الألفاظ .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٠٦٧) وعزاه للحارث .

(٣) « المسند » : (٦٨٢٥/١٢) و« المقصد العلي » : (١٤٩٢) .

١٢٠ ـ مناقب قتادة بن ملحان القيسي رضي اللَّه عنه

٩٢٢٦ ـ عن أبي العلاء حيان بن عمير قال : كنت عند قتادة بن ملحان رضي اللَّه عنه حين حُضر فمر رجل في أقصى الدار فأبصرته في وجه قتادة ، وكان إذا رأيته كأن على وجهه الدهان ، وكان رسول اللَّه ﷺ يمسح وجهه .

رواه أحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات .

١٢١ ـ مناقب قثم بن عبد المطلب الهاشمي رضي اللَّه عنه

٩٢٢٧ ـ وعن معمر أخبرني عثمان الخدري : أن العباس أخذ ابنًا له كان يشبه برسول اللَّه ﷺ يقال له : قثم واستلقى فوضعه على صدره وهو يقول :

حِبي قثم شبيه ذي الأنف الأشم

نبي ذي النعم يرغم من رغم

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الرزاق عنه به .

٩٣٢٨ ـ وعن خالد بن سارة أن عبد اللَّه بن جعفر قال : لو رأيتني وقثم وعبيد اللَّه ابني عباس ونحن صبيان نلعب إذ مرّ النبي ﷺ على دابة فقال: « **ارفعوا هذا إليّ** » . فحملني أمامه ، وقال لقثم : « **ارفعوا هذا إليّ** » فحمله وراءه ، وكان عبيد اللَّه : أحب إلى العباس من قثم ، فما استحيا من عمه أن حمل قثم وتركه . قال: ثم مسح رأسي ثلاثًا كلما مسح قال : «**اللهم اخلف جعفراً في ولده** » . قال : فقلت لعبد اللَّه : ما فعل قثم ؟

قـال : استشهد ، قلت : اللّٰه ورسوله أعلم بالخير قال : أجل .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] ، وأحمد بن حنبل .

١٢٢ ـ مناقب قرة بن إياس بن هلال المزني رضي اللّٰه عنه

٩٢٢٩ ـ عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : أتيت النبي ﷺ فقلت له : أرني الخاتم ، فأدخلت يدي في جيب قميصه حتى وضعت يدي عليه ، ومسح رأسي واستغفر لي .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، والنسائي في «الكبرى» بسند رواته ثقات .

١٢٣ ـ مناقب معاذ بن جبل

تقدمت في كتاب التفليس ، وفي الوصية في باب وصية النبي ﷺ لمعاذ وستأتي في كتاب المفاخرة بين الأوس والخزرج وفي مناقب أبي بكر .

١٢٤ ـ مناقب قيس بن عاصم

تقدمت في الوصايا في وصيته قيس بن عاصم .

١٢٥ ـ منقبة قيس بن مالك الأرحبي

تقدمت في الزكاة في باب الإمام يعطي الصدقة .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (١٠١٠) .

١٢٦ ـ مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي اللَّه عنه

تقدم بعضها في أوائل كتاب الإمارة ، وبعضها من حديث شداد في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل ، وبعضها من حديث العرباض في باب تسمية السحور غداء .

٩٢٣٠ ـ وعن عبد الملك بن عُمير قال : قال معاوية رضي اللَّه عنه : ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول اللَّه ﷺ ما قال : « **يا معاوية إن ملكتَ فأحسِنْ** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم ابن المهاجر .

١٢٧ ـ مناقب معاوية بن معاوية الليثي

تقدمت في فضل قل هو اللَّه أحد .

١٢٨ ـ منقبة المغيرة بن شعبة رضي اللَّه عنه

تقدمت في الإمام في باب الدخول على الإمام .

١٢٩ ـ منقبة المقداد بن الأسود رضي اللَّه عنه

تقدمت في باب غزوة بدر ، وفي مناقب علي بن أبي طالب .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٤٠٨٥) وعزاه لأبي بكر .

١٣٠ ـ منقبة المقعد رضي اللّه عنه

تقدمت في الجنائز .

١٣١ ـ مناقب المنذر أشج عبد القيس رضي اللّه عنه

٩٢٣١ ـ عن هود العصري عن جده قال : بينما رسول اللّه ﷺ يحدّث أصحابه إذ قال: «**يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق**». فقام عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فتوجه في ذلك الوجه فوجد ثلاثة عشر راكبًا فرحّب وقرّب ، وقال : مَنِ القوم ؟ قالوا : قوم من عبد القيس، قال: فما أقدمكم هذه البلاد ؟ التجارة ؟ قالوا : لا ، قالوا : فتبيعون سيوفكم هذه ؟ قالوا : لا ، قال : فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل ؟ قالوا : أجل ، فمشى معهم يحدّثهم حتى نظر إلى النبي ﷺ ، فقال لهم : هذا صاحبكم الذي تطلبون ، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم ، فمنهم من سعى سعيًا ، ومنهم من هرول هرولةً ، ومنهم من مشى ، حتى أتوا رسول اللّه ﷺ فأخذوا بيده يقبلونها ، وقعدوا إليه ، وبقي الأشج وهو أصغر القوم ، فأناخ الإبل وعقلها ، وجمع متاع القوم ، ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول اللّه ﷺ فأخذ بيده فقبلها ، فقال النبي ﷺ : « **فيك خصلتان يحبهما اللّه ورسوله** » . قال : وما هما يا نبي اللّه ؟ قال : « **الأناة والتؤدة** » . قال : أجَبْلاً جُبِلْتُ عليه ، أو تخلّقًا مني ؟ قال : « **بل جبلاً** » . فقال : الحمد للّه الذي جبلني على ما يحب اللّه ورسوله ، وأقبل القوم قِبل تمرات يأكلونها فجعل النبي ﷺ يسمّي لهم : هذا كذا وهذا كذا . قالوا : أجل يا رسول اللّه، ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال : « **أجل** » . فقالوا لرجل منهم : أطعمنا من بقية الذي بقي في نوطك ، فقام فأتاه بالبرني فقال

النبي ﷺ : « **هذا البرني ، أما إنه من خير تمراتكم إنما هو دواء لا داء فيه** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] . . .

٩٢٣٢ ـ وفي رواية له : عن الأشج العصري : أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوروه ، فأقبلوا ، فلما قدموا رُفع لهم النبي ﷺ ، فأناخوا ركابهم وابتدر القوم ولم يلبسوا إلاّ ثياب سفرهم ، وأقام العصري ، فعقل ركائب أصحابه وبعيره ، ثم أخرج ثيابه من عيبته ، وذلك بعين رسول اللّه ﷺ ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « **إن فيك لخلقين يحبهما اللّه عز وجل ورسوله** » . قال : ما هما يا رسول اللّه ؟ قال : « **الأناة والحلم** » . قال : شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه ؟ قال : «**بل جبلت عليه**». قال : الحمد للّه . قال : « **معشر عبد القيس ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت** » ؟ قالوا : يا نبي اللّه ، نحن بأرض وخمة وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا ، فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا . فقال النبي ﷺ : « **إن الظروف لا تحل ولا تحرم ، ولكن كل مسكر حرام وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه بالسيف فتركه أعرج** » . قال : وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » عن أبي يعـلى ، وتقدم في الأشربة .

عن أبي هريرة [. . . .][2] .

رواه أبو يعلى الموصلي .

---

(١) « المسند » : (١٢/ ٦٨٥٠) و« المقصد العلي » : (١٤٤٧) و« المطالب » : (٤٢٢٦) وعزاه لأبي يعلى .

(٢) لحق بهامش الأصل غير واضح .

١٣٢ ـ منقبة هشام بن العاص

تقدمت في مناقب عمرو بن العاص .

١٣٣ ـ مناقب ورقة بن نوفل رضي اللَّه عنه

فيه حديث ابن عباس وتقدم في مناقب خديجة .

٩٢٣٣ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : سئل النبي ﷺ عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك ؟ قال : « **نعم أخرجته من غمرات جهنم إلى ضَحْضَاحٍ منها** » . وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن . قال : « **أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ** » . وسئل عن ورقة بن نوفل فقال : « **أبصرته في بُطْنانِ الجنة عليه سُنْدُس** » . وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : « **يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى عليه السلام** » .

رواه أبو يعلى[١] ، والبزار ومدار إسنادهما على مجالد وهو ضعيف .

لكن له شاهد صحيح في مسند البزار من حديث . . .

عائشة قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين** » .

١٣٤ ـ مناقب وهبان بن صيفي رضي اللَّه عنه

٩٢٣٤ ـ عن وهبان بن صيفي : أن عليًّا رضي اللَّه عنه أرسل إليه ما يمنعك أن تخرج معي ؟ فقال : إن خليلي وابن عمك أخبرني : أنه سيكون

(١) « المسند » : (٤/٢٠٤٧) و« المقصد العلي » : (١٤٥٩) .

اختلاف وفرقة ، وأمرني أن أقعد - أو أجلس - في بيتي قال : ونهانا أن نكفنه في قميص كان عنده . قال : فكفناه فيه فأصبحنا واللّه وهو على المشجب .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .

* * *

٤٤ ـ باب الكنى

١٣٥ ـ أبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان

تقدمت منقبته في أواخر كتاب السير في باب ذكر البعوث

١٣٦ ـ مناقب أبي أيوب الأنصاري واسمه : خالـد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ .

٩٢٣٥ ـ وعن عمارة بن غزية قال : دخل أبو أيوب على معاوية ومعه رجلين من قريش ، فأمر لهما بجائزة وفضل القرشيين على أبي أيوب ، فلما خرجت جوائزهم قال أبو أيوب : ما هذا ؟ قالوا : أخواك القرشيان فضلهما في جوائزهما ، فقال : صدق رسول اللَّه ﷺ ، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **يا معشر الأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فعليكم بالصبر** » . فبلغته معاوية ، فقال : أنا أول من صدقه . فقال أبو أيوب : أجره على اللَّه ورسوله ، لا أكلمه أبداً ولا يؤويني وإياه سقف بيت ، ثم رجع من فوره إلى الصائفة فمرض فأتاه يزيد بن معاوية وهو على الجيش فقال له : هل من حاجة ؟ أو توصيني بشيء ؟ فقال : ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنى إلاّ أنك إن شئت أن تجعل قبري مما يلي العدو من غير أن تشق على المسلمين ، فلما قُبض كان يزيد كأنه على وجل حتى فرغ من غسله فناداه أهل القسطنطينيـة إنا قد علمنا أنكم لما صنعتم هذا لنفس كان فيكـم أراد أن يكـون

تجاهنا حيًّا وميتًا ، فلو قد قفلتم نبشناه ، ثم حرقناه ، ثم ذريناه في الريح ، فقال يزيد : والذي نفسي بيده لئن فعلتم لا أمرّ بكنيسة فيما بيني وبين الشام إلاّ حرقتها ، قالوا : فأنا تاركه . قال : ما شئتم .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم .

١٣٧ ـ منقبة أبي جمعة واسمه : جنيد ، وقيل : حبيب رضي اللّٰه عنه

٩٢٣٦ ـ عن عبد اللّٰه بن عوف قال : سمعت أبا جمعة ابن سباع يقول : قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا ، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا ، وكنا ثلاث رجال وسبع نسوةٍ وفينا أنزلت ﴿**ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات**﴾ .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] .

١٣٨ ـ مناقب أبي الدحداح رضي اللّٰه عنه

٩٢٣٧ ـ عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : لما نزلت : ﴿**من ذا الذي يقرض اللّه قرضاً حسناً**﴾ . قال أبو الدحداح : يا رسول اللّٰه إن اللّٰه يريد منا القرض ؟ قال : « **نعم يا أبا الدحداح** » . قال : أرِنا يدك . قال: فناوله يده . قال : أقرضت ربي حائطي ،و حائطه فيه ستمائة نخلة ، فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها فنادى : يا أم الدحداح ، قالت : لبيك . قال : اخرجي فقد أقرضته ربي .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٢٩) .

(٢) « المسند » : (٣/ ١٥٦٠) و« المقصد العلي » : (١٤٤٦) .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] بسند ضعيف ، وسيأتي حديث أنس في كتاب الجنة .

١٣٩ ـ منقبة أبي الدرداء اسمه : عويمر رضي اللَّه عنه

يأتي في مناقب أبي ذر .

١٤٠ ـ مناقب أبي ذر الغفاري رضي اللَّه عنه

فيها حديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل .

٩٢٣٨ ـ وعن القُرَظي قال : خرج أبو ذر رضي اللَّه عنه إلى الربَذة فأصابه قَدَرُهُ فأوصاهم : أن غسلوني ، وكفِّنوني ، ثم ضعوني على قارعة الطريق فأول ركب يمرُّون بكم ، فقولوا : هذا أبو ذر صاحب رسول اللَّه ﷺ فأعينونا على غُسله ودفنه، ففعلوا، فأقبل عبد اللَّه بن مسعود في ركب من العراق وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق ، فقام إليه غلام فقال : هذا أبو ذر صاحب رسول اللَّه ﷺ. قال: فبكى عبد اللَّه بن مسعود وقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تمشي وحدك ، وتموت وحدك ، وتبعث وحدك**».

رواه إسحاق بن راهويه[2] .

ورواه الحارث[3] مرسلاً ولفظه . .

٩٢٣٩ ـ عن المثنى المكيلي : أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا خرج إلى

---

(١) « المسند » : (٨/٤٩٨٦) و« المقصد العلي » : (١٤٢٥) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١٠٩) وعزاه لإسحاق .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠٢٢) .

أصحابه قال : « **عويمر حكيم أمتي و جُنْدُب طريد أمتي ، يعيش وحده ، ويموت وحده ، واللّه وحده يكفيه** » .

وأحمد بن حنبل ولفظه : عن مجاهد عن إبراهيم يعني ابن الأشتر : أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته ، قال : ما يبكيك ؟ قالت: أبكي أنه لا يد لي بنفسك ، وليس عندي ثوب يسع لك كفنًا ، قال : لا تبكي فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين** » . قال : فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية ، فلم يبق منهم غيري وقد أصبحت بفلاة أموت ، فراقبي الطريق ، فإنك سوف ترين ما أقول ، فإني واللّه ما كَذبت ولا كُذبت ، قالت : وأنّى ذلك وقد انقطع الحاج ؟ قال : راقبي الطريق ، قال : فبينا هي كذلك إذا هي بقوم تجرّ بهم رواحلهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا : ما لك ؟ قالت : امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجروا فيه، قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذر ، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم ، ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه فقال : أبشروا فأنتم النفر الذين قال رسول اللّه ﷺ فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ، ولو أن ثوبًا من ثيابي يسعني لم أكفن إلاّ فيه ، فأنشدكم اللّه ، لا يكفني رجل منكم كان عريفًا أو أميرًا أو بريدًا ، فكل القوم قد نال من ذلك شيئًا إلاّ فتى من الأنصار كان مع القوم . قال : أنا صاحبك ، ثوبان في عيبتي من غزل أمي ، وأخذ ثوبي هذين اللذين عليّ . قال : أنت صاحبي فكفني .

٩٢٤٠ ـ وعن سلمة بن نباتة قال : خرجنا عُمّارًا فعمدنا إلى منزل أبي ذر فإذا هو قد أقبل بجمل عظيم جزورًا ويحمل معه ، فأتى منزله ثم أتانا فسلم علينا . فذكر الحديث . فقال لهم في كل كذا وكذا جزور

ينحرونها فيأكلونها ، ولي في كل جزور عظم فقال رجل : يا أبا ذر ما لك؟ فقال : لي قطيع من إبل وصرمة من غنم في إحداهما ابني وفي الأخرى غلام أسود اشتريته فهو عتيق يخدمني إلى الحول ثم هو عتيق . قال : فقال رجل : يا أبا ذر واللّه ما من الناس عندنا أحد أكثر أموالاً من أصحابك ، فقال : واللّه ما لهم في مالٍ من الحق إلاّ ولي منهم . قال : فجعلنا نستفتيه فقال رجل : يا أبا ذر عندنا رجل يصوم الدهر إلاّ الفطر والأضحى . قال : لم يصم ولم يفطر . قال : إنه رأيه . قال : فأعادها الحديث .

رواه إسحاق بن راهويه[1] .

٩٢٤١ ـ وعن أبي الدرداء رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال : «**ما أظلت الخضراء ، ولا أقلّت الغبراء أصدق من ذي لهجة من أبي ذر** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي ومدار أسانيدهم على عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي ذر رواه الترمذي .

٩٢٤٢ ـ وعن عِراك بن مالك قال : قال أبو ذر رضي اللّه عنه : إني لأقربكم مجلسًا من رسول اللّه ﷺ يوم القيامة ، وذلك أني سمعته يقول : «**[إني لأقربكم][3] مني مجلسًا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته عليها. وإنه واللّه ما منكم من أحد إلاّ وقد تشبث منها بشيء غيري** » .

رواه أحمد بن منيع[4] ، وأحمد بن حنبل بلفظ واحد ورواتهما ثقات .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١١٠) وعازاه لإسحاق .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١١١) وعزاه لأبي بكر .

(٣) كذا بالأصل وفي « المطالب » : « إن أقربكم » ، وهو أشبه .

(٤) « المطالب العالية » : (٤١١٢) وعزاه لأحمد بن منيع .

ورواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ولفظه .

٩٢٤٣ ـ عن عبد اللَّه بن عباس قال : استأذن أبو ذر على عثمان وأنا عنده . قال : فتغافلوا عنه ساعة ، فقلت : يا أمير المؤمنين هذا أبو ذر على الباب يستأذن ، قال : ائذن له إن شئت ، إنه يؤذينا ويبرح بنا ، فأذنت فجلس على سرير من مول من هذه النمرية ، فرجف به السرير - وكان عظيمًا طويلاً - فقال عثمان : أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر ؟ قال : ما قلت ، قال عثمان : إني أنزع عليك بالبينة ، قال : واللَّه ما أدري ما بينتك وما تأتي به وقد علمت ما قلت . قال : فكيف قلت إذًا ؟ قال : قلت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إن أحبّكم إليّ وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي عاهدته عليه** » . وكلكم قد أصاب من الدنيا ، وأنا على ما عاهدني عليه ، وعلى اللَّه تمام النعمة . وسأله عن أشياء فأخبره بالذي يعلمه ، والذي بلغه فأمره أن يرتحل إلى الشام ، فلحق بمعاوية ، فكان يحدّث بالشام ، فاستهوى قلوب الرجال ، وكان معاوية ينكر بعض شأن رعيته ، وكان يقول : لا يبيتن عنده أحدكم دينار ولا درهم ولاشيء من فضة، إلاّ شيء ينفقه في سبيل اللَّه أو يعده عند لغريم ، وأن معاوية بعث إليه بألف دينار في جُنح الليل ، فأنفقها ، فلما صلى معاوية الصبح دعا رسوله الذي أرسله إليه فقال : اذهب إلى أبي ذر فقل أنقذ جسدي من عذاب معاوية أنقذك اللَّه من عذاب النار ، فإني أخطأت لك . قال : بُني قل له يقول لك أبو ذر واللَّه ما أصبح عندنا منه دينار ولكن أنظرنا ثلاثًا حتى نجمع لك دنانيرك ، فلما رأى معاوية أن قوله يصدق فعله كتب إلى عثمان : أما بعد : إن كان لك بالشام حاجة أو بأهله فابعث إلى أبي ذر فإنه قد أوغل

صدقة الناس ، فكتب إليه عثمان : أقدم عليّ . فقدم عليه بالمدينة .

٩٢٤٤ ـ وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر»** .

رواه أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة[١] بسند ضعيف لجهالة أبي أمية بن يعلى .

٩٢٤٥ ـ وعن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : كنت رابع أربعة في الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع ، فأتيت نبي اللّه فقلت : السلام عليك يا رسول اللّه أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : فرأيت الاستبشار في وجه رسول اللّه ﷺ فقال : **«من أنت»** ؟ قلت : أنا جُندُب رجل من بني غِفار ، فرأيتها في وجه رسول اللّه ﷺ حين ارتدع[٢] قال رسول اللّه ﷺ : **« يا أبا ذر أُريت أني وزنت بأربعين أنت فيهم فوزَنْتُهُم »** . فقالت له امرأته كأنك قد هم بك . قال: اسكتي ملأ اللّه فاكَ ترابًا .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٣] .

١٤١ ـ منقبة أبي رزين العقيلي

تقدمت في كتاب الإيمان في باب من علم أن اللّه مجازيه .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١١١) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١١٥) .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠٢٣) .

١٤٢ ـ منقبة أبي سلمة

تقدمت في الجنائز في باب ما يقال عند الميت .

١٤٣ ـ مناقب أبي طلحة الأنصاري رضي اللَّه عنه

٩٢٤٦ ـ عن جابر بن عبد اللَّه - أو أنس بن مالك - رضي اللَّه عنهم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **صوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل** » .

رواه الحارث[1] بسند ضعيف لضعف عبد اللَّه بن محمد بن عقيل .

ورواه أبو يعلى[2] ، وأحمد بن حنبل . .

من حديث أنس فقط بلفظ : «**صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة**».

ورواه الحارث[3] ، وأبو يعلى أيضًا[4] ، وعنه ابن حبان ولفظه . .

عن أنس : أن أبا طلحة قرأ سورة ﴿ **براءة** ﴾ فأتى على هذه الآية : ﴿**انفروا خفافًا وثقالاً**﴾ . فقال : ألا أرى ربي سينفرني شابًا وشيخًا جهّزوني، فقال له بنوه : قد غزوت مع رسول اللَّه ﷺ حتى قبض ، وغزوت مع أبي بكر حتى مات ، وغزوت مع عمر فنحن نغزو عنك . قال : جهزوني ، فجهزوه فركب البحر حتى مات فلم يجدوا له جزيزة يدفنوه فيها إلاّ بعد سبعة أيام فلم يتغيّر .

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وتقدم لفظه في سورة براءة .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٢٦) .

(٢) « المسند »: (٨/ ٣٩٨٣) و« المقصد العلي » : (١٤١٦) .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠٢٧) .

(٤) « المسند » : (٦/ ٣٤١٣) و« المقصد العلي » : (١٣١٩) .

١٤٤ ـ مناقب أبي عامر رضي اللّه عنه

٩٢٤٧ ـ عن أبي موسى رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«اللهم اجعل عبيداً أبا عامر يوم القيامة فوق أكثر الناس - أو فوق كثير من الناس»** .
قال أبو وائل فقتل أبو عامر يوم أوطاس ، وقتل أبو موسى قاتل أبي عامر وأنا أرجو أن لا يجمع اللّه بين أبي موسى وبين قاتل أبي عامر في نار جهنم.

رواه مسدد ورواته ثقات .

١٤٥ ـ مناقب أبي هريرة رضي اللّه عنه

٩٢٤٨ ـ عن أبي أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك بن أنس قال : كنت عند طلحة بن عبيد اللّه فدخل عليه رجل فقال : يا أبا محمد واللّه ما ندري هذا اليماني أعلـم برسول اللّه ﷺ منكـم ، أو قال على رسول اللّه ما لم يقل ؟ فقال : واللّه ما نشك أنه سمع من رسول اللّه ﷺ ما لم نسمع وعَلم ما لم نعلم ، إنَّا كنا أقوامًا أغنياء لنا بيوتات وأهلون ، وكنا نأتي نبي اللّه ﷺ طرفي النهار ثم نرجع ، وكان مسكينًا لا مال له ولا أهل ، إنما كانت يده مع رسول اللّه ﷺ وكان يدور معه حيثما دار ، فما نشك أنه قد عَلِم ما لم نَعْلَم ، وسمع ما لم يَسْمَع أحد ، ولن نجد أحداً فيه خير يقول على رسول اللّه ﷺ ما لم يقل يعني أبا هريرة .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق .

* * *

١٤٦ ـ باب
فضل قريش وما جاء في رأيها
ومن أهان قريشًا وغير ذلك

٩٢٤٩ ـ وعن معمر بن عبد اللّٰه بن نافع بن نضلة رضي اللّٰه عنه قال: قدمت على رسول اللّٰه ﷺ فسمعته يقول : **« انظروا قريشًا فاسمعوا لهم ودعوا فعلهم »** .

رواه أبو داود الطيالسي[1] بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

٩٢٥٠ ـ وعن أبي الأحوص عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : **« لا تسبوا قريشًا فإن عالمها يملأ الأرض علمًا ، اللهم إنك أذقت أولها عذابًا - أو وبالاً - فأذق آخرها نوالاً »** .

رواه أبو داود الطيالسي[2] بسند ضعيف لضعف نصر بن معبد .

لكن له شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي وصححه ، وتقدم في الحج في فضل مكة .

٩٢٥١ ـ وعن أبي هريـرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : **« اطلبوا القوة [والأمانة][3] في الأئمة من قريش ، فإن قويّ قريش له فضلان على قوي من سواهم ، وإن أمير قريش له فضلان على أمير من سواهم »** .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٦٨) .

(٢) « المسند » للطيالسي : (٣٠٩) و« المطالب العالية » : (٤١٦٧) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « الإمامة » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[1] ، وأبو يعلى الموصلي[2] بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

٩٢٥٢ ـ وعن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **الناس تَبَع لقريش ، خيارُهم تبع لخيارهم ، وشرارُهم تبع لشرارهم** » .

رواه محمد بن أبي عمر[3] بسند ضعيف لضعف ابن جدعان .

ورواه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في زوائده من حديث علي بن أبي طالب ، والطبراني من حديث سهل بن سعد .

٩٢٥٣ ـ وعن عمرو بن عوف رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **أدخلوا عليَّ الناس ، ولا تدخلوا إلاَّ قريشًا** » . فدخلوا يتساءلون حتى املأ البيت فقال : « **هل فيكم أحد ليس منكم** » ؟ فقالوا : ابن الأخت والمولى والحليف . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ابن الأخت منهم ، وحليفهم منهم** » .

رواه إسحاق بن راهويه[4] بسند ضعيف لضعف كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف .

وله شاهد من حديث رفاعة بن رافع رواه أحمد بن حنبل .

٩٢٥٤ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **العرب فناء قريش فأوشك أن يمرَّ [المرأة][5] بالنعل فيقول هذا نعل قرشي** » .

---

(١) « المطالب » : (٤١٦٩) وعزاه لابن أبي عمر .

(٢) « المسند » : (٦٤٦٩/١١) و« المقصد » : (١٤٦٢) .

(٣) « المطالب » : (٤١٧٠) وعزاه لابن أبي عمر .

(٤) « المطالب العالية » : (١٤٧١) وعزاه لإسحاق .

(٥) كذا بالأصل ، وفي « المقصد العلي » : « المار » وهو أشبه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي[1] ورواته ثقات .

٩٢٥٥ـ وعن عتبة بن عبد السلمي رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **الخلافة في قريش ، والحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة ، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد** » .

رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل بسند صحيح ، وتقدم جملة أحاديث من هذا النوع في أول كتاب الإمارة .

٩٢٥٦ ـ وعن إسماعيل بن عبيد اللَّه عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن قريشًا أهل صبر وأمانة فمن بغى لهم العواثر أكبه اللَّه لوجهه يوم القيامة** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] بسند صحيح ، وكذا أحمد بن حنبل[3] ولفظه . . . ،

عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال : جمع رسول اللَّه ﷺ قريشًا فقال: «**هل فيكم من غيركم**» ؟ قالوا: لا إلاّ ابن أختنا، وحليفنا ، ومولانا . فقال : « **إن ابن أختكم منكم ، وحليفكم منكم ، ومولاكم منكم ، إن قريشًا أهل أمانة وصدق فمن بغي لها العواثر أكبه اللَّه لوجهه في النار**» .

٩٢٥٧ ـ وعن عمرو بن عثمان قال : قال عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه : أي بنيّ إن وليت من أمر الناس شيئًا فأكرم قريشًا ، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من أهان قريشًا أهانه اللَّه عز وجل** » .

---

(١) « المسند » : (١١/٦٢٠٥) و« المقصد العلي » : (١٤٦٤) .

(٢) « المصنف » : (١٢/١٦٨) .

(٣) « المسند » لأحمد : (٤/٣٤٠) .

رواه أحمد بن حنبل ، والبزار ، وأبو يعلى واللفظ له[1] وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه ابن أبي عمر ، وابن أبي شيبة ، والترمذي .

ورواه البزار ، والطبراني في « الكبير » و« الأوسط » من حديث أنس ابن مالك .

٩٢٥٨ ـ وعن جبير بن مطعم رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **للقرشي مثلا قوة الرجلين من غيرهم** » . قلت للزهري : ثم ذاك . قال : نبيل الرأي .

رواه أبو داود الطيالسي[2] ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى[3] ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبزار والطبراني في « الكبير » .

ورواه الحاكم وعنه البيهقي في « الكبرى » ولفظه . .

عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال : « **يا أيها الناس لا تقدموا قريشًا فتهلكوا ، ولا تخلفوا عنها فتضلوا ، ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم ، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند اللَّه** » .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن السائب رواه الطبراني في «الكبير» .

٩٢٥٩ ـ وعن سهل بن أبي حثمة الخزرجي رضي اللَّه عنه أن

---

(١) « المقصد العلي » : (١٤٦٠) .

(٢) « المسند » للطيالسي : (٩٥١) .

(٣) « المسند » لأبي يعلى : (١٣/ ٧٤٠٠) و« المقصد العلي » : (١٤٦٣) .

رسول الله ﷺ قال : « **تعلَّموا من قريش ولا تُعلّموها ، وقدّموا قريشًا ولا تؤخّروها فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] ورواته ثقات .

٩٢٦٠ ـ وعن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **أول الناس فناءً قريش ، وأول قريش فناءً بنو هاشم** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] .

٩٢٦١ ـ وعن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**يقوم الرجل عن مجلسه لأخيه إلاّ بني هاشم ، فإنهم لا يقومون لأحد** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] بسند ضعيف لضعف جعفر بن الزبير .

٩٢٦٢ ـ وعن عائشة رضي اللّه عنه قالت : قال رسول اللّه ﷺ : «**إن لكل قوم مادة وإن مادة قريش مواليها** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٧١) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١٧٣) وعزاه للموصلي .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠٣٧) .

١٤٧ ـ باب
ما جاء في فضل الأنصار وحبهم

فيه حديث رباح وتقدم في باب التسمية عند الوضوء ، وحديث سهل ابن سعد وتقدم في كتاب الوصية ، وحديث جابر وتقدم في الأطعمة في باب الشواء، وحديث عبد الرحمن بن عوف وسيأتي في فضل أسلم وغفار.

٩٢٦٣ ـ وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«لو سلك الناس واديًا أو شعبًا وسلكت الأنصار شعبًا أو واديًا سلكت شعب الأنصار »** . قال أبو هريرة : ما ظلم بأبي وأمي لقد واسوه وأووه ونصروه .

رواه أبو داود الطيالسي[١] بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري في « صحيحه » ، والنسائي في « الكبرى » ، إلا البخاري لم يقل : واسوه، وقال مكانها كلمة أخرى ، وقال : واديًا وشعبًا بغير ألف . . .

٩٢٦٤ ـ ورواه الحارث[٢] موقوفًا بسند صحيح ولفظه : قال أبو هريرة: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو أن الناس سلكوا واديًا أوشعبًا وسلكت الأنصار واديًا أوشعبًا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم .

٩٢٦٥ ـ وعن كعب بن مالك رضي اللّه عنه قال : إن آخر خطبة خطبناها رسول اللّه ﷺ فقال : « **يا معشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن الأنصـار قد انتهوا ، وإنهم عيبتي التي آويت إليها ، فأكرموا محسنهم ،**

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٢٤٨٤) .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠٣٧) .

وتجاوزوا عن مسيئهم » .

رواه مسدد ورواته ثقات .

وكذا أحمد بن حنبل ولفظه :

عن عبد اللَّه بن كعب بن مالك عن أبيه وهو أحد الثلاثة الذي تيب عليهم أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ : أن النبي ﷺ خرج يومًا عاصبًا رأسه فقال في خطبته : « **أما بعد يا معشر المهاجرين** » . فذكره .

٩٢٦٦ ـ وعن علي بن أبي طالب : أن فاطمة رضي اللَّه عنهما أتت النبي ﷺ تسأله خادمًا فقال : « **لا أعطيكِ خادمًا وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع ، ألا أخبرك بما هو خير لك من ذلك** » ؟ الحديث .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ورواته ثقات .

٩٢٦٧ ـ وعن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث ، ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير** » .

رواه إسحاق بن راهويه[1] بسند صحيح ، والبخاري ، ومسلم وغيرهما دون ذكر أسيد بن حُضير .

٩٢٦٨ ـ وعن رفاعة بن رافع رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اللهم اغفر للأنصار ، ولذراري الانصار ، ولذراري ذراريهم ، ومواليهم وجيرانهم** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] بسند صحيح ، وابن حبان في صحيحه ،

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٨٤) وعزاه لإسحاق .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١٧٥) وعزاه لأبي بكر .

والبزار إلاّ أنه قال : عن رفاعة بن رافع عن أبيه مرفوعًا فذكره .

٩٢٦٩ ـ وعن عمرو بن عوف رضي اللَّه عنه قال : كنت عند النبي ﷺ فقال : **« يا معشر قريش إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل اللَّه جميعًا﴾ - إلى آخر الآية - واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم ، رحم اللَّه الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبنائهم »** .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] بسند ضعيف لضعف كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف .

٩٢٧٠ ـ وعن جابر رضي اللَّه عنه قال : لما لقي النبي ﷺ النقباء من الأنصار قال لهم : **« تؤووني وتمنعوني »**. قالوا: فما لنا ؟ قال: **«لكم الجنة»**.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٢] ، وأحمد بن حنبل .

٩٢٧١ ـ وعن أبي بكر بن عبد اللَّه بن قيس عن أبيه رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة ، فكان إذا زار خاصًّا أتى الرجل في منزله ، وإذا زار عامّة أتى المسجد .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٣] بسند فيه راوٍ لم يسم .

٩٢٧٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : مرّ رسول اللَّه ﷺ على جواري من بني النجار وهن يضربن ويقلن :

نحن جواري بني النجار ... ياحبّذا محمد من جار

فقال نبي اللَّه ﷺ : **« اللهم بارك فيهن »** .

---

(١) « المطالب العالية » : (٢٠٥٣) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢٩٠) وعزاه لأبي بكر.

(٣) « المطالب العالية » : (٤١٨٠) وعزاه له .

رواه أبو يعلى[1] .

ورواه ابن ماجة بسند صحيح دون قوله : « **اللهم بارك فيهن** » .

٩٢٧٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رجل من الأنصار لأصحابه : أما واللَّه لقد كنت أحدّثكم إنه لوقد استقامت له الأمور لقد أثر عليكم غيركم . قال : فردّوا عليه ردًّا عنيفًا . قال : فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ قال : فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها . قالوا : بلى يا رسول اللَّه ، قال : « **فكنتم لا تركبون الخيل** » . قال : فكلما قال لهم شيئًا قالوا : بلى يا رسول اللَّه ، فلما رآهم لا يردون عليه شيئًا قال : « **أفلا تقولون : قاتلك قومك فنصرناك ، وأخرجك قومك فآويناك** » . قالوا : نحن لا نقول ذلك يا رسول اللَّه ، أنت تقوله . قال : فقال : « **يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وأنتم تذهبون برسول اللَّه ﷺ ؟** » . قالوا : بلى يا رسول اللَّه . قال : « **يا معشر الأنصار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديًا وسلكتم واديًا لسلكت وادي الأنصار ؟** » . قالوا : بلى يا رسول اللَّه . قال : « **لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، الأنصار كرشي وأهل عيبتي التي أويت إليها، اعفوا عن مسيئهم ، واقبلوا عن مُحسنهم** »[2] . قال أبو سعيد : قلت لمعاوية : أما إن رسول اللَّه ﷺ قد كان حدّثنا أنا سنرى بعده أثرة . قال معاوية : فما أمركم؟ قال : قلت : أمرنا أن نصبر . قال : فاصبروا إذًا .

رواه أبو يعلى[3] ، وأحمد بن حنبل بسند مداره على عطية العوفي ، وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد عطية فقد تابعه عليه محمود بن لبيد كما رواه أحمد بن حنبل .

---

(١) « المسند » : (٣٤٠٩/٦) و« المقصد العلي » : (١٤٧٣) .

(٢) زاد بالمسند : « قال أبو سعيد : فما علم ذلك ابن مرجانة عدو اللَّه » .

(٣) « المسند » : (١٣٥٨/٢) و« المقصد العلي » : (١٤٧٢) .

٩٢٧٤ ـ وعن يزيد بن جارية الأنصاري قال : كنا حول سرير معاوية فخرج إلينا فقال : ما كنت تتحدّثون ؟ قالوا : كنا في حديث من حديث الأنصار . فقال معاوية : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من أحب الأنصار أحبه اللَّه ومن أبغض الأنصار أبغضه اللَّه** » .

رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي عمر، وابن أبي شيبة، وأبو يعلى[(١)]، والنسائي في « الكبرى » .

٩٢٧٥ ـ وعن حمزة بن أبي أسيد وكان أبوه بدريًّا عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من أحب الأنصار أحبه اللَّه حين يلقاه ، ومن أبغض الأنصار أبغضه اللَّه حين يلقاه** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن حبان في « صحيحه » وأحمد بن حنبل ولفظه . .

عن الحارث بن زياد : أنه أتى النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال : يا رسول اللَّه بايع هذا . قال : « **ومن هذا** » ؟ . قال : ابن عمي حوط بن يزيد - أو يزيد بن حوط - قال : فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا أبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم لا تهاجرون إليهم، والذي نفسي بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى اللَّه إلاّ لقي اللَّه تبارك وتعالى وهو يحبه ، ولا يبغض الأنصار رجل حتى يلقى اللَّه تبارك وتعالى إلاّ لقي تبارك وتعالى وهو يبغضه** » .

٩٢٧٦ ـ وعن سعد بن عبادة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ: « **من هذا الحي من الأنصار محناة ، حبهم إيمان بغضهم نفاق** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم .

---

(١) « المسند » : (١٣/٧٣٦٨) و« المقصد العلي » : (١٤٧٠) .

٩٢٧٧ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ: **« لا يبغض الأنصار رجل يؤمن باللَّه واليوم الآخر »** .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] ، والنسائي في « الكبرى » .

٩٢٧٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« حبّ الأنصار إيمان وبغضهم نفاق »** .

رواه أحمد بن منيع[٢] ، وأحمد بن حنبل .

٩٢٧٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« حبّ الأنصار آية كل مؤمن ومنافق ، فمن أحبّ الأنصار فبحبّي أحبّهم ، ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم »** .

رواه أبو يعلى الموصلي[٣] وهو في « الصحيح » دون قوله : **« فمن أحب الأنصار »** إلى آخره .

٩٢٨٠ ـ وعنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« لا يبغض الأنصار رجل يؤمن باللَّه واليوم الآخر »** .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٢٨١ ـ وعن محمود بن لبيد عن ابن شفيع - وكان طبيبًا - قال : دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرْقَ النَّسا فحدّثني بحديثين . قال : أتاني أهل بيتين من قومي أهل بيت من بني ظفر ، وأهل بيت من بني معاوية فقالوا : كلّم رسول اللَّه ﷺ يَقْسِم لنا - أو يعطينا أو نحو هذا - فكلّمه فقال : **« نعم أقسم لكل أهل بيت منهم شطراً فإن عاد اللَّه علينا عُدْنا عليهم »** .

---

(١) ، (٢) انظر « مجمع الزوائد » : (١٠/٢٨ - ٢٩) .

(٣) « المسند » : (٧/٤١٧٥) و« المقصد العلي » : (١٤٧١) .

قال : قلت : جزاك اللَّه خيرًا يا رسول اللَّه . قال : « **وأنتم فجزاكم اللَّه خيرًا ، فإنكم ما علمتكم أعفةٌ صبر** » . قال : وسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إنكم ستلقون أثرة بعدي** » . فلما كان زمن عمر بن الخطاب قسم حللاً بين الناس فبعث إليَّ منها بحلة ، فاستصغرتها ، فأعطيتها ابنين ابني ، فبينا أنا أصلي إذ مرّ بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها فذكرت قول رسول اللَّه ﷺ : « **إنكم ستلقون أثرة بعدي** » . فقلت : صدق اللَّه ورسوله. فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلي فقال : صلّ يا أسيد . فلما قضيت صلاتي قال : كيف قلت ؟ فأخبرته . قال : تلك حُلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بدري أحديّ عقبِيّ ، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه ، فلبسها ، أفظننت أن ذلك يكون في زماني ؟ قال : قلت : لا واللَّه يا أمير المؤمنين ، ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك .

رواه أبو يعلى[1] وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

* * *

(١) « المسند » : (٢/ ٩٤٥) و« المقصد العلي » : (١٤٦٥) .

١٤٨ ـ باب
ما جاء في فضل المهاجرين

٩٢٨٢ ـ عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : جلست في عصابة ضعفاء من المهاجرين - قال : إن بعضهم يستتر ببعض من العري - وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول اللّه ﷺ فقام علينا ، فلما قام رسول اللّه ﷺ سكت القارئ ، فسلّم رسول اللّه ﷺ ثم قال : **«ما كنتم تصنعون »** ؟ قال : قلنا : يا رسول اللّه كان قارئ لنا يقرأ علينا فكنا نستمع إلى كتاب اللّه ، فقال رسول اللّه ﷺ : **« الحمد للّه الذي جعل من أمتي من أصبر نفسي معهم »** . ثم جلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ، ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم ، قال : فما رأيت رسول اللّه ﷺ عرف منهم أحدًا غيري ، فقال رسول اللّه ﷺ : **« أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالفوز التام يوم القيامة ، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة »** .

رواه مسدد ورواته ثقات .

ورواه أيضًا من طريق أبي الصديق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وسيأتي لفظه في كتاب الجنة في باب دخول الفقراء الجنة .

٩٢٨٣ ـ وعن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال : كنا عند رسول اللّه ﷺ حين طلعت الشمس فقال : **« سيأتي من أمتي قوم نورهم كضوء الشمس »** . قلنا : من أولئك يا رسول اللّه ؟ فقال : **« المهاجرون ،**

الذين يتقى بهم عن المكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره ، يحشرون من أقطار الأرض » .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

لكن رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند صحيح ، وسيأتي لفظه في صفة الجنة في باب القراء .

٩٢٨٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : لما قدم المهاجرون المدينة نزلوا في دورهم فقالوا : يا رسول اللَّه ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم أحسن مواساة في قليل ، ولا أبذل في كثير منهم ، لقد أشركونا في المهنأة ، وكفونا المؤنة ، ولقد خشينا أن يكونوا ذهبوا بالأجر كله ، فقال رسول اللَّه ﷺ : **« كلا ما دعوتم اللَّه لهم ، وأثنيتم به عليهم »** .

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح .

وله شاهد في الأدب في باب الدعاء لمن أحسن .

٩٢٨٥ ـ وعن أبي موسي في قوله عز وجل : **« المهاجرين الأولين »** . قال : من صلى القبلتين مع النبي ﷺ .

رواه الحارث[1] بسند فيه راوٍ ولم يسم .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٧٤) وعزاه للحارث .

١٤٩ ـ باب
ما جاء في المفاخرة بين الأوس والخزرج

٩٢٨٦ ـ عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : افتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج . فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومنا من حَمَتْه الدُّبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت . وقال الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، وأُبي ابن كعب ، ومعاذ بن جبل .

رواه أبو يعلى الموصلي(٢) ، والبزار والطبراني في « الكبير » بإسناد حسن ، وهو في الصحيح باختصار ، وتقدم في كتاب التفسير في باب من جمع القرآن .

* * *

(١) « المسند » : (٦/١٩٥٣) و« المقصد العلي » : (١٤٧٤) .

١٥٠ ـ باب
ما جاء في فضل الحديبية

٩٢٨٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ يوم الحديبية : « **لا توقدوا ناراً بليل** » . ثم قال : « **أوقدوا واصنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدّكم ولا صاعكم** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ومسدد ، وأبو يعلى[1] ، والنسائي في «الكبرى» .

* * *

(١) « المسند » : (٢/ ٩٨٤) و« المقصد العلي » : (١٤٥٠) .

١٥١ ـ باب
ما جاء في فضل أسلم وغفار وغيرهما

فيه حديث عائشة وتقدم في كتاب الهبة

٩٢٨٨ ـ وعن أبي برزة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«غفار غفر اللّه لها ، وأسلم سالمها اللّه ، ما أنا قلته ولكن اللّه عز وجل قاله »** .

رواه أبو داود الطيالسي[١] وأحمد بن حنبل ، والبزار ، والطبراني في «الكبير» ، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له[٢] وأصله في « الصحيحين » من حديث ابن عمر ، وأبي هريرة ، وفي مسلم من حديث أبي ذر ، وفي مسند أحمد بن حنبل ، والطبراني ، والحاكم من حديث سلمة بن الأكوع .

٩٢٨٩ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« قريش والأنصار ، وجهينة ، ومزينة ، وأسلم وغفار ، وأشجع، وسليم ، أوليائي ليس لهم ولي دون اللّه ورسوله »** . قال عمرو بن يحيى : فلقيت إسحاق بن سعد في المسجد فقلت له : إن أبي حدّثني عن أبيك فحدّثته الحديث فقال : إنما هم سبعة لا أدري الذي نقص منهم . قال عمرو: وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم : سليم .

رواه أبو يعلى[٣] بإسناد حسن ، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الأعرج عن أبي هريرة وهو أصح .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٩٢٥) .

(٢) « المسند » : (٧٤٣٨/١٣) و« المقصد العلي » : (١٤٧٧) .

(٣) « المسند » : (٨٦٧/٢) و« المقصد العلي » : (١٤٧٥) .

٩٢٩٠ ـ وعن طارق بن شهاب رضي اللَّه عنه قال : قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال : « **ابدءوا بالأحمسين** » . ودعا لنا .

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح .

* * *

(١) « المسند » للطيالسي : (١٢٨١) و« المطالب » : (٤١٨٧) وعزاه للطيالسي .

١٥٢ ـ باب
فضل ربيعة ، ومُضَر ، وبني عامر

٩٢٩١ ـ عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا اختلف الناس فالحق في مُضَر ، وإذا عزّت ربيعة فذلك ذُلّ الإسلام** »[(١)] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن . .

والطبراني في « الكبير » ولفظه : « **إذا اختلف الناس فالعدل في مُضَر** » .

٩٢٩٢ ـ وعن أبي جحيفة رضي اللَّه عنه قال : دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عامر في الأبطح في قبة له حمراء فقال : « **ممن أنتم ؟** » قلنا : من بني عامر . فقال : « **مرحبًا بكم ، وأنتم مني** » .

رواه مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى[(٢)] ، وابن حبان في «صحيحه» .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٤١٨٨) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢٣١) وعزاه لمسدد وعزاه المحقق لأبي بكر وأبي يعلى .

١٥٣ ـ باب
في فضل العرب

٩٢٩٣ ـ عن سلمان الفارسي رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تبغضني فتفارق دينك** » . قلت : يا رسول اللَّه وكيف أبغضك وبك هدانا اللَّه ؟ قال : « **تبغض العرب فتبغضني** » .

رواه أبو داود الطيالسي[١] ، وأحمد بن حنبل . . .

والطبراني بلفظ : هدانا ، بضمير الجمع .

ورواه الترمذي وحسنه بضمير الإفراد . وأصله في « صحيح مسلم » من حديث أبي قتادة .

٩٢٩٤ ـ وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **العرب بعضها لبعض أكفاء قبيلة بقبيلة ، وحيّ بحيّ ، ورجل برجل ، والموالي بعضها لبعض أكفاء إلاّ حائك أو حجام** » .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد .

٩٢٩٥ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : «**إذا ذلت العرب ذل الإسلام** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، والراوي عنه محمد بن الخطاب .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٦٥٨) .

(٢) « المسند » : (٣/ ١٨٨١) و« المقصد العلي » : (١٤٨١) .

١٥٤ ـ باب
في فضل قبائل من العرب

٩٢٩٦ ـ عن شقيق عن جرير بن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة ، والطلقاء من قريش والعتقاء في ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة** » .

رواه أبو داود الطيالسي[١] ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له[٢] وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

ورواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل أيضًا من طريق شقيق عن عبد اللّه ابن مسعود عن النبي ﷺ فذكره .

٩٢٩٧ ـ وعن شعبة قال : قلت لإبراهيم بن سعد : أسمعت ما يذكر في بني ناجية عن النبي ﷺ : « **أنهم حي مني وأنا منهم** » . أعن ثقة ؟ فقال : نعم يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[٣] قال شعبة ، فحدّثنا ، سماك بن حرب قال : كنا نأتي [مدرك][٤] بن المهلب في عسكره فذكرت بنو ناجية وثَم رجل جده سعيد فحدّثني عن النبي ﷺ قال : « **هم حَيّ مِني وأنا منهم** » .

---

(١) « المسند » : للطيالسي : (٦٧١) .

(٢) « المسند » : (٨/٣٣٠٥) و« المقصد العلي » : (١٤٧٦) .

(٣) زاد في « المطالب » : « قال : وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف وأهدوا له رحالاً علافية » .

(٤) في الأصل : « أثر » والمثبت من « المطالب » .

رواه أبو داود الطيالسي[1] وإسحاق بن راهويه واللفظ له[2] ، وأبو يعلى الموصلي[3] .

٩٢٩٨ - وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أن رجلاً من أهل البادية أهدى للنبي ﷺ ناقة فأعطاه النبي ﷺ ثلاثًا فلم يرض ، ثم أعطاه ثلاثًا فلم يرض ، ثم أعطاه ثلاثًا فرضي بالتسع ، فقال النبي ﷺ : « **لقد هممت أن لا أتهب هبةً إلاّ من : قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي** » .

رواه الحميدي[4] ورواته ثقات . .

٩٢٩٩ - وفي رواية له : قال أبو هريرة : قال رسول اللَّه ﷺ هذا القول التفت فرآني فاستحيا فقال : « **أو دوسي** » .

٩٣٠٠ - ورواه أحمد بن منيع ولفظه : عن أبي هريرة : أن أعرابيًّا أهدى إلى النبي ﷺ بكرة ، فعوضها منها ست بكرات فتسخطها ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : « **إن فلانًا أهدى إليّ ناقة هي ناقتي أعرفها كما أعرف أهل بيتي بها يوم زغابات** » أو كما قال : « **فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطًا ، لقد هممت ألا أقبل هبة** » . . . . فذكره .

ورواه أبو داود ، والنسائي ، والترمذي مختصراً .

٩٣٠١ - وعن طاوس : أن أعرابيًّا أوهب هبة للنبي ﷺ فأثابه فلم يرض ، ثم أثابه فلم يرض ، ثم أثابه فلم يرض، فقال النبي ﷺ : « **لقد هممت أن لا أتهب هبة إلاّ من قرشي أو أنصاري أو ثقفي** » .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٢٤١) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١٨٣) وعزاه لإسحاق .

(٣) « المسند » : (٩٥٨/٢) و« المقصد العلي » : (١٤٧٩) .

(٤) « المسند » للحميدي : (١٠٥١) .

رواه الحميدي[1] مرسلاً ورواته ثقات .

٩٣٠٢ ـ وعن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: « إن من خيار الناس الأملوك أملوك حِمْيَر ، [وشعبان][2] ، والسكون ، والأشعريون » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[3] ، والطبراني في « الكبير » ، ومدار إسناديهما على الإفريقي وهو ضعيف .

٩٣٠٣ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن قبائل العرب قال : فشُغل عنه يومئذ - أو شغلوا عنه - إلاّ أنهم سألوه عن ثلاث قبائل : سألوه عن بني عامر فقال : « جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر » وسألوه عن غطفان فقال : « زهرة تنبع ماءً » . وسألوه عن بني تميم فقال : « هضبة حمراء لا يضرهم من عاداهم » . وقال الناس فيهم فقال النبي ﷺ : « أبى اللَّه لبني تميم إلاّ خيراً هم ضخام الهام ، رُجُح الأحلام ، ثبت الأقدام، أشد الناس قتالا للدجال ، وأنصار الحق في آخر الزمان » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[4] بسند ضعيف لضعف زيد العمي .

ورواه الطبراني في « الأوسط » من وجه آخر ولفظه . . .

قال أبو هريرة : ذكرت القبائل عند النبي ﷺ فسألوه عن بني عامر فقال : « جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر » . وسألوه عن بني هوازن فقال: « زهرة تنبع ماء » . وسألوه عن بني تميم فقال : « ثبت الأقدام ، رُجُح الأحلام ،

(١) « المسند » للحميدي : (١٠٥٢) .

(٢) كذا بالأصل و« المطالب » وهو تحريف وصوابه : « سعفان » .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٢٣٣) وعزاه لابن أبي عمر .

(٤) « بغية الباحث » : (١٠٤٣) .

عظماء الهام ، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان هَضْبَة حمراء لا يضرها من ناوأها » .

٩٣٠٤ ـ وعن عمرو بن عبسة السلمي رضي اللّٰه عنه قال : صلى رسول اللّٰه ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية وعلى الأُملوك أملوك ردمان .

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والطبراني ورواته ثقات إلاّ عبد الرحمن ابن يزيد بن موهب فلم أر من ذكره بعدالة ولا جرح .

٩٣٠٥ ـ وعن شيخ من أهل الكوفة : أن الحكم بن عمرو الغفاري كتب إلي معاوية رضي اللّٰه عنه من خراسان أن المشركين[1] فكتب : أن اجعل بكر بن وائل يلونهم فإني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **العدو لا يظهر على بكر بن وائل »** .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] .

* * *

(١) كذا بالأصل وفي « المطالب » زيادة : « قد تكثروا عليه » .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١٨٩) وعزاه لأبي يعلى .

١٥٥ ـ باب

ما جاء في فضل العجم وفارس

٩٣٠٦ ـ عن عباد بن عبد اللَّه الأسدي قال : كنت في المسجد يوم الجمعة ، وعلي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه يخطب على منبر من الآجر ، وخلفي صعصعة بن صوحان ، فكلمه رجل بشيء خفي علينا ، فعرفنا الغضب في وجهه ، فسكت ، فجاء الأشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس، حتى كان قريبًا ، فقال : يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهكم ، فضرب صعصعة بين كتفي [نجعده][1] وقال : إنا للَّه وإنا إليه راجعون ليُبدين اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه ، قال : فغضب غضبًا وقال : من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتمرغ أحدكم على حشاياه ويهجر [أقوامًا يذكر][2] اللَّه فيأمروني أن أطردهم ، فأكون من الظالمين ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت محمداً ﷺ يقول : « **واللَّه ليَضربُنَّكم على الدِّين عوداً كما ضربتوهم عليه بَدْءًا** » .

رواه إسحاق بن راهويه[3] ، والحارث ، وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى .

٩٣٠٧ ـ وعن قيس بن سعد بن عبادة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله ناس من أهل فارس** » .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « بيده » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « أقوام يذكرون » .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٢٢٧) وعزاه لإسحاق .

رواه البزار ، وأبو بكر بن أبي شيبة[1] ، وعنه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح .

وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة ،

٩٤٠٨ ـ وعن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : **«لو كان العلم بالثريا لناله رجال من أبناء فارس»** .

رواه الحارث[2] ، وأحمد بن حنبل . . .

وابن حبان في « صحيحه » ولفظه : « **لوكان العلم** » . ليست في شيء من الكتب الستة إنما في « الصحيح » وغيره : « **الدين والإيمان** » .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٢٢٨) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠٤٤) .

١٥٦ ـ باب
فضل عنزة

٩٣٠٩ ـ عن حنظلة بن نعيم قال : جاءه عمر بن عصام قال : يا أبا رباح ، ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قَدِمت عليه في قومك عنزة؟ قال : مررت عليه فقال لي : مَن أنت ؟ وممن أنت ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا حنظلة بن نعيم العنزي . فقال : عنزة ؟ قلت : عنزة . قال : أما إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه : وما عنزة يا رسول اللَّه ؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال : « **حيٌّ من هنا يبغى عليهم منصورون** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] ، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن .

* * *

(١) « المقصد العلي » : (١٤٨٠) .

١٥٧ ـ باب

فضل القراء

٩٣١٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : ما رأيت رسول اللَّه ﷺ وَجَدَ على سريةٍ قطّ إلا ما وَجَدَ على أصحاب بئر معونة قُتلوا ، وكانوا يسمون القراء .

رواه الحميدي[1] بسند صحيح .

٩٣١١ ـ وعن ثابت عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه وكتب كتابًا بين أهله فقال : اشهدوا معشر القراء ، قال ثابت : فكأني كرهت ذاك ، فقلت : يا أبا حمزة لو سميتهم بأسمائهم . قال : وما بأس أن أقول لكم ، أفلا أحدّثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول اللَّه ﷺ القراء ؟ فذكر أنهم كانوا سبعين ، فكانوا إذا جنهم الليل انطلقوا إلى معلّم لهم بالمدينة يدرسون فيه القرآن حتى يصبحون ، فإذا أصبحوا فمن كانت له قوة استعذب من الماء وأصاب من الحطب ، ومن كانت عنده سعة اشتروا الشاة فأصلحوا ، فيصبح معلق بحُجر رسول اللَّه ﷺ ، فلما أصيب خبيب بعثهم رسول اللَّه ﷺ ، فأتوا على حيّ من بني سليم ، وفيهم خالي حرام فقال لأميرهم : دعني فلنخبرهم أنا لسنا إياهم نريد حتى يخلوا وجهنا ، فقال لهم حرام : إنا لسنا إياهم نريد ، فخلوا وجهنا ، فاستقبله رجل برمح فأنفذه به، فلما وجد الرمح في جوفه قال : اللَّه أكبر فزت ورب الكعبة ، قال :

---

(١) « المسند » للحميدي : (١٢٠٧) .

فانطروا عليه فما بقي منهم أحد . قال أنس : فما رأيت رسول اللَّه ﷺ وجد على شيء قطّ وجده عليهم ، قال : فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ كلما [صلى][1] الغداة رفع يديه ودعا لهم ـ أو عليهم - فلما كان بعد ذلك إذا أبو طلحة يقول لي : هل لك في قاتل حرام . قال : قلت : ما له ؟ فعل اللَّه به وفعل . فقال : مهلاً فإنه قد أسلم .

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات .

* * *

(١) بالأصل « صعد » وهو تحريف .

١٥٨ ـ باب

ما جاء في من صحب النبي ﷺ

حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص .

٩٣١٢ ـ وعن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : « **أكرموا أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى يحلف الرجل ولم يستحلف ، ويشهد ولم يستشهد ، فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولايخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن** » .

رواه أبو داود الطيالسي[1] ، والحارث ، وأبو يعلى بسند صحيح ولفظهم واحد .

ورواه مسدد واللفظ له ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى أيضًا . .

وابن حبان في « صحيحه » من طريق : عبد الله بن الزبير : أن عمر أتى الشام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم فقال : « **استوصوا بأصحابي خيراً ، وأحسنوا إليهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليشهد على الشهادة وما يُسألها ، ويحلف على اليمين وما يُسألها ، فمن سرّه منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة** » . فذكره .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (ص٧) .

ورواه النسائي في « الكبرى » ، وابن ماجة مختصراً .

٩٣١٣ - وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«لو أن لرجلٍ أُحُدًا ذهبًا ، فأنفقه في سبيل اللَّه ، وفي الأرامل ، والمساكين ، والأيتام ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ما أدركه أبدًا »** .

رواه أبو داود الطيالسي[1] عن موسى بن مطين وهو ضعيف .

٩٣١٤ - وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمره .

رواه مسدد[2] موقوفًا بسند صحيح .

٩٣١٥ - وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : **« مثل أصحابي في أمتي كمثل النجوم يهتدون بها ، إذا غابت تحيّروا »** .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[3] بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي والراوي عنه .

٩٣١٦ - وعن النعمان بن بشير رضي اللَّه عنهما عن النبي ﷺ قال : **«خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم »** .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة[4] . . .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٢٥٠٥) و« المطالب » : (٤١٩٥) وعزاه للطيالسي .

(٢) « المطالب » : (٤١٩٢) وعزاه لمسدد .

(٣) « المطالب العالية » : (٤١٩٣) وعزاه لابن أبي عمر .

(٤) « بغية الباحث » : (١٠٤٠) .

وابن حبان في « صحيحه » بلفظ : « **خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم** » . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل مرفوعًا فذكره وزاد: « **ثم الذين يلونهم**» . رابعة .

٩٣١٧ ـ وعن جعدة بن هبيرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الآخرون أردأ**» .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] ، وعبد بن حميد[٢] ، وأبو يعلى الموصلي مرسلاً .

٩٣١٨ ـ وعن واثلة بن الأسقع رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني ، واللَّه لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٣] .

٩٣١٩ ـ وعن جابر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال : فيكم من أصحاب محمد ﷺ ؟ فيطلبونه فلا يجدونه ، ثم يخرج الجيش فيقال: هل فيكم من رأى أحدًا من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه ، فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأتوه** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤] ، وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن ، وهو في الصحيح من حديث جابر عن أبي سعيد .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤١٩٦) .

(٢) « المنتخب » : (٣٨٣) .

(٣) « المطالب » : (٤١٩٧) وعزاه لأبي بكر .

(٤) « المطالب العالية » : (٤٢٠٠) وعزاه لأبي بكر.

٩٣٢٠ - وعن خيثمة قال : كان سعد بن أبي وقاص في سفر ، فذكروا عليًّا رضي اللَّه عنه ، فشتموه ، فقال سعد : مهلاً عن أصحاب رسول اللَّه ﷺ فإنا أصبنا ذنبًا مع رسول اللَّه ﷺ فأنزل اللَّه تعالى : ﴿ **لولا كتاب من اللَّه سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم** ﴾ . وأرجو أن تكون رحمة اللَّه سبقت لنا . فقال بعضهم : فواللَّه إن كان ليبغضك ويشتمك الأخينس. فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ، ثم قال : أوليس الرجل مريحة على أخيه في الإثم يكون بينه وبينه ، ثم لا يبلغ ذلك أمانته ، وذكر كلمة أخري .

رواه إسحاق بن راهويه[1] بإسناد حسن .

٩٣٢١ - وعن حذيفة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **يكون لأصحابي من بعدي زلَّة ، يغفرها اللَّه لهم لسابقته معي ، يعمل بها قوم من بعدي ، يكبّهم اللَّه في النار على مناخرهم** » .

رواه أحمد بن منيع[2] بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٩٣٢٢ - وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها ، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم** » .

رواه عبد بن حميد[3] .

٩٣٢٣ - وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لا تسبّوا أصحاب محمد ﷺ ، فإن اللَّه عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم، وهو يعلم أنهم سيفعلون ويحدّثون .

رواه أحمد بن منيع[4] موقوفًا بسند فيه راو لم يسم .

---

(١) « المطالب » : (٤٢٠٩) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤١٩٩) .

(٣) « المنتخب » : (٧٨٣) .

(٤) « المطالب العالية » : (٤١٩٨) .

٩٣٢٤ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا تقوم الساعـة حتى يُبتغى الرجل من أصحابي كما تُبتغَى الضالة لا توجد»**.

رواه عبد بن حميد[٢] بسند فيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

٩٣٢٥ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه : **« كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت ؟»** فهللوا وكبروا ساعة ، ثم قالـوا : متى يا رسـول اللَّه ؟ قال : **« إذا فتحت الأمصار »** ثم قال لهم رسول اللَّه ﷺ : **« كيف بكم إذا اختلفت عليكم الألوان ، وغدوتم بثياب ورحتم بأخرى »** ؟ قالوا : متى ذلك يا رسول اللَّه ؟ قال : **« إذا فتحت الأمصار ، وفتحت فارس والروم »** . قالوا : فهم خير منا يا رسول اللَّه يدركون الفتوح؟ قال : **« بل أنتم خير منهم ، وأبناؤكم خير من أبنائهم ، وأبناء أبنائكم خير من أبناء أبنائهم ، لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر »** .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٣] بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

٩٣٢٦ ـ وعن عبد اللَّه بن مَوَلَة قال : بينما أنا أسير بالأهواز إذا رجل بين يدي على بغل – أو بغلة – وإذا هو يقول : اللهم ذهب قرني هذه الأمة فألحقني بهم . قال : فقلت : وأنا فأدخلني في دعوتك ، قال : وصاحبي هذا إن أراد ذلك ، ثم قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم »** . ثم لا أدري ذكر الثالث أم لا . **« ثم يختلف قوم يظهر فيهم يأتون الشهادة ولا يسألونها »** . فإذا هو بريدة الأسلمي .

---

(١) « المنتخب » : (٦٩) و« المطالب » : (٤٢٠٥) وعزاه لعبد بن حميد .

(٢) «بغية الباحث » : (١٠٣٨) و« المطالب العالية » : (٤٢٠٦) وعزاه للحارث بن أبي أسامة .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] واللفظ له ، وأبو بكر بن أبي شيبة [. . . . .][2] .

[. . .][2] بريدة الأسلمي رضي اللّه عنه فقال رسول اللّه [. . .][2] .

٩٣٢٧ ـ وعن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إن الناس يكثرون وأصحابي يقلّون ، فلا تسبّوهم ، لعن اللّه من سبّهم** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

٩٣٢٨ ـ وعنه أن رسول اللّه ﷺ قال : « **ليأتين على اناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم ، فيقال : هل فيكم أحد صَحِبَ محمداً ﷺ فتستنصرون به فتنصروا ؟ فيقال : لا . [فيقال : هل فيكم][4] من صحب أصحابه؟ [فيقال : لا][5] فيقال : من رأى من صحب أصحابه ؟ فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه** » .

رواه أبو يعلى واللفظ له[6] ، وأبو بكر بن أبي شيبة .

٩٣٢٩ ـ وعنه سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **يبعث بعث فيقال [لهم][5] : هل فيكم أحد صَحِبَ محمداً ؟ فيقال : نعم ، فيلتمس فيوجد فيستفتح بالرجل ، [فيفتح عليهم][5] ثم يبعث فيقال : هل فيكم من رأى أصحاب محمد**

---

(١) « المسند » : (١٣/ ٧٤٢٠) و« المقصد العلي » : (١٤٥١) .

(٢) طمس بالأصل .

(٣) « المسند » : (٤/ ٢١٨٤) و« المقصد العلي » : (١٤٥٥).

(٤) ما بين المعكوفين من « المطالب العالية » .

(٥) ما بين المعكوفين من « مسند أبي يعلى » .

(٦) « المسند » : (٤/ ٤١٨٢) ، « المقصد العلي » : (١٤٥٤) .

ﷺ ؟ **فيلتمس فلا يوجد حتى لو كان من وراء النهر لأتيتموه ، ثم يبقى قوم يقرءون القرآن لا يدرون ما هو »** .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] ورواته ثقات .

٩٣٣٠ ـ وعن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **مثل أصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلاّ بالملح »** .

رواه أبو يعلى[2] ، والبزار .

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب . رواه البزار ، والطبراني .

٩٣٣١ ـ وعن عبد اللَّه بن مغفل رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اللَّه اللَّه في أصحابي لا تتخذوهم غرضًا ، من أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني قد آذى اللَّه ، ومن أذى اللَّه أوشك أن يأخذه »** .

رواه أحمد بن حنبل[3] ، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

* * *

(١) « المسند » : (٤/٢٣٠٦) و « المقصد العلي » : (١٤٥٣) .

(٢) « المسند » : (٥/٢٧٦٢) و« المقصد العلي » : (١٤٥٢) .

(٣) « المسند » لأحمد : (٥/٥٤ – ٥٥) .

١٥٩ـ باب

فيمن آمن بالنبي ﷺ ورآه ، ومن آمن به ولم يره

فيه حديث عبد اللَّه بن عمر تقدم في من آمن بالبعث في الإيمان .

٩٣٣٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **طوبى لمن رآني ، ولمن رأى من رآني ، ولمن رأى من رأى من رآني** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد[١] .

٩٣٣٣ ـ ورواه أحمد بن حنبل ، وأبويعلى[٢] ، وابن حبان في «صحيحه» بلفظ : أن رجلاً قال : يا رسول اللَّه طوبى لمن رآك وآمن بك قال : « **لمن رآني وآمن بي ، ثم طوبى ، ثم طوبى ، ثم طوبى ، لمن آمن بي ولم يرني** » . فقال له رجل : وما طوبى ؟ قال : « **شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها** » .

٩٣٣٤ ـ وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **طوبى لمن رآني وآمن بي مرتين ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاث مرات** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد بسند ضعيف لضعف طلحة ابن عمرو الحضرمي وتقدم في [. . . .][٣] .

---

(١) « المنتخب » : (١٠٠٠) .

(٢) « المسند » : (٢/ ١٣٧٤) و« المقصد العلي » : (١٤٩٨) .

(٣) لحق بهامش الأصل غير واضح .

٩٣٣٥ ـ وعن محمد بن كعب عن عوف بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يا ليتني لقيت إخواني** » . قالوا : يا رسول اللَّه ألسنا إخوانك وأصحابك ؟ قال : « **بلى ، ولكن قوم يجيئون من بعدكم ، يؤمنون بي إيمانكم ، ويُصدّقوني تصديقكم ، وينصروني نصركم ، فيا ليتني قد لقيت إخواني** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

٩٣٣٦ ـ وعن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ يقول : «**طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبي سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي** » .

رواه أبو داود الطيالسي[2] وتقدم في الإيمان ، وأحمد بن منيع ، وأحمد ابن حنبل ، وأبو يعلى ورواته ثقات .

٩٣٣٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ: « **متَى ألقى أحداً من إخواني ؟**» . قالوا : يا رسول اللَّه ألسنا إخوانك ؟ قال : « **بل أصحابي ، وإخواني الذي آمنوا بي ولم يروني** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] واللفظ له ، وأحمد بن حنبل .

٩٣٣٨ ـ وعنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **طوبي لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات** » .

رواه أبو يعلى[4] ، وأحمد بن حنبل .

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٢٠٨) وعزاه لأبي بكر .

(٢) « المسند » للطيالسي : (١١٣٧) .

(٣) « المسند » : (٦/ ٣٣٩٠) و« المقصد العلي » : (١٤٩٦) .

(٤) « المسند » : (٦/٣٣٩١) و« المقصد العلي » : (١٤٩٧) .

٩٣٣٩ ـ وعن أبي جمعة رضي اللَّه عنه قال : تَغَدّيْتُ مع النبي ﷺ ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال له أبو عبيدة : يا رسول اللَّه أحد خير منا ؟ أسلمنا معك ، وجاهدنا معك ؟ قال : « **نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني** » .

رواه أبو يعلى[١] ، وأحمد بن حنبل .

٩٣٤٠ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال : كنت مع النبي ﷺ جالسًا فقال : « **أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانًا** » ؟ قالوا : يا رسول اللَّه الملائكة . قال : « **هم كذلك ، ويحقّ لهم ذلك ، وما يمنعهم ، وقد أنزلهم اللَّه المنزلة التي أنزلهم بها ؟ بل غيرهم** » . قالوا : يا رسول اللَّه الأنبياء الذين أكرمهم اللَّه بالرسالة والنبوة . قال : « **هم كذلك ، ويحقّ لهم ، وما يمنعهم ، وقد أنزلهم اللَّه المنزلة التي أنزلهم بها ؟ بل غيرهم** » . قالوا : يا رسول اللَّه الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء . قال : « **هم كذلك ، ويحقّ لهم ، وما يمنعهم ، وقد أكرمهم اللَّه بالشهادة ؟ بل غيرهم** » . قالوا : فمن يا رسول اللَّه. قال : « **أقوام في أصلاب الرجال ، يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ، ويصدقون بي ، ولم يروني يجدون الورق المُعلق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا** » .

رواه أبو يعلى[٢] ، وإسحاق بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد.

* * *

---

(١) « المسند » : (٣/١٥٥٩) و« المقصد العلي » : (١٤٩٥) .

(٢) « المسند » : (١/ ١٦٠) و« المقصد العلي » : (١٤٩٩) .

١٦٠ ـ باب
ما جاء في النجاشي ، وأصحابه

٩٣٤١ ـ عن سعيد بن جبير قال : بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ وفدًا من أصحابه ، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن ، فأقروا ، وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ **لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانًا وأنهم لا يستكبرون** ﴾ . ثم رجعوا إلى النجاشي ، وأسلم ، ثم إن رسول الله ﷺ بلغته وفاته ، فصلي عليه كما يصلي على الميت .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] مرسلاً بإسناد حسن ، وقد تقدم جملة من أحاديث في فضل النجاشي في كتاب الجنائز في الصلاة على الغائب .

* * *

(١) « بغية الباحث » :(١٠٣٩) .

١٦١ ـ باب
فيمن يعمر في الإسلام

فيه حديث طلحة بن عبيد اللَّه وتقدم في كتاب التعبير ، وحديث عثمان ابن عفان وسيأتي في كتاب النبوة وحديث جابر وتقدم في الجنائز في باب وصية الرجل بنيه .

٩٣٤٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه رفع الحديث قال : **«المولود حتى يبلغ الحنث ، ما عمل من حسنة كتبت لوالده أو والدته . وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ، ولا على والديه فإذا بلغ الحنث ، جرى عليه القلم ، أمر الملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يشدِّدَا ، فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام رفع اللَّه عنه أنواع البلاء : الجنون ، والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين هون اللَّه عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه اللَّه الإنابة إلى اللَّه بما يحبّ ، فإذا بلغ السبعين أحبه اللَّه وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين كتبت حسناته ومحيت سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر اللَّه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وكان أسير اللَّه في أرضه وشُفع في أهل بيته ، فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئًا كتب اللَّه له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه »** .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له[١] .

---

(١) « المسند » : (٦/٣٦٧٨) و« المقصد العلي » : (٧١٦١) وزاد بالمسند : « فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئًا كتب اللَّه له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه » .

ورواه ابن الجوزي في كتاب « الموضوعات » .

٩٣٤٣ ـ وعن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا بلغ أحد ستين سنة فقد أعذر اللَّه إليه في العمر** » - أو قال : ـ « **أبلغ إليه في العمر** » .

رواه إسحاق[١] ، والروياني بإسناد صحيح .

٩٣٤٤ ـ وعن عوف بن مالك رضي اللَّه عنه قال : يا طاعون خذني إليك . قالوا : أما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **كلما طالَ عمرُ المرء كان خيراً له** » ؟ قال : بلى .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .

٩٣٤٥ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**ألا أخبركم بخياركم ؟ أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً**» .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في «صحيحه» بلفظ واحد .

٩٣٤٦ـ وعن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **ألا أخبركم بخياركم ؟ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً** » .

رواه عبد بن حميد[٢] ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

٩٣٤٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ألا أنبئكم بخياركم** » ؟ قالوا : بلى يا رسول اللَّه . قال : « **خياركم أطولكم أعماراً إذا سدّدوا** » .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٠٩١) وعزاه لإسحاق .

(٢) « المنتخب » : (١٠٨٦) .

رواه أبو يعلى[1] بإسناد حسن .

٩٤٤٨ ـ وعنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين** » .

رواه أبو يعلى[2] بسند فيه راو لم يسم .

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » [. . .][3] وقد تقدم في كتاب الزينة من حديث :

أنس بن مالك مرفوعًا : « **إن اللَّه ليستحي من عبده وأمته يشيبان في الإسلام ثم يعذبهما** » .

* * *

(١) « المسند » : (٦/٣٤٩٦) و« المقصد العلي » : (١٧٦٧) .

(٢) « المسند » : (٥/٢٩٠٢) و« المقصد العلي » : (١٧٧١) .

(٣) لحق بهامش الأصل غير واضح .

١٦٢ ـ باب
ما جاء في فضل أمة نبينا محمد ﷺ

فيه [...][١] وحديث أبي ذر وتقدم في علامات النبوة في باب ما خصه اللّه تعالى مما لم يعطه من قبله [...][١] .

٩٣٤٩ ـ وعن عمار بن ياسر رضي اللّه عنهما أن النبي ﷺ قال : **«مثلُ أمتي مثلُ المطر ، لا يدرى أوّله خير أو آخرُه»** .

رواه أبو داود الطيالسي[٢] ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في «صحيحه» .

٩٣٥٠ ـ وعن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ قال : **« مثلُ أمتي مثلُ المطر ، لا يُدرى أوله أنفعُ أو آخره »** .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٣] بسند فيه الأفريقي وهو ضعيف .

لكن له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أبو يعلى ، والترمذي وحسنه قال : وفي الباب عن عمار ، وعبد اللّه بن عمرو ، وابن عمر . وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن عمران بن الحصين رواه الطبراني في «الأوسط» ، والبزار .

---

(١) لحق بهامش الأصل غير واضح .

(٢) « المسند » للطيالسي : (٦٤٧) .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٢١٦) وعزاه لابن أبي عمر .

٩٣٥١ - وعن مكحول قال : كان لعمر رضي اللّٰه عنه على رجل من اليهود حق فأتاه يطلبه ، فلقيه ، فقال عمر : لا والذي اصطفى محمداً على البشر لا أفارقك وأنا أطلبه بشيء فقال : اليهودي : واللّٰه ما اصطفى اللّٰه محمداً على البشر ، فلطمه عمر فقال : بيني وبينك أبو القاسم . فقال : إن عمر قال : لا والذي اصطفى محمداً على البشر ، قلت : واللّٰه ما اصطفى اللّٰه محمداً على البشر ، فلطمني ، فقال : « **أما أنت يا عمر فأرضه من لطمته، بل يا يهودي آدم صفي اللّٰه ، وإبراهيم خليل اللّٰه ، وموسى نجي اللّٰه،وعيسى روح اللّٰه ، وأنا حبيب اللّٰه ، بل يا يهودي تسمى اللّٰه باسمين سمَّى بهما أمتي : هو السلام، وسمَّى بها أمتي المسلمين ، وهو المؤمن ، وسمّي بها أمتي المؤمنين ، بل يا يهودي [ظلمتم][1] يومًا ذُخِر لنا ، ولكم غد ، وبعد غدٍ للنصارى ، بل يا يهودي ، أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بل إنَّ الجنة محرّمة على الأنبياء، حتى أدخلها ، وهي محرمة على الأمم حتى تدخلها أمتي** » .

رواه إسحاق بن راهويه[2] .

٩٣٥٢ - وعن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **بشر هذه الأمة بالسناء ، والنصر ، والتمكين ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات .

٩٣٥٣ - وعن أبي منصور الفارسي - وكانت فيه حدّة - رضي اللّٰه عنه فذُكرت له ، فقال : **ما أحب أنها أخطأتني** ، أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **الحِدّة تعتري خيار أمتي** » .

---

(١) كذا الأصل ، وفي « المطالب » : « طلبتم » .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢١٣) وعزاه لإسحاق .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] ، وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن .

٩٣٥٤ - وعن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« سألت ربي لأمتي من دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها »** .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٢] بسند ضعيف ، وتقدم في باب فضله حيًّا وميتًا .

٩٣٥٥ - وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ: **« الحِدّة تعتري خيار أمتي »** .

رواه أبو يعلى الموصلي[٣] .

٩٣٥٦ - وعن ثابت بن سعد عن معاوية رضي اللَّه عنه قال : رسول اللَّه ﷺ : **« لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق أو قال : ظاهرين على الحق حتى يأتيهم أمر اللَّه وهو كذلك »** .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، وسيأتي في الفتن في باب لا يزال الإسلام قائمًا .

٩٣٥٧ - وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« [يا أم][٤] عبد هل تدري كيف حكم اللَّه عز وجل فيمن بغى من هذه الأمة ؟»** قال : قلت : اللَّه ورسوله أعلم . قال : **« لا يجهز على جريحها ، ولا يقتل**

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٢٣٠) وعزاه لأبي بكر.

(٢) « المطالب » : (٤٢١٤) .

(٣) « المطالب العالية » : (٣٢٣١) وعزاه لأبي يعلى .

(٤) كذا بالأصل ، ولعلها : « يا ابن أم » .

أسيرها ، ولا يتبع هاربها ، ولا يقسم فيئها » .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف كوثر بن حكيم .

٩٣٥٨ ـ وعن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول وما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها : **« إن اللَّه عز وجل يقول : أن يا عيسى ، إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا ، وصبروا ، ولا حلم ولا علم ، قال : يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم ؟ قال : أعطيهم من حلمي وعلمي »** .

رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

٩٣٥٩ ـ وعن أبي بُردَة سمعت عبد اللَّه بن يزيد رضي اللَّه عنه سمعت رسول اللَّه ﷺ : **« عذاب أمتي في دنياها »** .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٣٦٠ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : **«إن الأمم السالفة المائة أمة ، إذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة ، وإن أمتي الخمسون منهم أمة ، فإذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة »** .

رواه أبو يعلى[(١)] .

٩٣٦١ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : **« لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل اللَّه عز وجل »** .

روه أبو يعلى[(٢)] بسند فيه زيد العمي وهو ضعيف وتقدم في الجهاد .

---

(١) « المسند » : (٧/٤٣٦٩) و« المقصد العلي » : (٢٠٠٤) .

(٢) « المسند » : (٧/٤٢٠٤) و« المقصد العلي » :(٩٠١).

٩٣٦٢ - وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **أقل أمتي أبناء سبعين سنة** » .

رواه أبو يعلى ، والترمذي وحسنه ولفظه « **عمـر أمتي من ستين إلى سبعين** » .

ورواه الحسن بن عرفة في غير الجزء ، والمشهور ومن طريقه . .

رواه ابن حبان في « صحيحه » بلفظ : « **أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقل من يجوز ذلك** » . قال ابن عرفة : أنا من ذلك الأقل .

٩٣٦٣ - وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **لا تزال هذه الأمة بخير ، ما إذا قالت صدقت ، وإذا حكمت عدلت ، وإذا استرحمت رحمت** » .

رواه أبو يعلى(١) .

٩٣٦٤ - وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها إلاّ ما عذّبت هي نفسها ، قال : قلت : وكيف تعذب نفسها ؟ قال : أما كان يوم النهر عذاب ؟ أما كان يوم الجمل عذاب؟ أما كان يوم صفين عذاب ؟ .

رواه أبو يعلى الموصلي(٢) .

٩٣٦٥ - وعن أبي بُرْدَةَ عن رجل من المهاجرين قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **عقوبة هذه الأمة بالسيف** » .

رواه أبو يعلى الموصلي(٣) وسيأتي في باب سعة أبواب الجنة من حديث.

---

(١) « المسند » : (٧/ ٤٠٤٠) و« المقصد العلي » : (٨٦٣) .

(٢) « المطالب العالية » : (٤٢٢٠) وعزاه لأبي يعلى .

(٣) « المطالب العالية » : (٤٢١٩) وعزاه لأبي يعلي .

معاوية مرفوعًا بسند صحيح : « **إنكم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عزوجل** » .

ونحوه روي من حديث أبي سعيد ، وسيأتي في الفتن في باب ما أخبر به النبي ﷺ فيما هو كائن .

* * *

١٦٣ ـ باب

فضل الرجل الصالح

وما جاء في الشاب الذي ليست له صَبْوَة

٩٣٦٦ ـ عن محمد بن المنكدر قال : إن اللّٰه يحفظ للرجل الصالح ولده ، وولد ولده ، ودويرته التي فيها وُلد ، والدويرات حوله ، فما يزالون في حفظ من اللّٰه وستر .

رواه الحميدي .

٩٣٦٧ ـ وعن عقبة بن عامر رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **عَجِب ربنا من الشّابّ الذي ليست له صَبْوَة** » .

رواه أبو يعلى[1] وغيره وسيأتي بتمامه في الزهد إن شاء اللّٰه تعالى في باب من لا صبوة له .

* * *

---

(١) « المسند » : (١٧٤٩/٣) و« المقصد العلي » : (٢٠٠٠) .

١٦٤ ـ باب
فضل أهل يثرب على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

فيه حديث أنس وتقدم في آخر الحج ، وحديث أبي قتادة وتقدم في غزوة تبوك .

٩٣٦٨ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما : أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ ، وفي منازلهم بمنى : « **من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة ؟** » فلا يجد أحداً ينصره ولا يؤويه ، حتى أن الرجل ليرحل من اليمن - أو من مُضر - إلى ذي رحمه ، فيأتيه قومه ، فيقولون : احذر غلامًا من قريش لا يفتنك ، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى اللَّه تعالى ، يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا اللَّه له من يثرب ، فيأتيه الرجل منا يؤمن به ، فيقرئه القرآن ، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام ، حتى بعثنا اللَّه له فأتمرنا واجتمعنا سبعون رجلاً منّا ، فقلنا : حتى متى نذر رسول اللَّه ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف ، فرحنا حتى قدمنا عليه في الموسم ، فواعدنا شعب العقبة ، قال عمه العباس: يا ابن أخي ، لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاءوك ، إني ذو معرفة بأهل يثرب . فاجتمعنا عنده من رجل أو رجلين ، فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث . فقلنا : يا سول اللَّه على ما نبايعك ؟ قال : « **بايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العلانية والسر ، وعلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وعلى**

أن تقولوا في اللَّه لا يأخذكم فيه لومة لائم ، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » . فقمنا نبايعه ، فأخذ يده أسعد بن زُرارة وهو أصغر السبعين إلاّ أنا ، فقال : رويداً يا أهل يثرب ، إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلاّ ونحن نعلم أنه رسول اللَّه ﷺ ، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم [تبصرون][1] عليها إذا مستكم فقتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على اللَّه ، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر لكم عند اللَّه ، فقالوا : يا أسعد أمط عنا يدك ، فواللَّه لا نذر هذه البيعة ولا نستقيها . فقمنا إليه رجل رجل يأكد علينا بشرطه العباس ويعطينا على ذلك الجنة .

رواه محمد بن يحيى أبي عمر ، وأحمد بن حنبل[2] بإسناد صحيح ، وأصحاب السنن الأربعة مختصراً .

* * *

(١) كذا بالأصل ولعلها : « تصبرون » .

(٢) « المسند » لأحمد (٣/٣٣٩).

١٦٥ ـ باب
في فضل أهل عمان ونعمان

٩٣٦٩ ـ عن أبي برزة الأسلمي رضي اللَّه عنه قال : بعث رسول اللَّه ﷺ رسولاً إلى حيّ من أحياء العرب في شيء ، لا أدري ما هو ، فسبوه وضربوه ، فرجع إلى النبي ﷺ فقال : « **أما إنك لو أهل عمان أتيت ما سبّوك وما ضربوك** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي[١] وعنه ابن حبان في «صحيحه» .

٩٣٧٠ ـ وعن الزبير بن الخِرّيت عن أبي لبيد قال : خرج رجل من الأزد من طاحية يقال له : بَيْرَح بن أسد مهاجراً ، فقدم المدينة وقد مات رسول اللَّه ﷺ قبل ذلك قال : فرأى عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه بَيْرَحًا يطوف في سكك المدينة فأنكره ، وقال له : من أنت ؟ قال : أنا رجل من أهل عمان من الأزد ، قال : فأخذ بيده ، فذهب به إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر هذا من الأرض التي رسول اللَّه ﷺ يذكر أهلها ، من أهل عمان ، فقال أبو بكر : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إني لأعلم أرضًا ينضح بناحيتها البحر ، بها حيّ من العرب لو أتاهم رسولي لم يرموه بسهم ولا حجر** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، والحارث بن أبي[٢] أسامة ، وأبو يعلى[٣] ورواته ثقات .

---

(١) « المسند » : (١٣/ ٧٤٣٢) .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠٤٢) .

(٣) « المسند » : (١/ ١٠٦) و« المقصد العلي » : (١٤٨٥) .

٩٣٧١ ـ وعن طلحة بن عمرو الحضرمي قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **نعم المرضعون أهل نعمان** » .

رواه الحارث بن يحيى بن أبي عمر[١] بسند ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه .

وله شاهد من حديث ابن عمر ، وتقدم في كتاب الحج في باب الحج من عمان .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٢٤٨) وعزاه لابن أبي عمر .

١٦٦ ـ باب
ما جاء في أهل اليمن

فيه حديث ابن عمرو تقدم في الحج في باب فضل المدينة المشرفة .

وحديث عمرو بن العاص أن رسول اللّه ﷺ قال : « **أهل اليمن المطروحون في أطراف الأرض ، المدفوعون عن أبواب السلطان ، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها** . . . » الحديث وسيأتي في كتاب الجنة في باب أهل الجنة .

٩٣٧٢ ـ وعن جبير بن مطعم رضي اللّه عنه قال : كنا مع رسول اللّه ﷺ بطريق بين مكة والمدينة فقال : « **يوشك أن يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم قطع السحاب - أو قطعة سحاب - هم خيار من في الأرض** » . فقال رجل من الأنصار : إلا نحن يا رسول اللّه ؟ فسكت ثم قال : ولا نحن يا رسول اللّه ؟ فقال : « **إلاّ أنتم** » . كلمة ضعيفة .

رواه أبو داود الطيالسي(١) ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة(٢) ، وأبو يعلى(٣) ، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات .

٩٣٧٣ ـ وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه ﷺ: «**يخرج من عدن اثنا عشر ألفًا ينصرون اللّه ورسوله ، هم خير من بيني وبينهم** » .

---

(١) « المسند » للطيالسي : (٩٤٥) .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠٤١) .

(٣) « المسند » : (١٣/ ٧٤٠١) و« المقصد العلي » : (١٤٨٤) .

قال المعتمر : أظنه قال : « **في الآفاق** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات .

٩٣٧٤ ـ وعنه قال : بينما رسول اللَّه ﷺ في المدينة قال : « **اللَّه أكبر اللَّه أكبر ، قد جاء نصر اللَّه والفتح ، وجاء أهل اليمن** » . فقال : يا رسول اللَّه وما أهل اليمن قال : « **قوم رقيقة قلوبهم لينة طاعتهم ، الإيمان يمان ، والفقه يمانٍ، والحكمة يمانية** » .

رواه أبو يعلى[2] ، والبزار ، ومدار إسناديهما على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف ، لكن رواه ابن حبان في «صحيحه» من غير هذا الوجه.

* * *

---

(١) « المسند » : (٤/٢٤١٥) و« المقصد العلي » : (١٤٨٣) .

(٢) « المسند » : (٤/٢٥٠٥) .

١٦٨ ـ باب
ما جاء في فضل أهل مقبرة عسقلان

٩٣٧٥ ـ عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه : سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة يومًا ، قال : فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها ، قال : فسئل رسول اللَّه ﷺ عنها فقال : « **أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفّون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها** » .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف بشير بن ميمون الخراساني .

٩٣٧٦ ـ وعن عبد اللَّه بن مالك ابن بحينة رضي اللَّه عنه قال : بينما رسول اللَّه ﷺ جالسًا بين ظهراني أصحابه إذ قال : « **صلى اللَّه على تلك المقبرة** » . ثلاث مرات . قال : فلم نَدْرِ أيّ مقبرة ولم يُسَمّ لهم شيئًا . قال: فدخل بعض أصحاب رسول اللَّه ﷺ على بعض أزواج النبي ﷺ ، قال عطاف : فحُدّثْتُ أنها عائشة ، فقال لها : رسول اللَّه ﷺ عليها فسألته عنها فقال لها : « **أهل مقبرة بعسقلان** » .

رواه أبو يعلى[٢] وهو حديث ضعيف ، وذكره الفسوي في تاريخه ، وتقدم في الجنائز .

* * *

---

(١) « المسند » : (١/١٧٥) و« المقصد العلي » : (١٤٩٠) .

(٢) « المسند » : (٢/٩١٣) و« المقصد العلي » : (١٤٩١) .

١٦٨ ـ باب

ما جاء في الشام وأهله

فيه حديث زيد بن أرقم وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام ، وحديث ابن حوالة وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام .

٩٣٧٧ ـ وعن صفوان بن عبد اللَّه - أو عبد اللَّه بن صفوان - قال : قال رجل يوم صفين : اللهم العن أهل الشام . فقال عليٌّ رضي اللَّه عنه : لا تسبوا أهل الشام جمًّا غفيرًا ، فإن بها الأبدال ، قالها ثلاثًا .

رواه إسحاق ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل ولفظه . .

عن شريح بن عبيد قال : ذكر أهل الشام وهو عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا : العنهم يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **الأبدال يكون بالشام ، وهو أربعون رجلاً ، كلما مات رجل اللَّه أبدل مكانه رجلاً ، يُستقى بهم الغيث ، وينتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب** » .

٩٣٧٨ ـ وعن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه : « **ستخرج نار قبل يوم القيامة من نحو حضرموت** » . قالوا : فما تأمرنا يا رسول اللَّه ؟ قال : « **عليكم بالشام** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ، وأبو يعلى[١] ، وابن حبان في «صحيحه» .

---

(١) « المسند » : (٩/ ٥٥٥١) و« المقصد العلي » : (١٤٨٩) .

٩٣٧٩ ـ وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة** » .

رواه أبو يعلى الموصلي[١] .

٩٣٨٠ ـ وعن أبي برزة رضي اللّه عنه قال : كان [أحب][٢] الأحياء إلى رسول اللّه ﷺ بنو أمية ، وثقيف ، وبنو حنيفة .

رواه أبو يعلى الموصلي[٣] .

٩٣٨١ ـ وعن خريم بن فاتك الأسدي رضي اللّه عنه صاحب رسول اللّه ﷺ يقول : « **إن أهل الشام سوط اللّه في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ، ولا يموتوا إلاّ غمًّا وهمًّا** » .

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم ، ومن طريقه رواه أحمد بن حنبل فذكره إلا أنه قال : « **ولن يموتوا إلاّ همًّا أو غيظًا أو حزنًا** » .

ورواه الطبراني مرفوعًا ورواته ثقات إلا أنه قال : « **ولا يموتوا إلاّ همًّا أو غمًّا** » .

٩٣٨٢ ـ وعن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : ذكر النبي ﷺ الشام فقال : « **أرض المحشر والمنشر** » .

رواه أبو يعلى الموصلي .

---

(١) « المسند » : (٦٤١٧/١١) و« المقصد العلي » : (١٤٨٨) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و« المقصد » : « أبغض » .

(٣) « المسند » (٧٤٢١/١٣) و« المقصد العلي » : (١٧٩٨) .

وله شاهد من حديث ميمونة رواه أبو داود ، وابن ماجة بسند صحيح .

٩٣٨٣ ـ وعن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن رجل يقال له خولي قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنكم ستجدون أجنادًا ، جندًا بالشام ، وجندًا باليمن** » . قال : فقال له خولي : يا رسول اللَّه خِرْ لي . قال : «**عليك بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه ، وليسق بغُدُره ، فإن اللَّه عز وجل قد تكفّل لي بالشام وأهله** » .

رواه أبو يعلى[1] والحارث بن أبي أسامة[2] ولفظه . .

٩٣٨٤ ـ عن سعيد بن عبد العزيز عن أبي إدريس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنكم ستجدون أجنادًا** » . فذكر وزاد : قال : وقال سعيد بن عبد العزيز : حدّثنا ابن حلبس عن عبد اللَّه بن عمرو قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني أريت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ، فإذا نور ساطع ، عمد به إلى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام**» .

وكذا رواه أحمد بن حنبل ، والطبراني في « الكبير » ، و« الأوسط »، والحاكم وصححه من حديث عبد اللَّه بن عمرو .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » : (٤٢٤٧) وعزاه للموصلي .

(٢) « بغية الباحث » : (١٠٤٥) .

١٧٠ ـ باب
ما جاء في الصخرة وأهل مصر

٩٣٨٥ ـ عن أبي موسى رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«لقد مرّ بالصخرة سبعون نبيًّا حفاةٌ ، عليهم العباءة »** .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي[١] ومدار إسناديهما على يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

٩٣٨٦ ـ وعن عبد اللَّه بن يزيد وعمرو بن حريث وغيرهما رضي اللَّه عنهم قالوا : قال رسول اللَّه ﷺ : **« إنكم ستقدمون على قوم جعدة رءوسهم فاستوصوا بهم خيراً ، فإنهم قوة لكم ، وبلاغ إلى عدوكم بإذن اللَّه »** .

يعني قبط مصر .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

* * *

---

(١) « المسند » : (١٣/ ٧٢٣١) و« المقصد العلي » : (٥٥٠) .

(٢) « المسند » : (٣/ ١٤٧٣) و« المطالب العالية » : (٤٢٤٣) وعزاه للموصلي .

كتاب المواعظ

١ ـ باب

ما جاء في القصاص والوعاظ

٩٣٨٧ ـ عن سعيد بن أبي هند : أن عليًّا رضي اللّه عنه مَرَّ بقاصٍّ فقال : ما يقول ؟ قالوا : يقصّ . قال : لا ولكن يقول : اعرفوني[١] .

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح .

٩٣٨٨ ـ وعن محمد بن سيرين قال : إن القصص بدعة[٢] .

رواه مسدد عن عمرو بن دينار عنه به .

٩٣٨٩ ـ وعن القاسم بن كثير عن رجل من أصحابه قال : كان كعب يقص فقال عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **لا يقصّ إلاّ أمير ، أو مأمور ، أو مختال** » . قال : فقيل لكعب : ثكِلَتْكَ أمك ، هذا عبد الرحمن بن عوف يقول : كذا وكذا . فترك القصَصَ ثم إن معاوية أمره بالقصَصَ فاستحل ذلك بذلك[٣] .

رواه إسحاق بسند ضعيف .

٩٣٩٠ ـ وعن يزيد الرقاشي قال : اختصم قوم في القَصَصِ فحسَّنه

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٨٨) وعزاه لمسدد .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٩٠) وعزه لمسدد .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٨٧) وعزاه لإسحاق .

قوم ، وكرهه قوم ، فأتوا أنس بن مالك رضي اللَّه عنه فذكروا له ذلك وسألوه ، فقال : بُعث رسول اللَّه ﷺ ولم يُبعث بالقَصَصِ[1] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وغيره .

٩٣٩١ ـ وعن كردوس قال : كان يقص فقال : حدّثني رجل من أهل بدر عن النبي ﷺ قال : « **لأن أجلس في مثل هذا المجلس ، أحب إليَّ من أن أعتق أربع رقاب** » . يعني القَصَص .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة. . . .[2] .

٩٣٩٢ ـ وعن عبد الجبار الخولاني قال : دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ المسجد ، فإذا كعب يقُصُّ ، فقال : من هذا ؟ قالوا : هذا كعب يَقُصّ ، فقال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **لا يقص إلاّ أمير ، أو مأمور، أو مرائي** » . فبلغ ذلك كعبًا فما رؤي يقص بعد .

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو رواه ابن ماجه وغيره .

٩٣٩٣ ـ وعن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : خرج رسول اللَّه ﷺ على جماعة له ، وقاص يقص ، فلما رأى النبي ﷺ ، أمسك فقال له النبي ﷺ : « قص » ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **لأن أقعد هذا المقعد غدوة حتى تشرق الشمس ، أحبّ إليّ [من][3] أن أعتق أربع رقاب ، ولأن أقعد هذا المقعد بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ، أحبّ إليّ من أن أعتق أربع رقاب** »[4] .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٩٣) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة .

(٢) موضع النقط عبارة بالهامش غير ظاهرة .

(٣) ما بين المعكوفين من« المقصد العلي » .

(٤) « مسند أبي يعلي » بنحوه : (٣٣٩٢) و« المقصد العلي » بنحوه : (١٦٤٤).

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٣٩٤ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت للسائب : ثلاث خصال لتدعهن أو لأناجزنَّك . قال : وما هي؟ قالت : إياك والسَّجع ، لا تسْجَعْ فإن النبي ﷺ وأصحابه لايسجَعُونَ ، وإذا أتيت قومًا [يتحدّثون][1] فلا تقطعنّ حديثهم ، ولا تُملّ الناس من كتاب اللَّه ، ولا تحدّث في الجمعة إلاّ مرة ، فإن أبيت فمرّتين[2] .

رواه أبو يعلى[3] .

* * *

(١) ما بين المعكوفين من « المقصد العلي » .

(٢) « مسند أبي يعلى » : (٤٤٧٥) و« المقصد العلي » : (١٧١٠) .

(٣) بعدها عبارة بالهامش غير مقروءة وأظنها حديث واللَّه أعلم .

٢ ـ باب
في البلاغـة

٩٣٩٥ ـ عن عمر بن سعد قال : كانت لي حاجة إلى أبي سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه ، فقدمت بين يدي حاجتي كلامًا مما يحدث الناس ويتوصلون به لم يكن يسمعه مني ، ثم طلبت حاجتي . قال : فرغت من حاجتك ؟ قلت : نعم . قال : ما كانت حاجتك منك أبعد ، ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك ، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها من الأرض** »[1] .

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل .

* * *

(١) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » بنحوه (١١٦/٨) وقال : رواه أحمد ، والبزار من طرق وفيه راوٍ لم يسم ، وأحسنها ما رواه أحمد .

٣ ـ باب
في قصص القرآن ومواعظه

فيه حديث سعد بن أبي وقاص وتقدم في سورة يوسف عليه السلام .

٩٣٩٦ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : ما كان بين إسلامنا وبين أن عُوتبْنا بهذه الآية إلاّ أربع سنين : ﴿**ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر اللَّه وما نزل من الحق**﴾ . وأقبل بعضنا على بعض : أي شيء أحدثنا ؟! أيّ شيء ضيعنا[1] ؟ .

رواه أبو يعلى الموصلي ، وهو في الصحيح باختصار .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » : (٥٢٥٦) و« المقصد العلي » : (١٧٢٠) ، و« المطالب العالية » : (١٣٧٧٠) وعزاه لأبي يعلى .

٤ ـ باب
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما جاء في تغيير البدع ، وفيمن رأى منكراً فلم ينكره

فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في الأمر بالمعروف ، وحديث القاسم بن مخول عن أبيه وتقدم في البيوع في باب اتخاذ الماشية ، وحديث أبي ذر وتقدم في الإيمان والعلم ، وحديث البراء وتقدم في أول العتق ، وحديث درة بنت أبي لهب وسيأتي في صلة الرحم .

٩٣٩٧ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : لما رجعت إلى رسول اللَّه ﷺ مهاجرة البحر قال : « **ألا تخبرونا بأعاجيب ما رأيتم من أرض الحبشة** » ؟ قال فتية منهم : بلى يا رسول اللَّه ، بينا نحن جلوس إذ مرت عجوز عن عجائز رهبانهم على رأسها قُلّة من ماء ، فمرَّت بفتى منهم ، فجعل إحدى[1] يديه بين كتفيها ، فخرّت على ركبتيها ، فانكسرت قلّتها ، فلما [أن][2] ارتفعت التَفَتَتْ إليه ، فقالت : سوف تعلم يا غُدَرُ إذا وضع اللَّه الكرسي وجمع الأولين والآخرين ، فتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، سوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غداً ، قال : يقول رسول اللَّه ﷺ : «**صدقت ، صدقت ، كيف يقدّس اللَّه قومًا لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم**»[3] .

---

(١) في « المطالب العالية » : « أجرى » .

(٢) ما بين المعكوفين من « المطالب العالية » .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٣١٠) وعزاه لابن أبي عمر .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلى[1] ، وابن حبان في «صحيحه» .

وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب وتقدم في كتاب القضاء .

ورواه الطبراني من حديث معاوية ، والبزار من حديث عائشة .

٩٣٩٨ ـ وعن أبي موسى رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده إن المعروف والمنكر لحليقتان ينصبان للناس يوم القيامة ، فأما المعروف فيعد أهله الخير ويهنئهم ، وأما المنكر فيقول : إليكم وما يستطيعون له إلا لزومًا** » . ،

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات .

٩٣٩٩ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا ينبغي لامرئ يشهد مقامَ حَقّ إلاّ تكلم به ، فإنه لن يُقدم أجله ، ولن يحرمه رزقًا هو له** »[2] .

رواه أحمد بن منيع .

٩٤٠٠ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **إن كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذرًا ، فإذا كان من الغد جالسه وآكله وشاربه كأنه لم يره على الخطيئة بالأمس ، فلما رأى اللَّه ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ، ولعنهم على لسان نبيه داود ، وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، ولتأطرنه على الحق أطرًا ، أو ليضرب اللَّه قلوب بعضكم ببعض ، ويلعنكم كما لعنهم** » .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٢٩٣) وعزاه لأحمد بن منيع .

رواه أبو يعلى الموصلي .

ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة مختصراً .

٩٤٠١ ـ وعن رجاء بن ربيعة الزبيدي قال : أول من أخرج المنبر في يوم عيد مروان وبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام إليه رجل فقال : خالفت السنة يا مروان ، أخرجت المنبر ولم يكن يُخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة، فقال أبو سعيد : من هذا ؟ قالوا : هذا فلان بن فلان ، فقال : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **من رأى منكم منكراً فإن استطاع أن يغيره بيده فليفعل ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** » .

رواه عبد بن حميد ، والحارث بن أبي أسامة ولفظه . .

٩٤٠٢ ـ قال سعيد بن أبي سعيد المقبري : اتخذ مروان منبراً فأخرجه يوم العيد ، وكان الإمام قبل ذلك إنما يخطب على دكيكتين فخطب الناس ، فجاء أبو سعيد وهو على المنبر ، فقال : ما هذه البدعة يا مروان ؟ فقال : إنها ليست ببدعة ، إن الناس قد كثروا فأردت أن أسمعهم موعظتي ، فقال أبو سعيد : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **من رأى بدعة فليغيرها ، فإن لم يستطع أن يغيرها في الناس ، فليغيرها في نفسه** » . وإني لا أستطيع أن أغيرها عليك ، ولا واللّٰه لا أصلي اليوم خلفك ركعة وانصرف[١] .

٩٤٠٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قال : الجهاد ثلاثة : فأول ما نُغلب عليه من الجهاد اليد ، ثم اللسان ، ثم القلب ، فإذا كان القلب لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً نكس ، وجعل أعلاه أسفله .

---

(١) ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » : (٧٦٩) ، وذكره ابن حجر مختصرًا في « المطالب العالية » : (٣٢٩١) وعزاه للحارث .

رواه مسدد ورواته ثقات .

٩٤٠٤ـ وعن الربيع قال : قال عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه : إنها ستكون هَناتٌ بحسب امرئ إذا رأى أمرًا لا يستطيع له تغييرًا أن يَعلم اللَّه أن قَلبه له كاره[١] .

رواه مسدد .

٩٤٠٥ ـ وعن عبد العزيز قال : إن اللَّه عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة ، فإذا المعاصي ظهرت فلم تنكر أُخذت العامة والخاصة .

رواه الحميدي .

٩٤٠٦ ـ وعن سيف بن سليمان قال :سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث مجاهدًا حدّثني مولى لنا عن جدي قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**إن اللَّه لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم ، وهم قادرون على أن ينكروه ، فلا ينكروه ، فإذا فعلوا ذلك ، عذب اللَّه العامة والخاصة** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير عنه به .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٢٨٢) وعزاه لمسدد .

٥ ـ باب

فيمن يأمر بمعروف أوينهى عن منكر ويخالف قوله فعله

٩٤٠٧ ـ عن عبد اللَّه بن بريدة : أن وفدًا قدموا على عمر رضي اللَّه عنه فقال : لآذنه عبد اللَّه بن الأرقم - أو عبيد اللَّه بن الأرقم - انظر أصحاب محمد ﷺ فأذن لهم أول الناس ، ثم القرن(٢) الذين يلونهم ، قال: فدخلوا ، فصفوا قدامَه فإذا رجل ضخم عليه مقطعان من برود . قال : فأومى إليه فأتاه ، فقال عمر : إيه فقال الرجل : إيه ثلاث مرات . قال عمر: أفٍ قُم قُم ، قال : فقام فعاد في مجلسه ، ثم نظر فإذا الأشعري خفيف الجسم قصير سبط ، قال : فأومى إليه ، فأتاه ، فقال له عمر : إيه . فقال الأشعري : إيه ، فقال له عمر : إيه . قال : يا أمير المؤمنين سلنا ، أو افتح ، سلنا أو افتح ، حدثنا فنحدّثك ، قال عمر: أفٍ ، قُم ، فإنه لن ينفعك ضياع ، ولا راعي ضأن ، فنظر فإذا رجل أبيض خفيف الجسم ، فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر: إيه ، فوثب ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ووعظ بالله، وقال: إنك قد وليت هذه الأمة، فاتق اللَّه فيما وليت من أمر هذه الأمة ، وأهل رعيتك ، وفي نفسك خاصة ، فإنك محاسبٌ ومسئول عما استرعيت عليه ، وإنما أنت أمين ، وإنما عليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة، فتُعط أجرك على قدر عملك ، قال : ما صدقني رجل منذ استخلفت غيرك، من أنت؟ قال: أنا الربيع بن زياد. فقال: أخو المهاجر بن زياد ؟ قال : نعم. قال : فجهز عمر جيشًا واستعمل عليه الأشعري قال : ثم قال : انظر

---

(١) في الأصل : « القوا » .

ربيعًا ، إن كان صادقًا فيما[1] يقول : كان عنده[2] عون على هذا الأمر فاستعمله ، ثم لا يأتي عشر إلاّ تعاهدت فيهن عمله ، وكتبت إليّ بسيرته في عمله حتى كأني أنا الذي استعملته ، ثم قال عمر : عهد إلينا رسول اللَّه ﷺ : « **أن أخوف ما أخشى عليكم منافق عليم اللسان** »[3] .

رواه إسحاق بن راهويه، والحارث بن أبي أسامة، ومسدد واللفظ له .

٩٤٠٨ ـ بسند صحيح ثم رواه موقوفًا من طريق أبي عثمان النهدي سمعت عمر بن الخطاب يقول وهو على المنبر ، منبر رسول اللَّه ﷺ أكثر من أصابعي هذه : « **إن أخوف ما أخاف علي هذه الأمة المنافق العليم** » . قال : وكيف يكون منافق عليم يا أمير المؤمنين ؟ قال : عالم اللسان جاهل القلب والعمل .

٩٤٠٩ ـ ورواه عبد بن حميد ولفظه : عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال : « **إنما أخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور** » .

ورواه أبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل مختصراً .

٩٤١٠ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمنًا موقنًا[4] ، ولا كافراً معلنًا ، أما المؤمن الموقن فيحجزه[5] إيمانه ، وأما الكافر المعلن فيمنعه كفره ، وإنما[6] أخاف عليكم**

---

(١) في الأصل : « فإنما » .

(٢) في الأصل : « غيره » .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : ((٢٩٦٦) وذكره الهيثمي في « بغية الباحث » : (٤٦٥) .

(٤) في « المطالب » : « ولا موقنًا » .

(٥) في الأصل : « فيجزء » والتصويب من « المطالب » .

(٦) في « المطالب » : « ولكني » .

بعدي عالمًا لسانه ، جاهلاً قلبُه ، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون »[1] .

رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لجهالة التابعي .

ورواه الطبراني في « الصغير » ، و« الاوسط » من رواية الحارث الأعور وهوضعيف لكن وثقه ابن حبان وغيره .

٩٤١١ ـ وعن سعيد بن المسيب قال : قال رجل بالمدينة في حَلقة : أيّكم يحدّثني عن رسول اللّه ﷺ حديثًا ؟ فقال له عليّ رضي اللّه عنه : أنا سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : **« لستُ أخاف على أمتي مؤمنًا ولا كافراً ، أما المؤمن فيمنعه إيمانه ، وأما الكافر فيمنعه كفره ، ولكن رجلاً بينهما يقرأ القرآن ، حتى إذا ذلق به يتأوّله على غير تأويله ، فقال ما تعلمون ، وعملَ ما تنكرون ، فضلّ وأضلّ»**[2] .

رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف إسحاق بن عبد اللّه بن أبي فروة .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٢٩٦٨) وعزاه لإسحاق .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٢٩٦٩) وعزاه لإسحاق .

٦ ـ باب
ما جاء في الخوف والرجاء

فيه حديث عبد اللَّه بن مسعود وسيأتي في كتاب التوبة في باب الخوف من الذنوب ، وحديث عبد اللَّه بن مسعود وسيأتي في آخر كتاب المواعظ .

٩٤١٢ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه : أنه أخذ تبنة وقال : وددت أني هذه ، ووددت أن أمي لم تلدني ، ووددت أني كنت نسيًا منسيًا .

٩٤١٣ ـ وعنه قال : ويل لي - أو ويل لأمي - إن لم يغفر اللَّه لي ثلاث مرات ، فقضى ما بينهما كلام .

رواه مسدد بسند فيه عاصم بن عبيد اللَّه أيضًا .

٩٤١٤ ـ وعن إبراهيم قال : مرّت عائشة رضي اللَّه عنها بشجرة ، فقالت : وددت أني ورقة من هذه الشجرة .

رواه مسدد ورواته ثقات .

٩٤١٥ ـ وعن الحسن قال : قال عمر رضي اللَّه عنه : لو مات جمل في عملي ضياعًا خشيت أن يسألني اللَّه عنه .

رواه مسدد .

٩٤١٦ ـ وعن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال : وددت أني شجرة تعضد .

رواه مسدد ورواته ثقات .

٩٤١٧ ـ وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال : لما قدم المهاجرون المدينة

أسهموا المنازل ، فكان سهم عثمان بن مظعون على امرأة يقال لها : أم العلاء ، قالت : فحضره الموت ، فقالت : شهادتي عليك أبا السائب : أن اللَّه عز وجل أكرمك ، فقال النبي ﷺ : « **سبحان اللَّه الذي أنا عبده ورسوله ولا أدري ما يفعل اللَّه بي ، ولكن قد أتاه اليقين ، ونحن نرجو له الخير** » . قال : فبلغت من المسلمين كل مبلغ ، وقالوا : هذا عثمان بن مظعون في حاله، قد قيل له هذا فكيف بنا ؟ فقالت المرأة : واللَّه لا أزكي بعدك أحدًا أبدًا . قال: حتى هلك بعض أهل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « **رد على سَلَفنا عثمان بن مظعون** » .

رواه محمد بن أبي عمر واللفظ له ورواته ثقات ، وأحمد بن منيع .

٩٤١٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لو تعلمون قدر سعة رحمة اللَّه لاتكلتم عليها ، وما عملتم إلاَّ قليلاً ، ولو تقدرون قدر غضب اللَّه - أو قدر عذاب اللَّه - لظننتم أن لا تنجوا ولا ينفعكم منه شيء** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه عطية العوفي وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٩٤١٩ ـ وعن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ : « **لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً(١) ، ولخرجتم تجأرون لا تدرون تنجون أو لا تنجون** »(٢)

---

(١) في « المطالب العالية » : « لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٣٠٥) وعزاه لعبد بن حميد ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » كما في « المطالب » : (١٠/ ٢٣٠) وقال : رواه الطبراني والبزار بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء عن أبيها ولم اعرفها .

رواه عبد بن حميد ، والبزار ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

وأصله في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أنس ، وفي البخاري وغيره من حديث أبي ذر .

٩٤٢٠ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال أبو بكر رضي اللَّه عنه : واللَّه لقد رأيتني أتبع رسول اللَّه ﷺ وما خلق اللَّه ذبابًا يمرّ على أنفي إلاّ ظننت أنه عذاب من اللَّه حتى أخبرني رسول اللَّه ﷺ الخبر .

رواه الحارث بسند فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

٩٤٢١ ـ وعن العباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه قال : كنا جلوسًا مع رسول اللَّه ﷺ تحت الشجرة فهاجت الريح ، فوقع ما كان فيها من ورق نخر ، وبقي ما كان فيها من ورق أخضر قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما مثل هذه الشجرة ؟** » . قال القوم : اللَّه ورسوله أعلم . قال : « **مثلها مثل المؤمن إذا**[1] **اقْشَعَرَّ من خشية اللَّه وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته** »[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي ، والبيهقي بلفظ واحد بسند ضعيف ، ورواه البزار وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب بلفظ : « **إذا اقشعر جلد العبد من خشية اللَّه تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها** » .

٩٤٢٢ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه

---

(١) في « المقصد العلي » : « الذي » .

(٢) « مسند أبي يعلى الموصلي » (٦٧٠٣) و« المقصد العلي » : (١٧٣١) و« مجمع الزوائد » : (١٠/ ٣١٠) وقال : رواه أبو يعلى من رواية هارون بن أبي الجوزاء عن العباس ولم أعرف هارون وبقية رجاله وثقوا على ضعف محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان ، ذكره ابن حجر في «المطالب» : (٣٣٠٧) وعزاه لأبي يعلى .

ﷺ : « **إن اللَّه ليغار لعبده فَلْيَغِرْ العبد لنفسه** »[1] .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٤٢٣ ـ وعن الزبير رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ يذكّرنا بأيام اللَّه حتى يُعرف ذلك في وجهه ، كأنه منذر جيش يقول : « **صبحكم اللَّه الأمر غدوة** » . قال : وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يبتسم ضاحكًا حتى يرتفع عنه[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٤٢٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال أصحاب رسول اللَّه ﷺ : يا رسول اللَّه إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب ، وإذا رجعنا إلى أهلنا فخالطناها أنكرنا أنفسنا ، فقال النبي ﷺ : « **لو تدومون على ما تكونون عندي [في الخلاء]**[3] **لصافحتكم الملائكة حتى تظلّكم بأجنحتها عيانًا ، ولكن ساعة وساعة** »[4] .

رواه أبو يعلى الموصلي .

---

(١) « المسند أبي يعلى » : (٥٠٨٧) و« المقصد العلي » :(٧٩٨) ، وذكره الهيثمي أيضًا في «مجمع الزوائد » : (٣٢٧/٤) وقال : رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » وفيه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف .

(٢) « مسند أبي يعلى » : (٦٧٧) ، و« المقصد » : (١٧٣٢) ، وفي « مجمع الزوائد » : (١٨٨/٢) وقال : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في « الكبير » و« الأوسط » بنحوه ، وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجاله رجال الصحيح .

(٣) ما بين المعكوفين من « مسند أبي يعلى » .

(٤) « مسند أبي يعلى » : (٣٠٣٥) و« المقصد العلي » : (١٧٣٣) ، وذكره في «مجمع الزوائد» : (٣٠٨/١٠) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح : غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى .

٩٤٢٥ ـ وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **لا تنسوا العظيمين** » . قلنا : وما العظيمان يا رسول اللّه ؟ قال: «**الجنة والنار**» . فذكر رسول اللّه ﷺ ما ذكر ، ثم بكى حتى جرى - أو بل- الدمع جانبي لحيته ثم قال : « **والذي نفس محمد بيده ، لو تعلمون ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد فحثيتم على رءوسكم التراب** »[١] .

رواه أبو يعلي الموصلي[٢] .

٩٤٢٦ ـ وعن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**من قدر على طمع الدنيا وهو قادر على أن لا يؤديه زوّجه اللّه عز وجل من الحور العين حيث شاء ، ومن دعته مُغيبة[٣] إلى نفسها فتركها من خشية اللّه عز وجل زوّجه من الحور العين حيث شاء** »[٤] .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف بشير بن نمير .

٩٤٢٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : غدا أصحاب النبي ﷺ ذات يوم ، فقالوا : يا رسول اللّه هلكنا وربِّ الكعبة . قال : «**وما ذاك**» ؟ قالوا : النفاق ، النفاق ، قال : « **ألستم تشهدون أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله** » ؟ قالوا : بلى . قال : « **ليس**

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٣٠٩) وعزاه لأبي يعلى الموصلي .

(٢) جاء بهامش المخطوط تعليق هذا نصه : روى الإمام أحمد بن حنبل في الزهد (. . .) أبو عمران الجوني أنه بلغه : أن جبريل أتى رسول اللّه ﷺ وهو يبكي ، فقال رسول اللّه ﷺ : «ما يبكيك»؟ فقال : واللّه ما جفّت لي عين منذ خلق اللّه النار مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها .أهـ قلت : الحديث ذكره ابن حجر في « المطالب » : (٣٢٥١) وعزاه لأحمد في الزهد . وذكر محققه أنه كان بالأصل لعبد بن حميد وأنه وهم ، وموضع النقط كلمات غير مقروءة بالمخطوط .

(٣) في الأصل : « مغنية » والتصويب من « المطالب العالية » .

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٢١٢٦) دون عزو .

ذاك النفاق » . قال : ثم عادوا الثانية ، قالوا : يا رسول اللَّه هلكنا وربّ الكعبة . قال : « وما ذاك » ؟ قالوا : النفاق ، النفاق . قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ؟ وأن محمداً عبده ورسوله ؟» قالوا: بلى . قال : « ليس ذاك النفاق » . قال : ثم عادوا الثالثة ، فقالوا : يا رسول اللَّه هلكنا ورب الكعبة. قال : « وما ذاك » ؟ قالوا : النفاق ، النفاق . قال : [« ألستم تشهدون أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ؟ وأن محمداً رسول اللَّه » ؟ قالوا : بلى . قال : « ليس ذاك النفاق »][1] . قالوا : إنّا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همّتنا الدنيا وأهلونا . قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة »[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي .

* * *

(1) ما بين المعكوفين من « مسند أبي يعلى » .

(2) « مسند أبي يعلى » : (٣٣٠٤) و« المقصد العلي » : (١٧٣٤) ، وذكره في « مجمع الزوائد » : (١٠/ ٣١٠) وقال : رواه أبو يعلى الموصلي ورجاله رجال الصحيح غير : حسان بن برزين وهو ثقة .

٧ـ باب
اجتناب ما يحتقر من الأعمال

فيه حديث أُبي بن كعب وتقدم في الإيمان في باب الوسوسة .

٩٤٢٨ ـ وعن عمرو بن ذر قال : سمعت أبي يقول : إن معاذاً قال للنبي ﷺ : إني أجد في نفسي شيئًا لأن أكون حممة أحبّ إلي من أن أتكلم به فقال : **«أيس عدو اللَّه أن يعبد آخر ما عليه[١] ورضي بالمحقرات من أعمالكم»[٢]** .

رواه مسدد عن يحيى عنه به .

٩٤٢٩ ـ وعن عبادة بن قرط -وكانت له صحبة- رضي اللَّه عنه قال : واللَّه إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول اللَّه ﷺ من الموبقات .

رواه أبو داود الطيالسي ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر فذكره وزاد قال أيوب : فذُكر ذلك عند محمد بن سيرين - أو ذكرته أنا - فقال : صدق ، ولا أرى جرّ الإزار إلاّ منه .

رواه الحارث فذكره إلاّ أنه قال : عياض بن قرط . والحاكم وصححه إلاّ أنه قال : فقلت لأبي قتادة : فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال

---

(١) في « المطالب العالية » : « آخر الزمان وقد رضي » .

(٢) بنحوه ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : عن ابن عمر : (٣٢٠٨) وعزاه لأبي بكر ابن أبي شيبة .

هو إذًا كذلك أقول .

وله شاهد من حديث ابن عمر ، وتقدم في الحج في باب خطبة النبي ﷺ ، وآخر من حديث ابن مسعود وتقدم في باب كتم الشهادة

* * *

٨ - باب
ما جاء في الكبر والعجب وغيرهما مما يذكر

٩٤٣٠ - وعن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : **« من تعظم في نفسه ، واختال في مشيته ، لقي اللّٰه وهو عليه غضبان»**[١] .

رواه مسدد ، وأحمد بن حنبل بسند صحيح ، والطبراني بسند صحيح، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

٩٤٣١ - وعن مجاهد : أن رجلاً قدم على ابن عمر ، فقال : كيف أنتم وأبو أنيس الضحاك بن قيس ؟ قال : نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يُحب، وإذا ولّينا عنه قلنا له غير ذلك . قال : ذاك ما كنا نعد ونحن مع رسول اللّٰه ﷺ من النفاق .

رواه مسدد .

٩٤٣٢ - وعن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي ﷺ قال : **«للمنافقين علامات يعرفون بها : تحيتهم لعنة اللّٰه ، وطعامهم نُهبة ، وغنيمتهم غلول، ولا يقربوا المساجد إلاّ هجراً ، ولا يأتون الصلاة إلا دُبُراً ، مستكبرين ، لا يألفون ، ولا يؤلفون ، خشب بالليل ، صخب أو ضخم بالنهار »**[٢] . أو كما قال.

---

(١) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١/٩٨) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بنحوه ذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » : (٨٦٢) وعزاه لأحمد بن حنبل ، وابن =

رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل بسند فيه ضعف .

٩٤٣٣ ـ وعن أبي موسى رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **إن في جهنم واديًا يقال له : هبهب ، حقًّا على اللَّه أن يسكنه كل جبار**[١] **فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه** » .

رواه أبو يعلى واللفظ له ، والطبراني ، والحاكم وصححه كلهم من طريق أزهر بن سنان وهوضعيف .

هَبهَب : بفتح الهاءين وبباءين موحدتين .

٩٤٣٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : مرّ رسول اللَّه ﷺ في طريق ، ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل : الطريق ، فقالت : الطريق مَهْ[٢] . قال النبي ﷺ : « **دعوها فإنها جبارة** »[٣] .

رواه أبو يعلى عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وقد ضعفه الجمهور .

٩٤٣٥ ـ وعن عبد الصمد بن معقل : أنه سمع وهبًا يخطب [على المنبر][٤] فقال : احفظوا مني ثلاثًا : إيّاكم وهوي متّبع ، وقرين سوءٍ ،

= نصر ، ولأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وللبيهقي في شعب الإيمان .

(١) « مسند أبي يعلى » : (٧٢٤٩) و« المقصد العلي » : (١٧٢١) و« مجمع الزوائد » : (١٠/٢٢٦) وقال : رواه أبو يعلى وفيه : أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه . و«المطالب العالية» بنحوه : (٣٢١٦) وعزاه لأبي يعلى .

(٢) في « المطالب » : « ثَمّة » . وما هنا موافق « للمقصد » ، ولأبي يعلى في « المجمع » : «ثم» .

(٣) « مسند أبي يعلى » : (٣٢٧٦) و« المقصد العلي » : (١٧٢٢) و« مجمع الزوائد » : (١٠/٩٩) وقال : رواه الطبراني في « الأوسط » وأبو يعلى وفيه : يحيى الحماني ضعفه أحمد ، ورماه بالكذب ، ورواه البزار وضعفه براوٍ آخر و« المطالب العالية » : (٣٢١٥) وعزاه لأبي يعلى .

(٤) من « المقصد العلي » .

وإعجاب المرء بنفسه[1] .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٤٣٦ ـ وعنه أنه سمع وهبًا يقول : إن لكل شيء طرفين ووسطًا ، فإذا أمسكت بأحد الطرفين مال الآخر ، وإذا أمسكت بالوسط اعتدل الطرفان، وقال : عليكم بالأوساط من الأشياء[2] .

رواه أبو يعلى .

٩٤٣٧ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن فيكم قومًا يتعبدون حتي يعجبوا الناس ، ويعجبوا[3] أنفسهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية** »[4] .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح .

٩٤٣٨ ـ وعن محمد بن القاسم قال : زعم عبد اللَّه بن حنظلة أن عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنهما مرّ في السوق عليه حُزمة من حطب ، فقيل له : أليس قد أغناك اللَّه عن هذا ؟ قال : بلى ولكن أردت أن أقمع الكبر ، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثل حبة (من)[5] خردل من كبر** »[6] .

رواه أبو يعلى بسند صحيح .

---

(١) « مسند أبي يعلى » : (٦١١٤) و« المقصد العلي » : (١٧١١) و« مجمع الزوائد » : (١٠/٢٢٦) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(٢) « مسند أبي يعلى » : (٦١١٥) ، و« المقصد العلي » : (١٠٧٥) و« مجمع الزوائد » : (٨/ ١١٢) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات و« المطالب » : (٢٧٢٨) وعزاه لأبي يعلى .

(٣) في « المقصد العلي » : « وتعجبهم » .

(٤) « مسند أبي يعلى » : (٤٠٦٦) و« المقصد العلي » : (١٧١٢) .

(٥) لم ترد في « المطالب » .

(٦) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٢١٤) وعزاه لأبي يعلى .

٩- باب
ما جاء في الغضب

فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في باب ما أخبر به النبي ﷺ بما هو كائن .

٩٤٣٩ - وعن جارية بن قدامة أخبرني عمّ لي[١] : أنه قال للنبي ﷺ : [يا رسول اللَّه][٢] علمني شيئًا ينفعني اللَّه به ، وأقلل لعلّي أعي ما تقول . قال : « **لا تَغْضَبْ** » . فأعاد عليه مراراً ، يقول : « **لا تَغْضَبْ** »[٣] .

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في « صحيحه » .

ورواه مسدد ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وتقدم في كتاب الأدب مع جملة أحاديث من هذا النوع .

٩٤٤٠ - وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أخبرني بكلام أعيش به ولا تكثر عليَّ فأنسى قال : « **اجتنب الغضب** » . ثلاثًا . قال : فأعاد عليه فقال : « **اجتنب الغضب** » . ثلاثًا[٤] .

رواه مسدد، والبيهقي في « الكبرى » بسند الصحيح ، وكذا أحمد بن

---

(١) في « المقصد العلي » : « عمّ أبي » .

(٢) ما بين المعكوفين من « المقصد العلي » .

(٣) « مسند أبي يعلى » : (٦٨٣٨) و« المقصد » : (١٠٦٨) .

(٤) بنحوه رواه أحمد بن حنبل في « المسند » : (٤٠٨/٥) .

حنبل فذكره وزاد : قال الرجل : ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال فإذا الغضب يجمع الشرّ كله .

٩٤٤١ ـ وعن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : علمني عملاً أدخل به الجنة وأقلِلْ لعلي أعقل[١] . قال : « **لا تغضب** »[٢] .

رواه مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة .

ورواه الحاكم وعنه البيهقي ولفظه :

عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ أو أبي سعيد بالشك - قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول اللّه علّمني شيئًا ينفعني اللّه به وأقلل لعليّ أعِي ما تقول . قال : فقال له : « **لا تَغْضَبْ** » . قال : فأعاد عليه مرارًا يقول له : «**لا تَغْضَبْ**»[٣] .

٩٤٤٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من حزن لسانه ستر اللّه عورته ، ومن كفّ غضبه كفّ اللّه عز وجل عنه عذابه ، ومن اعتذر إلى اللّه عز وجل قَبِلَ اللّه منه عذره** »[٤] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » .

---

(١) قوله : « لعلي أعقل » . لم يرد في « المطالب » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب » : (٢٥٨٥) وعزاه لمسدد .

(٣) « السنن الكبرى » : (١٠/١٠٥) و« مستدرك الحاكم » : (٣/٦١٥) .

(٤) « مسند أبي يعلى » : (٣٤٣٨) و« المقصد العلي » : (١٩٩٣) ، و« مجمع الزوائد » : (١٠/٢٩٨) وقال : رواه أبو يعلى وفيه : الربيع بن سليمان الأزدي وهو ضعيف . و« المطالب العالية » : (٣١٢٥) وعزاه لأبي بكر ، ولأبي يعلى .

ورواه البيهقي مرفوعًا وموقوفًا وروي الطبراني في « الصغير » و«الأسط» عنه أيضًا عن النبي ﷺ قال : « **لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه**»[1] .

* * *

(١) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١٠/ ٣٠٢) وقال : رواه الطبراني في « الصغير » و« الأوسط » وفيه : داود بن هلال ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفًا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠ ـ باب
في التقوى وترك احتقار المسلم

فيه حديث شيخ عن رجل من الصحابة وتقدم في العلم في أول باب اتباع الكتاب والسنة ، وحديث أبي نضرة من شهد خطبة النبي ﷺ وتقدم في الحج في خطبة النبي ﷺ[1] . . . وحديث النعمان بن بشير وتقدم في باب التواضع .

٩٤٤٣ ـ وعن أبي موسى رضي اللَّه عنه قال : خطبنا رسول اللَّه ﷺ خطبة فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : « **إن فيكم منافقين فمن سميته فليقم** » ثم قال : « **قم يا فلان ، قم يا فلان** » . حتى سمى ثلاثة وثلاثين ثم قال : « **إن فيكم منافقين – أو منكم منافقين – فاتقوا اللَّه** » . قال : فمرّ عمر على رجل متقنع ممن كان سمى قد كان يعرفه . فقال : ما لك ؟ فحدّثه بما قال رسول اللَّه ﷺ فقال : بعداً لك سائر اليوم ، بعداً لك سائر اليوم .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .

٩٤٤٤ ـ وعن أبي الحويرث أنه سمع الحكم بن مينا أن النبي ﷺ قال لعمر رضي اللَّه عنه : « **اجمع لي من هاهنا من قريش** » . فجمعهم ثم قال : يا رسول اللَّه أتخرج إليهم أم يدخلون ؟ قال : « **بل أخرج إليهم** » . فخرج فقال : « **يا معشر قريش هل فيكم غيركم** » ؟ قالوا : لا إلاّ بنو إخواتنا . قال: « **ابن أخت القوم منهم** » . ثم قال : « **يا معشر قريش اعلموا أنّ أولى الناس**

---

(١) موضع النقط عبارة غير واضحة .

بالنبي ﷺ المتقون ، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا (يوم القيامة)[٢] تحملونها ، فأصُدّ عنكم بوجهي » . ثم قال : ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾[٢] .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٤٤٥ ـ وعن زيد بن جعفر العبدي قال : قال رسول الله ﷺ : «ويل للمتألين من أمتي الذي يقولون : فلان في الجنة وفلان في النار » .

رواه مسدد عن إسماعيل عن ليث عنه به .

٩٤٤٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: « يقول الله عز وجل : من تألى على عبدي أدخلت عبدي الجنة وأدخلته النار » .

رواه مسدد وأصله في «صحيح مسلم» من حديث جندب بن عبد الله .

* * *

---

(١) لم يرد في « المقصد العلي » .

(٢) « مسند أبي يعلى » : (١٥٧٩) و« المقصد العلي » : (١٧٢٦) و« مجمع الزوائد » : (١٠/٢٧٧) وقال : رواه أبو يعلى مرسلاً وفيه : أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح و« المطالب » : (٣٣٠٢) وعزاه لأبي يعلي .

١١ ـ باب
التقوى في القلب وإذا صلح صلح سائر الجسد ...[١]

٩٤٤٧ ـ وعن الحسن عن رجل من بني سُلَيْط رضي اللَّه عنه قال : كنت في ضيعة لي فرأيت جمعًا ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : رسول اللَّه ﷺ يَعِظ[٢] أصحابه ، فأدخلت رأسي بين الناس ، فإذا النبي ﷺ يقول : « **المسلم أخو المسلم** ،- [ثلاث مرات][٣] - **لا يظلمه ، ولا يخذله ، والتقوى هاهنا** » . وأومأ بيده إلى صدره[٤] .

رواه مسدد ، وأبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل بسند . .رواته ثقات ولفظه : أن شيخًا من بني سُلَيْط قال : أتيت النبي ﷺ أكلمه في شيء أصيب لنا في الجاهلية ، فإذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطاقت به ، وهو يحدث القوم ، عليه إزار قطر له فأوّل شيء سمعته يقول : « **المسلم أخو المسلم** » .

٩٤٤٨ ـ وعن النعمان بن بشير رضي اللَّه عنهما قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم لها سائر الجسد وصحّ ، وإذا هي سقمت سقم لها سائر الجسد وفسد وهي القلب**» .

---

(١) بعد ذلك عبارة بالهامش غير مقروءة .

(٢) في الأصل : « يعطي » . والتصويب من « المقصد العلي » .

(٣) ما بين المعكوفين من « مسند أبي يعلى » .

(٤) « مسند أبي يعلى » : (٦٢٢٩) و« المقصد العلي » : (١٧٢٨) و« مجمع الزوائد » : (٨/ ١٨٤) وقال : رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن ، ورواه أبو يعلى بنحوه .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه مجالد وهو ضعيف ،لكن لم ينفرد به فقد تابعه عليه زكريا بن أبي زائدة .

كما رواه أحمد بن حنبل ولفظه : « **إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب** » .

٩٤٤٩ ـ وعن أبي الدرداء رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **إن اللّه يحب كل قلب حزين** »[١] .

رواه أبو يعلى البزار ، والحاكم وصححه .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٢٢٩) وعزاه لأبي يعلى ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» : (١٠/ ٣١٠) وقال : رواه البزار ، والطبراني وإسنادهما حسن .

١٢ ـ باب

إكراه النفس على الطاعة ، ولولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

٩٤٥٠ ـ عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال لرجل من بني النجار : « **يَا خَالُ أَسْلِمْ** » . قال : أجدني [له][١] كارهًا . قال: « **وإن كنت له كارهًا وأكرهت عليه** »[٢] .

رواه أبو يعلى بسند صحيح .. وأحمد بن حنبل ولفظه : أن رسول اللَّه ﷺ قال لرجل : « **أسلم** » . قال : أجدني كارهًا . قال : «**أسلم ولو كنت كارهًا** »[٣] .

٩٤٥١ ـ وعن الشعبي قال : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة رضي اللَّه عنهما ألا كتبتي لي شيئًا سمعتيه من رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : فكتبت إليه سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إنه من يعمل بغير طاعة اللَّه يعود حامده من الناس ذامًّا** »[٤] .

رواه الحميدي ، وابن أبي عمر ، والبزار بسند واحد رواته ثقات .

---

(١) ما بين المعكوفين من « المقصد العلي » .

(٢) « مسند أبي يعلى » : (٣٧٦٥) و« المقصد العلي » : (١٧٢٣) و« مجمع الزوائد » (٥/ ٣٠٥) وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلي ورجالهما رجال الصحيح .

(٣) « مسند أبي يعلى » : (٣٧٦٥) و« المقصد العلي » : (١٧٢٣) ، و« مجمع الزوائد » : (٥/ ٣٠٥) وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح .

(٤) « مسند الحميدي »: (٢٦٦) .

٩٤٥٢ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ : « مهلاً عن اللَّه مهلاً ، لولا شَباب خُشّعٌ ، وشُيوخ رُكعٌ ، وأطفال رُضع ، وبهائم رتع لصُبّ عليكم العذاب صبًا »[1] .

رواه أبو يعلى ، والبزار ، والبيهقي في « الكبرى » ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن خثيم بن عراك وهو ضعيف .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » : (٦٤٠٢) و« المقصد العلي » : (١٧٢٥) و« مجمع الزوائد » : (٢٢٧/١٠) وقال : رواه البزار ، والطبراني في « الأوسط » وأبو يعلى أخصر منه وفيه : إبراهيم ابن خثيم وهو ضعيف و« المطالب العالية » : (٣١٨٥) وعزاه لأبي يعلى الموصلي .

١٣ ـ باب
إذا أراد اللَّه بعبدٍ خيرًا استعمله

٩٤٥٣ ـ عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال : **« لا عليكم أن لا تعجلوا بحمد أحد**[١] **حتى تنظروا بم يختم له ، فإن العامل يعمل زمانًا من عمره ، أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئًا ، وإن العامل**[٢] **ليعمل برهة من دهره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار ، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحًا ، وإذا أراد اللَّه بعبدٍ خيرًا استعمله قبل موته »** . قالوا : يا رسول اللَّه وكيف يستعمله ؟ قال : **« يوفقه لعمل صالح ، ثم يقبضه عليه »**[٣] .

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح .

ورواه مرفوعًا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى ، والحاكم وصححه وألفاظهم متقاربة .

ورواه الترمذي مختصراً .

٩٤٥٤ ـ وعن عمرو بن الحمق الخزاعي رضي اللَّه عنه قال : قال

---

(١) في « المسند » ، و« مجمع الزوائد » : « لا تعجبوا بأحد » .

(٢) في « مجمع الزوائد » : « العبد » .

(٣) « مسند أبي يعلى » : (٣٨٤٠) و« مجمع الزوائد » : (٧/ ٢١١) وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، ورجاله الصحيح .

(٤) في « مجمع الزوائد » : « استعمله » .

رسول اللَّه ﷺ : « إذا أراد اللَّه بعبدٍ خيراً غسله »[٤] . قيل : وما غسله[٤] ؟ قال : « يفتح له عملاً صالحًا بين يدي مَوته حتى يرضي من حوله»[١] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في « صحيحه » والحاكم ، والبيهقي .

وله شاهد من حديث أبي هريرة وسيأتي في الأعمال بالخواتيم .

* * *

(١) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (٧/ ٢١٤) وقال : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، و« الكبير » ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

١٤ ـ باب
مثل من يعمل الحسنات بعد السيئات
وما جاء في المؤمن الذي لا يذل نفسه

٩٤٥٥ ـ وعن عقبة بن عامر رضي اللّٰه عنه عن النبي ﷺ قال : « **مثل المؤمن الذي يعمل الحسنات كمثل رجل عليه درع ضيقة قد خنقته ، فإذا عمل حسنة انفكت حلقة ثم أخرى حتى يخرج إلى الأرض** » .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل بسند فيه ابن لهيعة .

٩٤٥٦ ـ وعن الحسن بن أبي الحسن قال : قام إليه رجل ، فقال : يا أبا سعيد[1] ، الحجاج قد أخّر الصلاة يوم الجمعة حتى قريبًا من العصر ، قال: فقم إليه فأمُرْه[2] بتقوى اللّٰه . قال له[3] الحسن بن أبي الحسن : إنهم إذًا يقتلوني[4] . قال : فقال له رجل : أليس قال اللّٰه عز وجل : ﴿**كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون**﴾ . قال الحسن: حدّثني أبو بكرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **ليس المؤمن الذي يذل نفسه** »[5] .

---

(١) في « المطالب » : « أبا حبيب » وأشار محققه إلى صواب ما هنا .

(٢) في « المطالب العالية » : « وأمره » .

(٣) هذه اللفظة لم ترد في « المطالب العالية » .

(٤) في « المطالب » : قال الحسن : « إذا يقتلني » .

(٥) في « المطالب العالية » : « ليس للمؤمن أن يذل نفسه » .

قالوا : وكيف يذلها يا رسول اللَّه ؟ قال : « **يتكلف من البلاء ما لا يطيق**»[1] .

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف . لكن لم ينفرد به فقد رواه أبو يعلى مطولاً[2] وسيأتي في الفتن في باب ليس للمؤمن أن يذل نفسه .

٩٤٥٧ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **إن المؤمن لينضئ شيطانه**[3] **كما ينضئ أحدكم بعيره [في السفر]** » .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٤٥٤٦) وعزاه لأبي يعلى .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٤٥٤٧) وعزاه لأبي يعلى ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» : (٧/ ٢٧٢) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(٣) في « مجمع الزوائد » : « شياطينه » .

١٥ ـ باب
تعرف إلى اللَّه في الرخاء يعرفك في الشدة

٩٤٥٨ ـ عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كنت رديف النبي ﷺ فقال : **« يا غلام ألا أعلمك كلمات لعل اللَّه أن ينفعك بهن »** ؟ قلت : بلى فداك أبي وأمي . قال : **« احفظ اللَّه يحفظك ، احفظ اللَّه تجده أمامك ، تعرف إلى اللَّه في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل اللَّه ، وإذا استعنت فاستعن باللَّه ، فقد جف القلم بما هو كائن ، فلو اجتمع الخلق على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه اللَّه لك لم يقدروا عليه ، أن يضروك بشيء لم يكتبه اللَّه عليك لم يقدروا عليه ، فإن استطعت أن تعمل للَّه بالرضا في اليقين فافعل ، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً »**(١) .

رواه مسدد واللفظ له ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى . .

٩٤٥٩ ـ ورواه عبد بن حميد ولفظه : **« احفظ اللَّه يحفظك ، احفظ اللَّه تجده أمامك ، تعرف إلى اللَّه في الرخاء يعرفك في الشدة ، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطاك لم يكن ليصيبك ، وأن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئًا لم يرد اللَّه أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك ، أو يصرفوا عنك شيئًا أراد**

---

(١) « مسند أحمد » : (١/٣٠٧) و« مسند أبي يعلى » مختصراً : (١٠٩٩) و«المقصد العلي» : (٨٩) و« مجمع الزوائد » مختصراً: (١/١٦٨) وقال : رواه أبو يعلى . . . وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

اللَّه أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك ، وأنه جفَّ القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإذا سألت فسأل اللَّه ، وإذا استعنت فاستعن باللَّه ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً » .

ورواه الترمذي مختصراً وقال : حسن صحيح .

* * *

١٦ ـ باب
الترهيب من الظلم وإعانة المبطل ومساعدته وما جاء فيمن قدر على نصرة مؤمن فلم ينصره

فيه حديث عبد اللَّه بن عمرو وسيأتي في هجر السيئات .

٩٤٦٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« الظلم ثلاثة : فظلم لا يتركه اللَّه عز وجل ، وظلم يغفر**[١] ، **[وظلم لا يغفر]**[٢] **فأما الظلم الذي لا يغفر : فالشرك لا يغفره اللَّه عز وجل ، وأما الظلم الذي يُغفر : فظلم العبد فيما بينه وبين ربه عز وجل ، وأما الذي لا يترك فقصّ اللَّه**[٣] **بعضهم من بعض »**[٤] .

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

٩٤٦١ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ: **«من أعان بباطل يدحض بباطله حقًّا ، فقد برئت منه ذمة اللَّه وذمة رسوله ﷺ»**[٥] .

رواه مسدد والطبراني ، والأصبهاني ومدار أسانيدهم على حسين بن

---

(١) في « المطالب العالية » : « مغفور » .

(٢) ما بين المعكوفين من « المطالب العالية » .

(٣) في « المطالب العالية » : « فيقتص القوم » .

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٤٦٥٣) وعزاه لأبي داود الطيالسي .

(٥) بنحوه مطولاً ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (٥/ ٢١١) وقال : رواه الطبراني وفيه: أبو محمد الجزري حمزة ولم يعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قيس المعروف بحنش وهو ضعيف .

٩٤٦٢ ـ وعن أبي عثمان قال : « يجيء الرجل يوم القيامة [وله][(١)] من الحسنات أمثال الجبال الرواسي ، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة ، ويأخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة ، وحتى يرجع عليه[(٢)] من سيئاته » ، فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ؟ فذكر سبعة من أصحاب النبي ﷺ حفظت منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسلمان الفارسي رضي اللَّه عنهم[(٣)] .

رواه مسدد ، والبيهقي في كتاب البعث بإسناد جيد ولفظه . . .عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي ، وسعد بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد اللَّه بن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب النبي ﷺ قالوا : **«إن الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفة حتى يرى أنه ناج ، فما تزال مظالم ابن آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة ، ويحمل عليه من سيئاتهم »** .

٩٤٦٣ ـ وعن سهل بن حنيف رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من أذل عنده مؤمن وهو يقدر على أن ينصره ، فلم ينصره ، أذله اللَّه على رءوس الخلائق** »[(٤)] .

رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره علي ابن لهيعة .

* * *

(١) ما بين المعكوفين من « المطالب العالية » .

(٢) في « المطالب العالية » : « إليه » .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب » : (٤٦٥٤) وعزاه لمسدد .

(٤) ذكره الهيثمي بنحوه في « مجمع الزوائد » : (٢٦٧/٧) وقال : رواه أحمد ، والطبراني وفيه : ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

١٧ ـ باب
اجتناب المحرمات

٩٤٦٤ ـ عن معاوية بن قرة قال : أتينا أنس بن مالك رضي اللّه عنه فكان فيما حدّثنا قال : لم أرَ مثل الذي بلغنا عن ربنا تبارك وتعالى ، لم يخرج له من كل أهل ومال ، ثم سكت وقال : لقد كلفنا ربنا أهون من ذلك لقد تجاوز عما دون الكبائر ، فما لنا ولها ، ثم تلا : ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم** ﴾ الآية .

رواه مسدد .

٩٤٦٥ ـ وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحتطب ، ثم يأتي به فيحمله على ظهره ، فيبيعه فيأكل ، خير من أن يسأل [الناس]**[١] ، **ولأن يأخذ ترابًا فيجعله فيه ، خير له من أن يجعل في فيه ما حرم اللّه عليه** »[٢] .

رواه أحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل واللفظ له بسند صحيح .

ورواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، والمنذري من طريقهم باختصار .

---

(١) ما بين المعكوفين من « مجمع الزوائد » .

(٢) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١٠/٢٩٣) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير : محمد بن إسحاق وقد وثق .

١٨ ـ باب

إظهار عمل العبد للناس وإن أخفاه

٩٤٦٦ ـ عن عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه قال: لو أن رجلاً دخل بيتًا في جوف بيت فأَدْمَنَ هناك عملاً، أوشك الناس أن يتحدثوا به، وما من عامل (عمل)[١] عملاً إلاّ كَسَاهُ اللَّه رداء عمله، إن كان خيرًا فخير، وإن كان شرًّا فشر[٢] .

رواه مسدد ورواته ثقات .

٩٤٦٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد رضي اللَّه عنهما : أما بعد ، فإن العبد إذا عمل بطاعة اللَّه أحبه اللَّه ، وإذا أحبه حَبّبَهُ إلى خلقه ، وإن العبد إذا عمل بمعصية اللَّه وإذا أبغضه اللَّه بغضه إلى خلقه[٣] .

رواه مسدد موقوفًا ورواته ثقات .

٩٤٦٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال : « **لو أن أحدكم يعمل في صخرة صمّاء ، ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس[٤] كائنًا من كان** »[٥] .

---

(١) لم ترد في « المطالب » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٦٤) وعزاه لمسدد .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٦٥) وعزاه لمسدد .

(٤) في « المسند » : « إلى الناس » .

(٥) « مسند أبي يعلى » : (١٣٧٨) و« المقصد العلي » : (٢٠٠٥) و« مجمع الزوائد » : =

رواه أبو يعلى الموصلي ، والحاكم في « المستدرك » وقال : صحيح الإسناد.

* * *

= (١٠/٢٢٥) وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى وإسنادهما صحيح .

١٩ ـ باب
ما جاء في العمل للَّه

٩٤٦٩ ـ عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال : إن اللَّه عز وجل بنى دينه على أربعة أركان ، فمن لم يصبر عليهنّ ، ولم يعمل بهنَّ ، لقي اللَّه من الفاسقين ، قيل : وما هن يا أبا ذر ؟ قال : تُسَلّم حلال اللَّه للَّه ، وأمر اللَّه للَّه ، ونهي اللَّه للَّه ، لا يؤتمن عليهن إلاّ اللَّه ، قال أبو القاسم ﷺ : «**كما لا يُجْتَنى من الشوك العنب كذلك لا ينال الفجّار منازل الأبرار**»[1] .

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا .

٩٤٧٠ ـ وعن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال : قلت لرجل : هلم فلنجعل يومنا هذا للَّه عز وجل . قال : فواللَّه لكأن رسول اللَّه ﷺ شاهد هذا فخطب فقال : «**ومنهم من يقول : هلم فنجعل يومنا هذا للَّه عز وجل**» . قال : فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بي .

رواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل كلاهما بسند فيه راوٍ لم يسم .

٩٤٧١ ـ وعن أبي الدهماء عن رجل من قومه قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت : علّمني فكان فيما علمني : « **إنك لاتدع شيئًا للَّه إلا أبدلك اللَّه خيراً منه** » .

رواه أبو يعلى ، والنسائي في « الكبرى » ....[2] .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : بنحوه مختصراً : (٣١٣١) دون عزو .

(٢) موضع النقط عبارة بالهامش غير واضحة .

٩٤٧٢ - وعن أبي الدرداء رضي عنه قال : لا يدع رجل منكم أن يعمل للَّه ألف حسنة فإنه لن يعمل إن شاء اللَّه مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً .

رواه أبو يعلى الموصلي ، والنسائي في « الكبرى » .

٩٤٧٣ - وعن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : **«لا يدع رجل منكم أن يعمل للَّه ألف حسنة ، فإنه لن يعمل إن شاء اللَّه مثل ذلك في يومه من الذنوب ، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً»** .

رواه أبو يعلى الموصلي .

* * *

٢٠ ـ باب
لكل إنسان ثلاثة أخلاء

٩٤٧٤ـ عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ: **« لكل إنسان ثلاثة أخلاء ، فأما خليل فيقول : ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك، فذلك ماله ، وأما خليل فيقول : أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت ، فذلك أهله وحَشَمُه ، وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت ، فلذلك عملُه فيقول : إن كنت لأهون الثلاثة علي »** -أو قال-: **«عليك»**[١] .

رواه أبو داود الطيالسي ، والبزار ورواته ثقات .

وله شاهد من حديث النعمان بن بشير رواه الطبراني في « الكبير » و«الأوسط» ، والبزار بسند صحيح ، والبزار من حديث أبي هريرة .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٢٩) وعزاه للطيالسي ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» : (١٠/ ٢٥٢) وقال : رواه البزار ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف .

٢١ - باب
في التصديق بما جاء عن اللَّه عز وجل

تقدم في آخر التفسير من حديث جابر مرفوعًا « **من بلغه عن اللَّه فضيلة فعمل بها إيمانًا به ورجاء ثوابه أعطاه اللَّه ذلك وإن لم يكن (......)**[١] **كذلك** » .

٩٤٧٥ - وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من بلغه عن اللَّه عز وجل فضيلة فلم يصدّق بها لم ينلها** »[٢] .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف بزيغ .

٩٤٧٦ - وعنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من وعده اللَّه عز وجل على عمل ثوابًا ، فهو منجز له ، ومن وعده على عمل عقابًا فهو فيه بالخيار** »[٣] .

رواه أبو يعلى الموصلي ، والبزار ومدار إسناديهما علي سهيل بن أبي حزم وهو ضعيف .

* * *

---

(١) كلمة غير واضحة المعنى رسمت هكذا « معك » .

(٢) « مسند أبي يعلى » : (٣٤٤٣) و« المقصد العلي » : (١٠٩) و« مجمع الزوائد » : (١/١٤٩) وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » وفيه : بزيغ أبو الخليل وهو ضعيف.

(٣) « مسند أبي يعلى » : (٣٣١٢) و« المقصد العلي » : (١٩٢٠) و« المجمع الزوائد » : (١٠/٢١١) وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » وفيه : سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعف و« المطالب العالية » : (٢٩٨٨) وعزاه لأبي يعلى والبزار .

٢٢ - باب

على المرء بنفسه

٩٤٧٧ - وعن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : جاء حمزة ابن عبد المطلب رضي اللَّه عنه إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ﷺ اجعلني على شيء أعيش به ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أنفس تنجيها أحب إليك أم نفس تميتها** » ؟ قال : نفس أنجيها . قال : « **عليك بنفسك** » .

رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة .

ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث جابر بن عبد اللَّه قال : قال العباس : يا رسول اللَّه أمرني على بعض ما ولاك اللَّه . فقال النبي ﷺ : « **يا عباس يا عم رسول اللَّه نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها** »[١] . وتقدم له شواهد في كتاب الإمارة في . . .[٢] .

* * *

---

(١) « السنن الكبرى » : (١٠/٩٦) .

(٢) موضع النقط عبارة في هامش المخطوط غير مقروءة .

٢٣ ـ باب
في الإنذار من النار

٩٤٧٨ ـ عن سماك بن حرب سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يخطب وعليه خميصة له فقال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول : «**أنذركم النار**». حتى لو أن رجلاً في موضع كذا وكذا سمع صوته .

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح . .

٩٤٧٩ ـ وكذا أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : « **أنذركم النار** » . حتى سقط إحدى عطفي ردائه عن منكبيه ، وهو يقول : « **أنذركم النار** » . حتى إن لو كان من مكاني هذا لأسمع أهل السوق أو من شاء الله منهم وهو على منبر الكوفة .

٩٤٨٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لن[١] يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع ، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تتهافتوا في النار كما يتهافت الذباب** »[٢] .

رواه الطيالسي .

ورواه ابن شيبة ، وأبو يعلى أيضًا ورواته ثقات . . .[٣] إلى النبي ﷺ

---

(١) جاءت الورقة : (٩٠/أ، ب) من المخطوط بيضاء بالأصل ، استكملت الحديث من «المطالب» والتعليق عليه من هامش « المطالب » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٢٠٩) وعزاه للطيالسي .

(٣) موضع النقط سقط من آخر الورقة (٩٠/ب) والتي جاءت بيضاء بالأصل المعتمد عليه .

فقال: يا رسول اللَّه ، من المهاجر ؟ قال : « **من هجر السيئات** » . قال : فمن المؤمن ؟ قال : « **من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم** » . قال : فمن المجاهد؟ قال : « **من جاهد نفسه** » .

ثم رواه كطريق أبي داود الأولى وزاد : ثم ناداه رجل فقال : يا رسول اللَّه أي الجهاد أفضل ؟ قال : « **أن يعقر جوادك ، ويهراق دمك** » . قال : ثم ناداه هو أو غيره : يا رسول اللَّه أي الهجرة أفضل ؟ فذكره بتمامه .

٩٤٨١ - ورواه أبو يعلي الموصلي ولفظه قال : جاء أعرابي علوي جرمي[١] فقال : يا رسول اللَّه أخبرنا عن الهجرة إليك ؟ هي أينما كنت ؟ أم لقوم خاصة ؟ أم إلى أرض معلومة ؟ أم إذا مت انقطعت ؟ قاله ثلاث مرات ثم جلس ، فسكت رسول اللَّه ﷺ يسيراً ثم قال : «**أين السائل**»؟ قال : هو ذا يا رسول اللَّه قال : « **الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، ثم أنت مهاجر ، وإن مت بالحضر** »[٢] . قال : فقام آخر فقال : يا رسول اللَّه أخبرني عن ثياب الجنة ، أتخلق خلقًا أو تنسج نسجًا ؟ قال : فضحك بعض القوم فقال رسول اللَّه ﷺ : « **تضحكون من جاهل يسأل عالمًا** » ؟ فأكب رسول اللَّه ﷺ ، ثم قال: «**أين السائل عن ثياب الجنة** » ؟ قال : ها ذا يا رسول اللَّه . قال : « **لا ، بل تشقق عنها ثمر الجنة** » . ثلاث مرات[٣] . قال حبار لعبد اللَّه بن عمرو : كيف تقول في الغزو والجهاد ؟ قال : يا عبد اللَّه ابدأ بنفسك فجاهدها . فذكره .

---

(١) في « مجمع الزوائد » و« مسند أحمد » : « جريء » .

(٢) إلى هنا بنحوه ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (٥/٢٥٣ :٢٥٤) وقال : رواه أحمد، والبزار ، وأحد إسنادي أحمد حسن ورواه الطبراني .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٣٨٦٢) .

ورواه البزار ، وأبو داود في « سننه » مختصراً .

ورواه النسائي في « الكبرى » وتقدم بعض هذا الحديث في كتاب الهجرة .

وله شاهد وتقدم في كتاب الإيمان في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

* * *

٢٤ ـ باب
من أحب دنياه أضر بآخرته

٩٤٨٢ ـ عن أبي موسى رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«من أحب دنياه أضر بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على ما يفنى »**[١] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، والبزار ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، والبيهقي كلهم من طريق المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب عن أبي موسى ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما . قال الحافظ المنذري : المطلب لم يسمع من أبي موسى .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن مسعود رواه الحاكم وصححه .

* * *

---

(١) ذكره الهيثمي في « مجمع الزائد » : (٢٤٩/١٠) وقال : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني، ورجالهم ثقات .

٢٥ ـ باب
الأعمال بالخواتيم

فيه حديث حذيفة وتقدم في الجنائز في باب من ختم له بعمل صالح ، وحديث سهل بن سعد وتقدم في غزوة أحد .

٩٤٨٣ ـ وعن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال : « **إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ، وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة** » .

رواه عبد بن حميد . . .

٩٤٨٤ ـ وأبو يعلى ولفظه : إن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة ، وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل النار ، فإذا كان قبل موته تحول فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة ، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة** »[١] .

ورواه الحارث موقوفًا .

وله شاهد من حديث أنس وغيره وتقدم في باب إذا أراد اللَّه بعبد خيرًا استعمله .

---

(١) « مسند أبي يعلى » : (٤٦٦٨) و« المقصد العلي » : (١١٤٣)، و« مجمع الزوائد » : (٧/٢١١) وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح .

٩٤٨٥ ـ وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : «تعمل هذه الأمة برهة بكتاب اللّه ، ثم تعمل برهة بسُنة رسول اللّه ﷺ ، ثم تعمل بالرأي ، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلّوا وأضلّوا »[1] .

رواه أبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » ،والحاكم ، والبيهقي .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » : (٥٨٥٦) و« المقصد العلي » : (٦٣) و« مجمع الزوائد » : (١٧٩/١) وقال : رواه أبو يعلى وفيه : عثمان بن عبد الرحمن متفق على ضعفه و«المطالب العالية»: (٣٠٤٥) وعزاه لأبي على .

٢٦ ـ باب
في مجازاة المؤمن والكافر ،
ومـا جـاء في خير الناس وشرهم

٩٤٨٦ ـ عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : **«إن اللَّه لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجازى بها في الآخرة ، وأما الكافر فيطعم بها في الدنيا فإذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة »** .

رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات .

٩٤٨٧ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال : **« ألا أخبركم بشراركم » ؟ قالوا : بلى . قال : « شراركم من لا يتقى شره ولا يرجى خيره ، وخياركم من يرجى خيره ويؤمن شره »**(١) .

رواه أبو يعلى الموصلي .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه ، وابن حبان في « صحيحه » وآخر من حديث . . . .(٢) وسيأتي في باب خير الناس . . . .(٢) .

* * *

(١) بنحوه ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (٨/ ٩٠، ١٨٣) وقال : رواه أبو يعلى وفيه : مبارك بن سحيم وهو متروك .

(٢) موضع النقط كلمات غير مقروءة في هامش المخطوط .

٢٧ ـ باب

دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وما جاء في الموعظة

٩٤٨٨ ـ عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ: **« دع ما يريبك إلى ما لا يريبك »** .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

وله . . .[١] وتقدم في العلم في باب حسن السؤال وآخر من حديث[٢] الحسن بن علي بن أبي طالب رواه النسائي ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

٩٤٨٩ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي اللَّه عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : عظني . قال : **« إذا قمت في صلاتك فصلّ صلاة مودع ، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غداً ، واجمع الإياس مما في أيدي الناس »** .

رواه أحمد بن منيع .

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه الحاكم وصححه . . . والبيهقي قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه أوصني . [وأوجز][٣] قال : **«عليك بالإياس مما في أيدي الناس ، وإياك والطمع فإنه الفقر**

(١) موضع النقط كلمات غير مقروءة في هامش المخطوط .

(٢) قوله : « من حديث » تكرر في الأصل .

(٣) ما بين المعكوفين من « مستدرك الحاكم » .

الحاضر ، وصلِّ صلاتك وأنت مودع ، وإياك وما يعتذر منه »[٤] .

رواه الطبراني من حديث ابن عمر .

* * *

---

(١) « المستدرك » : (٤/٣٢٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨ ـ باب
ما جاء في الشكر

فيه حديث أبي زكريا وسيأتي في الباب بعده .

٩٤٩٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **من لم يشكر الناس لم يشكر اللّٰه عز وجل** » .

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف عطية العوفي والراوي عنه .

٩٤٩١ ـ وعن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : «**لا يشكر الناس من لا يشكر اللّٰه**»[1] .

رواه أبو داود ، والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » .

رواه أبو داود والترمذي وصححه بلفظ : « **لا يشكر اللّٰه من لا يشكر الناس** » .

قال المنذري : روي هذا الحديث برفع لفظ الجلالة[2] وبرفع الناس ، وروي أيضًا بنصبهما وبرفع لفظ الجلالة[2] ونصب الناس ، وعكسه أربع روايات .

٩٤٩٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه ﷺ:

---

(١) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » عن الأشعث بن قيس : (٨/ ١٨٠) وقال : رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد ثقات .

(٢) في الأصل : « برفع اللّٰه » . والأولى أن يقول : برفع لفظ الجلالة فأثبت الأولى .

« أحسنوا جوار نِعَم اللّه لا تنفروها[1] فقلّما زالت عن قوم فعادت إليهم »[2] .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عثمان بن مطر .

٩٤٩٣ ـ وعن الأشعث بن قيس رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال : «إن أشكر الناس للّه أشكرهم للناس » [3] .

رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل .

* * *

(١) في الأصل : « تنفروا » : والتصويب من « المقصد العلي » .

(٢) « المسند أبي يعلى » : (٣٤٠٥) و« المقصد العلي » : (١٠٣٤) ، و« مجمع الزوائد » : (٨/ ١٩٥) وقال : رواه أبو يعلى وفيه : عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .و« المطالب العالية » : (٢٦٢٣) وعزاه لأبي يعلى .

(٣) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (٨/ ١٨٠) وقال : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٢٩ ـ باب
جامع في المواعظ

فيه حديث أبي هريرة وتقدم مطولاً جدًّا في نحو كراس في كتاب الجمعة .

٩٤٩٤ ـ وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : خطب رسول اللَّه ﷺ فقال : « **ألا إن اللَّه عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه ، ألا إن اللَّه قد فرض فرائض ، وسنَّ سننًا ، وحدّ حدودًا وأحلّ حلالاً ، وحرمّ حرامًا ، وشرح الدّين ، فجعله سهلاً سمحًا واسعًا ولم يجعله ضيقًا ، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له ، ومن نكث ذمة اللَّه طلبه ، ومن نكث ذمتي خاصمته ، ومن خاصمته فلجت عليه ، ومن نكث ذمتي لم تنله شفاعتي ، ولم يرد عليّ الحوض ، ألا إن اللَّه لم يرخص في القتل إلا في ثلاثٍ : مرتد بعد إيمان ، أو زان بعد إحصان، أو قاتل نفسًا فيقتل بقتله ألا هل بلغت ؟** » .

رواه مسدد ، وأبو يعلى ، والطبراني في « الكبير » ومدار أسانيدهم على حسين بن قيس وهو ضعيف .

قوله: فلجت عليه: بالجيم أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

٩٤٩٥ ـ وعن خميصة بنت ياسر : أن يسيرة أخبرتها أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين بالتسبيح والتقديس والتهليل ، وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات .

رواه مسدد .

٩٤٩٦ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : إذا كان جوف الليل اطلع ملك فقال : « سبحوا الملك القدوس » ثم يطلع ملك آخر فيقول : « سبحوا الملك القدوس » . فعند ذلك تحرك الطير أجنحتها ثم يطلع ملك آخر فيقول : « يا باغي الخير هلم » . ثم يطلع آخر فيقول : « يا باغي الشر أقصر » . ثم يطلع آخر فيقول : « اللهم اجعل لمنفق خلفًا » . ثم يطلع آخر فيقول : « اللهم اجعل لممسك تلفًا » .

رواه مسدد مقطوعًا .

٩٤٩٧ ـ وعن عقبة بن عبد الغفار قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«والذي نفسي بيده إن اللَّه ليتجر لعبده المؤمن من وراء كل تاجر حتى يأتيه برزقه أنى يكون»** . قال : فقال قائل : ولو كان في الأسباب ؟ قال : « **ولو كان في الأسباب** » .

رواه مسدد عن جعفر عنه به .

٩٤٩٨ ـ وعن الحسن قال : إن دخولك على أهل السعة مسخطة للرزق .

رواه مسدد مقطوعًا ورواته ثقات .

لكن له شاهد مرفوع من حديث عن عبد اللَّه بن الشخير قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أقلّوا الدخول على الأغنياء ، فإنه أحرى أن لا تزدروا نِعَم اللَّه عز وجل** »[(١)] .

رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٩٤٩٩ ـ وعن مسروق قال : ما غبطت مؤمنًا بشيء لمؤمن في لحده ،

---

(١) « المستدرك » : (٤/ ٣١٢) .

قد أمِنَ عذاب اللَّه واستراح من أذى الدنيا .

رواه مسدد مقطوعًا .

٩٥٠٠ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أنه مرّ بمروان بن الحكم وهو يبني بناء له فقال : أيها العبيد ابنوا شديدًا ، وأملوا بعيدًا ، وعيشوا قليلاً ، واقصموا فسوف تُقصم ، والموعد اللَّه عز وجل .

رواه مسدد موقوفًا .

٩٥٠١ ـ وعن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **اعبد اللَّه كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وعُدّ نفسك في الموتى، واتّق دعوات[(١)] المظلوم فإنها مستجابات ، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة فليفعل ولو حَبْوًا[(٢)] ، واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثيرٍ يلهيك ، واعلم أن البر لا يبلى وأن الإثم لا ينسى** »[(٣)] .

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم .

رواه الطبراني في « الكبير » وسمّى الرجل المبهم جابرًا . . .[(٤)] المنذري وقال : لا يحضرني حاله .

لكن له شاهد من صحيح وتقدم في الدعوات في باب دعوة المظلوم .

٩٥٠٢ ـ وعن هبيرة قال : قال عبد اللَّه : اعتبروا الرجل بمن

---

(١) في « المطالب » : « دعوة » .

(٢) إلى هنا ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٠٩٦) وعزاه لمسدد وقال : صحيح لولا المبَهم .

(٣) ذكر تتمته ابن حجر في « المطالب »: (٣٠٩٧) وعزاه لمسدد غير أن فيه : « وأن الذنب لا يبلى ، وأن البر لا ينسى » .

(٤) موضع النقط كلام بالهامش غير مقروء .

يصاحب، فإنما يصاحب الرجل من هو مثله .

رواه مسدد موقوفًا ، وهبيرة مختلف فيه ، وباقي رواة الإسناد ثقات .

٩٥٠٣ ـ وعن أبي زكريا الكوفي عن رجل حدّثه : أن النبي ﷺ نهى رجلاً عن ثلاث ، وأوصاه بثلاث ، فأما الذي نهاه عنها فقال : « **لا تنقض عهدًا ، ولا تُعِنْ على نقضه ، ولا تَبْغِ ، فإنه**[1] **من بُغي عليه لينصرنه الله ، وإياك ومَكر السيئ ، فإنه لا يحيق المكر السيء إلا بأهله ، ولهُن من الله عز وجل طالب**». وأما التي أوصاه بها أن « **يكثر**[2] **ذكر الموت فإنه يشغلك**[3] **عما سواه ، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر فإنه زيادة** » ثم قرأ سفيان : ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾[4] .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان عنه به .

٩٥٠٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول في خطبته : إن أصدق الحديث كلام الله ، وأوثق العُرى كلمة التقوى ، وخير المِلَلَ ملة إبراهيم ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وخير الأمور عزائمها ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدي هدي الأنبياء ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعر الضلالة الضلالة بعد الهدي ، وخير العمل ـ أو العلم شك بشر - ما نفع، وخير الهدي ما اتبع ، وشر العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس تنجيها [5] خير من

---

(١) في « المطالب » : « فإن » .

(٢) في « المطالب » : « أكثر » .

(٣) في « المطالب » : « يسليك » .

(٤) وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣٠٩٨) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٥) في « المطالب العالية » : « تحييها » .

إمارة لا تحصيها ، وشر العذلة العذلة[1] عند حضرة الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصلاة إلا دبرًا ، ولا يذكر اللَّه إلا هجرًا ، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة اللَّه ، وخير ما ألقي في القلب اليقين ، والريب من الكفر ، والنوح من عمل الجاهلية ، والغلول من جمر جهنم ، والكنز[2] كي من النار ، والشعر مزامير إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبائل الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب مكاسب الربا ، وشر المآكل أكل مال اليتامى ، والسعيد من وُعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، إنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه وإنما يصير إلى موضع أربع أذرع [3] ، وخير الأمر بآخره ، وأملك العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب ، وكل ما هو آتٍ قريب ، وسباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي اللَّه ، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يَتَألّ على اللَّه يُكذبه ، ومن يغفر يَغفرِ اللَّه له ، ومن يَعْفُ يعفُ اللَّه عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره اللَّه ، ومن يصبر على الرزايا يُعْقبهُ اللَّه ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لا يعرفه ينكره ، ومن يستكبر[4] يضع اللَّه ، ومن يتبع السمعة يُسمّع اللَّه به ، ومن ينوي الدنيا تُعجزه ، ومن يطع الشيطان يعص اللَّه ، ومن يعص اللَّه يعذبه[5] .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن منيع ، بسند

---

(١) « المطالب العالية » : « وشر العدى العداة » .

(٢) في الأصل : « والكبر» والتصويب من « المطالب العالية » .

(٣) في « المطالب العالية » : « أربعة » .

(٤) في « المطالب » : « تكبر » .

(٥) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٠٥) وعزاه لابن أبي عمر .

ضعيف ولفظه :

٩٥٠٥ ـ عن عبد اللَّه بن مسعود : أنه كان يخطب كل (عشية)[١] خميس بهذه الخطبة قال : وكنا نرى أنها خطبة النبي ﷺ : « **أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب اللَّه ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، ألا أيها الناس إنكم موقوفون في صعيد واحد ينفذكم الصبر ، ويسمعكم المنادي ، (ألا)[٢] وإن الشقي من شقي في بطن أمه ، (ألا)[٢] وإن السعيد من وعظ بغيره** »[٣] .

٩٥٠٦ ـ وعن أبي البختري عن الباهلي : أن عمر رضي اللَّه عنه قام في الناس خطيبًا مدخلَهم الشام بالجابية فقال : تعلموا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، فإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يطاع في معصية اللَّه ، اعلموا أنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق قول بحق وتذكير بعظيم، واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجاب ، فإن صبر أتاه رزقه ، وإن اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه ، فأدبوا[٤] الخيل ، وانتضلوا ، وانتعلوا ، وتسوكوا ، وتمعددوا ، وإياكم وأخلاق العجم ، ومجاورة الجبارين[٥] ، وأن يرى بين أظهركم صليب ، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزار ، وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات، فإن ذلك لا يحل ، وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد

---

(١) لم يرد في « المطالب » .

(٢) لم يرد في « المطالب » .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٠٦) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٤) في « المطالب » : « وأدبوا » .

(٥) في « المطالب » : « الخنازير » .

نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في أرضهم ، فإنكم توشكون[1] أن ترجعوا إلى بلادكم ، وإياكم والصغار أن تجعلوه في رقابكم ، وعليكم بأموال العرب الماشية تزول بها حيث زلتم ، واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة : من الزبيب والعسل ، والتمر ، فما عتق منه فهو خمر ، واعلموا أن اللّه لا يزكي ثلاثة نفر ولا ينظر إليهم ولا يقربهم يوم القيامة (ولهم عذاب أليم)[2] : رجل أعطى إمامه صَفَقَةً يُريد بها الدنيا فإن أصابها وفى له وإن لم يصبها لم يوف له ، ورجل خرج بسلعته بعد العصر فحلف (بها)[3] لقد أعطى بها كذا وكذا فاشتريت لقوله[4] ، وسباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، ولا يحل لك أن تهجر أخاك فوق ثلاث (أيام)[3] ، ومن يأتي ساحرًا أو كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ[5] .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٩٥٠٧ ـ وعن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنه قال : لخير أعلمه اليوم أحب إليّ من مثليه مع رسول اللّه ﷺ لأنّا كنا مع رسول اللّه ﷺ تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا ، وإنّا اليوم قد مالت بنا الدنيا .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ورواته ثقات .

٩٥٠٨ ـ وعن عائشة رضي اللّه عنها عن النبي ﷺ قال : « **إذا ظهر السوء بأرض أنزل اللّه بأهل الأرض بأسه** » . قلت : يا رسول اللّه فيهم أهل

---

(١) في « المطالب » : « يوشك » .

(٢) لم يرد « بالمطالب العالية » .

(٣) لم ترد في « المطالب » .

(٤) في « المطالب » : « بقوله » .

(٥) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١٠٧) وعزاه لابن أبي عمر .

طاعة اللَّه ؟ قال : « **نعم ثم يصيرون إلى رحمة اللَّه** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

٩٥٠٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : خدمتُ رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن ثمان سنين فكان[1] أول ما علمني أن قال لي : « **يا بني أحكم وضوءك لصلاتك تحبك حفظتك ، ويزيد في عمرك ، يا بني يا أنس الغسل من الجنابة فبالغ فيها تحت كل شعرة جنابة** » . قال : قلت : يا رسول اللَّه وكيف أبالغ فيها ؟ قال : « **روّي أصول الشعر ، وأنق بشرتك ، تخرج من مغتسلك وقد غفر لك كل ذنب ، يا بني لا تفوتك ركعتي الضحى فإنها صلاة الأوابين ، يا بني وإذا قمت في الصلاة فانصب نفسك للَّه ، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ، وفرج بين أصابعك ، وارفع عضديك عن جنبيك ، وإذا رفعت رأسك من الركوع فقم حتى يرجع كل عضو إلى مكانه ، وإذا سجدت فألزق وجهك بالأرض، ولا تنقر نقر الغراب ، ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب ، فإذا رفعت رأسك فلا تقع كما يقعي الكلب ، ضع أليتيك بين قدميك بالأرض ، فإن اللَّه لا ينظر إلى صلاة عبد لا يتم ركوعها وسجودها ، وإن استطعت أن تكون على وضوء من يومك وليلتك فإن يأتك الموت وأنت على ذلك لم تفتك الشهادة ، يا بني وإذا دخلت بيتك فسلّم تكثر بركتك وبركة بيتك ، يا بني وإذا خرجت لحاجة فلا يقعنّ بصرك على أحد من أهل دينك إلاّ سلّمت عليه تدخل حلاوة الإيمان قلبك، وإن أصبت ذنبًا في مخرجك رجعت وقد غفر لك ، يا بني ولاتبيتن ولا تصبحن[2] يومًا وفي قلبك غِش لأحد من أهل الإسلام فإن هذا أمر[3] سنتي ، ومن أخذ بسنتي فقد أحبني ، ومن أحبني فهو معي في الجنة ، يا بني فإذا عملت بهذا وحفظت وصيتي ،**

---

(١) تكرر اللفظ بالأصل .

(٢) في « المطالب » : « ولا تمس ، ولا تصبح » .

(٣) في « المطالب » : « من سنتي » .

فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت فإن فيه راحتك »[1] .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف العلاء أبي محمد الثقفي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم .

ورواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ولفظه :

٩٥١٠ ـ عن أنس بن مالك قال : قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمي بيدي فانطلقت بي إلى رسول اللَّه ﷺ، فقالت: يا رسول اللَّه إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلاّ قد أتحفتك بتحفة وإني لا أقدر على ما أُتحفك به إلاّ ابني هذا فخذه فليخدمك ما بدا لك[2] ، فخدمت رسول اللَّه ﷺ عشر سنين فما ضربني ، ولا سبّني سبة ، ولا انتهرني ، ولا عبَسَ في وجهي، فكان أوّل ما أوصاني به أن قال: **« يا بني اكتم سري تك مؤمنًا »** . فكانت أمي وأزواج النبي يسألنني عن سرّ رسول اللَّه ﷺ فلا أخبرهم به ، وما أنا بمخبر بسر رسول اللَّه ﷺ أحدًا أبدًا ، وقال : **« يا بني عليك بإسباغ الوضوء يُحبك حافظاك ، ويزاد في عمرك ، ويا بني بالغ في الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة»** . قال: فقلت : وكيف المبالغة يا رسول اللَّه ؟ قال : **« بل أصول الشعر ونق البشرة ، ويا بني إن استطعت أن لا تزال أبدًا على وضوء فإنه من يأته الموت وهو على وضوء يُعطى الشهادة ، ويا بني إن استطعت ألا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت مصليًا ، ويا بني إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك ، وافرج بين أصابعك ، وارفع مرفقيك عن جنبيك ، ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه ، فإن اللَّه لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه**

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » مختصرًا : (٣١٠٨) وعزاه لأحمد بن منيع .

(٢) في الأصل : له . والتصويب من « مجمع الزوائد » .

من ركوعه وسجوده ، ويا بني وإذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ، ولا تنقر نقر الديك ، ولا تقع إقعاء الكلب ـ أو قال الثعلب - وإياك والالتفات في الصلاة ، فإن الالتفات في الصلاة هلكة ، فإن كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة، ويا بني وإذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينيك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفوراً لك ، ويا بني إذا دخلت منزلك فسلّم على نفسك وعلى أهل بيتك ، ويا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل فإنه أهون عليك في الحساب ، ويا بني إن اتبعت وصيتي فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت ، ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم ، يا أنس سلّم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك »(١) .

ورواه الترمذي مختصراً جداً .

٩٥١١ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال : عهدت(٢) عمر بن عبد العزيز وهو علينا عامل المدينة ، وهو شاب غليظ البضعة ممتلئ الجسم، فلما استخلف وقاسى من العمل والهم ما قاسى ، تغيرت حاله ، فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصري ، فقال : يا ابن كعب إنك لتنظر إلي نظراً ما كنت تنظره إليّ من قبل ، قال : قلت : تعجبني ، قال : وما يعجبك ؟ قال: لما حال من لونك ، ونقى من شعرك ، ونحل من جسمك ، قال : فكيف لو رأيتني بعد ثلاثة حين تسيل حدقتاي على وجهي ، ويسيل منخراي وفمي صديداً ودوداً ، كنت لي أشد نكرة ، أعد عليّ حديثاً كنت حدثتنيه

---

(١) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١/ ١٧١ : ١٧٢) باختصار في آخره وقال : رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الصغير » ..وفيه : محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف .، وذكره ابن حجر مختصراً في « المطالب » : (٢٦٨٨) وعزاه لأبي يعلى : (٣١٠٨) مختصراً وعزاه لأحمد بن منيع : (٣١٠٩) ، (٣١١٠) مخصراً أيضاً وعزاهما محققه لأبي يعلى .

(٢) في الأصل : « عهد » والتصويب من « المطالب العالية » .

عن ابن عباس ، قال : حدّثني ابن عباس رضي اللَّه عنهما ورفع ذلك إلى النبي ﷺ قال : « **إن لكل شيء شرفًا ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وإنما المجالس بالأمانة ، [فلا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث]**[1] ، **واقتلوا الحية والعقرب وإن كنت في صلاتكم ، [ولا تستروا الجدر بالثياب ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار]**[2] ، **ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على اللَّه ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد اللَّه أوثق منه بما في يده ألا أنبئكم بشراركم** » ؟ قالوا : بلى يا رسول اللَّه ﷺ . قال : « **من نزل وحده ، ومنع رفده وجلد عبده** » . قال : « **أفلا أنبئكم بشر من هذا** » ؟ قالوا : بلى يا رسول اللَّه . قال : « **من لم يقل عَثْرةً ، ولم يقبل معذرة ، ولم يغفر ذنبًا**» . قال : « **أفلا أنبئكم بشر من هذا** » ؟ قالوا : بلى يا رسول اللَّه . قال: « **من لم يرج خيره ، ولم يؤمن شره ، وإن عيسى ابن مريم قام في قومه ، فقال : يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة**[3] **عند الجاهل فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تظلموا ، ولا تكافئوا ظالمًا بظلم ، فيبطل فضلكم عند ربكم ، يا بني إسرائيل الأمر ثلاث : أمر تبين**[4] **رشده فاتبعوه وأمر تبين**[4] **غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فكله إلى عالمه** »[5] .

رواه عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة ومدار إسناديهما على هشام ابن زياد أبي المقدام وهو ضعيف .

---

(١) ما بين المعكوفين لم يرد في « المطالب » .

(٢) ما بين المعكوفين لم يرد في « المطالب » .

(٣) في الأصل : « الحكمة » . والتصويب من « المطالب » .

(٤) في « المطالب » : «بين » .

(٥) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : (٣١١١) وعزاه لعبد بن حميد وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » في « بغية الباحث » : (١٠٧٧) .

ورواه أبو داود وابن ماجة مختصراً .

٩٥١٢ ـ وعن أبي هريـرة رضـي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال : **«يا بني قصَيّ ، [يا بني هاشم][١] ، يا بني عبد مناف ، أنا النَّذير ، والموت المغير ، والساعة الموعد »[٢]** .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٩٥١٣ ـ وعن يوسف بن الصباغ عن الحسين لا أعلمه إلاّ عن النبي ﷺ قال : **« من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده »[٣]** .

رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده عمر بن شبيب وهوضعيف .

* * *

---

(١) ما بين المعكوفين من « مسند أبي يعلى » .

(٢) « مسند أبي يعلى » : (٦١٤٩) و« المقصد العلي » : (١٧٢٩) و« مجمع الزوائد » : (١٠/٢٢٧) وقال : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير : ضمام بن إسماعيل وهو ثقة.

(٣) « مسند أبي يعلى » : (٦٧٨٥) و« المقصد العلي » : (١٨٠٦) و« مجمع الزوائد » : (٧/ ٢٩٠) وقال : رواه أبو يعلى وفيه : عمر بن شبيب وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجمهور وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الجمهور ، و« المطالب العالية » : (٣١١٦) وعزاه لأبي يعلى .



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

كتاب علامات النبوة

كتاب المناقب

كتاب المواعظ

* * *